

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية
دراسة ميدانية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو
بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the
researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any
other degree or qualification

Student's name:

اسم الطالب: محمد إسماعيل ياسين

Signature:

التوقيع: 

Date:

التاريخ: 2015/80/23



الجامعة الإسلامية - غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الآداب
قسم الصحافة

استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية دراسة ميدانية

إعداد الباحث
محمد إسماعيل ياسين

إشراف
الأستاذ الدكتور: جواد راغب الدلو
أستاذ الإعلام في الجامعة الإسلامية

قُدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة

1436هـ - 2015م



هاتف داخلي 1180

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

الرقم...ج.ش.ع/35/Ref

التاريخ 2015/08/23...Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ محمد اسماعيل ابراهيم ياسين لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب/ قسم الصحافة، وموضوعها:

استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية
دراسة ميدانية

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 8 ذو القعدة 1436هـ، الموافق 2015/08/23م الساعة العاشرة صباحاً بمبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....	مشرفاً و رئيساً	أ.د. جواد راغب الدلو
.....	مناقشاً داخلياً	د. طلعت عبد الحميد عيسى
.....	مناقشاً خارجياً	د. ماجد سالم تريان

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية الآداب/قسم الصحافة.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

.....

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة



The Islamic University-Gaza
Post-graduate studies Deanship
Faculty of Arts
Journalism Department



The Uses of Communication Technology in Developing the Form and Content of Palestinian Daily Newspapers

A Field Study

Prepared by:

Mohammed Ismail Yassin

Supervisor:

Prof. Jawad Rageb Al Dalou
Media Professor at Islamic University of Gaza

This study is submitted to fulfill the requirements of obtaining master
degree in Journalism

(1436 AH, 2015 AD)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رُفِعَ اللَّهُ الْزَيْنَ وَأَنْوَارُ مِنْدَا

وَالزَيْنَ وَأَنْوَارُ الْعِلْمِ

وَأَجْمَلِ (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(1) سورة المجادلة، آية رقم 11.

الإهداء

إلى نبع الحنان وفيض العطاء
والدتي الكبيبة

إلى من كد وكدح
والدي العزيز

إلى رفيقة الدرب وشريكة العمر
زوجتي

إلى مهج الفؤاد
مرح وعبد الرحمن وإبراهيم

إلى إخوتي وأخواتي وأهلي جميعاً

إلى زملائي وزميلاتي في صحيفة فلسطين

إلى زملائي وزميلاتي في صحيفة الأيام

إلى شهداء وأسرى وجرحى الحركة الإعلامية الفلسطينية

إلى كل هؤلاء أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

محمد إسماعيل ياسين

شكر وعرافان

قال تعالى: ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ (1)

تحديثاً بنعمة الله عز وجل، وإقراراً بفضلته ومنته، وحمداً وثناءً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، إذ وفقني لإنجاز رسالتي الموسومة بـ "استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية"، متماً بذلك نعمته عليّ بأن شرفني بطلب العلم وسلوك دروبه المنيرة، لأسهم بجهد المقل في تقديم لبنة من لبنات صرح الإعلام الفلسطيني الشامخ على صعيد الجانب الأكاديمي عبر إثراء المكتبة الإعلامية الفلسطينية بعنوان جديد.

وعرفاناً بفضل قامة العلم **الأستاذ الدكتور جواد راغب الدلو - حفظه الله**، أستاذ الإعلام في الجامعة الإسلامية، ومشرف رسالتي، فإنني أتقدم له بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لما حفني به من رعاية كريمة، وتوجيه طيب أثرى الرسالة وجوّدها، سائلاً المولى عز وجل أن يجزيه عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

والشكر موصول للدكتور طلعت عيسى والدكتور ماجد تريان، اللذين تفضلا بمناقشة رسالتي لإثرائها بالملاحظات الطيبة والقيمة، كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر من الدكتور أيمن أبو نقيرة والدكتور حسن أبو حشيش اللذين تفضلا بمناقشة خطة الرسالة، كما أشكر أساتذتي الكرام في قسم الصحافة بالجامعة الإسلامية، فما بخلوا بنصح أو توجيه أو إرشاد، وأشكر كذلك زملائي الذين سعدت بصحبتهم طوال سنوات الدراسة، سائلاً المولى عز وجل أن ينفع بهم ويعلمهم الإسلام والمسلمين، وأن يجعلهم عناوين نهضة الإعلام الفلسطيني. وأشكر الأساتذة الكرام الذين تفضلوا بتحكيم استمارة الدراسة.

وأشكر أسرة صحيفة فلسطين ممثلة برئيس وأعضاء مجلس إدارتها الموقرين وجميع العاملين فيها، وأخص بالذكر مراسل الصحيفة في رام الله الزميل محمد القيق الذي تفضل مشكوراً بمساعدتي في توزيع استبانتي الدراسة في الضفة الغربية، كما أشكر الصديق أكرم أبو العميرين الذي تفضل مشكوراً بتدقيق الرسالة لغوياً، والشكر موصول للأستاذ محمد بريخ الذي تولى المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة. كما أشكر الزملاء في صحيفة الأيام على تعاونهم معي، لاسيما مراسلي الصحيفة في قطاع غزة، وأخص بالذكر الزميل محمد الجمل والزميل حامد جاد والزميل أحمد سلامة.

الباحث

(1) سورة النمل، آية رقم 40.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك من خلال رصد أهم الأدوات التكنولوجية المستخدمة من قبل القائمين بالاتصال في الصحف، والوقوف على مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة، والتعرف على سلبيات وصعوبات استخدامها، ورؤية القائمين بالاتصال لسبل تعزيز استخدامها.

وتعد الدراسة من البحوث الوصفية، وفي إطارها تم استخدام منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره تم استخدام أسلوب مسح وسائل الإعلام، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره تم استخدام أسلوب الدراسات السببية المقارنة، واعتمد الباحث صحيفة الاستقصاء كأداة للدراسة، كما استخدم الباحث نظرية انتشار المبتكرات.

واختار الباحث صحيفتي "الأيام" الصادرة في رام الله و"فلسطين" الصادرة في غزة عينة للدراسة، معتمداً أسلوب المسح الشامل للقائمين بالاتصال فيهما، حيث يبلغ عددهم (105) صحفيين، بينهم (53) صحفياً يعملون في صحيفة الأيام منهم (10) مخرجين ومصورين ومشرفين فنيين، و(52) صحفياً يعملون في صحيفة فلسطين بينهم (11) مخرجاً ومصوراً ومشرفاً فنياً، ووزع الباحث استبانة خاصة بالشكل، وأخرى خاصة بالمضمون، حيث بلغ عدد الاستبانات المرجعة (94) استبانة، تبين أن الصالح منها (88) استبانة بينها (20) استبانة خاصة بدراسة الشكل.

وفيما يتعلق بأهم نتائج دراسة الشكل تبين التالي:

- تصدر أجهزة الحاسوب الأدوات التكنولوجية من حيث الأهمية في العمل الصحفي، تلاها برامج الحاسوب، ثم خدمات شبكة الانترنت، ثم الهواتف الذكية، ثم شبكات التواصل الاجتماعي، ثم كاميرات التصوير الرقمية، ثم أدوات نقل الملفات كالفلاش، وأخيراً المسح الضوئي.
- تصدر برنامج Adobe Reader لقراءة الملفات بصيغة PDF من حيث الاستخدام، تلاه برنامج "الاندراين" للإخراج، وبرنامج الفوتوشوب، بينما لا يستخدم برنامج My publisher للإخراج من قبل صحيفتي الدراسة.
- 60% يرون أن ارتفاع تكلفة استخدام التقنية يمثل السبب الأول في عدم استخدام بعض الأدوات التكنولوجية، و45% يرون أن عدم توفر التقنية يمثل السبب الثاني لذلك، بينما يرجع 25% منهم عدم استخدام بعض الأدوات التكنولوجية لافتقادهم المعرفة بطريقة استخدام التقنية، وعدم توفر متطلبات استخدامها، ودرجة تعقيدها، وعدم الحاجة إليها.

- تقدم تعدد برامج التصميم والإخراج والمزج بين مخرجاتهما في إخراج الصفحات مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير إخراج صحيفتي الدراسة، تلاها توفر خيارات واسعة لإضفاء لمسات فنية وجمالية على إخراج الصفحات، ثم توفر خيارات واسعة من الخطوط والألوان.
- ساعدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين على بلورة رؤى إخراجية حديثة، كما عززت روح المنافسة في إخراج الصحف الفلسطينية اليومية، وساهمت في تحقيق وظائف الإخراج بدرجة كبيرة.
- بينت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في استخدام المخرجين والمصورين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة يعزى إلى الصحيفة باستثناء استخدام خدمات شبكة الإنترنت، إذ تبين وجود فروق في استخدامها تعزى إلى الصحيفة، وأن الفروق لمصلحة صحيفة فلسطين.

وفيما يتعلق بأهم نتائج دراسة المضمون تبين التالي:

- 52.9% يستخدمون الهواتف الذكية بشكل دائم في عملهم الصحفي، وأن 39.7% يستخدمونها أحياناً، في حين لا يستخدمها 7.4%، كما تقدمت أجهزة "اللابتوب" في درجة الاستخدام في العمل الصحفي، إذ يستخدمها بشكل دائم 80.9%، ويستخدمها أحياناً 16.2%، في حين لا يستخدمها 2.9%، بينما لا يستخدم أجهزة الحاسوب العادية 48.6%.
- تصدرت شبكة "الفييسوك" الشبكات الأخرى في العمل الصحفي، إذ يستخدمها بشكل دائم 70.6%، ويستخدمها أحياناً 20.6%، بينما لا يستخدمها 8.8%، تلاها استخدام "اليوتيوب"، حيث يستخدمه أحياناً 48.5%، ويستخدمه بشكل دائم 28.2%، بينما لا يستخدمه 13.3%، ثم استخدام "تويتر"، حيث يستخدمه أحياناً 50.5%، ويستخدمه بشكل دائم 20.6%، في حين لا يستخدمه 27.9%.
- ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تسهيل العمل الصحفي، وأفضت لسرعة إنجازته، كما زادت قدرة الصحفيين على الإلمام باهتمامات الجمهور، وجاء تنوع المصادر الصحفية في مقدمة مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة.
- 81.80% يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أسهمت في تعزيز السبق الصحفي، ورأى 81.40% أنها وفرت المعلومات اللازمة للتقارير الصحفية، وأن التكنولوجيا أكسبت تقارير المعلومات والخلفية حضوراً أكبر ودقة أعلى بنسبة 80.80%، ورأى 80.60% أن التكنولوجيا فتحت المجال لتخطي الحدود في إعداد المواد الصحفية.

- انتشار ظاهرة السرقة المهنية والسطو على إنتاج الصحفيين يتصدر سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي، تلا ذلك تكاسل الصحفيين وعدم بذلهم الجهد الكافي في عملهم، وانتشار أخبار غير دقيقة نتيجة النقل عن مصادر ومواقع تفتقد للمهنية والثقة، وإرهاق العين وآلام الظهر نتيجة التحديق بشاشة الحاسوب والجلوس الطويل أمامها.

وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات، أهمها: حث الصحف على الاستفادة القصوى من تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتعزيز قدراتها وتطوير عملها، وتأهيل الصحفيين العاملين في الصحف الفلسطينية اليومية وتدريبهم بشكل مستمر على التعامل مع الأدوات التكنولوجية التي تخدم العمل الصحفي، وتدشين مراكز متخصصة في التدريب والتأهيل التكنولوجي، وتخصيص مساقات دراسية نظرية وعملية لتأهيل طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية على استخدام الأدوات التكنولوجية وتمكينهم من مواكبتها أولاً بأول بالنظر لغزارة التطورات، وتعزيز استخدام كاميرات الهواتف الذكية في تصوير الفعاليات واللقاءات الصحفية بالنظر لما تمتاز به من جودة عالية وسرعة فائقة تتناسب مع طبيعة العمل الصحفي، والاستفادة من تقنية الواقع المعزز كونها تضيف حيوية على الصحف اليومية، وتعزز التفاعلية مع مضمونها، وتمكنها من الصمود ومواجهة منافسة الصحافة الإلكترونية، وتعزيز استخدام أجهزة اللابتوب والأجهزة اللوحية في الصحف الفلسطينية اليومية استثماراً لمزاياها المتعددة الملبية لاحتياجات العمل الصحفي، والمتناسبة مع واقع المجتمع الفلسطيني الذي يعاني أزمة في انتظام التيار الكهربائي ويتعرض لعدوان إسرائيلي من وقت لآخر.

Abstract

This study aims to identify the uses of modern communication technology in developing form and content of Palestinian daily newspapers. This step happens through observing main technological tools of communication officers in newspapers, determining fields of benefit of that technology, recognizing its difficulties and disadvantages and identifying the vision of the officers to overcome these obstacles.

The study is considered descriptive and it adopts various methods as surveying including surveying mass media and examining mutual relations including causal comparative studies. The researcher uses survey as the study tool and Diffusion of Innovations theory.

The researcher chose two newspapers, Al Ayam from Ramallah and Falestine issued from Gaza as study sample depending on the comprehensive survey method for 105 communication officers in the two newspapers. The officers are distributed as the following, 53 at Al Ayam including 10 press producers, photographers and technical supervisors and 52 journalists at Falestine newspaper including 11 producers, photographers and technical supervisors. The researcher distributed two questionnaires, one for form and the other is for content and he retrieved 94 ones, 88 valid including 20 questionnaires for form.

The most important results:

- Computers came in the first place regarding main tools in media, then computer programs as internet, after that smart phones, social media networks, digital cameras, flash drives and finally scanners.
- Adobe Reader program for PDF files came in the lead concerning the most used programs, then InDesign and finally Photoshop. Meanwhile, the two newspapers do not use My Publisher program for press production

- Variety of design programs and mixing their outcomes provided benefit areas of communication technology in developing the production of the two newspapers. Then, availability of options to add artistic touches on pages production and finally wide choices of fonts and colors.
- Modern communication technology helped producers, photographers and technical supervisors to crystalize modern production visions. It also enhanced competition spirit in producing daily newspapers and finally it significantly contributed to fulfill production tasks.
- There was no difference in terms of using communication technology by the working staff attributed to the newspapers, except using internet, as the there were some differences in favor of Falestine newspaper.

Most important results related to examining content:

- 52.9% always use smart phones in their work, 39.7% usually use them, while 7.4% do not use them. Laptops advanced in the press work as they are always used by 80.9% and 16.2% usually use them; meanwhile 2.9% do not use them. On the other hand, 48.6% do not use personal computers.
- Facebook came in the lead in the press work, as it is always used by 70.6%, and 20.6% usually use it, while 8.8% do not use it. In the second place, YouTube as it is usually used by 48.5% and always used by 28.2% and 13.3% do not use it. Finally, Twitter as 50.5% usually use it, 20.6% always use it and 27.9% do not use it.
- 81.80% saw that modern communication technology contributed in enhancing press scoop, 81.40% saw that it provided the necessary information for press reports, and it gave information reports and background more accuracy with 80.80%, while 80.60% saw that communication technology opened the horizon regarding preparing press topics.
- Spread of professional theft of newspapers and journalists' production was the major disadvantage of modern communication technology,

then it is followed by journalists laziness and not giving the enough effort in their job, after that spread of inaccurate news due to citing from unprofessional and untrusted websites and finally eyes and back pains because of long hours of staring and sitting before computers.

The most important recommendations included rehabilitate and train journalists in Palestinian newspapers to deal with technological means that serve press. This will happen through establishing specialized centers for training and technology rehabilitation and determining theoretical courses and rehabilitation process for media students in Palestinian universities to enable them to use and adapt with technological tools compared with latest developments.

فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتويات
ج	إهداء
د	شكر وعرهان
هـ	ملخص الدراسة باللغة العربية
ح	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
ك	فهرس الموضوعات
م	فهرس الجداول
(43-1)	مقدمة
3	• أولاً: أهم الدراسات السابقة
21	• ثانياً: الاستدلال على المشكلة
23	• ثالثاً: مشكلة الدراسة
23	• رابعاً: أهمية الدراسة
24	• خامساً: أهداف الدراسة
25	• سادساً: تساؤلات الدراسة
26	• سابعاً: فروض الدراسة
27	• ثامناً: متغيرات الدراسة
28	• تاسعاً: حدود الدراسة
28	• عاشراً: الإطار النظري للدراسة
30	• حادي عشر: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها
32	• ثاني عشر: مجتمع الدراسة وعينتها
37	• ثالث عشر: إجراءات الصدق والثبات
41	• رابع عشر: المعالجة الإحصائية للبيانات
41	• خامس عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة
42	• سادس عشر: تقسيم الدراسة
(112-44)	الفصل الأول دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العمل الصحفي
45	• المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال .. المفهوم والتطور

الصفحة	المحتويات
67	• المبحث الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة والإخراج الصحفي
91	• المبحث الثالث: تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتحرير الصحفي
(160-113)	الفصل الثاني استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة
115	• المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة ودوافع استخدامها
135	• المبحث الثاني: الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة
152	• المبحث الثالث: سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وسبل تعزيز استخدامها
156	• المبحث الرابع: نتائج اختبار الفروض الخاصة بالشكل
(210-161)	الفصل الثالث استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة
163	• المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة ودوافع استخدامها
179	• المبحث الثاني: الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة
198	• المبحث الثالث: سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وسبل تعزيز استخدامها
202	• المبحث الرابع: نتائج اختبار الفروض الخاصة بالمضمون
(262-211)	الفصل الرابع مناقشة أهم نتائج وفروض دراستي الشكل والمضمون
213	• المبحث الأول: مناقشة أهم نتائج وفروض دراسة الشكل
236	• المبحث الثاني: مناقشة أهم نتائج وفروض دراسة المضمون
260	• المبحث الثالث: توصيات الدراسة
(277-263)	• المراجع
278	• ملاحق الدراسة

فهرس الجداول

رقم الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
35	سمات مجتمع الدراسة الخاصة بالشكل	1
36	سمات مجتمع الدراسة الخاصة بالمضمون	2
39	نتائج معامل ألفا كرونباخ لمقاييس الأداة	3
39	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات للمقياس	4
40	نتائج معامل ألفا كرونباخ لمقاييس الأداة	5
40	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات للمقياس	6
116	التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها في صحيفتي الدراسة	7
117	التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام أجهزة الحاسوب في صحيفتي الدراسة	8
120	التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام برامج الحاسوب في صحيفتي الدراسة	9
124	التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام الأدوات والتقنيات التكنولوجية التالية في صحيفتي الدراسة	10
125	التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في صحيفتي الدراسة	11
128	التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام شبكة الانترنت في صحيفتي الدراسة	12
129	التكرارات والنسب المئوية لدوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة	13
130	التكرارات والنسب المئوية لفوائد استخدام أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة	14
132	التكرارات والنسب المئوية لأسباب عدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة	15
134	ترتيب الأدوات التكنولوجية وفقاً لدرجة الاستفادة منها في صحيفتي الدراسة	16
136	التكرارات والنسب المئوية لمجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير إخراج صحيفتي الدراسة	17

رقم الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
138	التكرارات والنسب المئوية لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الخطوط في صحيفتي الدراسة	18
139	التكرارات والنسب المئوية لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصور في صحيفتي الدراسة	19
140	التكرارات والنسب المئوية لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الرسوم في صحيفتي الدراسة	20
142	التكرارات والنسب المئوية لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الألوان في صحيفتي الدراسة	21
143	التكرارات والنسب المئوية لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التصميم في صحيفتي الدراسة	22
144	التكرارات والنسب المئوية لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الخطوط الشبكية غير الطباعية في صحيفتي الدراسة	23
145	التكرارات والنسب المئوية لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على إعداد الصفحات في صحيفتي الدراسة	24
147	التكرارات والنسب المئوية لمدى مساعدة تكنولوجيا الاتصال على بلورة رؤى إخراجية حديثة في صحيفتي الدراسة	25
148	التكرارات والنسب المئوية لمدى تعزيز تكنولوجيا الاتصال الحديثة روح المنافسة في إخراج صحيفتي الدراسة	26
149	التكرارات والنسب المئوية لمدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال في تحقيق وظائف الإخراج الصحفي في صحيفتي الدراسة	27
151	التكرارات والنسب المئوية لسلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة	28
153	التكرارات والنسب المئوية لمقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال في العمل الصحفي	29
155	نتائج اختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين	30
156	نتائج اختبار F للفروق بين متوسطات مستقلة	31
157	نتائج اختبار F للفروق بين متوسطات مستقلة	32
159	نتائج اختبار F للفروق بين متوسطات مستقلة	33
164	التكرارات والنسب المئوية لمدى الاستخدام للهواتف الذكية وتطبيقاتها في العمل في صحيفتي الدراسة	34

رقم الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
165	التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام أجهزة الحاسوب في العمل في صحيفتي الدراسة	35
167	التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام برامج الحاسوب في صحيفتي الدراسة	36
168	التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام الأدوات والتقنيات التكنولوجية التالية في صحيفتي الدراسة	37
170	التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في صحيفتي الدراسة	38
171	التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام شبكة الانترنت في صحيفتي الدراسة	39
173	التكرارات والنسب المئوية لدوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة	40
175	التكرارات والنسب المئوية لفوائد استخدام أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة	41
176	التكرارات والنسب المئوية لأسباب عدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة	42
180	التكرارات والنسب المئوية لدرجة الاستفادة من الأدوات التكنولوجية في إعداد الموضوعات الصحفية بصحيفتي الدراسة	43
182	التكرارات والنسب المئوية لمجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة	44
186	التكرارات والنسب المئوية لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على فنون الكتابة الصحفية في صحيفتي الدراسة	45
188	التكرارات والنسب المئوية لمدى التعرف على أساليب فنية جديدة لصياغة الموضوعات في صحيفتي الدراسة	46
189	التكرارات والنسب المئوية للأساليب الفنية التي تم التعرف عليها في صحيفتي الدراسة	47
190	التكرارات والنسب المئوية لمدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال في زيادة الاهتمام بالموضوعات المتخصصة	48
191	التكرارات والنسب المئوية لمدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال في عقد الاجتماعات مع المرسلين في صحيفتي الدراسة	49

رقم الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
192	التكرارات والنسب المئوية لمدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال في التواصل الإداري بين أقسام الصحيفة بصحيفتي الدراسة	50
193	التكرارات والنسب المئوية لمدى إسهام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة هامش الحرية في صحيفتي الدراسة	51
194	التكرارات والنسب المئوية لمدى زيادة متابعة قضايا الفئات المهمشة نتيجة تداولها في شبكات التواصل الاجتماعي	52
195	التكرارات والنسب المئوية لمدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال في زيادة مشاركة الجمهور في صحيفتي الدراسة	53
196	التكرارات والنسب المئوية لمدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة تفاعل الجمهور مع محتوى الصحف بدرجة أكبر وأسهل في صحيفتي الدراسة	54
197	التكرارات والنسب المئوية لسلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة	55
199	التكرارات والنسب المئوية لمقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال بصحيفتي الدراسة	56
201	نتائج اختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين	57
202	نتائج اختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين	58
204	نتائج اختبار F للفروق بين متوسطات مستقلة	59
205	نتائج اختبار شفیه الفروق بين المتوسطات	60
206	نتائج اختبار F للفروق بين متوسطات مستقلة	61
207	نتائج اختبار F للفروق بين متوسطات مستقلة	62
208	نتائج شفیه الفروق بين المتوسطات	63

مقدمة:

الحمد لله الذي أكرمنا بخير كتاب أنزل، والصلاة والسلام على خير نبي أرسل، وبعد: يشهد مطلع القرن الحادي والعشرين تسارعاً كبيراً على صعيد المنجزات العلمية والمبتكرات التكنولوجية المختلفة، التي باتت من الضروري مواكبتها نظراً لتلبيتها حاجاته المتعددة، فضلاً عن كونها اقتحمت شتى مجالات الحياة المعاصرة، وأسهمت بشكل واضح في تغيير كثير من الثقافات والعادات الرائدة في المجتمعات الحديثة، فارضة نمطاً جديداً من السلوكيات، ومنتحة قدرًا كبيراً من المزايا والإمكانيات التي حولت العالم إلى أصغر من قرية صغيرة.

وتعتمد كثير من المهن والصناعات على التكنولوجيا المعاصرة بأدواتها وتقنياتها المتعددة بدرجات متفاوتة، لاسيما في ظل قدرتها المتنامية على توفير حلول عصرية لكثير من الإشكاليات التي تواجه أرباب تلك المهن والصناعات، فضلاً عما توفره من قدرة عالية على بلوغ الضبط المنشود على صعيد الأداء، وتحقيق الجودة المرجوة على صعيد الإنتاج بأيسر التكاليف المادية والبشرية الممكنة.

ويعد الإعلام من المجالات المهمة التي استغادت بشكل كبير من الثورة التقنية والعلمية المعاصرة في صناعة الإعلام بوسائله المتعددة، وفي مقدمتها الصحف؛ لأنها تمثل جوهر العمل الإعلامي وركيزته الأساسية، إذ فرضت مخرجات التكنولوجيا ذاتها بقوة على الصحافيين والعاملين في وسائل الإعلام المختلفة، جاذبة إليها الأنظار؛ لما تتمتع به من مزايا يسرت صناعة المحتوى الإعلامي وطرائق نشره وبثه للجمهور المستهدف، متيحة جودة أفضل في الأداء، ومقلصة وقت إنتاج الرسائل الإعلامية وتكاليفها، وفتحة المجال في الوقت ذاته لمزيد من التطور والانتشار في ظل توالي المبتكرات التكنولوجية وتسارعها، بوتيرة يصعب على وسائل الإعلام في البلدان النامية مواكبتها بالدرجة المطلوبة.

وتؤدي تكنولوجيا إنتاج الصحيفة دوراً مهماً في عملية الإصدار بشكل عام، وتؤثر على درجة نجاحها التحريري، وتزداد أهميتها هذه الأيام نظراً للتطور التكنولوجي الضخم الذي تشهده الصحافة الآن، والذي يحمل توقعات مذهلة في المستقبل سيكون لها تأثيرها البعيد، وإذا كانت هذه الثورة التكنولوجية تحمل فرصاً كبيرة إلا أنها ليست متكافئة، وليست متاحة لكل الدول أو حتى في داخل كل دولة بالقدر نفسه لأسباب سياسية واقتصادية، وقد يكون لهذه التكنولوجيا آثار سلبية أو سيئة اجتماعياً وثقافياً إلى جانب تأثيراتها الإيجابية⁽¹⁾.

(1) محمود علم الدين، وليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، بدون طبعة (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2000) ص 25.

وقد أتاحت ثورة الاتصالات التي حدثت بعد منتصف القرن العشرين وتكنولوجيا الاتصال، الفرصة لوسائل الاتصال الجماهيري كي تنتقل نقلة واسعة من حالة التطور التقليدي إلى درجة من التطور لم تعرف سابقاً. وكانت وسائل ذلك عديدة، مثل: استخدام الأقمار الصناعية، وهندسة الطباعة الحديثة والطبع، ونقل الصورة والصفحات بالفاكسميلي والتحكم في التوزيع بواسطة الكمبيوتر.⁽¹⁾

وبرزت تقنيات تكنولوجية مختلفة سُخر بعضها في خدمة الصحافة، لاسيما ما يتعلق منها بتسهيل سبل التواصل مع المصادر الرسمية وغير الرسمية، وكذلك التقنيات التي ضاعفت قدرة الصحف على الاحتفاظ بأرشيفها واستدعائه في الوقت المناسب، وغير ذلك كثير، مما انعكس بشكل أو بآخر على شكل ومضمون الصحف في جوانب مختلفة، مع ذلك ما زال هناك العديد من التقنيات التكنولوجية غير مستخدمة في الصحافة لأسباب متباينة؛ منها: حداثة بعض التقنيات، والضعف المادي لبعض الصحف، وكذلك افتقاد الخبرة الكافية لدى كثير من الصحافيين للتعاطي بالشكل المناسب مع مخرجات التكنولوجيا ذات الوتيرة المتسارعة في التطور والابتكار.

وتراكم الصحافة المعاصرة استفادتها من تكنولوجيا الاتصال في مجالات عدة، متوخية تجويد أدائها وخفض تكاليفها، لاسيما في ظل ارتفاع تكلفة إصدار الصحف، فضلاً عن سعيها لمجاراة الإعلام الجديد المرتبط بالتكنولوجيا الحديثة التي يسرت نقل وتبادل المعلومات؛ الأمر الذي جعل الإعلام الجديد منافساً قوياً للصحافة المطبوعة، وعزز علامات الاستفهام حول قدرتها على الاستمرار في ظل التطورات المتلاحقة على صعيد المبتكرات التكنولوجية، وحتم على القائمين بالاتصال في الصحف ضرورة استثمار التقنيات التكنولوجية المختلفة في تعزيز ودعم مضمون الصحافة وتطوير شكلها بما يتوافق وينسجم مع روح العصر.

وفي ظل الآفاق الواعدة والمفتوحة أمام استمرار التطور التكنولوجي المتسارع في مختلف المجالات، الذي يلقي ظلاله بشكل واضح وكبير على صناعة الإعلام في أكثر من جانب، تسعى الدراسة للوقوف على مجالات استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل وتحرير مضمون الصحف الفلسطينية اليومية، ورصد التقنيات المستخدمة، والمشاكل الناجمة عنها، ورؤية القائمين بالاتصال نحو تعزيز استخدامها في النهوض بواقع الصحف الفلسطينية اليومية.

(1) مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري: مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، ط 1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012) ص 108.

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

استعرض الباحث جملة من الدراسات السابقة التي تمحورت حول توظيف التكنولوجيا الحديثة في الصحافة في مجالات مختلفة، حيث صنف الباحث أهمها على النحو التالي: أ- دراسات تتعلق بالتكنولوجيا وعلاقتها بالجانبين التحريري والإخراجي للصحف، ب- دراسات تتعلق بتوظيف التكنولوجيا في بيئة العمل الصحفي.

أ. دراسات تتعلق بالتكنولوجيا وعلاقتها بالجانبين التحريري والإخراجي للصحف:

1. دراسة بعنوان: "نظرية نيتش والإعلام الجديد: هل ستطغى التكنولوجيا الرقمية على صناعة المجلات المطبوعة؟"⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر دخول التكنولوجيا الرقمية إلى مجال صناعة المجلات، حيث تم توزيع 53 مبحثاً بشكل عشوائي على خمس مجموعات مركزة تتراوح بين 10-11 مبحثاً لكل مجموعة، وتراوح عمر المبحوثين ما بين 18 - 45 عاماً، (40 سيدة، و13 رجلاً). واعتمدت الدراسة على أداة صحيفة الاستقصاء. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

أنه لا توجد أي اختلافات حقيقية بين وسيلتي الإعلام، حيث كانت تفضيلات استهلاك كلتا الوسيلتين متماثلة تقريباً، بالرغم من الانجذاب المحدود تجاه المجلات المطبوعة بنسبة (36.5%) مقابل (26.4%) للرقمية، ومقارنة مع الأجهزة الأخرى، كان الإقبال على امتلاك الأجهزة الرقمية، بما في ذلك الأجهزة اللوحية، وأجهزة القارئ الرقمي، ضعيفاً حيث أظهرت نتائج الاستبيان أن 4.5% من المشاركين يملكون قارئاً رقمياً، بينما يملك 8.2% جهازاً لوحياً. ومن خلال نتائج الدراسة، تم تصنيف الدوافع لتفضيل وسائل الإعلام إلى ستة عوامل قائمة على المواد المطبوعة: إمكانية تحمل التكلفة، والملاءمة، وسهولة القراءة، وتعدد الفاعلية، والقابلية للحمل، والنطاق الزمني، حيث تخطى ترتيب المطبوعة أكثر من الرقمية بحوالي أربعة عوامل من أصل ستة: الملاءمة، السهولة، وتعدد الفاعلية، والقابلية للحمل.

(1) Zeenath Haniff, "Niche Theory in New Media: Is Digital Overtaking the Print Magazine Industry?", **Master Thesis** (Las Vegas: Hank Greenspun School of Journalism and Media Studies, Greenspun College of Urban Affairs, the Graduate College, University of Nevada, 2012).

2. دراسة بعنوان: "واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر: دراسة ميدانية"⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مستويات استخدام الصحفي الجزائري للتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، وتحديد درجة وأنماط إدماج هذه الوسائل والخدمات في العادات والممارسات اليومية للأفراد والمؤسسة الصحفية. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، مستخدمة أسلوب المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع البحث المتمثل في الصحفيين الدائمين بولاية قسنطينة المقدر عددهم بـ 102 مفردة، واستخدم الباحث الاستبيان والمقابلة والملاحظة بالمشاركة.

وتوصلت إلى نتائج أهمها: امتلاك الصحفيين لخدمة البريد الإلكتروني بنسبة 77.9%، وبروز أساليب جديدة في تصميم إخراج الصفحات عن طريق برامج خاصة معدة لهذا الغرض تسمح بالعمل مباشرة على الشاشة، كما أتاحت هذه الإمكانيات للمستخدم أدوات وتقنيات فنية جديدة، وأن 52.9% يستخدمون البريد الإلكتروني أربع مرات في اليوم على الأقل، ويستخدم الفاكس 56.7% بمعدل مرة واحدة على الأقل في اليوم، ويرى 21.56% من المبحوثين أن جهاز الهاتف النقال واحد من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة الأكثر تأثيراً في العمل الصحفي.

3. دراسة بعنوان: "تأثيرات التقنيات الصحفية الحديثة على تطوير الإخراج الصحفي لبعض إصدارات المؤسسات الصحفية المصرية"⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطور الإخراج الصحفي في المؤسسات الصحفية المصرية بعد التحول للتقنيات الصحفية الحديثة، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، واعتمدت منهج الدراسات المسحية، حيث أجرى الباحث الدراسة على عينة عمدية من صحف: الأهرام والأهرام المسائي (مؤسسة الأهرام) وأخبار اليوم الأسبوعية والأخبار (مؤسسة أخبار اليوم)، وذلك في المدة من 1992 إلى 2002. كما أجرى الباحث دراسة ميدانية باستخدام أسلوب المسح الشامل لكل رؤساء الأقسام والمسؤولين في صحف الدراسة ومخرجي صفحاتها وقوامهم 20 مبحوثاً.

(1) فريد بن زايد، "واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير (الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة منتوري-قسنطينة-2010).

(2) محمود عبد الرحمن، "تأثيرات التقنيات الصحفية الحديثة على تطوير الإخراج الصحفي لبعض إصدارات المؤسسات الصحفية المصرية"، رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2007).

وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: أنه تم استخدام تقنيات التصوير الفوتوغرافي وتقنيات خدمات استقبال وإرسال الصور والأخبار في كل من المؤسسات، إلا أن مؤسسة الأهرام استخدمت تقنيات الصور التليفزيونية بجانب التقنيات السابقة، ولم تستخدمها مؤسسة أخبار اليوم، وأن هناك ثلاثة برامج مخصصة لتوضيب وتنفيذ صفحات صحف الدراسة في المؤسسات، هي: برنامج الناشر الصحفي، برنامج كوارك اكسبريس، وبرنامج أدوب إنديزاين.

4. دراسة بعنوان: "التطبيقات الفنية الحديثة في الإخراج ودورها في تطوير التحرير الصحفي: دراسة وصفية تحليلية لصحيفتي الرأي العام السودانية والشرق القطرية خلال الفترة 2001-2002".⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى بيان التطبيقات الفنية الحديثة في الإخراج الصحفي، وكشف الصعوبات التي تواجه المحررين في التعامل مع شبكات الأخبار وشبكة المعلومات، وأثر هذه المصادر على إخراج المادة الصحفية وكيفية تحريرها والتعامل معها لمواكبة ضغوط العمل في المؤسسات الصحفية الحديثة. وتتمى الدراسة للبحوث الوصفية، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المقارنة، واستخدمت أدوات: تحليل المضمون والمقابلة والملاحظة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن عدد الكلمات يعد عنصراً مهماً في تحديد المساحة المطلوبة على الصفحة، وله دلالات قد لا تكون دقيقة في التعبير عن مضمون الرسالة الإعلامية لكنها مهمة في تحديد الشكل المناسب لإخراجها، وأن الإخراج الجيد يؤثر على مضمون المادة التحريرية ويساعد على تبسيطها وتسهيل قراءتها فتنحرف إلى عنصر جذب بدلاً من كونها خدمة خاصة لجمهور بعينه من القراء، وأن التبويب يؤثر في حجم المادة المنشورة وعدد الصفحات المتخصصة في الصحف.

وكشفت نتائج الدراسة عن ضعف شديد لدى صحيفة الرأي العام السودانية في جانب استخدام الألوان والجرافيك باعتبارهما من أهم الأدوات الحديثة في الإنتاج الصحفي المحوسب، بخلاف صحيفة الشرق القطرية التي استخدمت الألوان والجرافيك بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج أن متوسط عدد الأخبار في الصفحة الأولى بصحيفة الشرق تسود فيه النزعة إلى نشر 7 أخبار مقابل 10 أخبار لصحيفة الرأي العام السودانية.

(1) عبد المطلب صديق، "التطبيقات الفنية الحديثة في الإخراج ودورها في تطوير التحرير الصحفي: دراسة وصفية تحليلية لصحيفتي الرأي العام السودانية والشرق القطرية خلال الفترة 2001-2002"، رسالة دكتوراه (الخرطوم: قسم الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية، 2005).

5. دراسة بعنوان: "تأثير المعالجة الرقمية لعناصر الشكل المرئي للصحيفة على انتباه وتذكر القراء للأخبار في إطار نظرية تمثيل المعلومات: دراسة تحليلية وتجريبية لعينة من طلبة الجامعة".⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتباه وتذكر القراء للأخبار في إطار نظرية تمثيل المعلومات تأثراً بالمعالجة الرقمية لعناصر الشكل المرئي للصحيفة، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، حيث أجرى الباحث دراسة تحليلية تجريبية على عينة قوامها 366 عدداً من صحف: الأهرام، والأخبار، وصوت الأمة، وروز اليوسف، والأهرام العربي، وأخبار الحوادث، وأخبار النجوم، وذلك في المدة من أول مايو 2002 وحتى أول مايو 2003، كما أجرى الباحث دراسة على عينة مكونة من 360 مبحثاً من طلاب الفرقة الرابعة في كلية الإعلام جامعة القاهرة بأقسامها المختلفة. واستخدم الباحث أدوات تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الصور أكثر العناصر التيبوغرافية جذباً لانتباه المبحوثين لاسيما مع المعالجات الرقمية المختلفة، وأن الأرضيات أسهمت في عمل تصنيف شكلي خاص بالأخبار وفقاً لأهميتها من وجهة نظر المتلقين، وأنه لا توجد علاقة بين المعالجات الرقمية المختلفة للأرضيات وتذكر المبحوثين للأخبار، وأن الحشو الرقمي الرمادي للأرضيات هو المعالجة الأكثر جذباً لانتباه المبحوثين للأخبار، في حين أن الحشو الرقمي المتدرج للأرضيات هو أقلها جذباً لانتباه المبحوثين.

6. دراسة بعنوان: "العلاقة بين شكل الصحيفة ومضمونها: دراسة ميدانية على جمهور القراء والمخرجين الصحفيين بالجرائد اليومية تجاه الصفحة الأولى".⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الشكل والمضمون في الصحيفة وتحديد معالمها، وتوضيح دور الإخراج والمخرج في توافق الشكل والمضمون، وتوضيح تأثير التقدم التكنولوجي الطباعي في الإخراج. وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، واعتمدت

(1) سمير أحمد، "تأثير المعالجة الرقمية لعناصر الشكل المرئي للصحيفة على انتباه وتذكر القراء للأخبار في إطار نظرية تمثيل المعلومات: دراسة تحليلية وتجريبية لعينة من طلبة الجامعة"، رسالة دكتوراه (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2004).

(2) فوزي خلاف، "العلاقة بين شكل الصحيفة ومضمونها، دراسة ميدانية على جمهور القراء والمخرجين الصحفيين بالجرائد اليومية تجاه الصفحة الأولى"، رسالة ماجستير، كتاب بحوث جامعية في الصحافة والإعلام، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004).

منهجي المسح ودراسة الحالة، واستخدمت أداة الملاحظة بالمشاركة وصحيفتي استقصاء لكل من الجمهور ومخرجي الصحف.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الصفحة الأولى أهم صفحات الجريدة على الإطلاق، وأنها أكثر الصفحات حاجة لتوافق الشكل مع المضمون، وأن الشكل والمضمون يتأثران بجمهور القراء، كما بينت نتائج الدراسة أن الذكور يهتمون بالمضمون أكثر من الشكل بخلاف الإناث، وأنه كلما زادت درجة التعليم زادت الرغبة في قراءة الخبر بدون رأي الجريدة والعكس صحيح.

7. دراسة بعنوان: "أثر المنافسة في تطوير إخراج المجلات النسائية المصرية: دراسة على القائم بالاتصال وتكنولوجيا الطباعة في مجلتي حواء ونصف الدنيا في الفترة من 1990-1996".⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المنافسة في تطوير إخراج المجلات النسائية المصرية، حيث أجرى الباحث دراسة وصفية لرصد وتحليل أثر المنافسة في تطوير إخراج مجلتي حواء ونصف الدنيا في الفترة من فبراير 1990 إلى ديسمبر 1996. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أنه لا يمكن الاعتماد على وجود سمات المخرج الجيد لدى مخرجي المجلتين، خاصة في ظل المنافسة الشديدة، بل يجب تحديثها باستمرار لمواكبة التطورات المتلاحقة في كل ما يخص الإخراج، سواء من ناحية الإمكانيات التقنية للطباعة وتجهيزاتها، أو أفكار المدارس الإخراجية الحديثة، وأن أغلب مخرجي المجلتين يرون أن توفير جو أسري متعاون له تأثير كبير على إبداعهم.

8. دراسة بعنوان: "الاتجاهات العالمية الحديثة في استخدامات الوسائل الإلكترونية في الإخراج الصحفي".⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإنتاج العلمي خلال حقبتَي الثمانينيات والتسعينيات باللغتين العربية والانجليزية في مجالات الإخراج الصحفي وتكنولوجيا الاتصال، والتطورات التكنولوجية في الصحافة المصرية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث اعتمدت

(1) منار محمد، "أثر المنافسة في تطوير إخراج المجلات النسائية المصرية: دراسة على القائم بالاتصال وتكنولوجيا الطباعة في مجلتي حواء ونصف الدنيا في الفترة من 1990-1996"، رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2002).

(2) شريف اللبان، "الاتجاهات العالمية الحديثة في استخدامات الوسائل الإلكترونية في الإخراج الصحفي"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السابع (القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2000).

على منهج المسح، وذلك بغرض التعرف على الدراسات العلمية، مستعينة بأسلوب التحليل الماورائي أو تحليل المستوى الثاني.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن من أبرز التطورات الحديثة تكامل الفيديو مع النشر المكتبي، فأوجه التقدم الحديثة في آلات المسح الضوئي وشاشات التقاط صور الفيديو قد أتاحت بطريقة أيسر من ذي قبل تضمين صور الفيديو داخل أي مستند، وتتيح أجهزة الفيديو الرقمية للمستخدمين القيام بتحرير صور الفيديو ومعالجتها وإضفاء التأثيرات الخاصة عليها، وأن أكثر التطورات أهمية هو التحول إلى النشر الإلكتروني عبر شبكة الانترنت، وأن ثمة تطورات أخرى شهدتها أنشطة التعرف الصوتي، حيث توجد حزمتان من البرامج هما: "كيرزويل فويس" و"دراجون ديكتيت" تسمح كل منهما بسرعة إملء معقولة للكلمات يصل متوسطها إلى 40 كلمة في الدقيقة، وهي سرعة مساوية لمتوسط أي عامل على الآلة الكاتبة.

9. دراسة بعنوان: "أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية: دراسة تطبيقية على الصحافة المصرية والسورية اليومية".⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى رصد تطور التغطية الصحفية جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال في الصحافة المصرية والسورية، والتعرف كذلك على مدى تطور فن الكتابة الصحفية فيهما نتيجة لذلك. وقد أجرت الباحثة دراسة وصفية تحليلية مقارنة على عينة عمدية من صحيفتي الأهرام المصرية وتشرين السورية في الفترة من نوفمبر 1997 إلى أكتوبر 1998.

وتوصلت إلى نتائج أهمها: أنه توجد فروق جوهرية في استخدامات التكنولوجيا الاتصالية في كل من الصحافة المصرية والصحافة السورية لصالح الصحافة المصرية، وأن استخدام الصحافة المصرية للتكنولوجيا الاتصالية الحديثة أدى إلى سرعة تغطية الأحداث وتوسيع نطاق التغطية الجغرافية والتغطية التفسيرية والموضوعية واتساع مجالات الفنون الصحفية، وأن حجم استخدام التكنولوجيا الاتصالية الحديثة يزداد بين الفئات العمرية الشابة.

10. دراسة بعنوان: "الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلي في التحرير الصحفي".⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى رصد تأثيرات تكنولوجيا الحاسبات كأجهزة (Hardware) وكمبرامج (Software) على تحرير الصحف المطبوعة، حيث قام الباحث بمراجعة

(1) سميرة شيخاني، "أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية: دراسة تطبيقية على الصحافة المصرية والسورية اليومية"، رسالة دكتوراه (القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 1999).

(2) محمود خليل، "الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلي في التحرير الصحفي"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السادس (القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 1999).

الدراسات التي تتناول التأثيرات التي أحدثها دخول تكنولوجيا الحاسبات في مجال التحرير الصحفي داخل الصحف المطبوعة والصحف الإلكترونية في الثمانينيات والتسعينيات وتم مسح هذه الدراسات مسحاً وصفيّاً.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن تكنولوجيا الحاسبات تشكل رهاناً أساسياً على المستقبل بالنسبة للوسيلة الصحفية، فاستخدام الحاسب في عملية التحرير الصحفي داخل الصحف المطبوعة سيؤثر على عمل المحرر بها من زاويتين: الزاوية الخاصة بإضافة أدوار جديدة إلى عمل المحرر الصحفي، وتتمثل في قيامه بجمع المادة الصحفية التي يحررها من خلال شاشات الحاسب ولوحة المفاتيح الملحقة بها، وزاوية سحب أدوار تقليدية من المحرر الصحفي، ويرتبط هذا بظهور برامج جاهزة تتولى القيام بوظائف محددة، مثل: برامج التصحيح ومراجعة المادة الصحفية.

11. دراسة بعنوان: "أثر التكنولوجيا في تطوير فن الصورة الصحفية: دراسة مقارنة بين الصحف اليومية المصرية والعربية"⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التكنولوجيا في تطوير فن الصورة الصحفية، حيث أجرى الباحث دراسة استطلاعية وصفية، مستخدماً أسلوب الحصر الشامل لكل الأعداد الصادرة من صحف الأهرام اليومية المصرية، والسياسة الكويتية، والحياة اللبنانية، وقوامها 6570 عدداً في الفترة من أول يناير 1990 حتى نهاية ديسمبر 1995.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن تقنية مصدر الصورة الصحفية شهدت تطوراً متلاحقاً أسهم في خلق عدد كبير من مصدر الصورة، وأنه استحدثت مصادر جديدة للصورة الصحفية، حيث تطورت تقنية الفوتوغرافية الرقمية وتقنية كاميرات التلفزيون، وأن تقنية أرشفة الصور الإلكترونية تطورت باستخدام تقنية ضغط البيانات، إلى جانب العديد من البرمجيات المتقدمة في حقل الأرشفة الإلكترونية، مما أتاح إمكانيات هائلة في مجال البحث عن الصور واسترجاعها، كما أثر التطور التقني الحديث على زيادة معدلات نقل الصورة أياً كان مصدرها من وإلى الصحيفة، فضلاً عن ظهور الخدمات السلوكية واللاسلكية لنقل الصورة الصحفية من الطرق التقليدية إلى طرق أكثر سرعة، وأن معظم الصحف اليومية خاصة الكبرى تحولت إلى اعتماد نمط الإنتاج الإلكتروني ومنها الصحف اليومية المصرية.

(1) سعيد النجار، "أثر التكنولوجيا في تطوير فن الصورة الصحفية: دراسة مقارنة بين الصحف اليومية المصرية والعربية"، رسالة دكتوراه (القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 1998).

12. دراسة بعنوان: "الخدمات الإلكترونية في غرف الأخبار 1995".⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام التكنولوجيا التفاعلية في العمل الصحفي في الولايات المتحدة منذ عام 1993 إلى أوائل 1995، حيث أجريت الدراسة على 279 صحيفة أمريكية يومية وأسبوعية. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت أداة صحيفة الاستقصاء. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: توسيع نطاق التغطية الصحفية، وإضافة المزيد من العمل والثراء المعلوماتي لها، كما أن التكنولوجيا التفاعلية أتاحت الوصول لمعلومات لم تكن متاحة من قبل، إضافة إلى السرعة والسهولة التي يحققها استخدام المستحدثات التكنولوجية، وكذلك التعامل بشكل أفضل مع المصادر المختلفة.

ب. دراسات تتعلق بتوظيف التكنولوجيا في بيئة العمل الصحفي:

1. دراسة بعنوان: "استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة".⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي، وفهم دوافع استخدامه لها، والتعرف على أنماط استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي. واستخدم الباحث منهج الدراسات المسحية، واعتمد على الاستبيان، وتحدد مجتمع الدراسة في العاملين في الصحف والمجلات الفلسطينية الصادرة في محافظات غزة، إضافة للعاملين في المكاتب الفرعية في محافظات غزة للصحف اليومية الفلسطينية الصادرة في الضفة الغربية والقدس المحتلة. وبلغ العدد الإجمالي لهم حوالي 160 إعلامياً في مختلف الوظائف الإعلامية، واعتمدت الدراسة أسلوب الحصر الشامل، حيث جرى توزيع 160 استبانة عاد منها 156 استبانة تم التأكد من صحتها ومن ثم تحليلها.

وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها: أن شبكة الفيسبوك في مقدمة شبكات التواصل الأكثر استخداماً، إذ يستخدمها 87% من المبحوثين بدرجة عالية جداً أو عالية، وأن 52% من الصحفيين المبحوثين استفادوا منها بدرجة عالية وعالية جداً، بينما استفاد 40.3% منها بدرجة متوسطة، وأن التعرف على الأخبار والأحداث الجديدة والمتوقعة جاء في مقدمة

(1) Bruce Garrison, "Online Sevices, Iternet in 1995 newsrooms, in Newspaper", **Research Journal**, vol 18, No:3-4, 1997.

(2) فلاح الصفدي، "استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة"، رسالة ماجستير (غزة: كلية الآداب بالجامعة الإسلامية، 2015).

الإشباع التي يرى 50% من المبحوثين أنها تحققت بدرجة متوسطة، بينما رأى 41.6 بأنها تحققت بدرجة عالية.

2. دراسة بعنوان: "وسائل الإعلام المطبوعة في العصر الرقمي: نحو خلق حوار وبناء مجتمع". (1)

هدفت الدراسة إلى تبيان العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والمجتمع المتلقي لتلك التكنولوجيا، متمثلة في العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والصحافة المطبوعة وما لحق بها من تطور، وكذلك إلى التعرف على نظرة كل من الصحفيين والقراء إلى موقعهم وأدوارهم في هذا الوسط الجديد.

وأجريت الدراسة على عينة تضم مجموعة من الصحفيين والناشرين ومجموعة من سكان بيلينجام - واشنطن كفئة القراء المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك بالدرجة الأولى. واعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء الميدانية كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مقبولة ومعترفاً بها كوسيلة للتواصل بين وسائل الإعلام المطبوعة وبين القراء، وهو ما يشكل نقطة انطلاق لمزيد من الاستفادة منها لاجتذاب القراء والاحتفاظ بهم وتوسيع قاعدة القراء بشكل عام، وكذلك وجود قواسم مشتركة بين فئتي الصحفيين والجمهور أبرزها شعور كل فئة بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة له، كما يعد الصحفيون شبكات التواصل الاجتماعي أدوات مفيدة لهم في عملهم، بينما يعدها الجمهور جزءاً من أنشطته اليومية، وأكد الصحفيون أنه من غير الممكن تجاهل شبكات التواصل الاجتماعي لأنها أصبحت مترسخة في حياة الناس.

3. دراسة بعنوان "إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر: دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين". (2)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التكنولوجيا المعاصرة، وعلى رأسها شبكة الانترنت العالمية على العمل الصحفي في الجزائر، وذلك بإجراء دراسة ميدانية تصبو إلى معرفة أهم المستجدات التي طرأت على العمل الصحفي إثر استخدام الانترنت. واعتمدت

(1) Hilary E. Parker, "Print media in the Digital age: Creating Conversation and Community", **Master Thesis** (Washington :Gonzaga University, Faculty in Communication and Leadership Studies, 2012).

(2) تيميزار فاطمة، "إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر: دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين"، رسالة ماجستير (الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر، 2008).

الدراسة منهج الدراسات المسحية، وتمثلت أدوات الدراسة في الملاحظة والمقابلة والاستبيان على حد سواء، وتم اختيار عينة قصدية، حيث وزعت الاستبيان على 140 صحفياً وتم استرجاع 110 استمارات، وتم إلغاء 10 استمارات، ليصبح الحجم النهائي للعينة 100 صحفي.

وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها: أن 58% من الصحفيين يؤكدون أن الانترنت أسهم في تحقيق سبق صحفي في مواضيع معينة، وأن 49% من الصحفيين المبحوثين يتلقون ردود أفعال من طرف القراء عبر الانترنت، وأن الانترنت أسهم بنسبة 81% في تمكين الصحفي من تحرير وإرسال المواد الصحفية من مصادر الخبر مباشرة دون انتظار العودة إلى مقر الصحيفة لتحريرها.

4. دراسة بعنوان: "رؤية القائمين بالاتصال لتأثيرات التكنولوجيا الحديثة على المناخ التنظيمي وعلاقات العمل السائدة بالصحف المصرية".⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى تحليل تصورات القائمين بالاتصال في الصحف المصرية حول تأثيرات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة على المناخ التنظيمي السائد في هذه المنظمات، بما في ذلك التعرف على حدود الدور الذي تمارسه التكنولوجيا الحديثة في صناعة القرارات الإدارية والتحريرية من وجهة نظر القائمين بالاتصال.

وتنتهي الدراسة للدراسات الاستكشافية الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي في شقه الميداني لرصد خصائص وسمات الظاهرة الصحفية، كما استخدمت المنهج المقارن على مستوييه الرأسي والأفقي للكشف عن أوجه التباين والاختلاف في عناصر الظاهرة المدروسة. واعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة من القائمين بالاتصال في صحف: الجمهورية، روز اليوسف، الأخبار، الوفد، والمصري اليوم، حيث بلغ إجمالي عدد العينة 150 شخصاً استجاب منهم 125.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة تؤدي دوراً مهماً في التأثير على صناعة القرارات الإدارية والتحريرية بالصحف، وأن من أهم الأدوار التي تؤديها التكنولوجيا الحديثة تتمثل في: توفير قاعدة بيانات ومعلومات ثرية، وتتيح خبرات الآخرين محلياً وعالمياً، وأن التكنولوجيا الحديثة تساعد في إتقان العمل.

(1) محرز غالي، "رؤية القائمين بالاتصال لتأثيرات التكنولوجيا الحديثة على المناخ التنظيمي وعلاقات العمل السائدة بالصحف المصرية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثاني والثلاثون (القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2008).

5. دراسة بعنوان: "العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي وانعكاساتها على التدفق الإخباري في ظل ثورة المعلوماتية: دراسة ميدانية".⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي وانعكاساتها على التدفق الإخباري من خلال رصد الضغوط التنظيمية والقيود التشريعية والرقابية، ودرجة الرضا الوظيفي، ومدى تأثير هذه العوامل على أساليب الممارسة الإعلامية وحق الجمهور في المعرفة.

وتنتهي الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت منهج المسح لعينة من المراسلين الدوليين بالقاهرة وتم استخدامه بشقيه الوصفي والتحليلي، حيث أجريت الدراسة على عينة تضم 104 من المراسلين الدوليين المقيمين بالقاهرة، وقد تم سحب العينة عمدياً. وتم الاعتماد بصفة أساسية على استمارة الاستبيان والملاحظة المباشرة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن مصادر المعلومات تؤثر في طبيعة الأداء الاتصالي للمراسل الدولي، وأن تطور شبكات الاتصال يساهم في تعزيز قدرة الجماهير على الاهتمام بالعالم الخارجي أو يزيد من تدفق وسريان المعلومات والأخبار، كما كشفت المقابلات الميدانية ارتباط التدفق الإخباري بتضخم المؤسسات الإعلامية في السوق الدولية وخضوع العملية الإعلامية للاحتكارات الرأسمالية، وأن عوامل قلة الإمكانيات الفنية والمادية والمنافسة بين زملاء المهنة والصراع على الترقية تراجعت كعوامل تعيق الأداء الاتصالي للمراسل الدولي بوكالات الأنباء، والراديو والتلفزيون، في حين زادت حدة هذه الضغوط لدى المراسل الدولي بالصحف والمجلات.

6. دراسة بعنوان: "تقييم تأثير تكنولوجيا الانترنت على وسائل الإعلام المطبوعة والتوصية باستراتيجيات لدفع الصحف المستقلة على طريق التقدم".⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثيرات الانترنت بتكنولوجياته المختلفة على الصحف المطبوعة، من حيث قراءتها والإقبال عليها، واستمرارية تداولها، وتقبل أنماطها المختلفة، وذلك بهدف الوصول إلى توصيات باستراتيجيات محددة، تعمل إدارات تلك الصحف على

(1) هالة نوفل، "العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي وانعكاساتها على التدفق الإخباري في ظل ثورة المعلوماتية: دراسة ميدانية"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد السادس والعشرون (القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2006).

(2) Kharsany, K, "To Evaluate the Impact of Internet Technology on the Print Media and to Recommend Strategies to Independent Newspapers on the Road going Forward", **Master Thesis** (Cape Town :Faculty of Management University of Kwazulu-Natal, 2004).

تنفيذها تداركاً لمخاطر زحف التكنولوجيات المتقدمة، وإنفاذاً لها من السقوط في دائرة النسيان كإحدى آليات الإعلام التقليدية.

واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان، إضافة للمقابلة مع محرري العديد من الصحف، والإداريين، وصحفيين، وأكاديميين إعلاميين، وأعضاء مجلس إدارة صحف مستقلة بغرض معرفة ملاحظاتهم عن تأثيرات تكنولوجيا الانترنت.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الإنترنت يؤثر بالفعل على الصحف، وإن لم يكن ذلك ملموساً في الماضي والحاضر، إلا أن التأثير الهائل سوف يُشعر به من الآن فصاعداً، وأن الإعلانات ومعدل التوزيع المصدر الأول والأكبر للدخل العام كعائد للصحيفة، فإذا انخفض معدل القراء، فسيتبع المعلنون القراء، بشكل أساسي على الانترنت، وأن تدني جودة المحتوى والأسلوب يؤدي إلى انخفاض التوزيع، ومع ذلك فإن تكنولوجيا الانترنت التي اجتذبت قطاعاً كبيراً من قراء الصحف لن تغني عن الصحافة التقليدية.

7. دراسة بعنوان: "استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين لشبكة الانترنت، دراسة على الإعلاميين الفلسطينيين بمحافظة غزة"⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مواكبة الإعلاميين الفلسطينيين للتطورات على شبكة الانترنت ومدى استيعابهم لهذه التقنية الحديثة ومجالات استخداماتهم وتوظيفهم لها وتصوراتهم للخدمات التي يمكن الاستفادة منها في مجال الإعلام. وتنتمي الدراسة للدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الشامل، وتحدد مجتمع الدراسة في الحصر الشامل لجميع الإعلاميين الفلسطينيين المقيمين في محافظات غزة الحاصلين على العضوية الدائمة لدى نقابة الصحفيين الفلسطينيين والبالغ عددهم (194) إعلامياً. واستخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء والمقابلة الشخصية المقننة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الإعلاميين الفلسطينيين يستخدمون الانترنت بكثافة، حيث إن نسبة المبحوثين المستخدمين للانترنت بصورة دائمة بلغت 83.3%، وبلغت نسبة من يستخدمون الانترنت أحياناً 16.7%، كما بلغت نسبة من يستخدمونه بصورة يومية 81.9%، وأن 98.6% من صحفيي قطاع غزة لديهم بريد إلكتروني خاص لكل منهم، وأن 70.4% من المبحوثين يقومون بفحص البريد الإلكتروني الخاص بهم يومياً، وأن 16.9% منهم يقومون بفحص البريد الإلكتروني الخاص بهم أسبوعياً، و9.9% يقومون بفحص بريدهم الإلكتروني حسب الظروف.

(1) نعيم المصري، "استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين لشبكة الانترنت: دراسة على الإعلاميين الفلسطينيين بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 2003).

8. دراسة بعنوان: "التأثيرات الصحفية للتكنولوجيا المستخدمة في بيئة العمل الصحفي: دراسة ميدانية على المؤسسات الصحفية العمانية". (1)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التكنولوجيا الحديثة على العاملين في المؤسسات الصحفية العمانية، حيث أجرى الباحث دراسة استكشافية وصفية لتحديد تأثير التكنولوجيا على العاملين في صحيفتي (عمان، والوطن)، وتم توزيع استمارات الاستبيان على العاملين بالصحيفتين مجال الدراسة في إبريل 2002م.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود عدد من المخاطر المحيطة بالعاملين في المؤسسات الصحفية العمانية، خاصة المتعاملين مع تكنولوجيا الحاسب الآلي، وغياب التشريعات التي تنظم العمل في المؤسسات الصحفية العمانية بغرض الحفاظ على صحة وسلامة العاملين بها، بما يعكس الغياب الإداري بهذه النقطة، وكذلك غياب الضمانات الصحية التي توفرها المؤسسات الصحفية العمانية للصحفيين والعاملين بها.

9. دراسة بعنوان: "استخدام تكنولوجيا الحاسبات الآلية في الصحافة العربية: دراسة تطبيقية على الصحف المصرية والسورية خلال التسعينيات". (2)

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام تكنولوجيا الحاسبات الآلية في الصحافة العربية، حيث أجرى الباحث دراسة وصفية تقويمية بالتطبيق على مؤسسات: الأهرام، وأخبار اليوم، ودار البعث للصحافة والطباعة والنشر، والوحدة للصحافة والنشر، وتشيرين للصحافة والنشر، خلال العقد الأخير من القرن العشرين.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود ارتباط بين درجة استخدام الحاسب الآلي وعدد ساعات العمل عليه، ووجود ارتباط بين درجة إجادة استخدام الحاسب الآلي ومدى كفاية عدد ساعات العمل عليه، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود خطة ودراسات السوق لمعرفة الحاجة الحقيقية للمؤسسة من الحاسبات.

10. دراسة بعنوان: "تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الإعلاميات في مصر". (3)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الإعلاميات في مصر، وانعكاس التكنولوجيا كمصدر للمعلومات على المضمون المستخدم

(1) إبراهيم العبدى، "التأثيرات الصحفية للتكنولوجيا المستخدمة في بيئة العمل الصحفي: دراسة ميدانية على المؤسسات الصحفية العمانية"، رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2003).

(2) محمد الرفاعي، "استخدام تكنولوجيا الحاسبات الآلية في الصحافة العربية: دراسة تطبيقية على الصحف المصرية والسورية خلال التسعينيات"، رسالة دكتوراه (القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2002).

(3) عادل ضيف، "تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الإعلاميات في مصر"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الرابع عشر (القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2002).

من جانب الإعلاميات. وتعد الدراسة ضمن الدراسات الاستطلاعية الوصفية، وقد اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت استمارة الاستقصاء والمقابلة مع القائمات بالاتصال في الإذاعة والتلفزيون والصحافة بالإضافة إلى أداة الملاحظة العلمية. وضم مجتمع الدراسة 100 إعلامية، بينهن 50 إعلامية من المذيعات والمخرجات في الإذاعة والتلفزيون، و50 إعلامية من الصحفيات في الصحف القومية، مثل: الأهرام والأخبار والجمهورية، كما تم استخدام أسلوب العينة الطبقية في اختيار عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أنه يوجد ارتباط إيجابي بين استخدام الإعلاميات لتكنولوجيا المعلومات، وبين تأثير هذه التكنولوجيا على أداء الإعلاميات لمهامهن الإعلامية، وأنه توجد فروق بين الإعلاميات في الإذاعة والتلفزيون والصحافة من حيث استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملهن، وأن الإعلاميات الأكثر سفراً للخارج هن الأكثر اعتماداً على تكنولوجيا المعلومات.

11. دراسة بعنوان: "إعداد القائم بالاتصال في الصحف المصرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة".⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى رصد الواقع الصحفي للقائم بالاتصال في الصحف المصرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، والتعرف على المعايير التي تحكمه للعمل على تقويمه في الاتجاهات الصحفية والتكنولوجية الحديثة خلال القرن الحادي والعشرين.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي لمسح عينة من المحررين وسكرتيري التحرير والفنيين في الصحف، وتحدد مجتمع الدراسة في المؤسسات الصحفية القومية لمقابلة العاملين بها، وتمثلت العينة بجرائد: الأهرام والأخبار والجمهورية كمجال لدراسة القائمين بالاتصال، حيث بلغ إجمالي مفردات العينة 40 مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أنه يغلب على توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة التوظيف الاستهلاكي والترفيهي، وأن الصحف المصرية لم تستفد من تكنولوجيا الاتصال إلا استفادة محدودة، وأن الثقافة والاطلاع العام وإجادة اللغات من المعوقات الرئيسة في عمل المحرر الصحفي، وكذلك يغلب على انتقاء ونشر موضوعات الصحف المصرية العشوائية والعمومية، وأن المصادر الرسمية الحكومية تعد أهم مصادر معلومات الصحفي بالصحف المصرية ويتضاءل الاعتماد على الخبراء والمتخصصين، وأن القائمين على الاتصال أكدوا عدم وفاء المضامين التي يقدمونها باحتياجات قرائهم وعجزها عن إشباع حاجاتهم.

(1) نوال الصفتي، "إعداد القائم بالاتصال في الصحف المصرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة: دراسة تقييمية نقدية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثاني عشر (القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2001).

12. دراسة بعنوان: "مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال".⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى بحث تأثير تطور الوسائل الاتصالية الحديثة مثل الانترنت على مستقبل الصحافة المطبوعة، وكيف يمكن التوصل إلى استراتيجية لإنقاذ الصحافة المطبوعة. واعتمدت على المنهج المقارن بهدف التوصل إلى رؤية ثقافية نقدية لدور الصحافة المطبوعة ووظائفها. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: اختفاء عدد من الصحف المطبوعة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية، واندماجها مع صحف أخرى، وتناقص توزيع الصحف الأمريكية والأوروبية خلال فترة التسعينيات، وتناقص دخل الصحف من الإعلانات في الولايات المتحدة الأمريكية بالرغم من نمو سوق الإعلانات.

13. دراسة بعنوان: "مستويات الاعتماد على الحاسب الآلي في الصحف اليومية والأسبوعية الصادرة في ولاية أيوا الأمريكية".⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الاعتماد على الحاسب الآلي في الصحف اليومية والأسبوعية الصادرة في ولاية أيوا الأمريكية، حيث أجريت على عينة من المديرين والقيادات الصحفية بالصحف الكبرى الصادرة في الولاية حول مستويات توظيف الحاسب الآلي في مختلف مجالات العمل الصحفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن إدارات المؤسسات الصحفية التي يعملون بها توظف الحاسب الآلي في ثلاثة مستويات، هي: إدارة تدفق الأخبار، إدارة عمليات الإنتاج الصحفي، وإدارة الموارد الاقتصادية للمؤسسة.

14. دراسة بعنوان: "توظيف الحاسب الآلي بغرف الأخبار في صحف ولاية "ميتشجان" الأمريكية".⁽³⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توظيف الحاسب الآلي في غرف الأخبار في صحف أمريكية عدة، حيث أجريت على 51 صحيفة تصدر في ولاية "ميتشجان" الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن تزايد توظيف هذه الصحف لتكنولوجيا الحاسب الآلي في غرف الأخبار قد أسهم بشكل كبير في تطور الأداء المهني لهذه الصحف، حيث زاد حجم التغطية الإخبارية لمختلف الأحداث، وساعد بإصدار طبعات إلكترونية من الصحف المطبوعة.

(1) سليمان صالح، "مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثالث عشر (القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2001).

(2) Walter Nibauer, "Computer Adoption Levels of Lowe Dailies and Weeklies", **Newspaper Research**", Vol, 21, No. 2,2000.

(3) Lucinda Davenport, "Computers in News room of Michigan News Papers", **News Research Journal**, Vol, 17, No, 3-4, 2001.

15. دراسة بعنوان: "استخدامات الصحافة المصرية للانترنت ومدى انعكاسها على الأداء الصحفي".⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى توصيف العلاقة بين الصحف المصرية وشبكة الانترنت وتحليلها، والتعرف على مدى استيعاب الصحفيين للانترنت كوسيلة اتصال، وبيان مدى تأثر الأداء الصحفي بالانترنت كمصدر للمعلومات والاتصال، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي واستخدمت المقابلة كأداة لجمع البيانات، وشمل مجتمع الدراسة 12 جريدة ومجلة مصرية لها مواقع على الانترنت، وكانت عينتها 46 من الصحفيين والمهندسين في الصحف. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن عدد مواقع الصحف المصرية على الانترنت محدود، وأن عدد الصحفيين المستخدمين لها قليل، وكذلك محدودية مجالات استخدام الصحف للانترنت، وأنه من المستبعد أن تتأثر الصحف المطبوعة بالصحف الإلكترونية في الوقت الراهن.

16. دراسة بعنوان: "تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية في الصحافة العربية: دراسة ميدانية على الصحف الإماراتية".⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على الممارسات الصحفية في الصحافة العربية وطبيعة تأثيرها بالوسائل التكنولوجية الحديثة، ومدى إفادة الصحافة العربية من هذه الوسائل في تطوير أدائها وممارساتها، وطبيعة ودرجة استخدام هذه الصحف لهذه الوسائل. وتنتمي الدراسة للبحوث الاستكشافية لواقع الاستخدامات الصحفية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحافة العربية، وكذلك للبحوث الوصفية التي تسعى لرصد وتوصيف طبيعة استخدام تكنولوجيا الاتصال ومجالات هذا الاستخدام، كما أنها تنتمي للبحوث السببية والتي تسعى لمعرفة طبيعة تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على واقع الممارسات الصحفية في الصحافة العربية.

واعتمدت الدراسة منهج المسح، فضلاً عن استخدام المنهج الإحصائي في تحليل البيانات والأرقام للتعرف على الواقع الفعلي لهذه الاستخدامات، كما استعانته الدراسة بمنهج

(1) محمد إبراهيم، "استخدامات الصحافة المصرية للانترنت ومدى انعكاسها على الأداء الصحفي"، بحث منشور ضمن أبحاث المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام في جامعة القاهرة (القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 1999).

(2) السيد بخيت، "تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية في الصحافة العربية: دراسة ميدانية على الصحف الإماراتية"، بحث منشور ضمن أبحاث المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام في جامعة القاهرة (القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 1999).

دراسة الحالة (للسحافة الإماراتية) باعتبارها إحدى الصحف العربية التي تتبنى آخر المستحدثات التكنولوجية في ممارساتها الصحفية. وقد أجريت الدراسة على 61 صحفياً من صحف الإمارات العربية المتحدة. واعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء بالإضافة إلى أداتي المقابلة والملاحظة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على الممارسات الصحفية في صحف الدراسة، وكذلك عدم تأثير تكنولوجيا الاتصال على العنصر البشري، وأن تكنولوجيا الاتصال ساعدت الصحف على أداء العديد من المهام الصحفية.

17. دراسة بعنوان: "التكنولوجيا والصحافة في دولة الإمارات العربية المتحدة".⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى الربط بين التطور والتقدم وحدث تغيير في ثقافة وعقلية الأشخاص الذين يديرون ويتعاملون مع التكنولوجيا، باعتبار أن التقدم والتطور لا يتحققان في صحافة الإمارات بمجرد امتلاكها للتكنولوجيا فقط. واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن بهدف مقارنة الصحف العربية التي تصدر في الإمارات مع تلك التي تصدر باللغة الانجليزية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: تبني الصحف اليومية التسعة الصادرة في دولة الإمارات للتكنولوجيا الحديثة في مجالات العمل الصحفي كافة، وأن التدريب المسبق للعاملين الذين سيستخدمون التكنولوجيا في صناعة الصحف يمثل ضرورة، وأن التكنولوجيا خفضت من تكاليف ونفقات العمل الصحفي بدرجة كبيرة.

18. دراسة بعنوان: "تأثير تقنية المعلومات على الصحافة الإيرلندية".⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير التكنولوجيا على عمل الصحافة الإيرلندية والتغييرات التي أحدثتها، وذلك من خلال سلسلة دراسات حالة لعدة منشورات؛ الإيرلندية: أكبر صحيفة يومية في إيرلندا، والإيرلندية المستقلة: واحدة من أكبر المجالات التجارية في إيرلندا، صحيفة الأعمال الموجهة، اليوم الأحد، وغيرها. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: تباين رؤى القائمين بالاتصال حول كيفية تأثير التكنولوجيا الجديدة على عملهم، وأن مرد ذلك هو تباين أساليب عمل جريدة معينة، أو الخبرات الشخصية للصحفيين، وأن من فوائد التكنولوجيا في مجال صناعة الصحف توفير التكاليف.

(1) إبراهيم راشد، "التكنولوجيا والصحافة في دولة الإمارات العربية المتحدة"، رسالة ماجستير (لندن: مركز الدراسات الصحفية بجامعة ويلز، 1999).

(2) Martin G Molony, "The effects of information technology on the Irish Press", Master Thesis (Dublin: University of Dublin, 1996).

موقع الدراسة بين الدراسات السابقة:

باستعراض وتحليل الدراسات السابقة تبيين للباحث التالي:

1. تنتمي هذه الدراسة وغالبية الدراسات السابقة للبحوث الوصفية، في حين ينتمي عدد قليل منها للدراسات الاستطلاعية والوصفية والسببية مثل دراسات السيد بخيت وعادل ضيف ومحرز غالي.
2. استخدمت هذه الدراسة والدراسات السابقة منهج المسح وأسلوب المقارنة، باستثناء بعضها الذي استخدم إلى جانب ذلك دراسة الحالة، كدراسة بخيت.
3. تعتمد هذه الدراسة وُجُل الدراسات السابقة على أداة صحيفة الاستقصاء، علماً أن بعضها زواج بين صحيفة الاستقصاء والملاحظة العلمية كدراسة فوزي خلاف، في حين جمعت دراسة بخيت بين صحيفة الاستقصاء والملاحظة والمقابلة، بينما اعتمدت دراسة رفعت البدري على أداتي الملاحظة وتحليل المضمون، واقتصرت دراستا نوال الصفتي ومحمد إبراهيم على أداة المقابلة فقط.
4. تتقاطع هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في عدة جوانب أهمها: نوع البحث (وصفي) والمنهج المستخدم (الدراسات المسحية)، والأدوات المعتمدة لجمع البيانات (الاستقصاء)، وكذلك مجال البحث (أثر تكنولوجيا الاتصال على الصحافة)، غير أن هذه الدراسة تركز على التعرف على مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية، وهو موضوع لم تتناوله الدراسات السابقة، خاصة أن بعضها ركز على التحرير الصحفي، والبعض الآخر على الإخراج الصحفي، في حين تجمع هذه الدراسة الجانبين، ويدل تعدد تناول هذا الموضوع على مدى أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وضرورة توظيفها في العمل الصحفي، وهو ما يستدعي المزيد من البحث والدراسة في البلدان والصحف المختلفة؛ نظراً لاختلاف استخداماتها، والتطورات المتلاحقة في هذا المجال.
5. اهتمت بعض الدراسات السابقة بشبكة الانترنت بشكل أساسي، في حين تهتم هذه الدراسة بمخرجات تكنولوجيا الاتصال الحديثة بما فيها شبكة الانترنت ذاتها.

أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في مجالات عدة، أهمها:

1. تعرف الباحث من خلالها على موضوع دراسته بشكل أفضل، إذ وفرت له كمّاً لا بأس به من البيانات والمعلومات التي أسهمت في صياغة المشكلة وتقسيم الدراسة ومناقشة نتائجها.

2. الاستئناس بالدراسات السابقة والاسترشاد بها في اختيار نوع البحث والمنهج والأدوات الملائمة للدراسة.
3. الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري للدراسة وصياغة فروضها.
4. الاستفادة من قائمة المراجع المتوفرة ذات الصلة بدراسة الباحث في مجالات مختلفة.
5. الاسترشاد بالدراسات السابقة في إعداد استمارة الدراسة بما يكفل الإجابة عن تساؤلاتها.

ثانياً: الاستدلال على المشكلة:

استدل الباحث على مشكلة الدراسة من واقع عمله كمدير تحرير لصحيفة فلسطين اليومية، الصادرة في قطاع غزة، وملاسته لمدى تغلغل التقنيات التكنولوجية في تفاصيل عملية إصدار الصحيفة بمراحلها المتعددة، فضلاً عن انغماسه في العمل الصحفي الميداني لأكثر من عشرة أعوام؛ تخللها سنوات عمل في مواقع إخبارية إلكترونية، تتقدمها شبكة إسلام أونلاين، وموقع الشبكة الإعلامية الفلسطينية، الذي تطور لوكالة صفا المحلية؛ الأمر الذي جعل الباحث مدركاً للفروق التي نتجت عن دخول التكنولوجيا بتقنياتها المختلفة والمتعددة إلى عالم صناعة الإعلام خلال السنوات الماضية، فضلاً عما يحمله المستقبل من تطورات تكنولوجية من شأنها التأثير بشكل واضح وقوي على مجمل صناعة الإعلام، وفي المقدمة منها الصحف والمطبوعات المختلفة، لاسيما في ضوء تسارع وتيرة التطور التكنولوجي في الوقت الراهن.

كما أجرى الباحث دراسة استطلاعية⁽¹⁾ من خلال استبيان إلكتروني تم توزيعه على عينة عمدية من الصحفيين العاملين في الصحف الفلسطينية اليومية، وعددهم 20 صحفياً وصحفية، حيث برزت النتائج التالية:

1- تبين أن (85%) من المبحوثين يوافقون على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أسهمت في تطوير شكل الصحف الفلسطينية اليومية في جوانب مختلفة، وأن (80%) منهم يوافقون على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أسهمت في تطوير مضمون الصحف الفلسطينية اليومية في جوانب عدة.

2- أظهرت النتائج استفادة الصحف الفلسطينية اليومية من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجالات عدة، يتقدمها جمع المادة الصحفية بنسبة (93%)، وتدعيم المادة الصحفية بالخلفيات المناسبة بنسبة (80%)، والتحقق من دقة معلومات المادة الصحفية وتصحيح

(1) تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بتاريخ 17-20/2/2014 من خلال استبيان إلكتروني تم توزيعه باستخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" على 20 صحفياً من العاملين في الصحف الفلسطينية اليومية ممن تتوفر عناوينهم لدى الباحث، حيث استجاب منهم 15 صحفياً.

- الأخطاء الواردة فيها بنسبة (73%)، والتواصل مع المصادر المختلفة بنسبة (53%)، وحفظ وأرشفة الملفات بنسبة (46%)، بالإضافة إلى مجالات أخرى.
- 3- تتقدم سهولة التواصل مع المصادر جوانب تطوير مضمون الصحف الفلسطينية اليومية بنسبة (85%)، تليها الاستفادة من صفحات الشخصيات الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة أخبارها ومواقفها بنسبة (73%)، وتليها معالجة القضايا بعمق أكبر بنسبة (66%)، وتليها سهولة الاختصار بنسبة (64%)، بالإضافة لجوانب أخرى.
- 4- تتقدم الاستفادة من سهولة تبادل الملفات والصور بين فريق العمل وسهولة تخزين واسترجاع الصفحات المخرجة جوانب تطوير شكل الصحف الفلسطينية اليومية بنسبة (92%)، تليها الاستفادة من صفحات الشخصيات الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي في استقاء صور لها بنسبة (85%)، وتليها إتاحة خيارات واسعة من الألوان والخطوط بنسبة (84%)، تليها الاستفادة من بنوك الصور المجانية المتاحة على الانترنت بنسبة (75%)، يليها تنوع الأشكال المتاحة لاستخدامها في الإخراج بنسبة (71%)، بالإضافة لجوانب أخرى.
- 5- تبين أن أغلب الصحف الفلسطينية اليومية تستخدم أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة بدرجات متفاوتة، وأن بعضها يستخدم أدوات معينة، ولديها نية لاستخدام أدوات أخرى مستقبلاً.
- 6- تقدمت أدوات نقل وتخزين الملفات كالفلاش وأجهزة التسجيل الإلكترونية والهواتف الذكية قائمة الأدوات التكنولوجية المستخدمة في العمل الصحفي.
- يتضح مما سبق، أن الصحف الفلسطينية اليومية تستخدم مجموعة من الأدوات التكنولوجية في إنجاز أعمالها الصحفية، نظراً لحيوية الوظائف التي تؤديها تلك الأدوات، لاسيما الهواتف الذكية المرتبطة بسلسلة من البرامج والتطبيقات التكنولوجية ذات العلاقة بالعمل الصحفي كـ "الواتسآب" وكاميرات التصوير، في حين أن هناك أدوات وتطبيقات تكنولوجية مهمة غير مستخدمة لأسباب مختلفة؛ تنصدها حداثة بعض التطبيقات وعدم معرفة ومتابعة كثير من الصحفيين للمستجدات المتسارعة على صعيد التكنولوجيا المرتبطة بالعمل الصحفي، علاوة على ضعف إمكانيات بعض الصحفيين وعجزهم عن ملاحقة التطورات التكنولوجية وكذلك شعورهم بعدم الحاجة إليها.
- في ظل هذه المعطيات، بات من المهم دراسة مدى استخدام وتوظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل وتحرير مضمون الصحف الفلسطينية اليومية للوقوف على مجالات الاستفادة منها، والمشكلات التي تواجهها في هذا المجال.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

وبناء على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل وتحرير مضمون الصحف الفلسطينية اليومية، والوقوف على مجالات الاستفادة منها، والأدوات والوسائل غير المستخدمة، وأسباب ذلك، والمشاكل الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال، ومقترحات القائمين بالاتصال للاستفادة منها.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في حيوية مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتشعب جوانب الاستفادة وسائل الإعلام منها، لاسيما أن التكنولوجيا باتت تمثل عصب الحياة المعاصرة، ولا يكاد يخلو مجال من مجالات العمل المختلفة من الاتكاء على بعض منجزاتها، كما تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات التالية:

1. تعد هذه الدراسة رائدة في مجالها؛ فهي تتناول مدى تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية، الأمر الذي سيثري المكتبة الإعلامية، ويساعد القائمين على الصحف على استثمار تقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل أفضل.
2. تبصير القائمين على الصحف الفلسطينية بالأدوات والتقنيات التكنولوجية الجديدة ذات العلاقة بالعمل الصحفي وتبيان أهمية استخدامها وتسخيرها لصالح النهوض بواقع الصحافة الفلسطينية شكلاً ومضموناً.
3. بيان المخاطر والسلبيات الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحف الفلسطينية اليومية، بما يتيح المجال للعمل على تقاؤها في إطار يسمح بالحفاظ على قوة مضمون الصحف الفلسطينية اليومية وجاذبية شكلها.
4. الارتباط الوثيق بين مهنة الصحافة من جهة وتكنولوجيا الاتصال الحديثة من جهة أخرى، لاسيما في ظل الاعتماد المتزايد على الأدوات والتقنيات التكنولوجية في عمل المؤسسات الصحفية الفلسطينية.
5. قدرة التقنيات والأدوات التكنولوجية الفائقة على اختصار الوقت والجهد والتكاليف المطلوبة لإنجاز مهام العمل الصحفي ورفع مستوى جودته، علاوة على دورها الفاعل في مواجهة حالات الطوارئ، بما يكفل استمرار المؤسسات الصحفية الفلسطينية في أداء واجبها المهني والوطني.

6. زيادة الاهتمام والاعتماد على مخرجات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجتمع المحلي وما يفرضه ذلك على الصحف الفلسطينية اليومية من ضرورة مواكبة التطور التكنولوجي بما يعينها على الانسجام مع روح العصر ومتطلبات الجمهور الفلسطيني في مختلف المجالات.

7. الآفاق الواعدة لاستمرار التطور التكنولوجي في المستقبل وما يترتب على ذلك من تعاضم آثاره على مهنة الصحافة؛ الأمر الذي يحتم على الصحف الفلسطينية اليومية ضرورة التجاوب مع مختلف المستجدات التكنولوجية لئلا تفقد قدرتها على الاستمرار وبما يحول دون وجود أي فجوة بينها وبين جماهيرها.

خامساً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التعرف على استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية، وفي إطار ذلك تم تحديد عدد من الأهداف الفرعية التي تحقق ذلك، وهي:

1. رصد أهم التقنيات التكنولوجية المستخدمة في ذلك، وبالتالي الوقوف على مدى مواكبة الصحف الفلسطينية اليومية للتطورات التكنولوجية.
2. بيان أهم التقنيات والأدوات التكنولوجية غير المستخدمة في الصحف الفلسطينية اليومية، والتعرف على أسباب عدم استخدامها بما يفتح المجال أمام معالجة تلك الأسباب وصولاً لتعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية.
3. التعرف على مدى متابعة القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية لآخر المستجدات في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ومدى قدرتهم على التكيف مع الأدوات والتقنيات التكنولوجية وتسخيرها لمصلحة تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية.
4. رصد الجوانب السلبية الناجمة عن استخدام أدوات وتقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي بما يتيح المجال للعمل على تفاديها والحفاظ على مستوى متقدم من الأداء المهني في الصحف الفلسطينية اليومية.
5. التعرف على رؤية القائمين بالاتصال لتعزيز الاستفادة من أدوات وتقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية.
6. التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية تُعزى لمتغيرات الدراسة.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

تتمحور الدراسة حول السعي للإجابة عن سؤال رئيس هو: ما مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل وتحرير مضمون صحيفتي الدراسة؟ ويتفرع منه أسئلة عدة، وهي على النحو التالي:

أ. التساؤلات الخاصة بالشكل:

1. ما مدى استخدام صحيفتي الدراسة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي؟
2. ما دوافع استخدام المخرجين والمصورين والفنيين في صحيفتي الدراسة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟
3. ما أهم الأدوات التكنولوجية الحديثة التي تستخدمها صحيفتا الدراسة وتستفيدان منها؟
4. ما التقنيات الحديثة التي لا تستخدمها صحيفتا الدراسة؟ وما أسباب ذلك؟
5. ما مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على بعض العناصر التيبوغرافية في صحيفتي الدراسة؟
6. ما مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تصميم صحيفتي الدراسة وإعداد صفحاتها وإخراجها؟
7. ما أهم السلبيات والصعوبات الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة؟
8. ما أهم مقترحات المخرجين والمصورين والفنيين لتعزيز الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة؟
9. ما أوجه الشبه والاختلاف في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة؟

ب. التساؤلات الخاصة بالمضمون:

1. ما مدى استخدام صحيفتي الدراسة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي؟
2. ما دوافع استخدام المندوبين والمراسلين والمحريين في صحيفتي الدراسة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟
3. ما درجة استفادة صحيفتي الدراسة من الأدوات التكنولوجية الحديثة؟ وفي أي المجالات؟
4. ما التقنيات الحديثة التي لا تستخدمها صحيفتا الدراسة؟ وما أسباب ذلك؟

5. ما مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على فنون وأساليب الكتابة الصحفية في صحيفتي الدراسة؟

6. ما مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الصحفي؟

7. ما أهم السلبيات والصعوبات الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة؟

8. ما أهم مقترحات المندوبين والمراسلين والمحريين لتعزيز استفادة صحيفتي الدراسة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمونها؟

9. ما أوجه الشبه والاختلاف في استخدام صحيفتي الدراسة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة؟

سابعاً: فروض الدراسة:

أ. الفروض الخاصة بدراسة الشكل:

- **الفرض الأول:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى النوع الاجتماعي.
- **الفرض الثاني:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى الصحيفة.
- **الفرض الثالث:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى سنوات الخبرة.
- **الفرض الرابع:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى الوظيفة.
- **الفرض الخامس:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى المؤهل العلمي.

ب. الفروض الخاصة بدراسة المضمون:

- **الفرض الأول:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المندوبين والمراسلين والمحررين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى النوع الاجتماعي.
- **الفرض الثاني:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المندوبين والمراسلين والمحررين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى الصحيفة.
- **الفرض الثالث:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المندوبين والمراسلين والمحررين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى سنوات الخبرة.
- **الفرض الرابع:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المندوبين والمراسلين والمحررين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى الوظيفة.
- **الفرض الخامس:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المندوبين والمراسلين والمحررين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى المؤهل العلمي.

ثامناً: متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات الدراسة في:

أ. المتغيرات الإحصائية الخاصة باستبانة الشكل:

- النوع الاجتماعي وله مستويان: ذكر وأنثى.
- المؤهل العلمي وله أربعة مستويات: ثانوية عامة، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا.
- السن وله أربعة مستويات: أقل من 30 سنة، من 30 إلى أقل من 40 سنة، من 40 إلى أقل من 50 سنة، من 50 سنة فأكثر.
- سنوات الخبرة ولها أربعة مستويات: أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر.
- الوظيفة ولها خمسة مستويات: مخرج صفحات، مصور صحفي، رئيس قسم، سكرتير تحرير، أخرى.
- جهة العمل ولها مستويان: صحيفة فلسطين، صحيفة الأيام.

ب. المتغيرات الإحصائية الخاصة باستبانة المضمون:

- النوع الاجتماعي وله مستويان: ذكر وأنثى.
- المؤهل العلمي وله أربعة مستويات: ثانوية عامة، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا.
- السن وله أربعة مستويات: أقل من 30 سنة، من 30 إلى أقل من 40 سنة، من 40 إلى أقل من 50 سنة، من 50 سنة فأكثر.

- سنوات الخبرة ولها أربعة مستويات: أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر.
- الوظيفة ولها سبعة مستويات: مندوب، مراسل، محرر، رئيس قسم، مدير تحرير، رئيس تحرير، أخرى.
- جهة العمل ولها مستويان: صحيفة فلسطين، صحيفة الأيام.

تاسعاً: حدود الدراسة:

1. الحد الزمني: تتحصر الدراسة بالفترة الزمنية الممتدة من مطلع شهر مارس وحتى مطلع شهر إبريل 2015، وهي الفترة التي تم إجراء المسح الميداني فيها.
2. الحد المكاني: حدد الباحث الضفة الغربية وقطاع غزة مكاناً للدراسة لكون صحيفتي الدراسة (الأيام وفلسطين) تصدران من المنطقتين المذكورتين.

عاشراً: الإطار النظري للدراسة:

- اعتمد الباحث على نظرية انتشار وتبني المبتكرات، وفيما يأتي عرض موجز للنظرية وكيفية توظيفها في الدراسة:
- أ. نظرية انتشار المبتكرات:⁽¹⁾

الابتكار هو: "أي فكرة جديدة، أو أسلوب، أو نمط جديد يتم استخدامه في الحياة"، ويعرف "إيفرت روجز" المتخصص في علم الاجتماع عملية تبني الأفكار الجديدة والمستحدثات بوجه عام بأنها: "العملية العقلية التي يمر خلالها الفرد من وقت سماعه أو علمه بالفكرة أو الابتكار حتى ينتهي به الأمر إلى أن يتبناها". ويقدم "روجز" و"شوميكير" نموذجهما كوجهة نظر مركبة لانتشار المبتكرات في النظام الاجتماعي، ويعد هذا النموذج إسهاماً كبيراً لفهمنا لانتشار الرسائل الاتصالية وتأثيرها. ويقتبس كلاهما عناصر عملية تدفق المعلومات الخاصة بالابتكار من نموذج "ديفيد برلو" وذلك على النحو التالي:

1. المصدر: المخترعون والعلماء، وعوامل التغيير الاجتماعي، وقادة الرأي.
2. الرسالة: الابتكار الجديد.
3. الوسيلة: قنوات وسائل الإعلام، وقنوات الاتصال الشخصي.
4. المستقبل: أعضاء الجمهور في النظام الاجتماعي.

(1) حسن مكاي، وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 10 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2012) ص 254-259.

5. الأثر: تغيير في الأفكار والاتجاهات والسلوك.
وتتمثل مراحل عملية تبني الأفكار والأساليب المستحدثة بالتالي:

1. مرحلة الوعي بالفكرة.
2. مرحلة الاهتمام.
3. مرحلة التقييم.
4. مرحلة التجريب.
5. مرحلة التبني.

وتتمثل محددات قبول وانتشار المبتكرات في التالي:⁽¹⁾

1. الميزة النسبية: وتعني أنه كلما زاد إدراك الفرد للمزايا النسبية للمستحدثت زادت سرعة انتشاره بين أفراد الجمهور.
 2. سهولة الفهم/ درجة التعقيد: وتعني أنه كلما كانت الفكرة الجديدة سهلة التعامل والفهم زادت سرعة انتشارها.
 3. التوافق/ الملاءمة: أي أنه كلما أدرك الفرد أن هذه المبتكرات تتفق مع ما لديه من قيم واحتياجات وخبرات سابقة زادت سرعة انتشارها.
 4. القابلية للتجريب: وتعني مدى قدرة الفرد على تجربة المستحدثت على نطاق محدود قبل أن يتخذ القرار النهائي بشأنه.
 5. وضوح النتيجة: وتعني أنه كلما كان من السهل على الفرد أن يلاحظ هو والآخرين نتائج تبني المستحدثت زادت سرعة انتشاره.
- كما أن هناك محددات أخرى تتمثل في: طبيعة ونوعية المجتمع، ونوع الفكرة أو الابتكار، والتكلفة المادية للمستحدثت، والمستوى الاجتماعي والتعليمي الغالب على أفراد المجتمع، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
- ويتمثل توظيف النظرية في الدراسة من خلال محاولة التعرف على مدى تبني صحيفتي الدراسة لتقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي.

حادي عشر: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

1. نوع الدراسة: تنتمي الدراسة للبحوث الوصفية التي تستهدف وصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما تهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات عن طريق جمع المعلومات والبيانات، والتعبير عنها كماً وكيفاً أو بالاثنين معاً بما يوضح خصائصها

(1) منال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط 1 (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012) ص 312-313.

وسماتها.⁽¹⁾ وتسمى الدراسة لتصوير وتحليل وتقويم استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل وتحرير مضمون صحيفتي الدراسة.

2. منهج الدراسة: وفي إطار البحوث الوصفية تعتمد الدراسة على:

أ. **منهج الدراسات المسحية** كونه جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث.⁽²⁾ وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب مسح وسائل الإعلام، وهو نوع من الدراسات التي تستهدف التعرف على شخصية وسيلة الإعلام من الجوانب المختلفة لها، لاسيما دراسة الجوانب الفنية والإنتاجية والتكنولوجية في كل وسيلة من وسائل الإعلام، ومدى الاستفادة من هذه الجوانب في نشر أو عرض أو إذاعة المواد الإعلامية المختلفة.⁽³⁾

وسيمت توظيف ذلك من خلال مسح الأدوات والتقنيات التكنولوجية المستخدمة في صحيفتي الدراسة، والتعرف على مدى الاستفادة منها في تطوير شكلها ومضمونها.

ب. **منهج دراسة العلاقات المتبادلة** الذي يسعى إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة.⁽⁴⁾ وفي إطاره اعتمد الباحث أسلوب الدراسات السببية المقارنة، الذي يتجاوز مجرد الكشف عن الارتباط بين متغيرين إلى الكشف عن مدى تأثير أحد المتغيرين في الآخر، بحيث يكون أحدهما سبباً والآخر نتيجة له، حيث يتم تحليل جوانب التشابه والاختلاف بين الظاهرات من أجل التوصل إلى العوامل التي تظهر أنها تكون موافقة لظروف أو حالات معينة.⁽⁵⁾

وسيمت توظيف ذلك من خلال المقارنة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة، والوقوف كذلك على أوجه الاختلاف والتشابه بينهما.

3. أدوات الدراسة:

أ- **الاستقصاء:** هو "أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية، ومقننة، لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه

(1) محمد حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط2 (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003) ص78.

(2) سمير حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي ببحوث الإعلام، ط2 (القاهرة: دار عالم الكتب، 2006) ص147.

(3) المرجع السابق نفسه، ص 157.

(4) المرجع السابق نفسه، ص 160.

(5) محمد حجاب، مرجع سابق، ص91.

البيانات".⁽¹⁾ واستخدم الباحث الاستبانة لجمع بيانات من القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة للوقوف على رؤيتهم لاستخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك بما يكفل الإجابة عن تساؤلات الدراسة ويحقق الأهداف المرجوة منها، علماً أنه تم إعداد استبانتيين واحدة خاصة بالشكل وأخرى خاصة بالمضمون، وتم عرضهما على مجموعة من المختصين والخبراء للتأكد من قدرتهما الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

1. الاستبانة الخاصة باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة:

تتكون هذه الاستبانة من (29) سؤالاً مغلقاً ونصف مغلق ضمن أربع وحدات على النحو التالي:

- الوحدة الأولى حول السمات العامة وتشمل: (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، السن، سنوات الخبرة، الوظيفة، جهة العمل).
- الوحدة الثانية حول أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ذات العلاقة بالعمل الصحفي، وتشمل: (أهم الأدوات التكنولوجية، دوافع الاستخدام وفوائده، وأسباب عدم استخدام بعض الأدوات التكنولوجية).
- الوحدة الثالثة حول مجالات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة، وتشمل: (مجالات الاستفادة، مدى التأثير على بعض العناصر التيبوغرافية، مدى التأثير على فن الإخراج الصحفي).
- الوحدة الرابعة حول سلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومقترحات تطوير استخدامها، وتشمل: (أهم السلبيات وأبرز المقترحات).

2. الاستبانة الخاصة باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة:

تتكون هذه الاستبانة من (29) سؤالاً مغلقاً ونصف مغلق ضمن أربع وحدات على النحو التالي:

- الوحدة الأولى حول السمات العامة وتشمل: (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، السن، سنوات الخبرة، الوظيفة، جهة العمل).

(1) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 1 (القاهرة: دار عالم الكتب، 2004) ص353.

- الوحدة الثانية حول أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ذات العلاقة بالعمل الصحفي، وتشمل: (أهم الأدوات التكنولوجية، دوافع الاستخدام وفوائده، وأسباب عدم استخدام بعض الأدوات التكنولوجية).
- الوحدة الثالثة حول مجالات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة، وتشمل: (درجة الاستفادة ومجالاتها، مدى التأثير على فنون الكتابة والعمل الصحفي).
- الوحدة الرابعة حول سلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومقترحات تطوير استخدامها، وتشمل: (أهم السلبيات وأبرز المقترحات).

ثاني عشر: مجتمع الدراسة وعينتها:

1. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية الصادرة في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة، وعددها أربع صحف، وهي:

أ. **صحيفة القدس:** هي صحيفة سياسية يومية، تأسست عام 1951م، وكانت أول صحيفة فلسطينية تعاود الصدور بعد هزيمة 1967م. وصاحب امتياز الصحيفة محمود أبو الزلف، ومديرها العام د. مروان أبو الزلف، ورئيس تحريرها وليد أبو الزلف. ويوجد المقر الرئيسي لصحيفة القدس في مدينة القدس. ويبلغ عدد العاملين في صحيفة القدس أكثر من 150 موظفاً اختصاصياً يعملون في حقول الإعلام والفكر وتقنيات الحوسبة والإدارة والتوزيع والأرشيف والإخراج الفني، كما تتمتع بشبكة من المراسلين المهنيين الموزعين على أنحاء واسعة من الوطن والخارج.⁽¹⁾

ب. **صحيفة الحياة الجديدة:** هي صحيفة يومية سياسية تأسست بتاريخ 1994/11/10، وكانت في البداية تصدر أسبوعياً، ثم تحولت ابتداءً من تاريخ 1995/8/19 إلى صحيفة يومية. وتمثل صحيفة الحياة الجديدة السلطة بدرجة كبيرة، وهذا ما يتضح من البيان التأسيسي لها الذي أتى في نصه: "نحن مع السلطة من منطلق إنجاز الفرصة التاريخية السانحة لبناء مجتمع وكيان وطني مستقل، غير أننا لن نقف مع ما نراه تقصيراً أو إخلالاً في البنية والآراء، وسوف نعالج المسائل المتعلقة بالسلطة بدرجة عالية من الحساسية والمسؤولية بهدف التطوير، وليس الإعاقة وجر العربة إلى

(1) موقع مركز المعلومات الوطني - وفا على شبكة الانترنت، <http://goo.gl/TJPGZG>، تمت الزيارة يوم

الخميس 2014/2/5 في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف مساءً.

الوراء". وأسّس صحيفة الحياة الجديدة نبيل عمرو، وكان مديرها العام قبل أن تتولّى ملكيتها وتبعيتها لصندوق الاستثمار الفلسطيني، ورأس تحريرها في البداية حافظ البرغوثي. وتعتمد الصحيفة نهج الاستفادّة من كفاءات إبداعية من خارج ملاك الصحيفة؛ لإثراء محتوى الصحيفة بالموضوعات والمقالات والتعليقات المختلفة. وتصدر صحيفة الحياة الجديدة عادة في 28 صفحة، كما يصدر عنها العديد من الملاحق. ويبلغ عدد موظفي صحيفة الحياة الجديدة (60) موظفاً رسمياً موزعين بين مراسلين ومحررين وإداريين.⁽¹⁾

ج. صحيفة الأيام: هي صحيفة يومية سياسية مستقلة تصدر عن "مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع" في رام الله، وهي عبارة عن شركة مساهمة محدودة. وقد صدر العدد الأول من الصحيفة بتاريخ 1995/12/25، حيث انطلقت بجهود طاقم مكون من طاقات شبابية واعدة، وكفاءات مجموعة من ألمع صحافيين وكتاب الشتات الذين عادوا إلى الوطن إثر توقيع اتفاقيات أوسلو. ويرأس تحرير صحيفة الأيام الكاتب أكرم هنية، ويرأس مجلس إدارتها غسان الضامن. كما تمتلك مؤسسة الأيام مطبعة حديثة تعمل بطاقة عالية وكفاءة ملحوظة، وتتناول الصحيفة، التي يتراوح عدد صفحاتها من 20 إلى 40 صفحة، بتبويب متميز وإخراج حيوي، شتى المواضيع السياسية والاقتصادية والرياضية والثقافية؛ وطنياً، إقليمياً ودولياً، كما تتفرد بنشر مواضيع مختارة من الصحافة العبرية بانتظام. وتواظب صحيفة الأيام على إصدار ملحق يومي غني متخصص بالتنوعات والثقافة والرياضة.⁽²⁾

د. صحيفة فلسطين: هي صحيفة يومية سياسية شاملة تصدر عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة الربحية، وتحمل ترخيص صدور من وزارة الإعلام الفلسطينية بتاريخ 2006/9/16 تحت رقم (9/81/ج)، حيث صدر عددها الأول في الثالث من مايو عام 2007 كأول صحيفة فلسطينية تصدر يومياً منذ يومها الأول، كما أنها الصحيفة اليومية الوحيدة التي تصدر في قطاع غزة. وتدرجت الصحيفة في عدد صفحاتها، إذ بدأت بـ 24 صفحة من قطع التابلويد، ثم زاد عدد صفحاتها إلى 28 صفحة، ثم إلى 32 صفحة طوال الأسبوع باستثناء يوم الجمعة، ومطلع عام 2013 زاد عدد صفحات عدد الجمعة إلى 32 صفحة أسوة بأيام الأسبوع.⁽³⁾

(1) موقع مركز المعلومات الوطني - وفا على شبكة الانترنت، مرجع سابق.

(2) المرجع السابق نفسه.

(3) حسن أبو حشيش، رئيس التحرير، مقابلة شخصية، غزة، السبت 2014/2/8، الساعة الرابعة عصراً.

2. عينة الدراسة:

أجرى الباحث الدراسة على عينة عمدية من الصحف الفلسطينية اليومية، تتمثل في القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والأيام، وذلك للاعتبارات التالية:

أ. تعد صحيفة فلسطين أحدث الصحف الفلسطينية اليومية صدوراً، بينما تعد صحيفة الأيام أحدثها على مستوى محافظات الضفة الغربية.

ب. امتلاك صحيفة الأيام أحدث مطبعة لطباعة الصحف في مناطق السلطة الفلسطينية.

ج. استخدام الصحيفتين لأدوات وتقنيات تكنولوجية مختلفة في مراحل إنتاجهما.

د. توفر إمكانيات مادية وبشرية في الصحيفتين تتيح المجال لإجراء الدراسة.

ويبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (105) صحفيين، يعمل (53) صحفياً منهم في صحيفة الأيام موزعين كالتالي: (10) مخرجين ومصورين ومشرفين فنيين، و(43) في مجال التحرير⁽¹⁾، و(52) صحفياً يعملون في صحيفة فلسطين موزعين كالتالي: (11) مخرجاً ومصوراً ومشرفاً فنياً، و(41) في مجال التحرير⁽²⁾، خضعوا جميعاً للدراسة بأسلوب الحصر الشامل، حيث قام الباحث بتوزيع استبانتيين واحدة خاصة بالشكل، وأخرى خاصة بالمضمون، وبلغ عدد الاستبانات المرجعة (94) استبانة، تبين أن الصالح منها (88) استبانة، بينهم (20) استبانة خاصة بالمخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين، و(68) استبانة خاصة بالمندوبين والمراسلين والمحريين.

أ. سمات عينة الشكل (المخرجون والمصورون والفنيون):

يبين الجدول التالي سمات عينة المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين (دراسة الشكل). يتضح من جدول رقم (1) أن الذكور يشكلون 95% من عينة الدراسة، وأن نسبة الحاصلين على درجتي البكالوريوس والدبلوم 40% لكل منهما، وأن نسبة الحاصلين على دراسات عليا والثانوية العامة 10% لكل منهما، في حين 85% من عينة الدراسة أعمارهم دون سن الـ 40 سنة، و55% لديهم خبرة تتراوح بين 10 إلى أقل من 15 سنة، و25% لديهم خبرة أقل من 5 سنوات، وأن 55% يعملون مخرجي صفحات، و25% مصورين، و10% رئيس قسم وسكرتير تحرير لكل واحدة على انفراد.

جدول رقم (1)

(1) أشرف سارة، مدير الشؤون الإدارية في صحيفة الأيام، مقابلة شخصية عبر الهاتف، يوم الاثنين 2015/3/16 في تمام الساعة الحادية عشرة والرابع.

(2) هيثم السك، مدير الشؤون الإدارية والمالية في صحيفة فلسطين، مقابلة علمية، يوم الأربعاء 2015/3/18 في تمام الساعة الثانية عشرة.

يبين سمات عينة المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين

النسبة المئوية	العدد	فئات السمة	السمة
95.0%	19	ذكر	النوع الاجتماعي
5.0%	1	أنثى	
100.0%	20	المجموع	
10.0%	2	ثانوية عامة	المؤهل العلمي
40.0%	8	دبلوم	
40.0%	8	بكالوريوس	
10.0%	2	دراسات عليا	
100.0%	20	المجموع	
40.0	8	أقل من 30 سنة	السن
45.0	9	من 30 إلى أقل من 40 سنة	
15.0	3	من 40 إلى أقل من 50 سنة	
100	20	المجموع	
25.0	5	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
15.0	3	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
55.0	11	من 10 إلى أقل من 15 سنة	
5.0	1	15 سنة فأكثر	
100.0	20	المجموع	
55.0	11	مخرج صفحات	الوظيفة
25.0	5	مصور صحفي	
10.0	2	رئيس قسم	
10.0	2	سكرتير تحرير	
100.0	20	المجموع	
55.0	11	صحيفة فلسطين	جهة العمل
45.0	9	صحيفة الأيام	
100	20	المجموع	

ب. سمات عينة المضمون (المنذوبون والمراسلون والمحرون):

يبين الجدول التالي سمات عينة المندوبين والمراسلين والمحرفين (دراسة المضمون).

يتضح من جدول رقم (2) أن الذكور يشكلون 73.5% من عينة الدراسة، وأن نسبة الحاصلين على درجة البكالوريوس 73.5%، في حين أن 76.7% أعمارهم دون سن الـ 40

سنة، وأن 44% لديهم خبرة تتراوح بين 5 إلى أقل من 10 سنوات، و 23.5% سنوات خبرتهم 15 سنة فأكثر، وأن 26.5% يعملون مراسلين، و 25% محررين، و 20.6% مندوبين، و 10.3% رئيس قسم، و 17.6% يعملون في مجال التحرير بمستويات إدارية مختلفة.

جدول رقم (2)

يبين سمات عينة المندوبين والمراسلين والمحررين

النسبة المئوية	العدد	فئات السمة	السمة
73.5	50	ذكر	النوع الاجتماعي
26.5	18	أنثى	
100.0	68	المجموع	
5.9	4	ثانوية عامة	المؤهل العلمي
8.8	6	دبلوم	
73.5	50	بكالوريوس	
11.8	8	دراسات عليا	
100.0	68	المجموع	
45.8	33	أقل من 30 سنة	السن
30.9	21	من 30 إلى أقل من 40 سنة	
11.8	8	من 40 إلى أقل من 50 سنة	
8.8	8	50 سنة فأكثر	
100	68	المجموع	
19.1	13	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
44.1	30	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
13.3	9	من 10 إلى أقل من 15 سنة	
23.5	16	15 سنة فأكثر	
100.0	68	المجموع	
25.0	17	محرر	الوظيفة
20.6	14	مندوب	
26.5	18	مراسل	
17.6	12	أخرى	
10.3	7	رئيس قسم	

النسبة المئوية	العدد	فئات السمة	السمة
100.0	68	المجموع	
50.0	34	صحيفة فلسطين	جهة العمل
50.0	34	صحيفة الأيام	
100	68	المجموع	

ثالث عشر: إجراءات الصدق والثبات:

أ. الصدق: يقصد به التأكد من "صحة أداة البحث أو المقياس المستخدم في الدراسة وصلاحيته- سواء في جمع البيانات أو قياس المتغيرات- بدرجة عالية من الكفاءة والدقة".⁽¹⁾

وتم اختبار الصدق الظاهري والداخلي لاستبانتني الشكل والمضمون بإتباع الإجراءات التالية:

1. عرض استبانتني الدراسة على مجموعة من الخبراء والأكاديميين(*) بغية التأكد من قدرتهما على الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وبناء على ذلك تم تعديل بعض الأسئلة والفقرات.

(1) سمير حسين، مرجع سابق، ص 314.

(*) المحكمون هم:

- أ. د. شريف اللبان، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة.
- د. أيمن أبو نقيرة، أستاذ الإعلام المساعد بالجامعة الإسلامية.
- د. رحيمة عيساني، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة الشارقة.
- د. سلاح الدواوسة، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة البحرين.
- د. طلعت عيسى، أستاذ الإعلام المساعد بالجامعة الإسلامية.
- د. عبد الكريم الزياتي، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة البحرين.
- د. ناجي الظاظا، أستاذ مساعد في تكنولوجيا الموبايل بجامعة فلسطين.
- د. عدلي الهواري، رئيس تحرير مجلة عود الند الثقافية.
- أ. مفيد أبو شمالة، رئيس تحرير صحيفة المجتمع بغزة.
- م. عبد الناصر أبو شوشة، رئيس القسم الفني في مؤسسة الأيام.
- أ. منير أبو راس، رئيس القسم الفني بصحيفة فلسطين.
- م. محمد اللحام، رئيس قسم الحاسوب بصحيفة فلسطين.

2. تحديد تساؤلات الدراسة بشكل دقيق.
3. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة بشكل يزيل أي لبس أو غموض عنها.
4. قام الباحث باختبار قبلي لاستبانتى الدراسة قبل تطبيقهما بشكل نهائي بهدف تلافي أي فهم خاطئ لهما، وكان الاختبار على (4) مخرجين و(5) محررين، فتمت سلامتهما.
5. استخدام أسلوب الحصر الشامل، إذ تم توزيع استبانتى الدراسة على جميع مفردات الدراسة.

ب. الثبات: يقصد به اختبار ثبات أداة جمع المعلومات والبيانات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها، بما يتيح قياس ما تقيسه من ظاهرات ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات نفسها أو في قياس الظاهرات نفسها أو المتغيرات، سواء من نفس المبحوثين أو من مبحوثين آخرين، وسواء تم استخدام باحث واحد أو عدة باحثين في أوقات وظروف مختلفة⁽¹⁾. وقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة على النحو التالي:

1. ثبات أداة الدراسة الخاصة بالشكل:

تم التحقق من ثبات أداة دراسة الشكل من خلال طريقتين، وهما:

أ. معامل ألفا كرونباخ: (Cronbach's Alpha Coefficient)

تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لفقراته، والتعرف على معدلات الثبات، والجدول رقم (1) يبين نتائج الثبات وفقاً لطريقة معاملات ألفا كرونباخ لمقاييس الدراسة:

جدول (3)

نتائج معامل ألفا كرونباخ لمقاييس الأداة

المجال	معامل ألفا كرونباخ
استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة	0.897

يتبين من النتائج الموضحة في جدول رقم (3)، أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، حيث كانت في مقياس القلق 0.897، مما يدل على أن الثبات مرتفع ودال إحصائياً.

ب. طريقة التجزئة النصفية: (Split Half Method)

(1) سمير حسين، مرجع سابق، ص 310.

حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزئين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون = معامل الارتباط المعدل وفقاً للمعادلة التالية: $R = \frac{2R}{1+R}$ ، حيث R معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (4).

جدول (4)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات للمقياس

المجال	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة	0.769	0.869

من خلال الجدول رقم (4) يتبين أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون) (Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائياً، وبذلك يكون المقياس في صورته النهائية كما هي في الملحق رقم (1) قابلاً للتوزيع، ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات مقاييس دراسة الشكل، مما يجعله على ثقة تامة بصحة الأداة المستخدمة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

2. ثبات أداة الدراسة الخاصة بالمضمون:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة الخاصة بالمضمون من خلال طريقتين، وهما:

أ. معامل ألفا كرونباخ: (Cronbach's Alpha Coefficient)

تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لفقراته، والتعرف على معدلات الثبات، والجدول رقم (5) يبين نتائج الثبات وفقاً لطريقة معاملات ألفا كرونباخ لمقاييس الدراسة:

جدول (5)

نتائج معامل ألفا كرونباخ لمقاييس الأداة

المجال	معامل ألفا كرونباخ
استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة	0.703

يتبين من النتائج الموضحة في جدول (5) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، حيث كانت في مقياس القلق 0.703، مما يدل على أن الثبات مرتفع ودال إحصائياً.

ب- طريقة التجزئة النصفية: (Split Half Method)

تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون = معامل الارتباط المعدل وفقاً للمعادلة التالية: $R = \frac{2R}{1+R}$ ، حيث R معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (6).

جدول (6)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات للمقياس

معامل الارتباط المعدل	معامل الارتباط	المجال
0.839	0.724	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة

من خلال الجدول رقم (6) يتبين أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون) (Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائياً، وبذلك يكون المقياس في صورته النهائية كما هي في الملحق رقم (2) قابلاً للتوزيع، ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات مقاييس دراسة المضمون، مما يجعله على ثقة تامة بصحة الأداة المستخدمة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

رابع عشر: المعالجة الإحصائية للبيانات:

قام الباحث بتفريغ وتحليل استبانتي الدراسة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، حيث استخدم الاختبارات الإحصائية غير المعلمية (Non Parametric Tests)، وذلك بسبب أن مقياس ليكرت هو مقياس ترتيبي، وتم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1. النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.
2. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
3. معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط، حيث يستخدم لدراسة العلاقة بين المتغيرات في حالة البيانات غير المعلمية.

4. اختبار العينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين مجموعتين مختلفتين.
5. اختبار العينات المستقلة (One Way Anova) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين مجموعات عدة، أي أكثر من مجموعتين مختلفتين.
6. اختبار العلاقات باستخدام كل من معامل (بيرسون - Person Test، مربع كاي للبيانات النوعية - Chi Squares Test).

خامس عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:

1. تكنولوجيا الاتصال: تعني "اقتناء واختزان المعلومات وتجهيزها في مختلف صورها وأوعية حفظها، سواء كانت مطبوعة أو مصورة أو مسموعة أو مرئية أو ممغنطة أو معالجة بالليزر، ونقلها وبثها باستخدام توليفة من المعلومات الإلكترونية المحوسبة ووسائل أجهزة الاتصال عن بعد".⁽¹⁾
2. الشكل: يراد به "الهيئة التي تُخرج فيها مقالات وموضوعات الصحف والمجلات".⁽²⁾
3. تحرير المضمون: يراد به "العملية التي يقوم فيها المحرر الصحفي بالصياغة الفنية والكتابة الصحفية أو المعالجة لمضمون المادة الصحفية أو المعلومات التي جمعها من المصادر المختلفة في الأشكال أو القوالب الصحفية المناسبة والمتعارف عليها كقوالب فنية تحريرية للجريدة أو المقال ثم المراجعة الدقيقة وإعادة الصياغة لها".⁽³⁾
4. الصحف الفلسطينية اليومية: يراد بها: الصحف اليومية الصادرة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

سادس عشر: تقسيم الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى مقدمة وأربعة فصول، حيث تعرض المقدمة الإجراءات المنهجية للدراسة، ويتناول الفصل الأول دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العمل الصحفي، ويضم ثلاثة مباحث: المبحث الأول بعنوان: تكنولوجيا الاتصال .. المفهوم والتطور، والمبحث

(1) يامن بو دهان، تحولات الإعلام المعاصر، الطبعة العربية (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2013) ص 11.

(2) عبد العزيز الصويغي، الإخراج الصحفي والتصميم بين الأفلام والأفكار والحواشيب، ط1 (بيروت: دار الآن للطباعة والنشر، 1998) ص 227.

(3) محمود علم الدين، وليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 3.

الثاني بعنوان: تكنولوجيا الاتصال الحديثة والإخراج الصحفي، والمبحث الثالث بعنوان: تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتحرير الصحفي.

ويتطرق الفصل الثاني لنتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالشكل وهو بعنوان: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة، ويضم أربعة مباحث: المبحث الأول ويتناول تكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة ودوافع استخدامها، والمبحث الثاني يعرض الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة، والمبحث الثالث يتطرق لسلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وسبل تعزيز استخدامها، والمبحث الرابع يتناول نتائج اختبار صحة فروض الدراسة الخاصة بالشكل.

ويتطرق الفصل الثالث لنتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالمضمون وهو بعنوان: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة، ويضم أربعة مباحث: المبحث الأول يتناول تكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة ودوافع استخدامها، والمبحث الثاني يعرض الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة، والمبحث الثالث يتطرق لسلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وسبل تعزيز استخدامها، والمبحث الرابع يتناول نتائج اختبار صحة فروض الدراسة الخاصة بالمضمون. ويعرض الفصل الرابع مناقشة أهم نتائج وفروض دراستي الشكل والمضمون من خلال ثلاثة مباحث: المبحث الأول يتناول مناقشة أهم نتائج وفروض دراسة الشكل، والمبحث الثاني يتناول مناقشة أهم نتائج وفروض دراسة المضمون، والمبحث الثالث يعرض توصيات الدراسة، وأخيراً قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول

دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العمل الصحفي

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على مفهوم تكنولوجيا الاتصال، واستعراض مراحل تطورها، والوقوف على سماتها المتعددة، كما يسلط الضوء على علاقة تكنولوجيا الاتصال بالإخراج الصحفي، مبيناً الجوانب الإيجابية والسلبية المترتبة على دخول التكنولوجيا عالم الإخراج الصحفي، ويتناول أيضاً علاقة تكنولوجيا الاتصال بالتحريك الصحفي، مستعرضاً جوانب الاعتماد على التكنولوجيا في دورة إنتاج الصحف المطبوعة، وآثار ذلك على تطوير العمل الصحفي، ويشمل الفصل المباحث التالية:

- المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال .. المفهوم والتطور.
- المبحث الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة والإخراج الصحفي.
- المبحث الثالث: تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتحريك الصحفي.

المبحث الأول

تكنولوجيا الاتصال .. المفهوم والتطور

تعد التكنولوجيا بأدواتها وتقنياتها المختلفة من أهم سمات العصر الحديث، حيث باتت مؤشراً يعكس مدى رقي وتحضر المجتمعات والدول، بالنظر لما يتطلبه انتشارها واستخدامها من معرفة علمية، وبنية تقنية رقمية، تتيح إمكانية الاستعادة منها؛ بما يكفل للإنسان دقة متناهية في تنفيذ المهام بأيسر الجهود البشرية. كما باتت التكنولوجيا متشعبة ومتغلغلة في أدق تفاصيل الحياة، فارضة أنماطاً جديدة من السلوك البشري، لاسيما على صعيد العلاقات الإنسانية، منذرة بمزيد من التغييرات والتطورات في قابل الأيام؛ نظراً لتزايد الاعتماد عليها، وارتباط الأجيال الناشئة بمخرجاتها.

ويهدف المبحث الأول إلى التعرف على مفهوم تكنولوجيا الاتصال ومراحل تطورها، حيث تم تقسيم المبحث إلى أربعة مطالب، يتناول الأول المفهوم العام للتكنولوجيا، ويعرض المطلب الثاني مفهوم تكنولوجيا الاتصال، بينما يتطرق المطلب الثالث لمراحل تطور تكنولوجيا الاتصال، ويركز المطلب الرابع على سمات تكنولوجيا الاتصال.

المطلب الأول: المفهوم العام للتكنولوجيا:

تتراوح تعريفات التكنولوجيا بين (الاستخدام العام للمعرفة) و(عالم الفنون الصناعية) و(الأدوات بما فيها الآلية)، ولكنها تشمل أيضاً الأدوات العقلية مثل اللغات (العقول المبرمجة) والتحليل المعاصر والتقنيات والتطبيقات المنظمة للمعرفة العلمية للمهام العملية؛ بل يوجد تعريف للتكنولوجيا أنها: "قواعد النمو للمستقبل"، كما أن العلاقة بين التكنولوجيا والآلة والأسلوب تكاد تشابه أو تعادل العلاقة بين اللغة والكلمة والنطق.⁽¹⁾

وتعد التكنولوجيا بمثابة التطبيقات العلمية للعلوم النظرية، التي تنتج بالأساس عن تفاعل الإنسان مع عناصر الكون بوعي وكفاءة، بحيث يسعى إلى اكتشاف أسرار وقوانينه، وهو ما يؤدي إلى التقدم المستمر لأساليب وتكنولوجيا الإنتاج، وهذا هو ما قامت به الدول المتقدمة التي وظفت العلم لخدمة المجتمع، ونتج عن ذلك التقنيات الحديثة والاختراعات المتتالية

(1) عزت جرادات، وصادق عودة، العلم والتكنولوجيا والتنمية، ط 1 (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،

واستخدام الحواسيب الآلية العملاقة⁽¹⁾، حيث تتكون التكنولوجيا من تداخل بين منتجات تقنية من صنع الإنسان (الأداة أو من الأفضل "المادة" و"الشكل")، وتطبيقاتها العملية (الاستخدام)، وأيضاً المعرفة والمهارات الضرورية للقيام بعملها (المهارة)⁽²⁾.
واستخدمت كلمة التكنولوجيا لأول مرة في السنوات الأولى من القرن السابع عشر⁽³⁾، حيث تقيد القواميس الإنجليزية بأن معنى التكنولوجيا: المعالجة النظامية للفن أو جميع الوسائل التي تستخدم لإنتاج الأشياء الضرورية لراحة الإنسان واستمرارية وجوده، وهي طريقة فنية للأداء، أو إنجاز أغراض علمية، ويعرف قاموس أوكسفورد التكنولوجيا بأنها: "الدراسة العلمية للفنون العلمية أو الصناعية وكذلك باعتبارها تطبيقاً للعلم"⁽⁴⁾.
وقد شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر مولد عدد من الاختراعات الإلكترونية، فبدأت تظهر ملامح تقنية اتصالية جديدة كان لها آثار عميقة في قرننا الحالي، ذلك أن عصر الاتصال الإلكتروني قد حمل معه مجتمع المعلومات (information society) الذي يعد مرحلة متقدمة لما يسمى بالمجتمع الصناعي (industrial society)⁽⁵⁾.
وكلمة التكنولوجيا تعريب لكلمة (Technology) المشتقة من الكلمة اليونانية (Techne)، وتعني فناً أو مهارة، والجزء الثاني من الكلمة (Logy) مأخوذ من (Logos)، ويعني علماً أو دراسة، ويترجم البعض كلمة تكنولوجيا إلى العربية تقنية أو تقنيات، بينما يراها البعض تعني تقانة أو تقانات، وهي تعني: "التنظيم والاستخدام الفعال والمؤثر لمعرفة الإنسان وخبرته، من خلال وسائل ذات كفاءة تطبيقية عالية، وتوجيه الاكتشافات والقوى الكامنة المحيطة بنا بغرض التطوير وتحقيق الأداء الأفضل"⁽⁶⁾.

- (1) مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري: مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، ط 1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012) ص 44.
- (2) جوست فان لوبن، تكنولوجيا الإعلام: رؤى نقدية، ترجمة شويكار زكي، ط 1 (القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2009) ص 47.
- (3) جين تشابمان، ونك نوتول، الصحافة اليوم، ترجمة أحمد المغربي، الطبعة العربية الأولى (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2012) ص 213.
- (4) مجد الهاشمي، مرجع سابق، ص 44.
- (5) عصام موسى، "ثورة وسائل الاتصال وانعكاساتها على مراحل تطور الإعلام العربي القومي"، مجلة المستقبل العربي، العدد 205 (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1996) ص 120.
- (6) عامر قنديلجي، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت، ط 1 (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010)، ص 516.

ويعرف البعض التكنولوجيا تقليدياً بما تجسده الاختراعات من معدات وآلات وسلع لتحقيق أغراض الإنسان، ولكن كثيرين يرون أن هذا التعريف قاصر؛ لذا يعرفونها بأنها: "وسيلة الإنسان باستخدام المعرفة لزيادة قدراته العملية"، ولعل التعريف الذي أظهر التكنولوجيا أنها: "العلم الذي يهتم بتحسين الأداء والممارسة والصيانة أثناء التطبيق العملي" يضيف الكثير، ويظهر أن التكنولوجيا هي: "استخدام المعرفة العلمية لتحديد أسلوب عمل شيء يمكن تكراره".⁽¹⁾ وتتعدد تعريفات التكنولوجيا بين الباحثين والدارسين، إذ يعرفها البعض بعنصرين مكملين لبعضهما، وهما: (2)

أ. العنصر المادي: ويشمل الآلات والمعدات وكذلك الإنشاءات الهندسية والفنية المختلفة.

ب. العنصر الفكري (العلمي والمنهجي): ويضم الأسس المعرفية-التقنية والمنهجية- التي هي وراء إنتاج تلك الوحدات المادية الجاهزة، وهذان العنصران يتمازجان ويتداخلان ويتكاملان؛ لأن غياب أحدهما يسقط إمكانية وجود الآخر بصفة منفردة.

ويربط بعض المختصين مفهوم التكنولوجيا باتجاهات ثلاثة، هي: (3)

1. المعرفة العلمية: تسخير معرفة الإنسان العلمية المنظمة وإمكاناته العقلية والإبداعية، من أجل تحقيق أغراض وتطبيقات عملية مطلوبة، ولذلك تعرف التكنولوجيا أنها: "توظيف المعارف العلمية لتلبية حاجات الإنسان وتنمية المجتمع".
2. الاكتشافات والاختراعات: وتشمل الأجهزة والأدوات والاكتشافات الناتجة عن التطبيق العملي للمعرفة العلمية، وبذلك تعرف التكنولوجيا أنها: "مختلف أنواع الوسائل التي تستخدم لإنتاج المستلزمات الضرورية لراحة الإنسان، واستمرارية وجوده".
3. التطبيقات العملية: ويقصد بها النتائج التي يحصل عليها الإنسان، من خلال التطبيقات العملية للمكتشفات والأجهزة لغرض تطوير الإنسان وتحسين أدائه.

(1) مجد الهاشمي، مرجع سابق، ص 45.

(2) محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، بدون طبعة (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 1990)، ص 18.

(3) انظر المراجع التالية:

- عامر قنديلجي، مرجع سابق، ص 516-517.

- خالد القضاة، التقنيات الحديثة وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والبيئية، ط1 (عمان: دار اليازوري العلمية، 1997) ص 57.

وقد ارتبط مفهوم التكنولوجيا بالصناعات أولاً، وخاصة خلال عقود العصر الصناعي، ثم تحول إلى مفهوم تكنولوجيا المعلومات، في النصف الثاني من القرن العشرين، ثم ظهرت مفاهيم أخرى، مثل: تكنولوجيا التعليم وما شابهها.

وتعرف التكنولوجيا أنها: "مجموعة من المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع".⁽¹⁾ وحسب تعريف آخر فهي: "مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستحدثة لبحوث أو دراسات مبتكرة في مجالات الإنتاج والخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة والخبرات المكتسبة والتي تمثل مجموعات الوسائل والأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العملية وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة الإنسانية".⁽²⁾

ويعرفها أحد الباحثين أنها: "عبارة عن مخزون المعرفة المتاحة لمجتمع ما في لحظة معينة في مجال الفنون الصناعية والتنظيم الاجتماعي التي تتجسد في السلع والأساليب الإنتاجية والإدارية عند الأفراد والمؤسسات والدولة"⁽³⁾، والبعض يعرفها أنها: "المعرفة المرتبطة بالقوانين العلمية التي تمكن الإنسان من السيطرة على الطبيعة لتطوير أساليب الإنتاج وتحديث أدوات الخدمات، بحيث تكون في خدمة المجتمع".⁽⁴⁾

بينما يعرفها الدكتور علي حبيش أنها "دراسة مجموعة من المعارف والمهارات اللازمة لتصنيع منتج معين، وإقامة الوسائل الآلية اللازمة لإنتاجه، حيث إن التكنولوجيا بصفة عامة هي الوسائل الديناميكية المتطورة، أو مجموعة من الطرق، أو المعارف، التي يفترض فيها القدرة على حل مشكلات الإنسان المعقدة، والمتداخلة، التي تشكل الإطار الحياتي للإنسان".⁽⁵⁾

ويرى الباحث أن مفهوم التكنولوجيا وواقعها المعاصر ينصب حول تسخير المعرفة العلمية في اختراع معدات وآلات وأدوات، تساعد الإنسان على إنجاز أعماله، وتحقيق أغراضه

(1) محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 15.

(2) عبد الأمير الفيصل، "المعلوماتية: التقنيات ووسائل الإعلام"، مقال منشور بموقع دهشة الإلكتروني، <http://goo.gl/gTF48J>، تمت زيارة الموقع يوم الخميس 2014/9/11 في تمام الساعة الثامنة مساءً.

(3) خالد القضاة، مرجع سابق، ص 85.

(4) المرجع السابق نفسه، ص 86.

(5) صلاح سالم، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن القومي للمجتمع، ط 1 (القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2003) ص 59.

بجودة أفضل وتكلفة أقل وجهد أيسر ووقت أقصر إجمالاً، فضلاً عما تتيحه من مستوى متقدم على صعيد الأمان في تنفيذ المهام الخطرة والمجهددة للطاقات البشرية مع قدرتها الفائقة على تقليص هامش الخطأ إلى حد كبير، وهي بذلك تمثل خلاصة الإنجازات العلمية بتجسيدها العملي لمخرجات الاكتشافات والدراسات العلمية.

المطلب الثاني: مفهوم تكنولوجيا الاتصال:

تعد تكنولوجيا الاتصال إحدى فروع التكنولوجيا، وينظر إليها البعض باعتبارها "الحصول أو اكتساب ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات الرقمية والنصية والمصورة والصوتية من خلال مجموعة من الأجهزة الإلكترونية وأجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية والكمبيوتر"⁽¹⁾، بينما يعرفها آخرون بأنها أي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات أو أنها الآلات أو الأجهزة الخاصة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها"⁽²⁾.

إن "الخاصية الأساسية في التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال هي ارتباط تكنولوجيات الإعلام الآلي مع تكنولوجيات الاتصالات السلكية واللاسلكية، وكذا السمعي البصري، بمعنى آخر هو الجمع بين النص والصوت والصورة"⁽³⁾، حيث يستخدم "مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للإشارة إلى التقارب بين الشبكات السمعية والبصرية والهاتف مع شبكات الكمبيوتر من خلال كابل واحد أو نظام ربط واحد"⁽⁴⁾.

وهناك تعريفات لتكنولوجيا الاتصال، تتوقف على طبيعة الموقف منها، فبينما يؤمن البعض بمقولات الحتمية التكنولوجية Technologies Determinist، فإن البعض الآخر يؤمن بفكرة الليبرالية التكنولوجية، فالفرق الأول يرى أن الحتمية من طبيعة التكنولوجيا، وأنه لا مفر ولا مهرب منها، وأنها مقبولة ومرغوبة في كل مجتمع، يأمل في التقدم، أما الفريق الثاني، فريق الليبرالية التكنولوجية Technological Liberal الذي يرى أن التكنولوجيا ليست ضارة

(1) السيد بخيت، مرجع سابق، <https://goo.gl/RmfT8p>.

(2) محمد عبد الحسيب، ومحمود علم الدين، الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال، ط 1 (القاهرة: دار الشروق، 1997)، ص 19.

(3) بن بريكة عبد الوهاب، وبن التركي زينب، "أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية"، بحث منشور، مجلة الباحث، عدد 7 (الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، 2010) ص 246.

(4) مساهمو ويكيبيديا، "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، موقع ويكيبيديا: الموسوعة الحرة، <http://goo.gl/iqnDQI>، تمت الزيارة يوم الإثنين 29-9-2014 في تمام الساعة العاشرة مساءً.

في حد ذاتها، وأنها لا تترث بالضرورة السوء، ولا تمثل مشكلة، ولكنها يجب أن يتم استخدامها وفقاً لمعايير المسؤولية الاجتماعية.⁽¹⁾

"إن مصطلح تقانة الاتصال يعني التقنيات والمؤسسات والأساليب التي بواسطتها تنتج المعلومات وتعلب وتوزع على مستقبليين متفرقين فوق رقعة جغرافية (..) وهناك بون شاسع بين تقانة الاتصال الإلكتروني التي بدأت تتشكل ملامحها في نهاية القرن التاسع عشر مع اختراع الهاتف والإذاعة وتقانة الاتصال الحديثة المستخدمة في نهاية القرن العشرين".⁽²⁾

ويلاحظ تداخل تعريف تكنولوجيا الاتصال الحديثة مع تكنولوجيا المعلومات على اعتبار أن الفصل بينهما غير جائز؛ لأنها وجهان لعملة واحدة على أساس أن ثورة تكنولوجيا الاتصال قد سارت على التوازي مع ثورة تكنولوجيا المعلومات التي كانت نتيجة لتفجر المعلومات وتضاعف الإنتاج الفكري في مختلف المجالات، حيث أصبحت المعلومات والثقافات عبارة عن نبضات رقمية محفوظة في وسائط تخزين مغناطيسية، ويتم تداولها بشكل حزم رقمية تسري عبر شبكات تلف الكرة الأرضية.⁽³⁾

وتتكون تكنولوجيا المعلومات من حواسيب وأجهزة تخزين للمعلومات، أما تكنولوجيا الوسائط الإعلامية فهي عبارة عن أجهزة سمعية وبصرية؛ كالتلفزيون والراديو والهاتف، وفي الماضي كان هناك خط فاصل محدد يفصل بين كل تكنولوجيا على حدة، إذ كانت الكمبيوترات مستخدمة في إدارة ومعالجة المعلومات - في صورة أرقام ونصوص - بينما كانت أجهزة التلفزيون والراديو والهاتف تستخدم لنقل الصور والأصوات، إضافة لذلك فكلمة انصهرت الكمبيوترات والتلفزيونات والهواتف معاً، برزت إلى الوجود منتجات جديدة مختلفة وأقوى، ولها من القدرات ما هو أكثر من أي وقت مضى.⁽⁴⁾

وتعرف تكنولوجيا المعلومات أنها: "تلك الأجهزة والمعدات والأدوات والأساليب والوسائل التي استخدمها الإنسان، ويمكن أن يستخدمها مستقبلاً في الحصول على المعلومات الصوتية، والمصورة، والرقمية، وكذلك معالجة تلك المعلومات من حيث تسجيلها وتنظيمها وترتيبها و تخزينها

(1) السيد بخيت، مرجع سابق.

(2) عصام موسى، مرجع سابق، ص 120.

(3) أمل خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، ط 1 (القاهرة: دار العالم العربي، القاهرة، 2009) ص 48.

(4) فرانك كيلش، ثورة الإنفوميديا: الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا وحياتنا؟، ترجمة: حسام الدين زكريا، بدون طبعة (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2000) ص 89-90.

وحيازتها واسترجاعها وعرضها واستنساخها وبثها وتوصيلها في الوقت المناسب لطالبيها وتشمل كلاً من: تكنولوجيا التخزين والاسترجاع وتكنولوجيا الاتصالات⁽¹⁾.

ويعرفها خبير نظم المعلومات د. علاء السالمي أنها: "كل التقنيات المتطورة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى معلومات بمختلف أنواعها والتي تستخدم من قبل المستفيدين منها في كافة مجالات الحياة"⁽²⁾، بينما يعرفها قاموس ماكمييلان أنها: "حيازة، معالجة، تخزين وبث معلومات ملفوظة، مصورة، متنية، ورقمية بواسطة مزيج من الحاسب الإلكتروني، والاتصالات السلكية واللاسلكية، ومبني على أساس الإلكترونيات الدقيقة"، ويعرفها روجر كارتر أنها "الأنظمة والأدوات المستخدمة لتلقي، تخزين، تحليل، وتوصيل المعلومات في كل أشكالها، وتطبيقها لكل جوانب حياتنا، شاملة المكتب، المصنع، المنزل"⁽³⁾.

وتعرف تكنولوجيا الاتصال أنها: "مجموع التقنيات والأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة، التي توظف لمعالجة المضمون أو المحتوى، الذي يراد توصيله بعملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي، التي بها تجمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية عن طريق الحاسبات الإلكترونية، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات، ثم استرجاعها في الوقت المناسب"⁽⁴⁾، وتعريف موجز تعني: "اقتناء واختزان المعلومات وتجهيزها في مختلف صورها وأوعية حفظها، سواء كانت مطبوعة أو مصورة أو مسموعة أو مرئية أو مغنطة أو معالجة بالليزر، ونقلها وبثها باستخدام توليفة من المعلومات الإلكترونية المحوسبة ووسائل أجهزة الاتصال عن بعد"⁽⁵⁾.

أما تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فهي: "كل ما ترتب على الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية والإلكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من أشكال جديدة لتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على إنتاج المعلومات وجمعها وتخزينها ومعالجتها ونشرها واسترجاعها بأسلوب غير مسبوق يعتمد على النص والصوت والصورة والحركة واللون

(1) جعفر الجاسم، تكنولوجيا المعلومات، بدون طبعة (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2005) ص 50.

(2) علاء السالمي، تكنولوجيا المعلومات، ط1 (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2010) ص 19.

(3) محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 38-39.

(4) حسن النجار، "تكنولوجيا الاتصال.. المفهوم والتطور"، المؤتمر الدولي "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد" (المنامة، جامعة البحرين، 2009) ص 495.

(5) يامن بو دهان، تحولات الإعلام المعاصر، الطبعة العربية (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،

2013) ص 11.

وغيرها من مؤثرات الاتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معاً⁽¹⁾، لاسيما أن "المعلومات والبرمجيات غدت تتدفق على مدار الساعة من كل فج عميق بما يستعصي على المتابعة، ولولا تطور أدوات التخزين الرقمي القادرة على حفظ المعلومات والبرمجيات وتصنيفها واستدعائها بسرعة لوقعنا في فوضى معلوماتية يصعب تخيلها، فنحن اليوم نعيش في عصر أكبر انفجار معلوماتي في تاريخ البشر".⁽²⁾

وتشمل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ثلاثة مجالات، هي:⁽³⁾

1. الانفجار المعرفي الضخم نظراً لكم المعلومات الهائل في شتى المجالات والتخصصات.
 2. ثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية مروراً بالتلفزيون والنصوص المتلفزة وانتهت بالأقمار الصناعية.
 3. ثورة الحاسبات الإلكترونية التي توغلت في كافة نواحي الحياة، وامتزجت بكل وسائل الاتصال واندمجت معها، والإنترنت خير مثال على ذلك الامتزاج.
- ويتضح مما سبق، أن مفهوم تكنولوجيا الاتصال يرتبط بشكل أساسي، باستقبال ومعالجة ونشر وتخزين واسترجاع البيانات باختلاف أشكالها، سواء كانت نصية أو صوتية أو مصورة، وذلك باستخدام الأدوات والتقنيات والوسائل الناتجة عن التطورات التكنولوجية المتلاحقة التي زاوجت بين تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية.
- كما يتضح مدى الاختلاف بين تكنولوجيا الاتصال التي تبلورت ملامحها نهاية القرن التاسع عشر مع اختراع الهاتف والإذاعة، وتكنولوجيا الاتصال المعاصرة خلال القرن الحادي والعشرين؛ التي بلغت أفقاً رحبة؛ جعلت العالم صورة وصوتاً في شاشة هاتف محمول لا يتجاوز كف اليد، كذلك يظهر مدى التداخل والترابط بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات، بالنظر لتعاملهما مع البيانات باختلاف أشكالها، وإتاحتها للاستفادة من قبل المهتمين والجماهير.

(1) حسن النجار، مرجع سابق، ص 495.

(2) فداء الجندي، "أكبر انفجار معلوماتي في تاريخ الأرض"، مقال منشور بموقع الجزيرة. نت، <http://goo.gl/WLx6do>، تمت الزيارة يوم الاثنين 29-9-2014 في تمام الساعة الحادية عشرة مساءً.

(3) محمد أبو العلا، الإعلام الدولي وتكنولوجيا الاتصال، ط1 (القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2013) ص 25.

المطلب الثالث: تطور تكنولوجيا الاتصال:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين ثورة الاتصال الخامسة، حيث يمكن تمييز تطور الاتصال من خلال خمس ثورات أساسية، تتمثل الثورة الأولى في تطور اللغة، والثورة الثانية في الكتابة، واقرنت الثورة الثالثة باختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر على يد العالم الألماني غوتنبرغ عام 1455، وبدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة في القرن التاسع عشر من خلال اكتشاف الكهرباء والموجات الكهرومغناطيسية والتلغراف والهاتف والتصوير الضوئي والسينمائي، ثم ظهور الراديو والتلفزيون في النصف الأول من القرن العشرين، أما ثورة الاتصال الخامسة فقد أتاحتها التكنولوجيا في النصف الثاني من القرن العشرين من خلال اندماج ظاهرة تفجر المعلومات وتطور وسائل الاتصال وتعدد أساليبه.⁽¹⁾

وقد مثل اختراع توماس أديسون جهاز الفونوغراف عام 1877 نقلة نوعية، تمكن بعدها العالم الألماني إميل برلنجر في عام 1887 من ابتكار القرص المسطح الذي يستخدم في تسجيل الصوت، وفي عام 1895 شهدت فرنسا أول عرض سينمائي، وشهد عام 1928 ميلاد السينما الناطقة، وفي أواخر العشرينيات من القرن الماضي بدأ التلفزيون في الظهور في الولايات المتحدة، وبلغ عدد محطات التلفزيون الأمريكية عشر محطات تجارية في عام 1942، وظهر بعدها التلكس وبدأت أنظمة الاتصالات عبر القارات متمثلة في الكابل البحري، ثم الأقمار الصناعية، وتوظيف أشعة الليزر، والألياف البصرية، ثم ظهرت الحاسبات الإلكترونية في النصف الثاني من القرن الماضي، وتطورت جيلاً بعد جيل ودخلت كل مجالات الحياة ومنها المجال الإعلامي.⁽²⁾

مراحل التطور الاتصالي:

هناك تطورات شكلت قفزات هائلة ونقاط تحول في مسار التقدم الاتصالي منذ النصف الثاني من القرن العشرين وبدايات الألفية الثالثة مع عام 2001م، حيث يمكن بيانها على النحو التالي:⁽³⁾

(1) عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط 1 (القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006)، ص 52.

(2) أمل خطاب، مرجع سابق، ص 50.

(3) أسما حافظ، تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي، ط 1 (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2005) ص 17-19.

القفزة الأولى: تمثلت في اختراع الترانزيستور عام 1948 على يد بعض العلماء الأمريكيين (براتان - باردين - شوكلي) وحصولهم على جائزة نوبل عام 1956 نظراً لإنجازهم الكبير، وأثره في تصغير حجم أجهزة الإرسال والاستقبال المستخدمة في نظم الاتصالات.

القفزة الثانية: وترتبط بالتوصل إلى صناعة الدوائر المتكاملة صغيرة الحجم عالية الكثافة، التي تحمل عدداً كبيراً من دوائر الترانزيستور، حيث أنتجت أول دائرة متكاملة عام 1958 على يد العالم الأمريكي روبرت نويس. وبفضل القفزة الثانية أمكن تصغير حجم الحاسبات، التي كانت تشغل من قبل مساحة مبنى كامل، ليصبح حاسباً شخصياً صغير الحجم يمكن حمله، فضلاً عن أنه صار أكثر سرعة وأكبر سعة مقارنة بما سبقه من حاسبات ضخمة.

القفزة الثالثة: وقد تحققت حينما قام العالم الأمريكي شانون بنشر بحثه الذي وضع الأساس للاتصالات الرقمية التي تتميز بكفاءتها العالية، لذلك فقد اشتهر هذا العالم بأنه مؤسس "نظرية المعلومات".

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية بدأ تطور العلم والتكنولوجيا يأخذ شكل قفزات هائلة ومتلاحقة، بخلاف الحال خلال فترة العصور الوسطى؛ لدرجة أن الفرد أياً كانت ثقافته، يجد صعوبة متزايدة في ملاحقة واستيعاب هذا التدفق الهادر من إنجازات العلم والتكنولوجيا،⁽¹⁾ وأدى التزاوج بين العديد من الاكتشافات والاستفادة من بعضها البعض إلى حدوث تطورات نوعية كما حصل فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات، والذي ظهر نتيجة المزوجة بين تكنولوجيا الحاسب الآلي الإلكتروني والاتصالات الحديثة.⁽²⁾

وقد مثل إطلاق أول قمر صناعي في عام 1957 "سبوتنيك Sputnik" إشارة إلى دخول عصر عالمية الاتصال، وتجاوز الصعوبات والعوائق الطبيعية وتغطية مساحات كبيرة من الكرة الأرضية في الاتصال ونقل الوقائع والأحداث بالدقة والوضوح، وتركزت خدمات البدايات الأولى في نقل الإشارات التليفونية والتليفزيونية، التي استحثت جهود الدول المتنافسة من جانب والمنظمات الدولية- مثل المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية INTELSAT- من جانب آخر على تطوير تكنولوجيا الأقمار الصناعية وملحقاتها، وتطور خدماتها والإفادة منها على المستويين المحلي والعالمي. ومع تطور النظم الرقمية والإفادة منها في تطوير الاتصال عبر الأقمار الصناعية، تعددت التطبيقات التي تستخدم الأقمار الصناعية في حياتنا اليومية، ولم تعد تقتصر على

(1) أنطونيوس كرم، العرب أمام تحديات التكنولوجيا، سلسلة عالم المعرفة، العدد 59 (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1982) ص 12.

(2) حسن مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط 2 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997) ص 37.

الاتصالات التليفونية أو النقل التليفزيوني، ولكنها امتدت لتغطي مجالات عديدة كان آخرها نظام الربط بين الأقمار الصناعية وشبكة الإنترنت التي ساهمت في تطوير خدمات عديدة، منها: الخدمات الصوتية، الخدمات المصورة، خدمات البيانات، حيث انعكست هذه الخدمات على تطوير الاتصال والإعلام في مجالاتها التطبيقية مثل الطباعة ونقل الصفحات من بعد، والراديو، والتلفزيون الرقمي بالإضافة إلى تطوير الخدمات الشخصية في الاتصال، إذ أصبحت الأقمار الصناعية جزءاً من البنية الأساسية للاتصال والإعلام، وأداة داعمة لأدوات الوسائل الإعلامية الجديدة.⁽¹⁾

وقد "شهد النصف الثاني من القرن العشرين طفرة هائلة نتيجة التطور العلمي في التكنولوجيا المستخدمة في البنية التحتية لأنظمة الاتصالات التي تتمثل في ثلاث طبقات":⁽²⁾

- **الطبقة الأساسية للاتصالات:** تتمثل في التليفونات وشبكة الكوابل التقليدية والكوابل الضوئية وشبكة الاتصالات اللاسلكية وأنظمة الاتصالات المعتمدة على الأقمار الصناعية.

- **الطبقة الثانية:** تتمثل في برامج الاتصالات الخاصة بعمل الأنظمة التكاملية القائمة على تكنولوجيا الحاسبات الآلية والأجهزة المتصلة بها متمثلة في الأشرطة المغناطيسية والأقراص المرنة والصلبة والضوئية، الأمر الذي ساعد على التزايد المذهل في نقل المعلومات وتبادلها.

- **الطبقة الثالثة:** التي تصح قائمة عندما يكتمل بناء الطبقتين الأولى والثانية، حيث يصبح لدى الدولة البنية التحتية لتداول المعلومات الضوئية والرقمية والصور والتي تسمح بتداول المعلومات بأقصى سرعة ممكنة مع السماح بتبادل الخدمات المتكاملة لجميع الكيانات المعنية بالأمر بداية من مستوى الفرد والمنشأة الخاصة إلى الجهات الحكومية والدولية".

ولقد أتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة العديد من الوسائط والوسائل التي ألغت الحدود الجغرافية، وقربت المسافات، وسهلت إمكانية الحصول على المعلومات من أي مكان، وتجميعها وتخزينها وبثها بشكل فوري متخطية قيود الوقت والمساحة، وقد تمثلت هذه المبتكرات في الأقمار الصناعية، والحاسبات الإلكترونية، وخطوط الميكروويف، والألياف الضوئية والاتصالات الرقمية، والكوابل المحورية، والوسائط المتعددة، والاتصال المباشر بقواعد وشبكات المعلومات مثل الإنترنت والتليفونات المحمولة، والبريد الإلكتروني، وعقد المؤتمرات عن بعد.⁽³⁾

(1) محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2007) ص8-9.

(2) أمل خطاب، مرجع سابق، ص 75-76.

(3) كامل مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام..التطور-الخصائص-النظريات، ط1(عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011) ص 435.

ويمكن أن نطلق على هذه المرحلة مرحلة تكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط، أو التكنولوجيا الاتصالية التفاعلية، أو مرحلة التكنولوجيا المهجنة، والمرتكزات الأساسية لنمو هذه المرحلة وتطورها، هي الحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس المتضمن أنظمة الذكاء الصناعي، فضلاً عن الألياف الضوئية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية، كما تعد شبكة الانترنت العالمية أحدث التقنيات التي شهدها العقد الأخير من القرن العشرين، وباتت الأكثر أهمية في مجال تكنولوجيا الاتصالات بدءاً من عام 2011، كونها تحتوي على عدد هائل من قنوات الاتصال التي من خلالها يمكن للأفراد التواصل بشكل فردي أو جماعي بما يشمل الملايين من الناس، إضافة لقدرة الانترنت على نقل الصوت والفيديو والنصوص والصور الثابتة وأنواع أخرى من المعلومات على الفور في جميع أنحاء العالم.⁽¹⁾

أهم تقنيات الاتصال الحديثة:⁽²⁾

- أ. **الهاتف الذكي:** تتيح الهواتف الذكية مميزات متعددة لم تكن متوفرة في أي هاتف محمول من قبل؛ مما يزيد من انتشارها يوماً بعد يوم، وأهم مميزاتهما:
- تصفح الإنترنت.
 - مزمنة البريد الإلكتروني الخاص بالمستخدم.

(1) انظر المراجع التالية:

- عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 21.
- مساهمو ويكيبيديا، "الجيل الخامس للحاسبات"، موقع ويكيبيديا: الموسوعة الحرة، <http://goo.gl/nmSMTS>، تمت الزيارة يوم الخميس 30-10-2014 في تمام الساعة السادسة مساءً.
- تشاك روبرت، "ما هي أفضل ثلاثة أنواع من تكنولوجيايات الاتصال؟"، مقال منشور بموقع eHow **Logo**، <http://goo.gl/CzIATF>، تمت الزيارة يوم الأربعاء 24-12-2014 في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف.

(2) انظر المراجع التالية:

- Maisa Salah، "تقنيات الاتصال الحديثة"، مقال منشور بموسوعة موضوع الإلكترونية، <http://goo.gl/X55cEq>، تمت زيارة الموقع يوم الخميس 11-12-2014 في تمام الساعة الثانية عشرة والرابع.
- "أفضل 10 ابتكارات في مجال الاتصالات خلال العقد الأخير"، مجلة كيتشوم على الانترنت، العدد 3، 2009، <http://goo.gl/HpWfo5>، تمت الزيارة يوم الأربعاء 24-12-2014 في تمام الساعة الثانية عشرة.

- تصفح جميع ملفات الأوفيس، حيث تحتوي على لوحة مفاتيح كاملة، ومثبت عليها أحد أنظمة التشغيل المشهورة؛ وهذه الميزات لم تكن موجودة من قبل إلا في الحواسيب سواء المكتبية أو المحمولة.

وباتت أجهزة الهاتف المحمول التقنية الأكثر شعبية في مجال الاتصالات؛ إذ لم تعد وظيفتها تقتصر على الاتصال بأشخاص بعيدين والتحدث إليهم أو كتابة رسائل نصية قصيرة فحسب؛ بل شهد هذا القطاع تطورات كبيرة في غضون فترة قصيرة نسبياً، حيث أصبحت غالبية أجهزة الهاتف المحمول تحتوي على تطبيقات للاستماع إلى الموسيقى أو الراديو، والتقاط الصور وتخزين المعلومات، وكذلك استخدام شبكة الإنترنت وتصفح الصحف، وحسب ماركوس آيزنهاور، من معهد فراونهوفر الألماني لتكنولوجيا الاتصال فقد تم تطوير تطبيقات جديدة وإدخالها على نوعين من أجهزة الهاتف النقال من طراز الهاتف الذكي (Smartphone)، ولم تقتصر التطورات الجديدة على إدخال تطبيقات جديدة أو تطوير سرعة نقل المعلومات فحسب؛ بل شكلت جودة الصوت أيضاً محل اهتمام المهندسين التقنيين من معهد فراونهوفر الألماني لتكنولوجيا الاتصال، وبات بإمكان المستخدم الاختيار بين آلاف التطبيقات الإضافية كبرمجيات قراءة الأخبار واستخدام الإنترنت.⁽¹⁾

وعلى سبيل المثال لا الحصر، يُمكن تطبيق "FotoSwipe" المجاني من نقل الصور من جهاز "آيفون" إلى أجهزة "الأندرويد" والعكس بكل سهولة ودون الحاجة للإنترنت، إذ إنه يتطلب فقط أن يكون التطبيق في الجهازين ووضعهما بجانب بعضها لتبدأ عملية نقل الصور بالسحب، ويدعم التطبيق تحديد 10 صور وإرسالها دفعة واحدة بطريقة أسرع 5 مرات من الطرق الأخرى، حيث يمثل التطبيق الجديد تسهلاً لعملية نقل الصور بين هواتف أندرويد وأجهزة الآيفون والآيباد، التي كانت تحتاج عدة إجراءات مختلفة.⁽²⁾

ب. **تقنية البلوتوث:** شكل إطلاق هذه التقنية المجانية أواخر عام 1999 ثورة تكنولوجية؛ فلأول مرة يتم التواصل بين جهازين إلكترونيين: (هاتف محمول - جهاز حاسوب - أو حتى الطابعات والفاكسات الحديثة) بدون أي أسلاك أو أجهزة مادية أو حسية تربط بينها،

(1) إنسا فريده، وشمس العياري، تقرير صحفي بعنوان "المؤتمر العالمي للهواتف النقالة - مناسبة لعرض آخر مستجدات عالم تكنولوجيا الاتصال"، منشور بموقع مركز DW الإعلامي، <http://goo.gl/DzCds3>، تمت الزيارة يوم الخميس 30-10-2014 في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً.

(2) أحمد الزهراني، "تطبيق FotoSwipe لنقل الصور بالسحب بين آيفون وأجهزة أندرويد"، موقع عالم التقنية، <http://goo.gl/UzYnVB>، تمت الزيارة يوم الخميس 30-10-2014، في تمام الساعة الحادية عشرة والثلاث.

حيث تقوم فكرة عمل هذا النظام على إرسال بيانات وملفات بين جهازين بسرعة تصل إلى 350 كيلوبايت في الثانية الواحدة، وبمسافة بين الجهازين تصل إلى عشرات الأمتار؛ وبذلك يسهل على المستخدم عناء التوصيل بالأسلاك أو نزع (الذاكرة) وتوصيلها بالحاسوب، كما تتيح هذه التقنية:

- وصل الهاتف الخليوي مع سماعة الرأس.
 - وصل الطابعة مع الحاسب الشخصي.
 - وصل الهاتف الخليوي مع الحاسب الشخصي.
 - وصل الهاتف الخليوي مع الهاتف المنزلي.
 - وصل الفارة ولوحة المفاتيح مع الحاسب الشخصي.
 - وصل الهاتف الخليوي مع الأجهزة الصوتية في السيارة.
- وهذه التقنية تتيح توصيل بقية الأجهزة المنزلية الكهربائية بجهاز الحاسوب أو

جهاز الهاتف الجوال وغير ذلك الكثير من المزايا الموفرة للكثير من العناء والوقت. وتخدم هذه التقنية العمل الصحفي من خلال تسهيل عملية تبادل الملفات بين الصحفيين، لاسيما الصور ومقاطع الفيديو الملتقطة من خلال كاميرات الهواتف الذكية، وذلك دون الحاجة لعملية ربط الأجهزة باستخدام وصلات أو حتى خدمة الإنترنت.

ج. **تقنية "الواي فاي":** انتشرت هذه التقنية في شبكات الحاسب اللاسلكية؛ بحيث أصبحت تمكن المستخدم من نقل البيانات بمسافة أكبر مما تتيحه تقنية (بلوتوث) بكثير، كما تتيح استقبال الإنترنت بدون الحاجة لوصول الأجهزة المستخدمة بأي نوع من أنواع وصلات الإنترنت السلكية، مما يعني إتاحة قدرة كبيرة ومرونة واسعة في التحرك بالأجهزة المستخدمة.

وقد يسرت هذه التقنية تواصل الصحفيين مع صحفهم، وأتاحت المجال لإرسال واستقبال الملفات باختلاف أنواعها؛ سواء نصوص أو صور أو مقاطع فيديو، وذلك باستخدام الهواتف الذكية أو الحواسيب المتنقلة بما تتيحه من هامش حركة ومرونة في التنقل.

د. **تقنية الوايرلس:** وهي تقنية متطورة تتيح نشر الإنترنت وإرساله (لاسلكياً) في الهواء، بعكس الإنترنت السلكي الذي يتطلب وجود سلك الإنترنت موصولاً بين جهاز الراوتر والحاسوب أو الجهاز المستقبل مما يعيق حرية حركة المستخدم.

وقد استغادت الصحف من هذه التقنية كونها يسرت عملية استقبال المواد الصحفية؛ وأتاحت المجال للتواصل مع مصادرها بشكل أفضل؛ بعيداً عن تعقيدات وصل أجهزة

الحاسوب المتنقلة أو الهواتف الذكية بعضها ببعض عن طريق الأسلاك والوصلات باختلاف أنواعها.

هـ. **تقنية الواي ماكس:** وتعني بالعربية "البيئية التشغيلية العالمية للولوج بالموجات الدقيقة"، وتعد هذه التقنية الأكثر تطوراً من بين كل التقنيات المزودة للإنترنت لاسلكياً، حيث إنها تغطي مساحة نصف قطرها 45 كيلومتر في حين لا يتعدى "الواي فاي" مسافة 300 متر، بما يتيح المجال لتغطية مدن كاملة ببرج أو برجين من هذه الأجهزة، وخصوصاً أن تكاليفها أقل بالنسبة للمستهلك، نظراً لعدم الحاجة لتمديد شبكات الأسلاك إلى كل منزل من منازل المدينة، إضافة إلى أن سرعة هذه التقنية قد تصل نقطة البث الواحدة لـ 70 ميغابايت في الثانية، وهي بذلك تشكل أضعافاً مضاعفة لسرعة الواي فاي التي لا تتجاوز 12 ميغابايت في الثانية.

وتتيح هذه التقنية المجال أمام الصحف للتواصل مع مراسليها ومصادرها المختلفة بشكل أسهل، كما تختزل الوقت والمسافات؛ بما يتيح المجال لإرسال الأخبار والصور لأقسام التحرير في الصحف أولاً بأول من مواقع الأحداث، لاسيما في ظل انتشار أجهزة الحاسوب المتنقلة والهواتف الذكية؛ بما تتيحه من خيارات واسعة، وخدمات عديدة للعمل الصحفي.

و. **سكايب:** تقنية تكنولوجية تتيح لمستخدمي الإنترنت إجراء مكالمات هاتفية باستخدام أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم بغض النظر عن الحدود الجغرافية، حيث تنقل المحادثات الصوتية عبر شبكة الإنترنت، ويعود تاريخها إلى منتصف 1990 للتطبيقات التجارية.

ز. **الشبكات الاجتماعية:** تتيح مواقع الشبكات الاجتماعية إمكانية التواصل بين الملايين من المستخدمين في جميع أنحاء العالم من خلال الاتصال عبر الإنترنت، كما أنها دائمة الابتكار وتضيف ميزات جديدة أو محسنة على صعيد تبادل الصور والفيديو والروابط مع أي شخص، وكذلك تتيح إمكانية تقييد الوصول إلى بعض المعلومات في التشتيلات الفردية، ويعد "الفيس بوك" الذي أطلق عام 2004 أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، بينما يمتاز "تويتر" الذي أطلق عام 2006 بإمكانية إرسال وقراءة الرسائل القصيرة عبر الإنترنت.

ح. **يوتيوب:** وهو موقع أطلق عام 2005 لنشر مقاطع الفيديو، حيث يتيح المجال لمستخدمي شبكة الإنترنت لتبادل مقاطع الفيديو الخاصة بهم مع مستخدمين آخرين في جميع أنحاء العالم، ويشهد الموقع إقبالاً واسعاً وتفاعلاً كبيراً.

وتتبارى الشركات الكبرى المعنية بمجال التكنولوجيا في تطوير البرمجيات والأجهزة الإلكترونية المختلفة عبر تزويدها بمزايا وتقنيات تلبي احتياجات المستخدمين، وتتجاوب مع اهتماماتهم، ومن ذلك: إطلاق شركة "أبل" الشهيرة جهازاً لوحياً أطلقته عليه "الآيباد" في أبريل 2010،⁽¹⁾ حيث "يجمع بين خصائص الهواتف الذكية والكمبيوتر المحمول، ويستطيع القيام بمختلف الوظائف من تصفح الانترنت إلى تشغيل الأفلام وألعاب الفيديو وحتى الأعمال المكتبية، بما فيها إعداد النصوص وطبعتها، وتخزين الصور والأغاني ومتابعة قنوات التلفزة، ويبلغ سمك الجهاز نصف بوصة ويزن 680 جراماً."⁽²⁾

ويعمل الآيباد بنظام تشغيل (IOS)، وتدعم شاشته اللمس المتعدد، ويقوم بتشغيل عدة أنواع من الوسائط من ضمنها: الصحف، المجلات، الكتب الرقمية، الكتب النصية، وجميع برامج أي فون، كما يمكن من خلاله تصفح الإنترنت من خلال متصفح سفاري بسهولة بالغة، والوصول إلى البريد الإلكتروني، وإرسال وكتابة الرسائل من خلال "كي بورد" عريض يدمج مع الشاشة من خلال الضغط على زر واحد.⁽³⁾

وفي سياق التطورات المتلاحقة في مجال تكنولوجيا الاتصال، طور الباحثون تقنية جديدة أطلق عليها اسم "بيك أند دروب"، وتعني التقاط الملف من كمبيوتر ووضعه على كمبيوتر آخر باستخدام قلم من نوع خاص، حيث تتيح هذه التقنية للمستخدم قدرة انتقال الملفات وتحريكها من كمبيوتر لآخر دون الحاجة إلى استخدام شبكات أو خادمتين، كما طور الباحثون تقنية أخرى أطلق عليها اسم "بيك أند بيم"، وتهدف إلى التقاط الملفات من كمبيوتر ووضعه على شاشة عرض باستخدام قلم خاص أيضاً، ومن ثم يمكن سحب الملفات من على سطح المكتب لكمبيوتر محمول ووضعه على شاشة العرض.⁽⁴⁾

(1) أيمن عبد الله، "كشف حساب 2010 التقني، الآيباد أكبر انتصار للتكنولوجيا للعالم الحالي"، مقال منشور بموقع سوائف سوفت، <http://goo.gl/yCcOqt>، تمت الزيارة يوم الخميس 30-10-2014 في تمام الساعة العاشرة والنصف مساءً.

(2) يورغ برونسمان، وفاق بنكيران، "أبل تطلق جهازاً يجمع بين الهاتف الذكي والكمبيوتر المحمول"، موقع مركز DW لإعلامي، <http://goo.gl/Zp1OnZ>، تمت الزيارة يوم الخميس 30-10-2014 في تمام الساعة الثانية عشرة إلا ربع ظهراً.

(3) أيمن عبد الله، مرجع سابق.

(4) نجلاء الحملاوي، "قلم رقمي"، مجلة آخر تطورات عالم تكنولوجيا المعلومات، موقع تكنولوجيا، <http://goo.gl/A5WRs4>، تمت الزيارة يوم الخميس 30-10-2014 في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً.

ويبشر واقع تكنولوجيا الاتصال ووتيرة تطورها الراهنة، بمزيد من التطورات المذهلة خلال المستقبل بمدياته المختلفة، لاسيما في ظل حمى التنافس بين خبراء التكنولوجيا المعاصرة والشركات المعنية، فضلاً عن اهتمام الدول المتقدمة بالاستثمار في هذا المجال؛ لرواجه بشكل كبير وانعكاسه بشكل واضح على مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المواكبة للتكنولوجيا.

ويرى الباحث أن تسلسل وتراكم وتوالي الاكتشافات والمخترعات على صعيد التكنولوجيا عموماً، وعلى صعيد تكنولوجيا الاتصال خصوصاً، يمهد بشكل واضح لبيئة اتصالية مختلفة تماماً؛ من شأنها أن تحدث تغييرات جذرية ومفصلية في أدوات عمل وسائل الإعلام عموماً، وصناعة الصحف خصوصاً؛ بما يكفل تقليص تكاليف إنتاجها من جهة، ويعزز قدرتها على التواصل، واستقاء المعلومات بسرعة وجودة فائقة من جهة أخرى.

المطلب الرابع: سمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

رغم أن الوسائل الاتصالية التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال الراهنة تكاد تتشابه في العديد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلا أن لتكنولوجيا الاتصال سماتها مما يلقي ظلاله ويفرض تأثيراته على الاتصال الإنساني بوسائله الجديدة. وأبرز هذه السمات التي تتصف بها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة هي: (1)

أ. **التفاعلية:** تطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، حيث تعني تمكن الأفراد من تلقي وإرسال الرسائل بتفاعلية وتبادلية، كما تتيح إمكانية استقبال التغذية المرتدة للجمهور؛ فهي تعد عملية اتصالية نسقية تمكن الإعلاميين من تقييم منتجاتهم الإعلامية عن طريق الردود التي تصلهم من القراء، وفي نفس الوقت هي أنماط اتصالية تمكن القارئ العادي من إبداء رأيه وتعليقاته الشخصية عن المواضيع

(1) انظر المراجع التالية:

- عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 24-26.
- يامن بو دهان، مرجع سابق، ص 21.
- رحيمة عيساني، الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع، ط 1 (الرياض: جهاز وتلفزيون الخليج لدول مجلس التعاون، 2010) ص 34-35.
- سليمان صالح، الإعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة، ط 1 (الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2009) ص 325.
- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 38.

والأحداث الجارية، وتجعل منه متلقياً إيجابياً، لا يكتفي بالتلقي السلبي للمضامين الاتصالية، بل يساهم في صناعتها.

ب. **اللاجماهيرية:** تعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضاً درجة تحكم في نظام الاتصال، بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى المستفيد، حيث تحول الاتصال من الاتصال التجميعي الذي يقوم بتوجيه الرسائل الاتصالية إلى جماعات وجماهير متنوعة، إلى تفتيت الاتصال وتحوله إلى الفردية والشخصية؛ فكل شخص بإمكانه خلق فضاء اتصالي خاص به على شبكة الإنترنت.

ج. **اللاتزامنية:** تعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلاً في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسائل مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون الحاجة لتواجد المستقبل للرسالة في وقت إرسالها. كما يمكن للمستقبل أن يطالع الرسالة وقتما يريد دون اشتراط وجود المرسل وقت إرسال الرسالة، بل يمكن في حال تعدد المستقبلين أن يطالع كل واحد منهم الرسالة في وقت منفصل عن الآخر، إذ إن تكنولوجيا الاتصال ذات القدرة على العمل الدائم والمستمر على مدار 24 ساعة يومياً تجاوزت محدودية الوقت في استقبال الرسائل والاتصال من طرف الجمهور إلى إمكانية إرسال واستقبال الرسالة في الوقت الذي يناسب المرسل والمستقبل على حد سواء.

د. **قابلية التحرك أو الحركية:** تتيح قابلية التحرك المجال للاستفادة من تكنولوجيا الاتصال بعيداً عن قيود الجغرافيا، لاسيما في ضوء انتشار التقنيات التكنولوجية المرتبطة بشبكة الانترنت وشيوع خدماتها؛ فهناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر أثناء حركته، مثل الهاتف النقال، كما تسنى للمتلقين بفضل تكنولوجيا البث المباشر عن طريق الأقمار الصناعية، خاصة، الاستفادة من الوسائل السمعية بصرية في أي مكان دون الحاجة إلى التواجد في مكان ثابت ومعدات كثيرة من أجل الاتصال أو التشغيل، كالكامبيوتر النقال مثلاً.

هـ. **قابلية التحويل والتوصيل:** هي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط لآخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس، كما تعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بتتويج أكبر من أجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة

الصناعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع، وذلك عن طريق وضع معايير فنية لهذه الأجهزة، يتم الاتفاق عليها بين هذه الشركات.

و. **الانتشار والكونية:** يعني الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، كما أن البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية، حيث تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة (..) عبر الحدود الدولية مجيئاً وذهاباً من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه في أجزاء على الألف من الثانية، إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان في العالم.

ز. **تعدد الوسائط:** أدت ثورة الاتصال الحديثة إلى دمج وسائل الاتصال، فقبل تلك الثورة كان الإنسان يستمع إلى الراديو، ويشاهد التلفزيون، ويقرأ الكتب والصحف والمجلات، ويستخدم التليفون في الاتصال بالآخرين، ثم جاء الكمبيوتر ليتمكن الإنسان من أن يكتب، ويحسب ويخزن المعلومات، ويسترجمها في الوقت الذي يريده، إذ مكنته ثورة الاتصال الحديثة من أن يمارس كل ذلك في الوقت نفسه باستخدام وسيلة واحدة.

ح. **عمومية الاتصال:** أحدثت ثورة الاتصال تغييرات عميقة في البيئة الاتصالية، ووفرت إمكانيات لزيادة الموارد الاتصالية، وبذلك وفرت الأساس لنموذج اتصالي جديد أكثر تعقيداً وثراء، حيث يرى "كريس لافام" أن ثورة الاتصال فرضت نموذجاً جديداً هو الاتصال من الجمهور إلى الجمهور أو من الكثير إلى الكثير، إذ بات بإمكان أفراد الجمهور أن يتحولوا إلى منتجين للرسائل، ومستهلكين لها في الوقت نفسه.

ط. **الاستغراق:** شجع انخفاض تكلفة الاتصال نظراً لتوفر البنية الأساسية للاتصال والأجهزة الرقمية وانتشارها، وكذلك تطور برامج المعلومات ونظم الاتصال، على الاستغراق في هذه البرامج بهدف التعلم لأوقات طويلة في إطار فردي، كما ساعد تطور برامج النصوص والوسائل الفائقة على طول فترة التجول بين المعلومات والأفكار التي تتضمنها لأغراض اكتساب المعلومات أو التسلية، لذا فإن فترة استخدام الحاسب وبرامجه تفوق في كثير من الأحيان الفترات التي يستقطعها الفرد من وقته للقراءة أو المشاهدة أو الاستماع، خصوصاً بعد أن أصبحت شبكة الانترنت مصدراً مضافاً لعرض المواد الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام على مواقعها عبر هذه الشبكة.

وخلاصة القول: إن تكنولوجيا الاتصال بسماتها ومزاياها المتجددة، تشكل ركيزة أساسية في العصر الراهن، وإن أهميتها تتضاعف مع مرور الوقت، بالنظر لاستمرار تطورها من جهة، وتغلغلها في مختلف تفاصيل الحياة اليومية للمجتمعات من جهة أخرى، فاتحة بذلك الآفاق أمام المزيد من الخدمات التي تلبي احتياجات ماسة لدى الإنسان في ظل تعقيدات الحياة المعاصرة.

المطلب الخامس: تأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحافة والجمهور:

كلما اشتدت وطأة تأثير التكنولوجيا في مجتمعنا أكثر من ذي قبل، نجد أن السمة الوحيدة الثابتة في حياتنا هي التغير، لاسيما في ظل الشلال الهادر من المنتجات التكنولوجية الجديدة التي باتت تصيب من هم على صلة بصناعات الحوسبة والاتصالات بالحيرة، إذ أصبح من المستحيل مواكبة ما هو موجود بالفعل، ناهيك عما سيكشف عنه المستقبل، حيث يجد الإنسان نفسه عاجزاً عن سبر أغوار - فضلاً عن إجابة- تلك الأدوات الجديدة، كما أن الكمبيوترات الأصغر حجماً والأكثر سرعة، بات لها تأثير عميق في أساليب عملنا وحياتنا نفسها.⁽¹⁾

إن لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات الحديثة علاقة كبيرة بالتغيرات العميقة في طبيعة العمل في المجتمع المعاصر؛ كونها أحدثت انقلاباً على المستوى المفهومي للإعلام، وأوجدت ممارسات اتصالية جديدة لم تكن موجودة من قبل، كما أثرت معاجم وقواميس الإعلام بمصطلحات جديدة مثل: "الافتراضية، المواطن الصحفي، المدونة، الصحيفة الإلكترونية، والجمهور المتفاعل النشط"، إذ اختفت بالفعل الحدود الفاصلة بين المرسل والمستقبل، وأصبح كل جمهور الانترنت منتجاً للمادة الإعلامية المقدمة، وهو ما أطلق عليه الخبراء وعلماء الاتصال "ظاهرة المواطن الصحفي"، أو "ظاهرة الإعلام التشاركي".⁽²⁾

كما أن تكنولوجيا الاتصال تمثل تقنية متعددة الجوانب ترتبط باستخدامات الكمبيوتر في وسائل الاتصال سواء فيما يتصل بنقل المعلومات أو تخزينها واسترجاعها، أو التحرير الإلكتروني للصحف، أو اختراق الصحف للمسافات البعيدة لكي تقرأ على شاشات الكمبيوتر بواسطة شبكات المعلومات، إضافة إلى استخدام الأقمار الصناعية في نقل مادة الصحف وطباعتها في أماكن متعددة في وقت واحد، كما أن المظهر الأبرز لانفجار المعلومات يتمثل في المعالجة الآلية للمعلومات، حيث تمت الاستعانة بالحاسب الآلي في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري، في أقل حيز متاح، وبأسرع وقت ممكن، أما ثورة الاتصال فقد تجسدت في معالجة المعلومات عن بعد، وباستخدام أقمار الاتصال الصناعية، أمكن لملايين

(1) فرانك كيلش، مرجع سابق، ص 7.

(2) انظر المراجع التالية:

- جيف والشام، صنع عالم من التمايز: تكنولوجيا المعلومات في البيئة العالمية، ترجمة نور الدين شيخ عبيد، الطبعة العربية الأولى (الرياض، العبيكان، 2003) ص 101.
- يامن بو دهان، مرجع سابق، ص 6.

الأنباء والبيانات أن تتدفق عبر الدول والقارات والمحيطات بطريقة فورية، ومكتوبة وبالصوت والصورة.⁽¹⁾

وفرضت التحديات الحالية والمستقبلية في مجال الإعلام ضرورة مواكبة الصحف للتطورات التكنولوجية، والاستفادة من عصر المعلومات والاتصالات لتطوير صناعة الصحف وغيرها من المطبوعات عبر إعادة تخطيط المهام والمسؤوليات في الحقل الصحفي؛ بما يناسب روح العصر، ومواجهة المنافسة بين الصحافة والتلفزيون، ويحقق الموازنة الاقتصادية بين تكلفة الإنتاج والعائد المحقق.⁽²⁾

فالمحررون اليوم يستخدمون الأدوات التكنولوجية الحديثة في التعامل مع المراسلين، ويطالبونهم بالإلمام بالطرق المختلفة للتعامل مع التكنولوجيا الجديدة؛ فبعد أن كان الفاكس هو الأداة التكنولوجية الأساسية التي يستخدمها المراسلون والكتاب في إرسال موادهم المكتوبة إلى الصحيفة، أصبح هؤلاء الكتاب اليوم مطالبين باستخدام ما تتيحه تكنولوجيا الحاسبات من أدوات في نقل المعلومات من خلال شبكات اتصالية محلية أو متسعة، ومن أهمها استخدام أنظمة الفاكس الملحقة بالحاسبات في حالة الشبكات المحلية، واستخدام أنظمة البريد الإلكتروني في حالة الشبكات المتسعة.⁽³⁾

كما استطاعت أنظمة التحرير الإلكتروني المعتمدة على شبكات الحاسبات، أن تحقق صفة اللامركزية في العمل الصحفي، ووفرت إمكانية العمل عن بعد، وليس من خلال مركز الصحيفة؛ فقبول تكنولوجيا الاتصال عن بعد يمكن أن يقود إلى تحولات في المكان الذي يتم فيه العمل الصحفي إلى الحد الذي يمكن أن يسمح للمحررين بالعمل من خلال منازلهم، ويطلق على هذه الإمكانية Virtual Workplace أي مكان العمل الواقعي.⁽⁴⁾ وتعددت جوانب تأثير تكنولوجيا الاتصال بأدواتها المختلفة على صناعة الصحافة، فمنها:⁽⁵⁾

(1) تيسير أبو عرجة، "الإعلام وقضايا المجتمع"، دراسة منشورة، ضمن كتاب دراسات في الصحافة والإعلام، ط 1 (عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2000) ص 277-278.

(2) عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص 33.

(3) Kathleen Anders, "new technology and the relationship Writer / Editor: E converter facts", **press quarterly**, 1995, p 455.

(4) Everett Stephen, The Blurring of Headline sizes under New Technology, **Journalism Quarterly**, 1988, p627.

(5) علاء السالمي، مرجع سابق، ص 68-70.

- أ. **السرعة:** هي إحدى أكثر المزايا الواضحة لاستخدام الحاسب الإلكتروني، وقد تتفاوت سرعة تداول العمليات من حاسب إلى آخر.
- ب. **الدقة:** يعني هذا أن الحاسب ينتج دائماً معلومات دقيقة خالية من الأخطاء، ومع ذلك تعد أخطاء الحاسب قليلة جداً بالمقارنة مع حجم البيانات الهائل الذي يتم معالجته، التي تكون في الغالب نتيجة أخطاء بشرية في المبرمج لهذه البرامج أو في المشغل القائم بهذه الأعمال.
- ت. **الاعتمادية:** تعد الدقة في المعالجة الإلكترونية للمعلومات ذات علاقة مباشرة مع الثقة غير العادية في الحاسب، وتعمل الحاسبات الإلكترونية الحديثة في اتساق ودقة لفترات طويلة من الزمن بدون حدوث أي عطل أو خلل، وتعد دوائرها الإلكترونية ذات اعتمادية عالية، ولها خصائص المراجعة الذاتية التي تضمن تشخيصاً آلياً ودقيقاً لحالات الخلل.
- ث. **الاقتصاد:** لقد أظهر تحليل التكلفة لمعالجة المعلومات في أحجام مختلفة أن المعالجة الإلكترونية للمعلومات أكثر قبولاً للتبرير الاقتصادي عن المعالجة اليدوية للمعلومات، وقد استمرت تلك الميزة في التكلفة مع الزيادة المطردة في تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية التي أدت إلى خفض التكلفة بصورة ملحوظة.
- "إن التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال غيرت علاقة الفرد بالمنظومة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، إذ أعطته قيمة وحظوة، ولم يعد متلقياً سلبياً، بل أمكن للمتلقين ولجماهير وسائل الإعلام أن يشاركوا في صناعة المحتوى الاتصالي بفضل شبكة الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة كالتفاعلية"⁽¹⁾، حيث عززت تكنولوجيا الاتصال دور الجمهور في صناعة محتوى الصحف، متيحة المجال أمامه لطرح قضاياها بأشكال متعددة، فضلاً عن التعليق والتعبير عن آرائه في المواد المنشورة، وإرسال الأسئلة والاستفسارات حول همومه لنقلها عبر صفحات الصحف لجهات الاختصاص، إذ بات الجمهور أكثر تفاعلية من ذي قبل، وباتت قنوات التواصل بين الصحف وجمهورها أكثر وأيسر؛ بما فتح المجال أمامها لتكييف مضمونها وفق اهتمامات جمهورها عبر التفاعل مع قضاياها المختلفة.

(1) يامن بو دهان، مرجع سابق، ص 13.

المبحث الثاني

تكنولوجيا الاتصال الحديثة والإخراج الصحفي

اتسم إخراج الصحف بكثير من الحداثة والإبداع والتنوع؛ بعدما كانت تتماثل مع الكتب في إخراجها وتبويبها وزخارفها التي تحيط بالموضوعات المنشورة فيها، وكذلك عدم التنوع في أشكال الحروف التي تجمع بها موادها، إذ فرض تطور مفهوم الصحافة ووظائفها والتقدم التقني عليها التوجه لقراءها بوسائل جديدة في الإخراج تساير مضمونها المتنوع واتساع دائرة الوظائف الإعلامية التي تقوم بها في وقتنا الحاضر.⁽¹⁾

وقد أسهمت تكنولوجيا الاتصال بتقنياتها المتعددة في مساعدة الإخراج الصحفي على أداء وظائفه، لاسيما تعزيز النواحي الجمالية والإبرازية والهوية الخاصة للصحف، فضلاً عن تيسير القراءة بتحقيق عنصر الوضوح للمواد المنشورة، وذلك عبر التحكم الدقيق بطبيعة المخرجات وبدرجة عالية من الجودة، حيث مكنت تكنولوجيا الاتصال عملية الإخراج الصحفي من تجاوز تعقيدات كثيرة اتسمت بها في مراحل سابقة؛ الأمر الذي انعكس بشكل جلي على مستوى شكل الصحف.

وتتعدد جوانب استفادة الإخراج الصحفي من تكنولوجيا الاتصال، سواء على صعيد البرامج أو الأدوات أو التقنيات التكنولوجية ذات العلاقة به، إذ إنها يسرت عملية الإخراج الصحفي من خلال ما وفرته من خيارات واسعة ومتعددة أمام المخرج الصحفي لتنفيذ وإخراج الصفحات، فاتحة المجال أمامه للإبداع بما يحقق التميز المنشود والخصوصية المطلوبة للصحيفة.

ويركز المبحث على تكنولوجيا الاتصال والإخراج الصحفي، وذلك من خلال مطالب عدة، يتناول أولها علاقة الإخراج الصحفي بتكنولوجيا الاتصال، وثانيها إنتاج الصحيفة، وثالثها تكنولوجيا الإخراج الصحفي، ورابعها الآثار السلبية لتكنولوجيا الاتصال على الإخراج الصحفي.

(1) فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي، ط 1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010) ص 125-

المطلب الأول: علاقة الإخراج الصحفي بتكنولوجيا الاتصال:

يعد "الإخراج خطوة من خطوات إنتاج الصحيفة التي تتعلق بمظهرها الخارجي وشكلها الفني، أي تلك الجوانب المرتبطة بالمضمون والمؤثرة فيه والمعبرة عنه"⁽¹⁾، وهو يمثل "أحد أهم خطوات إنتاج الصحيفة (..) وذلك من حيث العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات الطباعية المنشورة، ومن حيث توزيع هذه الوحدات على الصفحات"⁽²⁾.

ويعرف الدكتور هاني البطل الإخراج الصحفي أنه: "علم وفن توزيع العناصر التيبوغرافية والجغرافية على سطح الصفحة بهدف عرضها بشكل جمالي يريح عين القارئ ويساعده على القراءة"⁽³⁾، بينما يعرفه د. علي نجادات أنه: "الخطوة التي تبدأ بعد أن يقوم المخرج الصحفي بقراءة النصوص الإخبارية، وتقدير مساحتها، واختيار الحروف وأحجامها، والصور المصاحبة لهذه الموضوعات ومساحتها، بحيث يبدأ المخرج بعد ذلك بالتفكير في طريقة عرض هذه النصوص ونشرها على الصفحة، من خلال نظام تخطيطي يتم بواسطته توزيع الوحدات التيبوغرافية والجغرافية فوق حيز الصفحة، بشكل علمي ومدروس، يتم تنفيذه لاحقاً عند البدء بعملية التوضيب (المونتاج)".⁽⁴⁾

وتتبع أهمية الإخراج الصحفي من دوره في جذب انتباه جمهور الصحيفة لمضمونها المنشور على صفحاتها المختلفة، مجسداً سياستها من حيث إبراز المواضيع عبر منحها المساحة وعناصر الإبراز بما ينسجم مع رؤية الصحيفة، ويحقق أهدافها وسياستها. وتتمثل أغراض الإخراج الصحفي في:⁽⁵⁾

1. تيسير قراءة مادة الصحيفة على القارئ بحيث يستوعبها في أقصر وقت ممكن.
2. عرض المادة الصحفية مقومة حسب أهميتها؛ فالقارئ يتوقع إبراز الموضوعات المهمة سواء من حيث مكان عرضها على الصفحة أو الوحدات التيبوغرافية المستخدمة فيها.
3. العمل على أن تبدو الصفحة جذابة مشوقة.
4. عقد صلة تعارف وألفة بين الصحيفة والقارئ، بحيث يستطيع تمييزها عن غيرها ببسر.

(1) فداء أبو دبسه، وخلود غيث، تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي، ط1 (عمان: دار الإعصار، 2010) ص 216.

(2) عبد المطلب مكي، الإخراج الصحفي، الحلول الفنية لصحافة المستقبل، ط1 (الكويت: مكتب الفلاح للنشر والتوزيع، 2010) ص 104.

(3) هاني البطل، الإخراج الصحفي، فن وعلم، ط 1 (القاهرة: دار عالم الكتب، 2011) ص 13.

(4) علي نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره، ط 1 (عمان: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، 2002) ص 24.

(5) عبد المطلب مكي، مرجع سابق، ص 34.

وقد شهد الإخراج الصحفي قفزة هائلة في صحافة اليوم؛ بسبب حداثة الأجهزة الطباعية، واستفادة الصحافة من التقدم التكنولوجي الكبير الذي يشهده عصرنا الحاضر، والتطور الكبير في علوم الاتصال ووسائله، ووسائل نقل الأخبار والمعلومات، حيث أصبحت أهم جوانب الإخراج الصحفي تتركز في التأثير والجمالية، والعنصر الاقتصادي وعنصر التحديث،⁽¹⁾ وقد أفضى استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي إلى حدوث ثورة جديدة في مجال الإخراج الصحفي مما ترتب عليه تغيير في الأساليب الإخراجية والرؤى الفنية للمخرج الصحفي، إذ أدت التطويرات المستمرة التي طرأت على تكنولوجيا البرامج إلى تطور مراحل عملية الإخراج الصحفي كافة.⁽²⁾

وتوجد علاقة قوية بين تكنولوجيا إنتاج الصحيفة من ناحية، وقدرات ومهارات المخرج في تصميمها وجودة إنتاجها وتنفيذها من ناحية أخرى،⁽³⁾ إذ كلما زادت مهارة المخرج وقدرته على استخدام البرامج والتقنيات المتعددة ذات العلاقة بالإخراج الصحفي أصبحت صفحات الصحيفة أكثر جمالاً ووضوحاً؛ بما يحقق أهداف ووظائف الإخراج الصحفي، وفي مقدمتها جذب انتباه القراء للصحيفة، وتوجيههم نحو المواضيع المهمة، فضلاً عن إعطاء الصحيفة شكلاً مميزاً، يضيف جواً من الألفة بين القراء والصحيفة.

وأصبح في متناول المخرج الصحفي في عصر الحاسبات الرقمية مجموعة مؤثرة ومهمة من لبنات البناء التي يمكن استخدامها في تصميمات جيدة، ومنها:⁽⁴⁾

أ. **تكنولوجيا النشر الإلكتروني:** "وهي استخدام أجهزة وأنظمة تعمل بالحاسب الآلي في الابتكار والإبداع والصف وتوضيب الصفحات وإخراج صفحات نموذجية كاملة تسمح بمشاهدتها قبل إعطاء الأوامر بإخراجها من الجهاز".⁽⁵⁾ وتختلف أنظمة النشر الإلكتروني عن أنظمة النشر المكتبي في مجالين رئيسيين:

1. أنها مصممة للإنتاج واسع النطاق في التوثيق والكتب والجرائد والمجلات، لذلك فإنها توظف أجهزة كمبيوتر أكثر قوة.
2. أنها تتيح للمصمم تحكماً تيبوغرافياً جيداً في جمع الحروف وعناصر إخراج الصفحة من خلال نظام إنتاج متكامل يخدم مستخدمين مختلفين وعديدين.

(1) فريد مصطفى، مرجع سابق، ص 124.

(2) هاني البطل، مرجع سابق، ص 71.

(3) سمير محمود، الإخراج الصحفي، ط1 (القاهرة: دار الفجر للتوزيع والنشر، 2008) ص 243.

(4) شريف اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي، الاتجاهات الحديثة، ط 1 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001) ص 145-153.

(5) هاني البطل، مرجع سابق، ص 76.

إضافة إلى أن أنظمة النشر الإلكتروني عادة ما تعتمد على محطة عمل قوية تعمل وفقاً لنظام تشغيل يخدم عدداً كبيراً من المستخدمين، ويقدر على القيام بعمليات عديدة في الوقت نفسه، بخلاف أنظمة النشر المكتبي التي تقوم أساساً على أجهزة الكمبيوتر الشخصية الصغيرة.

ب. تكنولوجيا التصوير الفوتوغرافي الرقمي:

وتتيح أنظمة التصوير الإلكترونية عدداً من المزايا، أهمها:

1. يمكن للمصور إرسال الصور التي التقطها على الفور إلى صحيفته عبر خطوط التليفون العادية، وحتى في الأماكن المنعزلة التي لا يتوفر فيها خطوط تليفونية يمكن للمصور إرسال الصور بالتليفون المحمول أو تليفون الأقمار الصناعية.
 2. تغني عن الحاجة لمسح الصور الورقية أو الفيلمية على أجهزة المسح الضوئي لتحويلها إلى بيانات رقمية، حيث أصبحت العملية كلها تتم في شكل رقمي، وعلى نحو سريع جداً، وهو ما مكن صور الأحداث المهمة التي وقعت متأخراً من اللحاق بالموعد النهائي لطبع الصحيفة.
 3. الاستغناء عن استخدام الأفلام الحساسة والمواد الكيميائية اللازمة لإظهار هذه الأفلام وورق التصوير والغرفة المظلمة التقليدية؛ وهو ما يوفر من كلفة شراء هذه الخامات.
 4. إمكانية استقبال صور الخدمات السلكية ووكالات الأنباء ورؤيتها على الشاشة قبل طبعا وتحميصها.
 5. إمكانية تخزين الصور على قرص بما يسمح بتكوين مكتبة للصور تصلح فيما بعد كأرشيف إلكتروني للصور.
- وتجدر الإشارة إلى أن الكاميرا الرقمية حلت محل الكاميرا التقليدية في معظم المجالات.

ج. تكنولوجيا الحصول على الصور الفوتوغرافية:

في ظل تحول الصحف إلى الأنظمة الرقمية التي تعتمد على تكنولوجيا الحاسب الآلي، تغير نمط إنتاج الصور، وتغيرت طرق الحصول عليها، وبعد أن كانت الصحف، حتى وقت قريب، تعتمد بشكل كبير على الصور التي تلتقطها عدسات مصوريها والصور التي تستقبلها من وكالات الأنباء، أصبحت الصحف تعتمد - في الحصول على الصور - على مصادر عديدة، منها:

1. الصور المأخوذة من شبكات المعلومات.
2. أقراص الصور المدمجة.
3. مكثبات الصور الإلكترونية.

"ويمكن القول: "إن مجالات تجميع المواد الصحفية والإعلانية، وإعداد الصور والأشكال التوضيحية في مرحلة ما قبل الطبع قد تم وضعها تحت التحكم الكامل من خلال تطوير نظم إلكترونية في مرحلة ما قبل الطبع، وتتيح هذه النظم مرونة عالية في عملية إخراج الصفحات الكاملة، ولا يتم إدخال كل المعلومات والنصوص والصور والرسوم إلى هذا النظام بطريقة إلكترونية فحسب، بل يتم كذلك إدخال الصور المفصلة لونياً إلى النظام نفسه بالطريقة نفسها، كما يمكن إجراء العديد من التأثيرات الخاصة على هذه المواد والصور كما لو كانت أصلية".⁽¹⁾

وقد "أتاحت تكنولوجيا إنتاج الصحيفة اليوم، تجميع مواد الصفحة وإظهار التصميم الفعلي لها على شاشة الحاسب، وفي هذه المرحلة يقوم المخرج الفني باستدعاء الموضوعات والأخبار والمقالات والإعلانات والصور والرسوم المخزنة رقمياً في ذاكرة الحاسب، ويتم تصميم الصفحات على الشاشة مباشرة، بحيث يحجز مساحات الموضوعات المختلفة أمامه على الشاشة، وكذلك الإعلانات، وعن طريق تعليمات يوجهها للحاسب الآلي يستطيع تجهيز صفحة كاملة، كما يستطيع الحصول على نسخة ورقية منها عن طريق طابعة الليزر الملحقة بالجهاز".⁽²⁾

وتتيح تكنولوجيا الاتصال مجالاً رحباً أمام المخرج الصحفي للتعبير عن قدراته من خلال إنجاز صفحات تتسم بالوضوح والقوة والجمال في آن واحد، مستنداً إلى وفرة المصادر، وسعة الخيارات على صعد عدة؛ لاسيما في مجال الصور باختلاف أنواعها، والرسوم بتعدد أصنافها، والألوان بتنوع خياراتها، والأشكال والزخارف، وكذلك الخطوط بأنواعها وأبنائها؛ إذ بات المخرج الصحفي مطالباً بمواكبة التطور التكنولوجي في مجال الإخراج حتى يتمكن من مسايرة روح العصر الحديث، وسماته الجمالية وعناصره الإبرازية المواكبة لاختلاف نمط الحياة المعاصرة، وأساليب تفكير الناس في ظل ثورة المعلومات، والانفتاح غير المحدود بين الشعوب والمجتمعات وامتزاج الثقافات.

(1) هاني البطل، مرجع سابق، ص 75.

(2) سمير محمود، الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص 244.

المطلب الثاني: تكنولوجيا الإخراج الصحفي:

- شهدت نهاية السبعينيات وأوائل الثمانينيات ثورة هائلة في أسلوب إنتاج الجريدة، أو في تكنولوجيا الصحافة تمثلت في التطبيق العملي للمستحدثات التالية:⁽¹⁾
1. نظام الجمع التصويري للحروف الذي يستعين بنهايات العرض الضوئي (النهايات الطرفية "VDT") في الإرسال المباشر للنص إلى آلة الجمع المرتبطة بالحاسبات الإلكترونية.
 2. نظام الجمع التصويري الذي يستعين بجهاز التعرف البصري على الحروف الذي يستطيع مسح حروف صفحة مكتوبة على آلة كاتبة وجمعها آلياً في حروف، مع إمكانية عرضها على الشاشة وتصحيحها.
 3. استقبال نصوص الأخبار والموضوعات من المحررين خارج مقر الجريدة على شاشات نهاية العرض الضوئي (النهايات الطرفية) من خلال نهايات عرض ضوئي (نهايات طرفية) محمولة مع المحررين في مواقع الأحداث.
 4. الجمع التصويري للحروف، والمراجعة، والتصحيح، والاستكمال من قسم المعلومات داخل الجريدة بواسطة نهايات العرض الضوئي (النهايات الطرفية) على شاشة النهاية، أو من بنك معلومات خارجي.
 5. التنفيذ الكامل لعملية إخراج الجريدة (تصميمياً وتوضيباً) على شاشات نهاية العرض الضوئي (النهايات الطرفية).
 6. تطوير طرق طباعة الأوفست الليثوجرافية، واستخدام الألوان.
 7. إدخال الحاسبات الإلكترونية لأتمتة عديد من الوظائف الصحفية: كالجمع والتوضيب والطباعة وتخزين واسترجاع المادة الصحفية.
 8. طباعة الجريدة في أكثر من مكان داخل البلد الواحد، وخارجه في أكثر من بلد عبر القارات، عن طريق توظيف أجهزة الفاكسيميل مع التليفون، وشبكات الميكروويف أو الأقمار الصناعية فيما أطلق عليه الطباعات القومية والطبعات الدولية للصحف.

أبرز برمجيات الإخراج الصحفي:⁽²⁾

منذ أن دشنت شركة آبل ثورة النشر المكتبي في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، اهتمت شركات البرمجيات بتوفير حلول متكاملة للنشر المكتبي والإخراج الصحفي بدءاً من

(1) محمود علم الدين، الإخراج الصحفي، بدون طبعة (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1989) ص 97-98.
(2) محمد موسى، "السمات العامة للإخراج الصحفي بالحاسوب"، المجلة المغربية لبحوث الاتصال، العدد العاشر (الرباط: المعهد العالي للإعلام والاتصال، 1999)، منقحة ومحدثة في إبريل 2008، ص 6-7.

معالجة النصوص ومعالجة الصور، مروراً بالإخراج، وصولاً إلى فرز الألوان. ورغم أن جل البرمجيات المستخدمة في دورة الإخراج الصحفي تتضمن أدوات لتحرير النصوص، إلا أنها تميل إلى التخصص. ومن أشهر برمجيات الإخراج الصحفي الاحترافية، نجد:

1. الناشر المكتبي:

يعد "برنامج الناشر المكتبي" تطويراً لبرنامج (ريدي سبت غو4) من استراست، وله عدد معروف من أطقم الحروف، كما أنه متوافق مع جميع طابعات بوست سكريبت ومع حاسبات أبل ماكنتوش، حيث يمكن المخرج الصحفي من اختبار أطقم الحروف المختلفة في المتن وكذلك العناوين، إضافة إلى ترتيب عناصر الصفحة وشكل الأعمدة وحيزها.⁽¹⁾

وهو أول برنامج متعدد اللغات يعمل باللغة العربية لمعالجة النصوص وتصميم وتركيب صفحات الصحف والمجلات، ويمتاز بالعديد من المميزات، منها:⁽²⁾

- إمكانية إدخال نص متعدد اللغات وعرضه بحروف وأساليب مختلفة في السطر نفسه.
- إمكانية تعديل موضع النص إلى اليسار أو اليمين، أو وسط السطر أو الفقرة أو الوثيقة.
- إمكانية تثبيت فراغات بيضاء في بداية جميع الفقرات تلقائياً، وتغيير المسافات بين السطور يدوياً أو أوتوماتيكياً.
- العثور والبحث عن الكلمات والنصوص واستبدالها بأخرى، وقص النصوص ولصقها.
- إمكانية انسياب النصوص أوتوماتيكياً حول كتل الصور والأشكال والنصوص.
- عد الكلمات والأحرف.
- إمكانية تصميم كتل النصوص باستخدام "شبيكات التصميم" المتوفرة في البرنامج.
- إمكانية تحديد النسبة المطلوبة من حجم الصور باستخدام القياسات المختلفة.
- قص أو لصق النصوص والرسوم أو صفحات بكاملها ونقلها من وثيقة إلى أخرى.
- إمكانية ترقيم الصفحات تلقائياً حسب طلب المستخدم.
- إمكانية إنشاء قالب تصميم للصفحات أو إلغائها.
- إمكانية جلب الصورة إلى مقدمة الصفحة أو وضعها في خلفيتها.

2. الناشر الصحفي:

يعد برنامج الناشر الصحفي أكثر البرامج استخداماً في الصحف والمجلات؛ نظراً لاحتوائه على عملية النشر كلها بدءاً من وضع محتوى المطبوع ومعالجة النصوص والصور والرسوم وتصميم

(1) أشرف خوخه، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية، بدون طبعة (القاهرة: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2011) ص 114.

(2) محمد عبد الحسيب، ومحمود علم الدين، مرجع سابق، ص 70-71.

الصفحات وتركيبها، وحتى إعداد الصفحات الجاهزة للطبع، وفرز أو فصل الألوان، ويستوعب الناشر الصحفي أكثر من عشرين شكلاً للصحيفة النموذجية، يستطيع أن يضع عليها المخرج ما يشاء من كتل ونصوص وعناصر جرافيكية.⁽¹⁾

ويمتاز البرنامج بالعديد من المميزات، منها:⁽²⁾

- يتيح تحديد سمك الخطوط وزوايا التدوير وأنماط الربط و"التراين" من أي عنصر منفرد أو مجموعة عناصر وجميع ذلك بمواصفات مهنية عالية.
- يمكن إجراء تجارب على مجموعة ألوان نظام بانتون XM 74.
- يتيح تصميم الصفحات يدوياً أو باستخدام القواعد المعتادة أو ضمن نظام دقيق من الشبكات.
- يتيح القدرة على التحكم بإضاءة وتضاد الصور الرمادية المنقولة وتطبيق المؤثرات الخاصة مثل تجديد عدد التدرجات الرمادية.
- يتيح إمكانية خزن التغييرات التي تناسب العمل بما يتيح فتح الوثائق بموجبها أوتوماتيكياً.
- إمكانية عمل مصغرات للصفحات لرؤيتها كاملة بما يسمح بإعادة ترتيب أو نسخ أو حذف مصغرات الصفحات في الوثيقة كلها فوراً.
- يتيح إمكانية التحكم بمسافات الكلمة وتغيير طول السطر والوصلة الإنجليزية بدقة متناهية.
- يتيح إدخال نص من معالج النصوص المفضل لدى المستخدم مع الحفاظ على شكله الكامل.
- قرن الأحرف العربية والتناسق الآلي لعلامات التشكيل فوق الأحرف.
- يتيح العمل بالمقاسات المطلوبة بغض النظر عن قدرات المطبعة.

3. Pagemaker:

يعد برنامج "بيج ميكر" من أشهر برامج النشر، وهو أداة تنسيقية إلكترونية تجعل من الممكن إجراء عملية الإخراج الفني لكافة المطبوعات بما فيها الصحيفة اليومية، وذلك عن طريق المزج بين الكتابات بأسلوب مبتكر يتصف بالسهولة والتميز، ويتمتع البرنامج بقوة تنسيق وتصميم لجميع العناصر التيبوغرافية للصفحة (كلمات- صور- رسوم- عناوين) أيأ كانت اللغة التي تطبع بها الصحيفة.⁽³⁾

(1) أشرف خوخه، مرجع سابق، 115.

(2) محمد عبد الحسيب، ومحمود علم الدين، مرجع سابق، ص 72-73.

(3) هاني البطل، مرجع سابق، ص 85.

ويمتاز البرنامج بالعديد من المميزات، منها: (1)

- تنفيذ مختلف أنواع تصميمات الجرافيك (التصميم لأغراض الطباعة).
- كتابة ومعالجة كافة أنواع المواد التحريرية ومزجها بالصور مع إمكانية انسياب النصوص حول الكتل.
- إمكانية الإدخال والحذف والتقريب والتبعيد للحروف مع القدرة على تصعيدها وتنزيلها وإضافة اللمسات الفنية إليها.
- قدرة فائقة على التعامل مع الملفات وسرعة في الطباعة.
- دعم حجم حروف يصل إلى 650 بنظماً، وإتاحة إدخال حتى 999 صفحة في المستند.
- سهولة التعامل من خلال اللوائح المتحركة، ومنها لوحة التحكم التي تعرض كل خصائص العنصر المحدد وتتيح إدخال التعديلات مباشرة على هذا العنصر ولوحة الأدوات التي تحتوي على الأدوات المعروفة للتصميم.
- توفر لوحة المكتبة التي تتيح إدخال الكثير من الصور والرسوم في المستند أو إدخال الرسم نفسه في مناسبات متعددة.

4. Indesign:

يعد برنامج "إندزاین" أحد برمجيات النشر المكتبي، وهو من إنتاج شركة أدوبي الشهيرة، ويتسم بكفاءة كبيرة جداً في تعامله مع الملفات التي تم إنشاؤها في برنامج كوارك إكسبريس، كما أنه البرنامج الأبرز في دنيا الإخراج الصحفي، وهو المحطة الأخيرة التي وصلت إليها تكنولوجيا إخراج الصفحات والمجلات. (2)

ويمتاز البرنامج بالعديد من المميزات، منها: (3)

- مألوف لمستخدمي برامج أدوبي كالفوتوشوب وغيره، حيث تكون لوحة الأدوات متشابهة.
- يتعامل بكفاءة كبيرة جداً مع الملفات التي تم إنشاؤها في برنامج كوارك إكسبريس، فيمكن فرزها في "إندزاین" دون فقد أي شيء منها، لا نص ولا صورة، ولا غير ذلك.
- يتوافق مع برامج "الفوتوشوب" و"بيج ميكر" وغيرها من برامج شركة أدوبي بمنتهى السهولة.

(1) محمد عبد الحسيب، ومحمود علم الدين، مرجع سابق، ص 75-76.

(2) عبد المطلب مكي، مرجع سابق، ص 27.

(3) محمد غنيم، "برامج إن ديزاین للنشر المكتبي"، مقال منشور بمدونة د. محمد غنيم الإلكترونية،

تمت زيارة المدونة يوم السبت 2014/11/1 في تمام الساعة العاشرة مساءً. <http://goo.gl/YfkJbu>

- يتعامل مع كافة خطوط "إكس تي" التي تأتي مع برنامج كوارك إكسبريس، ويتعامل مع معظم خطوط الناشر الصحفي بدون أي مشكلات.
- إمكانية تغيير الحروف التي تظهر بصورة مشوهة.
- يحتوي على الطبقات التي نتعامل معها على غرار الفوتوشوب، بحيث يمكن وضع الصور على طبقة، والنصوص على طبقة دون التداخل بينهما، وهي طريقة سهلة جداً، ولا تزعج المستخدم مع هذا البرنامج في تحريك الكتل والنصوص وغير ذلك.
- إمكانية إزالة خلفيات الصور المستخدمة في التصميم، وكذلك التدرج اللوني.
- إمكانية كتابة الكلمة بلون وعمل حافة الكلمة بلون آخر.

5. Quark xpress:

- يعد برنامج "كوارك" أحد برامج النشر التي تهتم بتصميم الصفحات، وتجميع مكوناتها المختلفة، وربطها معاً ثم طباعتها، حيث يقوم البرنامج بكتابة النص ومعالجته مباشرة وتنسيقه، كما يقوم بتصميم صفحة الجريدة أو المجلة إضافة لتعامله مع الصور.⁽¹⁾
- ويمتاز البرنامج بالعديد من المميزات، منها:⁽²⁾
- المعالجة المحترفة للألوان.
 - إمكانية جلب معظم أنواع الصور المعروفة لاستخدامها في التصميم، وفرز ألوانها ومعالجتها بالشكل المناسب.
 - التحكم في انسياب كتل النص حول الصور أو داخلها أو حول الإطارات بدقة عالية.
 - إمكانية إضافة مؤثرات بصرية وطباعية إلى الصور والقيام بفرز ألوانها.
 - العمل بنظام المخارج أو الملاحق التي تضاف إلى البرنامج الأصلي ليكتسب مزايا إضافية، ومنها ملاحق الكوارك العربي "أرابيك إكس تي" الذي يمكن البرنامج من استقبال كتل النصوص والخطوط العربية دون الإخلال بوظائفه الأساسية كبرنامج نشر.

6. MS Publisher:

- يعد أحد برامج شركة مايكروسوفت، ويستخدم لإنشاء النشرات المختلفة، بدءاً من بطاقات التهنئة إلى السير الذاتية، وذلك اعتماداً على تصميمات سابقة التجهيز.

(1) أشرف خوخه، مرجع سابق، ص 122-125.

(2) محمد عبد الحسيب، ومحمود علم الدين، مرجع سابق، ص 74-75.

ويمتاز البرنامج بالعديد من المميزات، منها: (1)

- يقدم البرنامج مميزات لا تقدمها برامج معالجة النصوص.
- يحتوي على العديد من الأدوات التي تمكن المستخدم من التنقل داخل المستند.
- يتيح إمكانية التراجع عن آخر الأعمال المنفذة، كما يتيح إمكانية إعادة ما تم التراجع عنه.
- يتيح طرقاً جديدة لاستخدام الصور، بحيث يتم تحريكها وتبديلها وإضافة تأثيرات بصرية إلى المنشورات باستخدام تأثيرات الصور والنصوص الجديدة.
- يسمح بالبحث عن الصور في مكان واحد، سواء كانت موجودة على الكمبيوتر أو في معرض القصاصات الفنية أو على ويب.
- إمكانية تطبيق تأثيرات على النصوص في المنشورات كالظلال وتوهجات الانعكاسات والمجسمات مشطوبة الحواف الجديدة.

وتتسم هذه البرمجيات بقدرتها على توفير بيئة مرنة ومزودة بالأدوات اللازمة التي تمكن المخرج من تصميم مطبوعته وإخراجها بكيفية احترافية؛ فهي تمكن المخرج من تقسيم الصفحة إلى أعمدة وصفوف تتماشى مع التصور الموضوع في الماكيت؛ وهي كذلك مزودة بأدوات التنسيق اللازمة مثل: المحاذاة واختيار الخطوط والتحكم في أحجامها وأنماطها، كما تتيح إمكانية استجلاب الصور وتنسيقها ضمن النصوص أو منفردة. (2)

كذلك، يمكن إضافة برامج أخرى ذات علاقة بالإخراج الصحفي، منها:

برامج معالجة الصور:

وتسمى هذه النوعية من البرامج بمحركات الصور، وتقاس كفاءة هذه البرامج بإمكانات التحرير التي تقدمها، ومدى سهولة استخدامها، ودقة أدائها، وتعد الوظيفة الأساسية لبرنامج

(1) انظر المراجع التالية:

- ميكروسوفت أوفيس XP، سلسلة "المميزون"، الطبعة العربية (بيروت: الشركة المصرية العالمية للنشر، 2004) ص 395.
- بريان أوستين، بابليشر 2000 في خطوات سهلة، ترجمة: خالد العامري، الطبعة العربية الأولى (القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع، 2000) ص 15-17.
- ميكروسوفت أوفيس، ما الجديد في Publisher 2013، موقع أوفيس أونلاين، <http://goo.gl/grvGM2>، تمت زيارة الموقع يوم السبت 2014/12/6 في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً.
- البدء بتصميم المنشورات الاحترافية بنفسك، موقع مايكروسوفت أوفيس، <http://goo.gl/UuRka8>، تمت زيارة الموقع يوم السبت 2014/12/6 في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً.

(2) محمد موسى، مرجع سابق، ص 7.

محرر الصور؛ القيام بتحرير النطاق الرمادي الموجود في هذه الصور، والعمل على معالجة الصور الملونة من خلال أدوات البرنامج. ولم تعد إمكانيات هذه البرامج قاصرة على ضبط الصور وإعادة عرضها، وإنما امتدت إلى القدرة على التغيير والتبديل في الصورة وإعادة تلوينها وإضافة بعض المؤثرات الخاصة لهذه الصورة⁽¹⁾، ومن أهم برامج معالجة الصور:

أ. برنامج أدوبي فوتوشوب:

يعد من أفضل برامج معالجة الصور والرسومات بالنظر لاحتوائه على عدد من الأدوات المتقدمة التي يمكن التعامل معها بكل سهولة، فضلاً عن كون واجهة البرنامج منظمة وسهلة الاستخدام، ومن أهم مزاياه:⁽²⁾

- إمكانية تخصيص اختصارات لوحة المفاتيح وذلك بإعداد رموز اختصار خاصة لكل من الأدوات وأوامر القوائم وأوامر اللوحات وغيرها.
- إمكانية متابعة تاريخ الملف، وما تم تنفيذه من خطوات، والوقت المستهلك في عمل التعديلات؛ بما يتيح تقييم وحساب تكلفة العمل، ومتابعة المهام.
- إمكانية تنفيذ الفلاتر على الصورة بطريقة أفضل باستخدام أمر يتيح معاينة نتيجة الفلتر قبل تنفيذه، كما يتيح تنفيذ أكثر من فلتر في آن واحد.
- إمكانية اتباع النص مساراً معيناً أو انسياب النص داخل شكل معين.

ب. برنامج الـليستريتور:

- يعد أحد برامج شركة أدوبي العالمية، التي أنتجت أيضاً برنامج الفوتوشوب، وتمتاز الإصدارات الجديدة منه بمزايا متعددة، تتقدمها ميزة إدارة الخطوط، ومنها:⁽³⁾
- يتضمن مجموعة من الأدوات والأوامر التي تستخدم لإنشاء الأشكال الهندسية، وكذلك لرسومات دقيقة ونقوش.
 - إمكانية التحكم في النصوص وأحجامها وأنواعها، ونقل خصائص نص إلى آخر.
 - إمكانية تخزين ملفات العمل بامتدادات متعددة منها: (JPEG، PNG، GIF، PDF)، وغيرها).
 - درجة وضوح أكبر بالنسبة للمطبوعات بشكل عام.
 - يستفاد منه في تصميم الشعارات أو الرسوم الكرتونية وتصميم المواقع.

(1) أشرف خوخه، مرجع سابق، ص 118.

(2) سعد البهنسي، وآخرون، معالجة الصور بواسطة الكمبيوتر، ط 1 (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2009) ص 11-17.

(3) المرجع السابق نفسه، ص 395-445.

ويتفق الباحث مع القول إن استخدام الحاسب الآلي شكل ثورة في مجال التصميم بدلاً من الأساليب التقليدية المعتمدة على القص واللصق باليد، حيث شهدت الفترة الراهنة انتشاراً واسعاً لأنظمة النشر والتصميم الإلكتروني للصحف، مما يجعل من الصعب وجود مخرج صحفي تقليدي لا يملك أدوات الإخراج التقني الحديثة لصفحاته، حيث يوظف المخرج برامج معالجة المتن في التعامل مع النصوص والعناوين، وبرامج معالجة الصور والرسوم والتأثيرات الخاصة، وبرنامجاً أساسياً للنشر سواء أكان مكتبياً أو صحفياً: بيج ميكرو - كوارك إكسبريس.. إلخ.⁽¹⁾

المطلب الثالث: إنتاج الصحيفة:

"شهدت التسعينيات المزيد من تحول الصحف (جرائد ومجلات) إلى الآلية الكاملة في عملية الإنتاج من خلال إدخال الحواسيب والاتصالات السلكية واللاسلكية في معظم مراحل الإنتاج بدءاً من توصيل المواد الصحفية إلى مقر الصحيفة بالاستعانة بأجهزة الفاكسيميل والحواسيب، وفي عمليات المعالجة والإنتاج الطباعي وتحرير النصوص والصور على شاشات الحواسيب، وانتهاءً بعملية الإخراج الكامل والتجهيز للصفحات على الشاشات، ومنها إلى المجهز الآلي للصفحات أو الطابعة الفيلمية (Image setter) حيث تخرج الصفحات مجهزة من الحاسوب إلى السطح الطابع (computer tapetes) مباشرة".⁽²⁾

وأصبحت أنظمة النشر المكتبي تؤدي دوراً كبيراً - إن لم يكن الدور الأساسي - في تصميم المطبوعات الإعلامية بشكل عام، وهناك العديد من المؤسسات والجهات التي أصبحت تستفيد من هذه الأنظمة في تصميم المطبوعات الخاصة بها، وخصوصاً بعد قيامها بإدخال أنظمة الحاسبات الشخصية. وقد عزز من قيمة هذه البرامج في تصميم صفحات الجرائد والمجلات، ما أصبح يساندها من برامج أخرى خصوصاً مجموعة البرامج المتعلقة بمعالجة الصور، حيث تسمح هذه البرامج بإجراء تعديلات وتغييرات لا حصر لها على الصورة، فضلاً عن كونها تتميز بإمكانية العمل مع أجهزة أبل ماكنتوش، بالإضافة إلى أجهزة "أي بي إم" والمتوافقة معها.⁽³⁾

ووفرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ببرمجياتها المتطورة طرقاً عديدة أمام المخرج الصحفي لاختيار وتصميم أشكال مختلفة من العناصر التيبوغرافية والجرافيكية على حد سواء،

(1) هاني البطل، مرجع سابق، ص 77.

(2) سميرة شيخاني، "الإعلام الجديد في عصر المعلومات"، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 26، العددان الأول والثاني (دمشق: جامعة دمشق، 2010) ص 449.

(3) محمود خليل، وشريف اللبان، اتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي، الجزء الأول، ط 1 (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2000) ص 70-71.

وأساليب متعددة لترتيبها على الصفحات مما يحقق التنوع التيبوغرافي، ويمكن تتبع هذه الميزات في تصميم هذه العناصر في النقاط التالية:

أولاً: المتن:

يمثل المتن البنية الأساسية لأي صحيفة والعنصر الذي يحمل الرسالة الإعلامية إلى القراء، وهو عنصر أساسي من عناصر الإخراج الصحفي؛ لكونه العنصر التيبوغرافي الوحيد الذي ينفرد بوظيفته لكل العناصر التيبوغرافية حوله من عناوين وصور ووسائل فصل.⁽¹⁾ وتعد الحروف أداة التعبير عن المتون الصحفية، حيث شهدت صناعة الحروف العربية تطورات كبيرة خلال السنوات الماضية أسفرت عن اكتشاف العديد من أشكال الحروف المعاصرة، لاسيما مع التطورات الكبيرة في مجال الاستعانة بالحاسبات الآلية في جمع الحروف بأنواعها وأحجامها المختلفة كما يحدث الآن في برامج الصف الآلي وبرامج إنتاج الصفحات.⁽²⁾ العوامل التي تتحكم بوضوح النص:⁽³⁾

1. شكل حروف النص: وتتأثر بكل من:

أ. تطور عمليات الصف:

- **الصف اليدوي:** ويستخدم مع آلات الطباعة من نوع التيبو والسلندر، ويتكون من صندوق الحروف به عدد من الخانات، يبلغ عددها 180 خانة في حالة اللغة العربية وتقريباً 100 خانة للغة الإنجليزية.
- **آلات الصف السطري:** هذه الحروف محدودة في نوع الحرف المستخدم وفي حجمها.
- **آلات الجمع التصويري:** هي مرحلة بداية استخدام الحاسب، وفيها بدأ ظهور النواحي الجمالية، ووجود عدة أشكال للحرف الطباعي، حيث كانت تسحب النصوص المطبوعة على شريط فلمي ورقي جاهز لعمليات الإخراج الورقي حسب العمل، وكان دور المصمم مضمناً، إذ كان يشمل عمليات قص للكلمات وأحياناً الحروف ليقوم بلصقها في مكانها المحدد، كما كان يشمل عمليات رسم الجداول يدوياً باستخدام أقلام التحبير، إضافة إلى أن هذه العمليات لم تشمل أي معالجة للصور.

(1) أمل خطاب، مرجع سابق، ص 95.

(2) فهد العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، ط 1 (الرياض: مكتبة العبيكان، 1998) ص 23-24.

(3) نور الدين النادي، ورستم أبو رستم، فن الإخراج الصحفي، ط 1 (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر، 2004) ص 31-43.

- استخدام الحاسب: وقد أدى ذلك إلى ظهور المزيد من النواحي الجمالية وتنوع الحروف وأصبح بالإمكان تصميم صفحة بشكل متكامل بما فيها رسم الجداول ومعالجة الصور وفرز ألوانها.
- ب. أشكال أرضيات النص: التي تأخذ أحد الأشكال التالية:
 - شكل سالب: حروف بلون الورق وخلفية بلون الحبر المطبوع.
 - شكل سالب شبكي: حروف بلون الورق وخلفية شبكية بلون الحبر المطبوع.
 - شكل موجب على أرضية شبكية: حروف بلون الحبر المطبوع على خلفية شبكية، أو شكل موجب على خلفية الورق.
 - أرضية خطية: خطوط طولية أو عرضية أو أشكال زخرفية يوضع النص فوقها مع مراعاة السلبيات التي قد تنشأ عن التباين أو تشوه النص.
 - أرضية الصورة: تشكل الحروف جزءاً من الصورة.
- 2. حجم حروف النص: هناك علاقة بين حجم الحرف وكل من:
 - صعوبة القراءة: تتناسب علاقة حجم الحرف وسهولة القراءة بشكل طردي.
 - عدد الأعمدة: زيادة حجم الحرف المستخدم تعمل على زيادة الأعمدة اللازمة للخبر أو الموضوع نفسه.
 - كثافة الحرف: ويقصد بها استخدام بنط أسود أو أبيض من الحرف، إذ إن الحرف ذا الكثافة السوداء يكون قياسه أكبر من الحرف الأبيض عند تساوي حجم الحرف، وعليه فتستخدم الكثافة السوداء لتمييز العبارات المهمة أو العناوين.
- 3. اتساع جمع سطور النص: ويعني طول السطر الذي تتكون منه الحروف، ويجب أن يحقق التوازن بين القصر والطول، بحيث لا يؤدي ذلك إلى بتر الجمل أو التشتت. ويعد برنامج الورود أشهر برامج معالجة النصوص؛ إذ إنه يتيح خيارات واسعة ومتعددة لمعالجة نصوص المواد الصحفية، سواء بالإضافة أو الحذف أو التعديل أو التقديم أو التأخير، وكذلك يتيح التحكم بنوع الخط وبنطه بما يحقق الوضوح المطلوب وإعطاء الأهمية المنشودة سواء للمتن أو العناوين، كما تتيح برامج أخرى إمكانية معالجة النصوص كالناشر الصحفي.

ثانياً: العناوين:

يحتل العنوان أهمية خاصة في تكوين شكل الصفحة؛ لكونه الجزء الأول الذي يراه القارئ من القصة الخبرية، ولإمكانية استخدامه في تحقيق التوازن مع العناصر الثقيلة الأخرى.⁽¹⁾

أبرز أنواع العناوين:⁽²⁾

- **العنوان الرئيس (المانشيت):** ويقصد به العنوان الذي يتصدر الصفحة الأولى، وينشر على ثمانية أعمدة، أي هو عنوان الخبر الرئيس في الصفحة الأولى.
- **العنوان العريض:** وهو العنوان الذي يكون منشوراً في الصفحات الداخلية على عرض الصفحة نظراً لأهمية الموضوع الخاص به بالنسبة لبقية الموضوعات.
- **العنوان الممتد:** هو العنوان الذي يزيد طوله عن عمود، ولا يصل إلى عرض الصفحة.
- **العنوان العمودي:** هو العنوان الذي ينشر على عمود واحد فقط، ويكون مقاس حرفه أكبر من مقاس حرف المتن.
- **العنوان التمهيدي:** هو العنوان الذي يمهد للعنوان الرئيس أو العريض أو الممتد، وينشر عادة قبل أي منهم بامتداد ومقاس أصغر.

وقد استفادت عملية إخراج العناوين من تكنولوجيا الاتصال، إذ كانت الصحف تستخدم الورق الخشن في الطباعة، وتلجأ إلى الجمع اليدوي لكتابة عناوينها، وتستخدم الطباعة البارزة التي تحتاج إلى ضغط كبير أثناء عملية الطباعة، حيث كان تصميم حروف العناوين يتعرض إلى تشوهات واضحة، بحيث تصاب حواف الحروف بنوع من التجعد، خاصة في العناوين ذات الحروف الكبيرة، إلا أنه بعد تحول الصحف إلى الجمع التصويري وطباعة الأوفست، واستخدامها ورقاً من رتبة أعلى تتميز بالنعومة، لم تعد تتعرض حروف العناوين إلى تشوهات، خاصة أن طباعة الأوفست لا تستلزم قدراً كبيراً من الضغط مما يعطي دقة أكبر في عملية الطباعة.⁽³⁾

(1) أمل خطاب، مرجع سابق، ص 101.

(2) جواد الدلو، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية، ط 2 (غزة: مكتبة الأمل التجارية للطباعة والنشر والتوزيع، 2000) ص 82-84.

(3) علي نجادات، مرجع سابق، ص 132.

ثالثاً: المواد المصورة:

وتشمل الصور الفوتوغرافية بأنواعها المختلفة، والرسوم اليدوية التي تضم الرسوم الساخرة والتعبيرية والتوضيحية.⁽¹⁾

ويلزم المواد المصورة المعالجة والتحرير مثل أي مادة صحفية مقروءة؛ لاسيما أنها قد تتميز بالإسهاب والتطويل، أو بالاختصار والتركيز، ومن هنا يمكن القول: إن عملية إعادة الصياغة في المادة المقروءة تقابلها عملية تحديد مساحة وشكل الصورة في المادة المرئية، وهذه العملية تتم بطريقتين، هما: قطع الصورة من خلال تقلييمها أو تقويمها، والتحكم في حجمها⁽²⁾، وقد أفضى التقدم الكبير في تكنولوجيا الاتصال، ودخول الحاسوب في عمليات الإخراج الصحفي، إلى الاستغناء عن كثير من الخطوات التقليدية في معالجة الصور والرسوم باختلاف أنواعها، وذلك عبر استخدام جهاز الماسح الضوئي في نقل الجزء المطلوب من الأصل إلى موقعه على الصفحة المرسومة على شاشة الحاسوب الإلكتروني⁽³⁾، لاسيما أن منتجي برامج الحاسوب اهتموا بمجالات الرسم والتصميم، حيث أصدرت الشركات المنتجة للبرمجة (الحاسوبية) العديد من البرامج المساعدة على تنفيذ الرسم والتصميم والإخراج وكافة الأعمال الفنية التي تدخل في هذا المجال؛ بل تمكنت من دمج فن التصوير الشمسي (الفوتوغرافي) في فن الرسم، وهذا فتح باباً جديداً أمام المصممين والمخرجين والمنفذين الصحفيين وفسح لهم المجال للتوغل في تكنولوجيا العصر.⁽⁴⁾

وتضم برامج الحاسوب كل الأدوات والمعدات التي وجدت للرسم وتنفيذ التصميم، فبواسطة مربعات الحوار وصناديق الاختيار يمكن استعمال جميع أنواع الأقلام والفرش والألوان والمساطر، كما يمكن إدخال الصورة ضمن المجال، وإجراء كافة أنواع التعديلات عليها، من تكبير وتصغير وتفرغ وتركيب وتمطيط وتقليص وتغيير ألوان.⁽⁵⁾

(1) أمل خطاب، مرجع سابق، ص 102.

(2) علي نجادات، مرجع سابق، ص 196.

(3) المرجع السابق نفسه، ص 198.

(4) عبد العزيز الصويغي، الإخراج الصحفي والتصميم بين الأقلام والأفكار والحواسيب، ط 1 (قبرص: دار الآن للطباعة والنشر، 1998) ص 366.

(5) المرجع السابق نفسه، ص 366-367.

رابعاً: الأرضيات:

استخدمت الصحف الأرضيات المصمتة والشبكية والجريزية كأحد الإجراءات التيبوغرافية لإبراز المتن أو العناوين أو الصور وإعطائها مزيداً من الأهمية والإبراز، وتطور طرق الطباعة ونوع الورق، واستخدام الأساليب الإلكترونية في إنتاج الصحيفة، أمكن استخدام شبكات متنوعة ودقيقة إلى حد كبير متدرجة الكثافة، من الرمادي الغامق إلى الفاتح المائل إلى الأبيض، وظهرت الأرضيات المصمتة الملونة مثل الأرضيات الخضراء أو الحمراء الفاتحة أو السيان، كما أمكن جمع المتن على أرضيات مكونة من لونين ومتدرجي الكثافة، ويتيح الحاسب ضمن نظام النشر المكتبي إضافة تأثيرات جرافيكية خاصة على الأرضية، حيث يمكن استخدام أرضيات تماثل خامات البيئة الطبيعية، كالماء أو الأشجار أو الأحجار أو الغيوم أو البحر، فضلاً عن إمكانية تكرار شعار أو علم المؤسسة أو شعار مكتوب وجعله أرضية لموضوع مهم، وأتاح الحاسوب سهولة في استخدام الصور كأرضيات للعديد من الموضوعات والعناوين.⁽¹⁾

خامساً: الجداول والفواصل:

تمثل الخطوط الطولية والعرضية ومشتقاتها التي تتولى عملية تحديد المساحات وتنظيم الفراغات، وتكوين حدود فاصلة بين الموضوعات المختلفة لكي لا تختلط بعضها ببعض الآخر على عين القارئ.⁽²⁾

أنواع الفواصل بين مواد الصفحة الواحدة:⁽³⁾

- الفراغات (الهوامش): هي أول وسيلة استخدمت للفصل بين الموضوعات المختلفة، وذلك من خلال جعل الفراغات بين المواضيع أكبر من الفراغات بين أسطر الموضوع الواحد حتى لا يؤدي ذلك إلى تداخل المواضيع.
- الجداول: تستخدم كوسيلة للفصل بين المواضيع والأخبار بدلاً من الهوامش، وهي نوعان: طولية وعرضية، ومع تطور برامج النشر واستخدام الحاسب في التصميم، أصبح هناك إمكانية واسعة لتنسيق الجداول، مثل: استخدام سماكات مختلفة للخطوط، زخارف، ألوان مختلفة، وأرضيات شبكية داخل الجداول.

(1) أمل خطاب، مرجع سابق، ص 107-108.

(2) المرجع السابق نفسه، ص 108.

(3) نور الدين النادي، فن الإخراج الصحفي، ط 2 (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2006)

- الفواصل: تستخدم للفصل بين الأخبار والمواضيع ضمن العمود نفسه، وتكون على شكل فراغات كافية بين الخبر والذي يليه، أو على شكل خطوط سوداء قليلة السمك، أو على شكل زخارف فاصلة بين الموضوعات، وغير ذلك.
- الزوايا: عبارة عن تقاطع جدول طولي وآخر عرضي، وتستخدم للفصل بين الموضوعات بين العمود الواحد أو أكثر من عمود، وقد تكون هذه الزوايا متداخلة أو متقابلة.
- الإطارات: عبارة عن مساحات منتظمة الشكل تحيط بخبر أو موضوع ما على عمود أو أكثر لتعمل على إبرازه إضافة إلى فصل المواد التحريرية بعضها عن بعض.

سادساً: الألوان:

لا تعد الألوان عنصراً تيبوغرافياً أو جرافيكياً قائماً بذاته بقدر ما هي عنصر مضاف إلى العناصر التيبوغرافية والجرافيكية في وسائل الإعلام المطبوع، ويقصد بها الأحبار الصبغية المغايرة للأبيض والأسود، وتنقسم الألوان الأصلية إلى ثلاثة ألوان هي: الأحمر والأزرق والأصفر.⁽¹⁾

الألوان المستخدمة في الصحافة:⁽²⁾

- المساحات البيضاء: تتوفر من خلال الإقلال من متون الوحدات الطباعية، إضافة إلى استخدام أحجام صغيرة من عناصر الفصل، كما يمكن توفير المساحات البيضاء من خلال إتاحة قدر من البياض بين الكلمات والجمل وأسطر الجمل وبين أسطر المتون.
- الألوان الطباعية: هي الألوان غير السوداء التي تستخدم في إخراج الصفحات بغية استغلال قدرة الألوان المختلفة على جذب انتباه القراء للوحدات التي تتضمنها، وذلك من خلال درجة تباين العناصر التي تستخدم فيها هذه الألوان مع العناصر الطباعية غير الملونة. وتنقسم الألوان الطباعية بحسب تمازجها في تلوين العناصر الطباعية إلى نوعين هما:⁽³⁾
- أ. الألوان المنفصلة: يقصد بذلك استخدام لون واحد في طباعة عنوان إحدى الوحدات، أو استخدام أرضية لونية لعملية الطباعة، أو استخدام الألوان المنفصلة في طباعة الصورة غير الملونة، ويمكن ذلك من خلال طباعة أي لون باهت على الصورة بأكملها، بما يعطي الأجزاء البيضاء أو الباهتة ثقلاً معيناً، وذلك من خلال الاعتماد على درجات منخفضة من اللون باستخدام درجات مناسبة من الشبك. والألوان الأساسية هي: الأحمر والأزرق والأصفر.

(1) أمل خطاب، مرجع سابق، ص 109.

(2) فهد العسكر، مرجع سابق، ص 66-70.

(3) عبد المطلب مكي، مرجع سابق، ص 80.

ب. الألوان المركبة: يقصد بها تلك الألوان التي تتداخل لتجسد المشاهد الطبيعية في الصورة الملونة المستخدمة وفقاً لأصلها، وهي بهذا تختلف عن الألوان المندمجة التي تحدث باندماج لونين معينين للحصول على لون ثالث، مثلما يحدث عند دمج اللونين الأصفر والأزرق للحصول على اللون الأخضر، وذلك بدرجاته المختلفة تبعاً لدرجات اللونين الممتزجين. وبإمكان المخرج الصحفي مزج الألوان بدرجاتها المتفاوتة؛ بما يمكنه من الحصول على عدد هائل من الألوان.

وقد استفادت الصحافة المعاصرة من التقنيات الحديثة، حيث أدت طباعة "الأوفست" إلى تهيئة أفضل الفرص لانتشار الألوان في الصحافة من خلال دقة نواتجها؛ بما أتاحت الفرصة لإنتاج صور ملونة دقيقة تقترب من أصولها، إضافة إلى إمكانية التعامل الاقتصادي الناجح مع الألوان في ظل استخدام آلات "الأوفست" التي يمكن من خلالها إضافة أي ألوان بصورة اقتصادية لا تكلف الكثير، كما أسهمت التقنيات الأخرى في هذا المجال كتقنيات آلات التصوير الحديثة إضافة إلى التقنيات الخاصة بأجهزة فرز وإنتاج الألوان، في الارتقاء بالصور المقدمة، لاسيما مع استخدام الصحافة الحديثة للإمكانات الحاسوبية الخاصة بعمليات فرز وتصحيح الألوان.⁽¹⁾

سابعاً: إعداد الصفحة:

يقصد به ترتيب عناصر التصميم التيبوغرافية والجرافيكية مجتمعة معاً في تصميم واحد كيفما يراه المخرج الصحفي مناسباً، وهو التصميم الذي ستظهر عليه الصفحة المطبوعة، وذلك بعد معالجة كل عنصر من عناصر التصميم، واختيار الشكل الذي يقترح أن يكون عليه عند الطبع، ومع التحول الإلكتروني لعملية إنتاج الصحيفة والمعتمدة أساساً على تكنولوجيا الحاسبات الآلية، تحولت خطوات إعداد التصميم وتنفيذه إلى الطريقة الآلية؛ مما أعطى مساحة زمنية أكبر للابتكارات والأفكار التصميمية الجريئة للقارئ، إذ سمحت هذه التقنية للمخرج الصحفي بتجربة أكبر عدد ممكن من التصميمات المختلفة لعناصر تصميم الصفحة وشكل الصفحة بسرعة فائقة دون إجراء عملية المونتاج التقليدية لكل تصور في التصميم، وذلك بالاستفادة من مبدأ ما تراه هو ما تحصل عليه.⁽²⁾

ويرى الباحث أن العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال والإخراج الصحفي تزداد ترابطاً بمرور الوقت؛ إذ كلما قدمت التكنولوجيا جديداً في عالمها انعكس ذلك بشكل واضح على الإخراج

(1) فهد العسكر، مرجع سابق، ص 72-73.

(2) أمل خطاب، مرجع سابق، ص 110-111.

الصحفي؛ بما يعزز قدرة المخرجين، ويوسع الخيارات المتاحة أمامهم؛ وصولاً لشكل إخراجي للصحف يواكب روح العصر من جهة، ويحقق وظائف الإخراج؛ كالإمتاع البصري والإبراز والوضوح والجمال من جهة أخرى؛ الأمر الذي يساهم بشكل مباشر في نجاح الصحيفة، ويمنحها هوية خاصة.

المطلب الرابع: الآثار السلبية لتكنولوجيا الاتصال على الإخراج الصحفي:

رغم تعدد جوانب استفادة الإخراج الصحفي من تكنولوجيا الاتصال، وانعكاس ذلك بشكل واضح على مستوى إخراج الصحف عبر تحقيق وظائف الإخراج المتعارف عليها؛ لاسيما الجانب الجمالي وإعطاء الصحف هوية مستقلة، فضلاً عن كونها يسرت وعززت العمل الصحفي إجمالاً، والإخراج الصحفي على وجه الخصوص، إلا أن تكنولوجيا الاتصال لا تخلو من بعض السلبيات التي تلقي ظلالها على الإخراج الصحفي، حيث تتمثل أبرز السلبيات في جوانب عدة وفق خبرة الباحث من موقع عمله كمدير تحرير صحيفة يومية:⁽¹⁾

1. بطء برامج الإخراج وتجمدها وعدم استجابتها أحياناً، وحاجتها لأجهزة حاسوب ذات مواصفات متقدمة وتكلفة مرتفعة، إذ إن تعامل المخرج مع ملفات متعددة؛ كالصور والرسوم والنصوص وشبكة الانترنت في آن واحد، وحاجته الدائمة والمتكررة للتنقل بين البرامج والمواقع تصيب برامج الإخراج بالبطء؛ مما يضطر المخرج لإغلاق برنامج الإخراج المستخدم أحياناً لتجاوز مشكلة البطء وفتح البرنامج من جديد، وهذا يفقده حماسه لإنجاز عمل متميز، لاسيما أن عمل المخرجين يكون في أوقات متأخرة؛ لكون عملية الإخراج تمثل آخر مراحل إنتاج الصحف.
2. استمرارية تحديث برامج الإخراج الصحفي المختلفة؛ فهي وإن كانت تشكل إضافة وتطوراً، إلا أنها في الوقت نفسه تمثل إرهاقاً للمخرج في متابعة الإصدارات الجديدة بعدما اعتاد العمل على إصدارات معينة وفي بيئة محددة، فضلاً عن اتسام بعض التحديثات بشيء من التعقيد، إذ يحتاج المخرج الصحفي إلى بعض الوقت لإتقانها، وهذا يجعله في حالة من عدم الاستقرار بشكل عام، فضلاً عن بعض تعقيدات تعامل الإصدارات الجديدة من برامج الإخراج مع ملفات الإصدارات الأقدم؛ الأمر الذي يحد من استفادة المخرج من أرشيفه الصحفي، وفي المقابل فإن استقرار المخرج لفترة طويلة على إصدار بعينه من برامج الإخراج يضعف قدرته على مواكبة التطورات، ويترك فجوة تتسع بمرور الوقت بين إمكانيات الإصدار المستخدم من قبله والإصدارات الحديثة.

(1) يعمل الباحث مديراً لتحرير صحيفة فلسطين اليومية الصادرة بغزة.

3. اضطرار المخرج الصحفي للتعامل مع برامج عدة في ذات الوقت لإنجاز عمله، فهو إلى جانب استخدامه لبرامج الإخراج كالبليج ميكرو والانديزان، يلزمه التعامل مع برامج معالجة النصوص والصور كالورود والفوتوشوب، وكذلك ضرورة إتقانه الإبحار عبر شبكة الانترنت بعوالمها الواسعة؛ الأمر الذي يفتح المجال لشيء من الإرباك، وضغط العمل على صعيد الجهد الجسدي والنفسي، ويتطلب بذات الوقت مهارة عالية، لاسيما ضرورة الإلمام باللغة الانجليزية لإتقان العمل على برامج الإخراج، إذ إن عدم الإلمام بها يشكل عائقاً يحد من الاستفادة القصوى من إمكانيات برامج الإخراج، وفي الوقت نفسه فإن تعريب بعض البرامج يمثل مشكلة لدى من اعتاد العمل على البرامج ذات اللغة الانجليزية.
4. مواكبة التطور التكنولوجي أمر ليس سهلاً إجمالاً؛ لما يتطلبه أحياناً من إمكانيات مادية أو تغيير أنظمة العمل وبيئته لتتلاءم مع التطورات الجديدة، وكذلك فإن اختلاف إصدارات برامج الإخراج المستخدمة بين فريق العمل الواحد نظراً لتفاوت قدرات المخرجين، وتباين اهتمامهم بمتابعة التطورات، يجعل من المتعذر أحياناً إتمام المخرجين عمل زملائهم عند الضرورة، ويستلزم في بعض الأحيان الانتقال لجهاز مخرج الصفحة لإتمام عمله.
5. تباين أنواع الخطوط المستخدمة في إخراج الصفحات حسب طبيعتها يحد من سهولة تبادل ملفات العمل بين فريق الإخراج، ويفتح المجال لتلف الصفحات المخرجة أحياناً.
6. اضطرار المخرج للتقيد بالإمكانيات المتاحة للمطبعة، إذ إن تعارض البرامج المستخدمة بين أقسام الإخراج في الصحف والمطابع يربك العمل، ويفتح المجال لتشوش الصفحات المخرجة، فضلاً عن أن افتقاد المطبعة لبعض أنواع الخطوط في ظل استخدامها من قبل المخرج يجعل الصفحات مشوهة بما يمثل خسارة مادية ومعنوية للصحيفة ومخرج ومحرر الصفحة في آن واحد، وربما يضطر الصحيفة للتعويض حال كانت الصفحة المشوهة تتضمن إعلاناً لجهة ما.
7. خطر الفيروسات واختراق الحواسيب بما يهدد بضياح جهد المخرج الصحفي، وفقدانه صفحات مخرجة ومنجزة بعدما استغرقته من جهد ووقت، لاسيما في حال استخدام فلاشات في تبادل الملفات، حيث تنقل بعض الفلاشات فيروسات نظراً لتقلها المتكرر بين أجهزة حاسوب عديدة.
8. عدم توافق بعض إصدارات برامج معالجة النصوص الحديثة مع برامج الإخراج؛ بما يفضي لعدم إمكانية إخراج المتون نظراً لتداخل العبارات وتلاصق الكلمات وتشابك الحروف؛ بما يخل بالمعاني ويشوش مضمون المواد الصحفية.
9. فتح التطور التكنولوجي المجال أمام بعض المخرجين الكسالى للاعتماد على صفحات مخرجة وجاهزة عبر استبدال المتون فقط دون بذل الجهد المطلوب في إخراج المواد

- الصحفية الجديدة بما يناسبها، ويضفي مزيداً من التجدد على صفحات الصحيفة؛ الأمر الذي يفضي لوقوع بعض الإشكاليات أحياناً، كنشر عناوين المواد الجديدة بمتون مواد قديمة أو العكس عن طريق السهو.
10. يسرت تكنولوجيا الاتصال عملية السطو على الصور والرسوم المنتشرة عبر شبكة الإنترنت، وأتاحت إمكانية معالجتها واستخدامها دون الإشارة لمصدرها؛ الأمر الذي يهدر الملكية الفكرية لجهود المصورين والرسامين ومؤسساتهم، ويخالف أخلاقيات المهنة، كما يعرض الصحيفة للمساءلة القانونية.
11. بطء ورداءة خدمة الإنترنت المتاحة في بعض الأحيان بما يعطل استلام وتسليم ملفات العمل بالشكل المطلوب، إضافة لكثرة الأعطال الفنية المرتبطة بالحواسيب وشبكات "السيرفر" الداعمة لعمل أقسام الصحيفة المختلفة، وحاجتها الدائمة والمتكررة للصيانة والإصلاح بين الحين والآخر، لاسيما في ظل أزمة التيار الكهربائي.
12. تعذر إمكانية استرجاع ملفات العمل حال فقدها قبل حفظها لخلل ما؛ كانقطاع مفاجئ للتيار الكهربائي أو غير ذلك، وفقدان ملفات بشكل نهائي حال عدم وجود نسخ احتياطية منها نتيجة المشكلات الفنية في شبكة الحاسوب المستخدمة.
13. استخدام برامج لا تملك ترخيصاً عبر تفعيلها باستخدام (Cracking)، وعدم شراء برامج أصلية سواء لعدم توفرها في السوق المحلي أو لارتفاع ثمنها؛ الأمر الذي يؤثر في نهاية المطاف على قدرة البرامج المستخدمة على أداء وظائفها من جهة، ويمس جودة مخرجاتها بشكل أو بآخر من جهة أخرى.⁽¹⁾

كذلك، فإن هناك آثاراً سلبية أخرى يمكن إجمالها بالتالي:⁽²⁾

14. تراجع عنصر الإبداع الفردي في العمل الصحفي بفعل تزايد الاعتماد على التقنية كوسيلة لتنفيذ الكثير من المهام، إضافة لعدم التميز بين الصحفيين المحترفين وبين الدخلاء على المهنة.
15. التعارض بين الإبداعية الموروثة في عملية التصوير وبين التدخلات الرقمية في معالجة الصورة وإمكانية استغلالها بشكل غير أخلاقي.
16. استهلاك وقت كبير في البحث عن المعلومات دون معرفة وقت ومكان التوقف عن البحث.

(1) محمد اللحام، رئيس قسم الحاسوب في صحيفة فلسطين، مقابلة شخصية في مكتبه، يوم السبت 2014/11/8 في تمام الساعة العاشرة مساءً.

(2) عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 37.

الفصل الأول: دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العمل الصحفي

ويرى الباحث أن السلبيات المبينة أعلاه لا تقلل من أهمية تكنولوجيا الاتصال، وضرورتها في عملية الإخراج الصحفي، وأن الإيجابيات الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال تفوق بكثير السلبيات التي بالإمكان تجاوزها حال توفر الرغبة والقدرة؛ بما يفضي في نهاية المطاف لاستثمار أمثل للإمكانات المتاحة في المجال التكنولوجي، وينعكس على تطور الأداء المهني في عملية إنتاج الصحف بمراحلها المختلفة.

المبحث الثالث

تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتحرير الصحفي

دخلت التكنولوجيات الرقمية تباعاً في ميدان الكتابة (تحرير النصوص باستخدام الكمبيوتر)، والصوت (القرص المدمج الصوتي)، والصورة الثابتة (النشر باستخدام الدعم الكمبيوتر)، وشكلت هذه البدايات، مرحلة انطلاق لدمج كل من النص والصوت والصورة والفيديو على حامل واحد، ذلك أن طريقة تشفيرهم واحدة، وهي الطريقة الرقمية.⁽¹⁾

وشهد ربع القرن الأخير ثورة هائلة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، كان لها أثرها الكبير على شكل الاتصال ومحتواه وأساليب إنتاجه والمتغيرات المشتركة في عملية الإنتاج، وقد تأثرت صناعة الصحافة كأحد أشكال الاتصال بالتطور التكنولوجي بشكل ملحوظ، الذي انعكس على كم ونوع المضمون وطبيعة الخدمة الصحفية وآلية إنتاج الصحيفة ومظهرها النهائي، كما خلق علاقات جديدة بين الإنسان والآلة، ووظائف مستحدثة داخل الإدارات المتنوعة بالصحيفة.⁽²⁾

وقد استخدمت الصحف نظاماً إلكترونياً لمعالجة المعلومات بدءاً من الحصول عليها من مصادر متعددة داخلية وخارجية وتخزينها في الحاسب الإلكتروني المركزي للمؤسسة الصحفية، حتى تطبع بشكل يتحكم فيه الحاسب الإلكتروني.⁽³⁾ وقد "أسهمت الحاسبات الإلكترونية في تطوير التحرير الصحفي في مجالات مختلفة منها: عملية جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، وفي استنباط وسائل وأشكال صحفية تحريرية جديدة، وتبلور ذلك في ظهور ما أطلق عليه تيار الصحافة المستعينة بالحاسبات الإلكترونية".⁽⁴⁾

ويتناول هذا المبحث عدة مطالب، يعرض أولها، علاقة التحرير الصحفي بتكنولوجيا الاتصال، ويركز ثانيها على أوجه استفادة التحرير الصحفي من تكنولوجيا الاتصال، بينما يعرض ثالثها مزايا الحاسوب الإلكتروني، ويتناول رابعها شبكة الإنترنت كداعم للتحرير الصحفي.

(1) ميشال إنولا، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية، ترجمة: نصر لعياضي، والصادق رابح، ط 1 (العين: دار الكتاب الجامعي، 2004) ص 13.

(2) سمير محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، ط 1 (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 1997) ص 12.

(3) محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، مرجع سابق، ص 105.

(4) ليلي عبد المجيد، ومحمود علم الدين، فن التحرير الصحفي للجراند والمجلات، ط 1 (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2004)، ص 213.

المطلب الأول: علاقة التحرير الصحفي بتكنولوجيا الاتصال:

في ضوء التطورات التكنولوجية الراهنة في مجال الاتصال عامة والصحافة خاصة، بات من الصعب التنبؤ بمحتوى وشكل صحيفة اليوم، وأصبحت التكنولوجيا المسئول الأول بل الرئيس عن صناعة الصحافة بكافة مراحلها، وقد تعقدت هذه الصناعة لدرجة بعيدة، بحيث لم تعد مجرد آليات حديثة للإنتاج، وإنما مجموعة متكاملة من الأبعاد البشرية والاقتصادية والتشريعية والتقنية الفنية التي توضع في الاعتبار وتقدر لها معدلات الأرباح في ضوء تكلفة الإنتاج.⁽¹⁾

وتعد عملية التحرير الصحفي جوهر العمل المهني في مجال الإعلام؛ كونها تشتمل على كافة مراحل صناعة المضمون الإعلامي، ابتداء من جمع المادة الصحفية، مروراً بصياغتها وتهذيبها، وصولاً لمرحلة مراجعتها بشكل نهائي وتجهيزها للنشر بعد التأكد من صحة ودقة البيانات الواردة فيها؛ الأمر الذي يكسب التحرير الصحفي أهمية كبرى كونه يوائم مضمون المادة الصحفية مع رؤية الصحيفة بما يحقق أهدافها وسياستها.

والتحرير الصحفي خطوة من خطوات إصدار الصحيفة، ويراد به: "العملية التي يقوم فيها المحرر الصحفي بالصياغة الفنية والكتابة الصحفية أو المعالجة لمضمون المادة الصحفية أو المعلومات التي جمعها من المصادر المختلفة في الأشكال أو القوالب الصحفية المناسبة والمتعارف عليها كقوالب فنية تحريرية للجريدة ثم المراجعة الدقيقة وإعادة الصياغة لها".⁽²⁾ وقد فرضت تكنولوجيا الاتصال نفسها بقوة في مجال التحرير الصحفي، متيحة خيارات واسعة ومتعددة أمام المحرر الصحفي للاستفادة من أجهزتها وبرامجها وتطبيقاتها، فضلاً عن ديمومة تحديثاتها على صعيد الأجهزة والبرامج والتطبيقات بما يحقق أعلى مستوى من الجودة والدقة على صعيد التحرير الصحفي.

الأدوات التكنولوجية ذات العلاقة بالتحرير الصحفي:

1. الحاسب الآلي (PC's):⁽³⁾

يعد الحاسب الآلي العمود الفقري في تكنولوجيا المعلومات، ويطلق عليه أيضاً الكمبيوتر والحاسوب، فهذه مسميات لهذه الآلة التي تتكون من مجموعة من الأجزاء، هي:

(1) سمير محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، مرجع سابق، ص 12-13.

(2) ليلي عبد المجيد، ومحمود علم الدين، مرجع سابق، ص 3.

(3) زين عبد الهادي، تكنولوجيا الاتصال في الإعلام، ط1 (القاهرة: جامعة حلوان، 2008) ص 10.

- **المعالج Processor:** وهي أداة معالجة المعلومات والبيانات التي يتم إدخالها إلى الحاسب.
- **أداة التخزين Storage Media:** وهي تمثل القرص الصلب الذي يتم تخزين المعلومات عليه بهدف حفظها أو استرجاعها أو معالجتها في وقت لاحق.
- **أدوات إدخال واستخراج البيانات Input / Output tools:** وهي تتمثل في لوحة المفاتيح Key Board والفارة Mouse والماسح الضوئي Scanner، وكلها أدوات لإدخال البيانات وتخزينها على القرص الصلب للحاسب أو أي أداة تخزين خارجية، كالأقراص الممغنطة والأقراص الضوئية وغيرها، أما أدوات الإخراج والعرض؛ فهي تمثل شاشة الحاسب Monitor التي يتم عرض المعلومات عليها، وكذلك الطابعة Printer التي من خلالها يتم استخراج المعلومات في شكل مطبوع، وكذلك تمثل الأقراص الممغنطة والضوئية أدوات لإخراج المعلومات والبيانات عليها والرجوع إليها عند الضرورة.

2. الحاسوب المحمول (اللابتوب):

أسهمت أجهزة الحاسوب المحمول بدور فعال في خدمة العمل الصحفي، وفق خبرة الباحث ومعايشته لواقع العمل الصحفي لأكثر من عشر سنوات متواصلة، لاسيما في ظل المزايا التي تتيحها لاستمرار العمل؛ كونها ذات كفاءة عالية تتناسب مع طبيعة العمل الصحفي، فضلاً عن كونها مزودة ببطارية تمكنها من تجاوز إشكاليات رافقت استخدام أجهزة الحاسوب العادية، لاسيما في ظل أزمة الكهرباء الطاحنة في قطاع غزة، إذ إن تكرار انقطاع التيار الكهربائي يؤدي لتعطل أجهزة الحاسوب العادية، فضلاً عما يؤدي إليه من فقدان المواد المحررة حال عدم حفظها قبل انقطاع التيار الكهربائي، وبالتالي ضياع جهد المحرر، علاوة على ما يسببه الانقطاع المتكرر للكهرباء من إحباط للمحررين جراء اضطرابهم لانتظار عودة التيار الكهربائي أو إعادة تشغيل أجهزة الحاسوب أكثر من مرة في غضون وقت قصير، وذلك نتيجة عدم ثبات التيار الكهربائي من جهة، وتذبذب مصادر الكهرباء البديلة المعتمدة على المولدات الكهربائية ذات القدرات التحميلية المتباينة من جهة أخرى، واضطرابهم نتيجة ذلك لإعادة تحرير مواد صحفية سبق تحريرها دون حفظها.

كما تمتاز أجهزة الحاسوب المحمول بسهولة النقل من مكان لآخر؛ بما يتيح إمكانية استخدامها في التغطية الميدانية المباشرة، الأمر الذي ينعكس على سرعة ودقة إنجاز المهام الصحفية، وكذلك فإن سهولة النقل تشكل حماية للأجهزة وما تحتويه من ملفات وأرشيف، لاسيما في بعض حالات الطوارئ كالعُدوان الإسرائيلي أو أعمال الصيانة المختلفة بين الحين والآخر.

3. البرمجيات:

تمثل عقل الحاسبات؛ فالأجهزة والمكونات التي تم الإشارة إليها لا تعمل وحدها، إنما لا بد لها من برامج ونظم حتى يتم تشغيلها، ويمكن الإشارة لأهمها: (1)

- معالجات النصوص Word Processing:

لا يمكن كتابة رسالة أو خطاب أو تقرير أو مذكرة أو إعداد دراسة أو مشروع قانون دون امتلاك القدرة على التعامل مع واحد من أهم تطبيقات الحاسب، ألا وهي: معالجات النصوص، فهي التي تمكن من عمل ذلك، إضافة إلى التحكم في أنواع الخطوط وأشكالها وحجم الصفحة وعدد السطور بها إلى آخر تلك العمليات الضرورية لإخراج مستند مقروء، بحيث يمكن في نهاية المطاف أيضاً حفظ المستند أو طباعته أو إرساله بالبريد الإلكتروني. كما شهدت الفترة الأخيرة ظهور مجموعة من البرامج التي يمكن أن تخدم في بعض جوانب المعالجة التحريرية للنصوص الصحفية، من أبرزها: برنامج سيبيوه الذي يقوم بأداء وظائف عدة تشمل: تصحيح الأخطاء النحوية، وتدقيق الإملاء، وفحص علامات الترقيم والإعراب والتشكيل، وهو أحد الجوانب الرئيسية في عملية التحرير الصحفي خصوصاً في ظل ارتفاع المستوى التعليمي للقراء ورجبتهم في قراءة نصوص صحفية أكثر صحة ووضوحاً من الناحية اللغوية.

- قواعد البيانات Databases:

هي البرمجيات التي يمكن استخدامها لوضع كمية ضخمة من البيانات على هيئة تسجيلات، ومن ثم استرجاعها عند الضرورة، ولا توجد مؤسسة في العالم حالياً لا تعمل باستخدام هذه القواعد، التي تتوفر معها وسائل استرجاع المعلومات والبيانات المدخلة؛ بما يضمن تعديلها أو حذفها أو الإضافة إليها عند اللزوم، وهناك أنواع عدة من قواعد البيانات، مثل: قواعد البيانات النصية، وقواعد بيانات الصور، وقواعد البيانات البليوجرافية، وقواعد البيانات الإحصائية، وقواعد البيانات الكيميائية، وغيرها الكثير.

- برمجيات الذكاء الصناعي:

هي برمجيات توفر على الإنسان الكثير من الوقت، وتقوم بأعمال أقرب إلى أعمال البشر، لعل أهمها: برمجيات الترجمة، وهي تقوم بالترجمة من لغة إلى أخرى، أو برمجيات تحويل الخطب المقروءة إلى نصوص.

(1) انظر المراجع التالية:

- زين عبد الهادي، مرجع سابق، ص 12.
- محرز غالي، صناعة الصحافة في العالم.. تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل، ط1 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008) ص 108.

4. الاتصالات:

تطورت القدرات الاتصالية في العصر الحديث، حيث أصبح الاتصال ونقل المعلومات بين الحاسبات وأجهزة التليفون المحمول يتم عبر الأقمار الصناعية بأسرع من لمح البصر، وتشمل تقنيات الاتصال التالي: (1)

- الهاتف:

يعد من أقدم وسائل الاتصال الصوتي، اخترعه المهندس الأمريكي الكساندر جراهام، حيث كانت أجهزة الهاتف المبكرة مقيدة بقدرة الكابلات والأسلاك التي تعتمد عليها، ولم تتقدم إلا بعد اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية، وفي عام 1895 صدرت أول رسالة باللاسلكي عبر بحر المانش باستخدام تكنولوجيا الموجات الكهرومغناطيسية، وخلال سنتين كانت هناك رسائل لاسلكية عبر المحيط الأطلسي. ويؤدي الاتصال الهاتفي دوراً مهماً في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهناك كميات هائلة من المعلومات التي تنتقل عن طريق الهاتف سواء داخل الدولة أو خارجها، ومن المتوقع أن يؤدي الاتصال الهاتفي دوراً أكثر أهمية في المستقبل من خلال الاتصال المباشر بقواعد البيانات، وإلى جانب الهاتف العادي توجد أنظمة الاتصال الداخلي وهاتف الفيديو الذي ينقل الصورة الثابتة أو المتحركة؛ أي أن الخطوط التليفونية تستخدم لتوصيل المعلومات المنطوقة، وللاتصال المباشر بالحاسب الإلكتروني، وهناك أيضاً تليفون اللمس الصوتي الذي يمكن المستفيد من نقل المعلومات مباشرة للحاسب الآلي. (2)

- تليفاكس (Telefax):

يعني بث المثلثات الرقمية للنسخ الورقية عبر الخطوط التليفونية؛ وله مرادفات أخرى هي الفاكسيميلي، تليفاكسميلي، وكلها تعني نقل صورة ورقية لوثيقة معينة من مصدرها الأصلي

(1) انظر المراجع التالية:

- زين عبد الهادي، مرجع سابق، ص 15.
- مجد الهاشمي، الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، ط 1 (عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع، 2011) ص 270.

- مجد الهاشمي، مرجع سابق، ص 235.

(2) انظر المراجع التالية:

- أحمد بدر، مقدمة في تكنولوجيا المعلومات وأساسيات استرجاع المعلومات، ط 1 (الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2003) ص 66-68.
- محمد عبد الحسيب، ومحمود علم الدين، مرجع سابق، ص 106.
- أمل خطاب، مرجع سابق، ص 75-79.

إلى جهة أخرى، وقد ساهم التقدم التكنولوجي بتوصيل هذه الأجهزة مع الحاسبات الآلية، والاندماج معها بشكل توافقي، وبذلك أمكن الاستفادة من أجهزة الفاكس التي تشكل أحد أكثر القطاعات حركة في سوق الاتصالات الصحفية والإدارية؛ لأنها تتميز بسهولة استخدامها، وامتلاكها قاعدة واسعة من المستخدمين، وهي تقوم بإرسال النصوص والرسوم خلال ثوان معدودة بتكلفة زهيدة لا تتعدى إجراء مخابرة هاتفية.

ويقوم جهاز الفاكس بتقسيم الصور إلى أجزاء صغيرة جداً، تنقل على شكل إشارات وموجات كهربية بواسطة خط التليفون، ويتم تجميعها مرة ثانية على الطرف الآخر من الاتصال، وتظهر على ورق بالشكل الأصلي نفسه سواء أكانت حروف كتابة أو صوراً أو أشكالاً توضيحية، وقد أصبح بالإمكان أن تعمل هذه الآلة مع الحاسب الشخصي، وذلك بإضافة (كارت الفاكس)، وهو عبارة عن دائرة كهربية مطبوعة داخل جهاز الحاسب الشخصي، وتحتوي على وظائف جهاز مودم داخلها.

كما أفرزت ثورة الاتصالات العديد من الأدوات التكنولوجية التي استقادت منها وسائل الإعلام عامة، والصحف خاصة في تطوير عملية نقل المعلومات والبيانات، أبرزها:

- التلكس:

هو أكثر المعدات شيوعاً في الصحف، ويمكن المحرر الصحفي أو المراسل أو المندوب الموجود على مسرح الحدث من إرسال المعلومات التي قام بجمعها عن طريق خطوط التلكس التي تغطي اليوم العالم بكامله.

- التليتكست:

هي خدمة غير مركزية يستطيع المحرر الصحفي أو المندوب أو المراسل من خلالها كتابة الرسائل المعلوماتية وإرسالها عبر منافذ طرفية معيارية تربط المراسل والمستقبل، ذات نظام موحد للترميز، كما يمكن تجميع النصوص وتخزينها من خلال نظام التليتكست لاستدعائها وقت الحاجة إليها، ويستغرق نقل صفحة النصوص أو الرسوم الخطية عن طريق هذه الخدمة في حدود خمس ثوان فقط.

- التلي فوتو:

هو جهاز أتوماتيكي لنقل الصور ضمن نظام متكامل يستخدم طريقة البث المباشر من خلال الأقمار الصناعية ويستقبل الصور إلكترونياً دون تدخل العنصر البشري.

5. الشبكات Networks: (1)

هي أجهزة حاسوب تتصل ببعضها، عن طريق وسائل اتصالات بواسطة برامج، تحقق انسياب وتدفق وتبادل البيانات، وتختلف وسائل الاتصالات (سلكية ولاسلكية)، كما تختلف طريقة توصيل الأجهزة ببعضها، وتختلف البرامج التي تدير عمليات الاتصال وتحقق انتقال البيانات والمعلومات، وهناك نوعان من شبكات الحواسيب يمكن تحديدهما بحسب النطاق الجغرافي، وهما:

- الشبكة المحلية: هي الشبكة التي تربط بين حواسيب عدة داخل منطقة جغرافية ضيقة (دور من مبنى، أو مبنى واحد، أو عدة مبان متجاورة).

- الشبكة العريضة: هي التي يتم إنشاؤها داخل منطقة جغرافية واسعة، بين مدن عدة في دولة أو بين مجموعة من الدول. والفرق بين شبكة الحواسيب العادية والإنترنت: هو أن شبكة الحواسيب تعتمد على أجهزة وبرامج محددة، ولها محدودية في المعلومات، أما شبكة الإنترنت فاللامحدودية في الأجهزة والمعلومات هي السائد فيها، فهي موجودة في كل مكان ومداهها واتساعها وتنوعها كبير.

● شبكة الإنترنت:

تمثل شبكة الإنترنت نقلة نوعية في مجال تكنولوجيا الاتصال؛ كونها فتحت آفاقاً رحبة للتواصل وتبادل البيانات والملفات باختلاف أنواعها، حيث "تتيح شبكة الإنترنت سلسلة من الخدمات التكنولوجية الميسرة للعمل الصحفي، من أهمها: البريد الإلكتروني الذي يعد شكلاً من أشكال الاتصال الإلكتروني بين منافذ Terminals مربوطة بشبكة الحاسب، وتتمثل في رسائل تترك في صناديق بريد المستفيدين لقراءتها على شاشة حاسبه في المرة التالية للاستخدام"،⁽²⁾ ويستهدف تسهيل تبادل المعلومات على الفور، ويمكن أن تكون البيانات المتبادلة على شكل نصوص (Text)، أو صوت (Voice)، أو رسوم (Graphics).⁽³⁾

وقد دشنت شبكة جوجل موقع أدوات Google الإعلامية لمساعدة الصحفيين في إعداد التقارير الإخبارية، وتجهيز رسوم توضيحية للبيانات، وتحسين إمكانيات العرض الإخباري،

(1) عبد الملك الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، ط 1 (بيروت، دار الراتب الجامعية، 2001) ص 30-33.

(2) محمود عفيفي، التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، بدون طبعة (القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1994) ص 25.

(3) حسن مكاي، مرجع سابق، ص 225.

وذلك إسهاماً منها في نقل الأخبار بطريقة حديثة ومثيرة، حيث يضم الموقع مجموعة متنوعة من الوسائل والأدوات التي تمكن الصحفي من تنفيذ كل شيء، بدءاً من البحث مروراً بالإعداد حتى النشر، مستعيناً في ذلك بمنتجات Google المتنوعة مثل خرائط Google و YouTube. كما يوفر الموقع العديد من النصائح والحيل التي تساعد في استغلال التكنولوجيا في تنفيذ المهام الصعبة لدى الصحفيين، علاوة على ذلك، يستعرض الموقع الميزات التي توفرها شبكة الانترنت بشكل عام للتواصل مع قواعد جماهيرية جديدة وترك تأثير كبير سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي.⁽¹⁾

• شبكات التواصل الاجتماعي:

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي كـفيسبوك وتويتر تمثل أداة من الأدوات الأساسية للعمل الصحفي؛ وذلك بالنظر لطبيعة الخدمات التي تقدمها للصحفيين، لاسيما على صعيد إتاحة المجال للتواصل مع المصادر باختلاف أنواعها وتباين أماكن وجودها، وكذلك تبادل الملفات النصية والمصورة عبرها، فضلاً عن متابعة آخر المستجدات، وأحدث المواقف والأخبار المتعلقة بالشخصيات والمؤسسات العامة التي باتت تحرص على إنشاء صفحات خاصة بها على مواقع التواصل الاجتماعي للترويج لمواقفها وأنشطتها المختلفة، الأمر الذي شكل مصدراً جديداً وفورياً للصحفيين لاستقاء المعلومات الدقيقة المتعلقة بالشخصيات والمؤسسات العامة، إلى جانب الاستفادة من صور لأحداث وفعاليات لا تحظى باهتمام وكالات الأنباء، وتفتقد الصحف القدرة على متابعتها من خلال طواقمها لاعتبارات مالية أو جغرافية أو غير ذلك.

"إن مواقع الشبكات الاجتماعية تمكن من الاتصال من خلال دوائر متسعة من الرسائل بشكل غير مسبوق، وهو ما يعمل على الدمج بين أنشطة عديدة منفصلة، من بينها: البريد الإلكتروني، الرسائل، بناء مواقع الويب، كتابة اليوميات، وتحميل ألبومات الصور أو ملفات الموسيقى أو الفيديو"⁽²⁾، كما أنها تتيح المجال لإجراء حوارات مع شخصيات رفيعة المستوى يتعذر الوصول إليها في كثير من الأحيان بسبب ازدحام جدول أعمالها أو للعوائق الجغرافية، كما أنها تمكن الصحفيين من رصد المزاج الشعبي العام تجاه مختلف الأحداث، فضلاً عن إثارة بعض القضايا للنقاش أو متابعة نقاش الجمهور أو إثارته لقضية ما، مستفيدين بذلك من

(1) دانيال سبيرغ، أدوات Google الإعلامية: الآن بالعربية، مدونة جوجل العربية، <http://goo.gl/icSBa3>

تمت زيارة الموقع يوم الخميس 2014/12/18 في تمام الساعة الثانية.

(2) شريف اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الانترنت، ط 1 (القاهرة: دار العالم

العربي، 2011) ص 87.

خاصية التفاعلية والحيوية التي تميز مواقع التواصل الاجتماعي إجمالاً، إذ إن هذه المزايا وغيرها جعلت مواقع التواصل الاجتماعي أداة أساسية لدى الصحفيين.

وتتيح بعض مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية إنشاء مجموعات إخبارية خاصة لمتابعة الأحداث في منطقة ما أو حتى لمتابعة حدث بعينه وتطوراتها، كما تتيح المجال لإنشاء مجموعة خاصة بالصحفيين العاملين في ذات الصحيفة لتعزيز التواصل بينهم وتنسيق العمل، وكذلك تبادل الملفات وحتى مناقشة بعض القضايا وفحص إمكانية تناولها في الصحيفة، فضلاً عن استخدامها كوسيلة لنشر وتعميم التوجيهات والتعليمات من إدارة الصحيفة للصحفيين، كما أنها تشكل بديلاً عن الشبكة الداخلية حال تعطلها أو خضوعها للصيانة بين الحين والآخر.

وتمثل الهواتف الذكية بإصداراتها المتعاقبة، والمزودة بتطبيقات تقنية متعددة، والمرتبطة بشبكة الانترنت، أحدث وأبرز أدوات العمل الصحفي في العصر الزاهن؛ وفق معاشية الباحث، بالنظر لتجاوزها وظيفة الاتصال والتواصل مع المصادر والمراسلين، إلى أداء وظائف أخرى ذات علاقة بالعمل الصحفي، لاسيما إمكانية تسجيل اللقاءات الصحفية، وتصوير الفعاليات والأحداث، فضلاً عن إرسال واستقبال الملفات النصية والمصورة.

ويمكن أن يتم نقل الصور والفيديوهات لاسلكياً إلى جهاز نقال؛ لئتم بعد ذلك تحميلها مباشرة على مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني، حيث تم الجمع بين جودة تصوير الكاميرات الرقمية وميزة الاتصال في الهواتف الذكية أو الحواسيب اللوحية بطريقة غير مسبوقة، وذلك من خلال مزيج من التقنيات الحديثة؛ الأمر الذي يعد جزءاً من "إنترنت الأشياء" التي تمنح كل شيء ميزة الاتصال، إضافة إلى إمكانية نقل المعلومات عبر الأجهزة النقلة بهدف المشاهدة والمشاركة السريعة، وإمكانية نقل الصور مباشرة للحواسيب الشخصية؛ الأمر الذي يعني الحد من الجهد والتعقيد الذي يواجه الصحفيين في ميدان عملهم.⁽¹⁾

المطلب الثاني: أوجه استفادة التحرير الصحفي من تكنولوجيا الاتصال:

طرأت تغييرات كثيرة على عملية التحرير الصحفي مع ظهور تكنولوجيا الاتصال وتطورها، حيث كانت عملية التحرير صعبة ومعقدة وغير مرنة، فبعد أن كان الخبر يحرق بطريقة يدوية على الورق ويطبوع على آلة الطباعة التقليدية القديمة، أصبح المحرر اليوم يستخدم الكمبيوتر في عملية التحرير الإخباري الذي أصبح يتم بشكل إلكتروني؛ حيث امتازت عملية

(1) نيلز فان دير فولك، "الانتقال إلى عصر الأجهزة المتصلة"، مقال منشور بموقع البوابة العربية للأخبار التقنية، <http://goo.gl/yPRr6X>، تمت زيارة الموقع يوم الخميس 2014/12/11 في تمام الساعة الثانية عشرة.

التحرير بالمرونة والسهولة وإمكانية إضافة جمل جديدة أو حذف أي حرف أو أي جملة، كما يمكن للمحرر من خلال استخدام الكمبيوتر تخزين الخبر واسترجاعه في أي وقت.⁽¹⁾

وتتمثل أوجه استفادة التحرير الصحفي من تكنولوجيا الاتصال في الجوانب التالية:

1. طرق جمع المعلومات الصحفية:⁽²⁾

توفر تكنولوجيا الاتصال للمحررين طرقاً مختلفة لجمع المعلومات الصحفية من أخبار خارجية وصور ورسوم، حيث ساعدت الطرق التكنولوجية في توسيع آفاق البحث، وإتاحة المصادر المعلوماتية بشكل أسرع وأسهل، ومن أبرز طرق جمع المعلومات:

أ. وكالات الأنباء:

تطورت طرق الحصول على خدمات وكالات الأنباء بفضل تكنولوجيا الاتصال، حيث بات بإمكان الوكالات تقديم خدماتها لمشركيها من خلال شبكات تبت عبر الأقمار الصناعية، وقد تمكن المحرر الصحفي بفضل تطور تقنيات استقبال خدمات وكالات الأنباء من استقبال الصور والموضوعات ورؤيتها على شاشة العرض المرئي بمقر الصحيفة لاختيار المناسب منها لموضوع التقرير الذي يكتبه، ويمكن تخزين المعلومات غير المستعملة على قرص صلب أو توجيهه إلى أرشيف الصحيفة، كما يمكن للمحرر الاتصال المباشر بالحاسب الداخلي للوكالة المحلية أو الإقليمية عن طريق الحاسب الشخصي له للحصول على مزيد من المعلومات، فيما يعرف بنقل المعلومات من حاسب إلى آخر عن طريق شبكة متسعة تمتد إلى خارج الصحيفة من خلال شبكات الاتصال.

ب. الصحف والمجلات:

أتاحت ثورة الاتصال الحديثة التي عمت العالم فرصة أمام معظم الصحف والمجلات للنشر الشبكي من خلال شبكة الانترنت لتقدم آلاف الخيارات للمحرر لاستقاء المعلومات من خلالها، حيث يستطيع المحرر من أي مكان داخل أو خارج مقر الصحيفة باستخدام جهاز

(1) عبير الرحباني، مرجع سابق، ص 176.

(2) انظر المراجع التالية:

- أمل خطاب، مرجع سابق، ص 68-72.
- كارول ريتش، كتابة الأخبار والتقارير الصحفية، ترجمة عبد الستار جراد، ط 1 (العين: دار الكتاب الجامعي، 2002) ص 137.
- حسني نصر، وثناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات، ط 1 (العين: دار الكتاب الجامعي، 2003) ص 114-118.

حاسب آلي شخصي ثابت أو محمول، وخط هاتف، التجوال داخل الشبكة والاطلاع على النسخ الإلكترونية للصحف المطبوعة، كما يمكنه التجوال بين مواقع الصحف الإلكترونية التي ليس لها أصل ورقي والمتاحة على الشبكة للحصول على أي معلومات يبحث عنها. كما يستطيع المحرر ترجمة نصوص كاملة أو أجزاء من النصوص من أي لغة إلى اللغة العربية بسرعة فائقة عن طريق برامج الترجمة التي تقدمها شركات خدمات الانترنت بصورة مجانية.

ج. الأرشيف:

لعبت الحاسبات الآلية وأجهزة التخزين الملحقة بها دوراً كبيراً في الارتقاء بإمكانات الأرشيف، حيث حلت بنوك المعلومات محل تلال "الدوسيهات" الضخمة، ويتكون بنك المعلومات من حاسب آلي تسانده مجموعة ضخمة من الأقراص الضوئية ذات السعة التخزينية العالية، كما أن هذه الأقراص حلت محل الميكروفيلم المستخدم قبل ذلك، حيث إن للميكروفيلم عيوباً عديدة، منها صعوبة عملية البحث باستخدامه، فضلاً عن مشكلات تحويل المعلومات منه.

ويستطيع المحرر من خلال الوصلة الطرفية الموجود أمامه أو الحاسب الشخصي المتصل بشبكة محلية أن يفتح خطأً مع الأرشيف للحصول على المعلومات التي تساعده في إعداد وتحرير المادة الصحفية بدرجة كبيرة من السهولة والسرعة والكفاءة، كما يمكن للمحرر الاتصال بالأرشيف دون الحضور إلى مقر الصحيفة إذا كان حاسبه الشخصي متصلاً مع الصحيفة.

د. أجهزة الاستماع السياسي:

ساهمت ثورة الاتصال التي عمت العالم في انتشار المحطات الإذاعية والبث التلفزيوني العالمي المباشر، حيث وفرت تكنولوجيا البث بالأقمار الصناعية كماً هائلاً من الإذاعات ومحطات التلفزيون التي يمكن لقسم الاستماع في الصحيفة استقبالها على مدار اليوم، والحصول على الأخبار المهمة منها، ومع التطور التكنولوجي، سعت محطات الإذاعة والتلفزيون المحلية والعالمية لتدشين مواقعها على شبكة الانترنت العالمية مثلما فعلت الصحف والمجلات، فأصبح بإمكان المحرر استقاء الأنباء والمعلومات من هذه المواقع في أي وقت ومن أي مكان، خاصة الأخبار العاجلة والتي تبث فور وقوعها بالصوت والصورة الثابتة ولقطات الفيديو مجمعة في آن واحد، وأمكن للمحرر الصحفي تضمين صور ثابتة من لقطات الفيديو في موضوعه عن طريق برامج الكمبيوتر الخاصة بذلك.

هـ. المصادر الإلكترونية:

أدت ظاهرة تفجير المعلومات المتزامنة مع ثورة تكنولوجيا الاتصال إلى ظهور وسائل اتصال جديدة في عقد التسعينيات، وذلك لتسهيل الاقتراب من مصادر المعلومات وسهولة استرجاعها، ومن بين هذه الوسائل:

- **التليتكست:** هو نظام لنقل المعلومات في اتجاه واحد عبر إشارات تلفزيونية أو إشارات (FM) والكيل، لتعرض مكتوبة على شاشة تلفزيونية معدة لذلك، ومتصلة بجهاز فك الشيفرة، وتظهر هذه البيانات في شكل صفحات من النص، ويستطيع المحرر استحضار صفحة الفهارس على الشاشة، حيث تظهر أمامه صفحة العناوين الرئيسية، مثل: الطقس، آخر النتائج الرياضية، والأخبار السياسية، ..إلخ.

- **الفيديو تيكس السلكي:** وهو نظام تفاعلي يستخدم عارضاً للصور غالباً ما يكون جهاز الحاسب الآلي، ويستطيع المحرر الصحفي المشترك في خدمة الفيديو تيكس الاتصال المباشر بالحاسب المركزي عن طريق شبكة الهاتف أو شبكة الكابلات ويستجيب الحاسب فوراً لما يطلبه المحرر من معلومات ويرسلها إلى جهاز استقباله.

وفرض التطور التكنولوجي تغييرات جذرية في طرق الحصول على المعلومات الصحفية، مختزلاً مسافات المكان والزمن، ومتيحاً المجال للحصول على كم هائل من المعلومات حول مختلف الأحداث فور وقوعها، وبأيسر الطرق، وبأدق التفاصيل الممكنة؛ إذ سرعان ما يتم تداول تفاصيل الأحداث مزودة بصور ومقاطع فيديو أحياناً عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي إن لم تكن مصدراً معتمداً وموثوقاً لدى الصحفيين إلا أنها تدلهم على طرف خيط لتتبع المعلومات، لاسيما أن انتشار تقنيات التصوير سواء في الشوارع والمحلات أو المصاحبة للمواطنين في تحركاتهم المختلفة من خلال الهواتف الذكية ساعدت في توثيق كثير من الأحداث.

كما فتحت شبكات التواصل الاجتماعي المجال لنشر الصور ومقاطع الفيديو وتسجيل الشهادات والانطباعات الشخصية حول مختلف الأحداث، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، عمليات الدهس في مدينة القدس المحتلة، إذ أتاحت كاميرات المراقبة المنتشرة في المحلات والشوارع العامة تصوير الحدث، ومكنت شبكة الانترنت من تداوله بعد وقت قصير جداً من وقوعه؛ بما فتح المجال لوصف الحدث، وبالتالي فقد أدت تلك المقاطع دور شهود العيان إلى حد ما في تغطية الحدث.

وتشير بعض الدراسات حول استخدام الصحفيين لشبكة الإنترنت في جمع المعلومات وكتابة الأخبار، إلى أن الطريقة التي يبحث بها الصحفيون عن أخبارهم قد تغيرت خلال السنوات

الأربع الأخيرة من القرن العشرين بمعدل يفوق تغيرها في الأربعين سنة التي سبقتها، ومرد ذلك هو استخدام شبكة الإنترنت بما تتيحه من خيارات ومزايا عديدة، حيث "أصبحت شبكة الإنترنت بفضل انتشارها الواسع من ناحية، وغزارة المعلومات التي تتيحها من ناحية أخرى، أحد أهم المصادر الإلكترونية للصحيفة وللصحفيين على حد سواء، وقد واكبت المدارس الأكاديمية صور شبكة الإنترنت كمصدر للأخبار والمعلومات الصحفية بنحت مصطلح "التحرير بمساعدة الكمبيوتر" ثم مصطلح "التحرير بمساعدة الإنترنت"، وخصصت له مساقات دراسية في الكليات والجامعات المتخصصة في الصحافة".⁽¹⁾

2. نقل المادة الصحفية إلى مقر الصحيفة:

بينما كانت مهمة إرسال المواد الصحفية إلى مقر الصحيفة تحتاج وقتاً وجهداً وتكلفة مادية؛ نظراً لمحدودية انتشار التقنيات التكنولوجية؛ كأجهزة الفاكس مطلع التسعينيات؛ إذ كان المراسل الصحفي يضطر بعد كتابته الخبر للانتقال لمكان أو مكتب تتوفر فيه خدمة الإرسال عبر جهاز الفاكس نظير مبلغ مالي، وذلك حتى يتمكن من تزويد صحيفته بالخبر متحملاً عناء إشكاليات مرهقة حتى التأكد من الاستلام الواضح لنص الخبر المكتوب، فإن تكنولوجيا الاتصال وفرت إمكانية إرسال المواد الصحفية إلى مقر الصحف بأيسر الجهود، وفور إنجاز المواد من قبل المندوب أو المراسل الصحفي، ودون الاضطرار للانتقال من مكان لآخر، لاسيما في ظل انتشار شبكة الإنترنت؛ بما تتضمنه من إمكانية إرسال المواد والصور مباشرة لمقر الصحف، متيحة مزايا متعددة: كوضوح النصوص المرسله وخلوها من الأخطاء إلى حد كبير، وتوفير استهلاك الورق، والاستغناء عن الحاجة لإدخال النصوص للحاسوب وما يستغرقه ذلك من وقت وجهد يفتح المجال لإمكانية الوقوع في أخطاء غير مقصودة؛ فهذه المزايا جعلت شبكة الإنترنت تتقدم كثيراً على أجهزة الفاكس التي تراجع استخدامها في الصحف المعاصرة.⁽²⁾

كما تساعد بعض تطبيقات الهواتف الذكية الصحفيين في التواصل مع صحفهم، لاسيما "الواتسآب"، حيث يتيح المجال لتبادل النصوص والصور ومقاطع الفيديو والروابط الإلكترونية، وإن كان استخدامه في نقل المواد الصحفية -وفق خبرة الباحث- على نطاق محدود إلى حد ما، ويدخل في إطار الاضطرار؛ نظراً للاعتماد على الحواسيب بشكل أساسي في إدخال النصوص، وبالتالي إمكانية الإرسال المباشر عبرها.

(1) حسني نصر، وسناء عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 119.

(2) يعمل الباحث منذ 13 سنة متواصلة في حقل الإعلام خالط خلالها جيل الصحفيين الأوائل في قطاع غزة ممن كانوا ينتقلون من مكان لآخر لإرسال موادهم الصحفية.

أساليب إدخال النصوص إلى الحاسوب: (1)

يمكن إدخال النصوص إلى الحاسوب عبر طرق عدة تتمثل في:

أ- الإدخال المباشر عن طريق لوحة المفاتيح، حيث يتم النسخ على شاشة العرض الضوئي، ثم تخزين المادة في جهاز الحاسب.

ب- النسخ بالماسح الضوئي، حيث يتم تصوير النسخ التي يضعها المحررون عن طريق آلة التعرف الضوئي على الحروف، وتقوم هذه الآلة بالقراءة الإلكترونية للنسخة ثم يتم إدخالها إلى الكمبيوتر.

ج- الإدخال من كمبيوتر إلى آخر، ويستخدم في حالة وكالات الأنباء التي ترسل المادة من خلال كمبيوتر إلى آخر بدرجة كبيرة من السرعة، بحيث لا نسمع شيئاً، ولكننا نقرأ ملاحظات عما هو موجود على النظام.

وهناك طرق عديدة يستطيع الصحفي من خلالها إرسال مادته باستخدام الحاسب المحمول، هي: (2)

أ. نقل المادة الصحفية من حاسبه المحمول إلى الحاسوب المركزي في مقر الصحيفة، وذلك باستخدام المودم إذا كانت الأجهزة متصلة بشبكة متسعة (WAM) تمتد إلى خارج الصحيفة.

ب. نقل المادة الصحفية باستخدام البريد الإلكتروني (الإيميل) عبر الشبكة العالمية عن طريق خطوط الهاتف ويتم ذلك بسرعة عالية.

ومن أوجه استفادة التحرير من تكنولوجيا الاتصال أيضاً: (3)

3. معالجة المعلومات الصحفية رقمياً: تتيح تكنولوجيا الاتصال المجال لمعالجة المعلومات الصحفية، سواء كانت مادة مقروءة، أو مصورة، أو مرسومة، وذلك باستخدام وسائل تكنولوجية متعددة منها: الحاسب الإلكتروني، والنشر الإلكتروني من خلال العديد من البرامج المختصة بمعالجة المعلومات.

4. تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها: تستخدم بنوك المعلومات وشبكاتها ومراكز المعلومات الصحفية الأقراص المدمجة في توثيق أرشيفها ووثائقها، وهي تساعد في البحث عن المعلومات واسترجاعها بشكل سريع وملائم.

(1) محمود خليل، وشريف اللبان، مرجع سابق، ص 75.

(2) أمل خطاب، مرجع سابق، ص 80.

(3) عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 36.

5. نقل ونشر وتوزيع المعلومات الصحفية: تستخدم فيها الوسائل الإلكترونية مثل: الفاكس، والأقمار الصناعية، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والشبكات الرقمية، وشبكات الألياف والكابل.

6. عرض المواد الصحفية: تستخدم وسائل عدة لإنجازها، مثل: الحاسب الإلكتروني، والأجهزة الرقمية الشخصية.

المطلب الثالث: الحاسوب والتحرير الصحفي:

تشكل الحاسبات الإلكترونية جوهر الثورة التقنية المعاصرة، حيث تتكامل الآلة مع وسائل الاتصال المطبوعة والمسموعة والمرئية، لتؤدي دوراً أساسياً في تطوير العملية الاتصالية وتحسينها وتسريعها، كما أنها أصبحت أداة ووسيلة اتصال؛ حيث يمكن للحاسب الآلي عبر خطوط الهاتف الاستعانة بالمعدل (Modem) والاتصال ببعضها؛ وهو ما يطلق عليه أنظمة الحاسب الإلكتروني التي تتضمن أنظمة النصوص المتوفرة، وأنظمة البريد الإلكتروني، وعقد ندوات عن بعد، وهناك تطورات أخرى لأجهزة جديدة يمتزج فيها الحاسب الإلكتروني بالهاتف، ويؤدي الحاسوب الإلكتروني دوراً مهماً في تصميم وبناء نظم المعلومات الحديثة؛ فهو (..) يقوم بإجراء العمليات الحسابية المعقدة التي يصعب تنفيذها يدوياً، بالإضافة إلى قدرته الفائقة على تخزين كم هائل من المعلومات بطريقة منظمة؛ بحيث يسهل استرجاعها في أوقات ضئيلة للغاية، كما يستطيع الحاسب الإلكتروني إنجاز كافة المهام الأخرى المتعلقة بنظم المعلومات، ومنها تحقيق أمن وسلامة البيانات والضمان الكامل ضد فقدانها أو تلفها من خلال المستخدمين، وقد انتشر في السنوات الأخيرة استخدام الحاسبات الإلكترونية صغيرة الحجم؛ ومنها الحاسبات الشخصية ذات الارتباط الوثيق بالعمل الإعلامي، والحاسب ذو الاستخدامات المتعددة كالحاسبات الرقمية.⁽¹⁾

ويمكن افتراض وجود ثلاث رؤى أساسية لاستخدام الحاسبات في مجال تحرير الصحف المطبوعة، تعالج كل رؤية منها أحد الجوانب أو الوظائف الأساسية في مجال التحرير، وتتمثل هذه الرؤى الثلاث في:⁽²⁾

(1) إياد البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، ط 1 (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003) ص 89-90.

(2) محمود خليل، "الاتجاهات الحديثة في استخدام الحاسب الآلي في التحرير الصحفي"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السادس (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1999) ص 178.

أ. رؤية تنظر إلى الحاسب كجهاز Hardware يستخدم في إدارة العملية التحريرية داخل الصحيفة، ويتعلق بهذه الرؤية استخدام الحاسب في مجال التحرير الإلكتروني.

ب. رؤية تنظر إلى الحاسب كوسيلة اتصال شبكية Telecommunication Network قادرة على الوصول إلى مصادر معلومات شديدة التنوع على المستويين الكمي والكيفي، ويتعلق بهذه الرؤية استخدام الحاسب في دعم التغطية الصحفية للمادة عند القيام بتحريرها.

ت. رؤية تنظر إلى الحاسب كبرامج Software جاهزة Packages وخبيرة Expert System قادرة على أداء العديد من الوظائف التحريرية الذهنية التي يقوم بها المحرر، ويتعلق بهذه الرؤية استخدام برامج الحاسب في تحرير المادة الصحفية المطبوعة بالنيابة عن المحرر ذاته.

وفيما يلي شرح لتأثيرات تكنولوجيا الحاسب الآلي في مجال التحرير الصحفي في إطار الرؤى الثلاث السابقة:

1. استخدام الحاسب في مجال التحرير الإلكتروني:

انتقلت عملية التحرير الصحفي من الكتابة على الورق إلى الكتابة بشكل إلكتروني نتيجة استخدام الحاسب الآلي في العمل الصحفي؛ ففي حالة رغبة المحرر بإجراء أي تعديلات على المادة الصحفية يمكنه القيام بذلك بسهولة من خلال استخدام لوحة المفاتيح الملحقة بشاشة العرض المرئي، وبالتالي فإن عملية التحرير هنا تعني القيام بواحد أو أكثر من الإجراءات التالية: (1)

- إضافة معلومات جديدة على المادة الموجودة بالملف.
 - حذف بعض المعلومات الموجودة بالملف.
 - نقل بعض المعلومات من مكان إلى آخر بالملف.
- كما أصبح هناك وصلات طرفية موجودة أمام المحررين بصالة التحرير ترتبط بشبكة محلية تدار بواسطة جهاز مركزي، ومن خلال الاعتماد على هذا النظام الشبكي الذي يعمل ضمن أنظمة النشر المكتبي يستطيع المحرر القيام بإجراءات عدة، منها: (2)
- إعادة صياغة النص الصحفي كاملاً بهدف صقله لغوياً أو خلق نوع من الاتساق الأسلوبي.

(1) محمود خليل، مرجع سابق، ص 178-179.

(2) حسني نصر، وسناء عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 4.

- حذف بعض الكلمات أو الجمل أو الفقرات التي قد تشكل جريمة تعاقب عليها قوانين النشر أو تتعارض مع الذوق العام.
 - اختصار النص الصحفي ليتناسب مع المساحة المحددة.
 - استكمال النص الصحفي ببعض المعلومات والبيانات التي تكمله من ناحية المضمون وتجعله يغطي كل جوانب الفكرة.
 - دمج نص مع آخر وإعادة صياغة العناوين وإضافتها إن لم تكن موجودة في النص الأصلي.
 - حذف بعض الكلمات أو الجمل أو الألفاظ التي تتسم بالصعوبة وضعف المقروئية.
- وتمثل الإجراءات المبينة أعلاه جوهر عملية التحرير الصحفي، وتتكرر باستمرار عند معالجة المواد الصحفية في إطار تجهيزها للنشر؛ باعتبار أن التحرير الصحفي يمثل تهدياً للمادة الصحفية بما يتناسب مع سياسة الصحيفة، ويراعي الأصول المهنية المتعارف عليها، وقد تطورت العملية التحريرية بفضل اعتماد المحرر الصحفي على تكنولوجيا الاتصال الحديثة، فالمحرر كان يقوم بجميع الوظائف التحريرية وينجزها في السابق من خلال قراءته للأصول الورقية، بينما دخل على عمله مساعدات إلكترونية تساعده على ضبط كل الوظائف التقليدية للتحرير؛ فاستخدام التحرير الإلكتروني القائم على تكنولوجيا الحاسبات والشبكات ضمن أنظمة النشر الإلكتروني حقق فوائد عدة للعمل الصحفي منها:⁽¹⁾
- أ- تقليل التكلفة: فالمحرر أو الكاتب يقوم مقام جامع النصوص على الآلة الكاتبة، حيث يقوم بإدخال موضوعه الصحفي بنفسه في النظام الإلكتروني، إلى جانب إجراء التعديلات التحريرية التي يرغب فيها المحرر على شاشة الحاسب باستخدام برامج معالجة الكلمات والنصوص المدعومة بإمكانية التصحيح اللغوي أو رصد الأخطاء اللغوية وتصحيحها، وهو بذلك يستبدل بالأدوات الورقية التي كان يستخدمها أدوات أخرى إلكترونية، مما يؤدي إلى تقليل تكلفة الورق.
 - ب- الحصول على نسخة محررة نظيفة خالية من الشطب الذي يتم ألياً بعد كل تغيير أو تعديل في المادة الصحفية، والمواد المحذوفة ربما تترك في الحاسب حتى يمكن استدعاؤها مرة أخرى عند الحاجة بلمسة واحدة.
 - ج- انخفاض احتمالات الخطأ الإملائي والنحوي مما سهل عمل المراجعين، بالإضافة إلى الأخطاء المتعلقة بالأسماء والأماكن والبيانات الأرشيفية لسهولة التأكد من صحتها إلكترونياً.

(1) أمل خطاب، مرجع سابق، ص 83-84.

د- السرعة في إنجاز العمل نتيجة السرعة في الجمع والسهولة في الاستدعاء والعرض الذي يتيح نتيجة أفضل لزمن التخزين ولاسيما بالنسبة للعناوين والنسخ المتأخرة.

هـ- الأرشفة المناسبة للموضوع الصحفي، فبمجرد أن توضع المادة الصحفية في شكلها النهائي يمكن أن ترسل نسخة من الملف الخاص بها بشكل مباشر إلى أرشيف الصحيفة.

2. استخدام الحاسب في دعم التغطية الصحفية:⁽¹⁾

أثرت التكنولوجيا على عملية التغطية الصحفية، خصوصاً أن المكتبة الإلكترونية تتميز بالسرعة والشمول والتنوع، كما أنها تشكل تحولاً شديداً للدلالة في البنية التحتية للمعلومات الصحفية، حيث توفر للصحيفة إمكانية أن تباع مواد صحفية من المكتبة الإلكترونية الخاصة بها. وقد تم إدخال فكرة الملف الإلكتروني Electronic File بحيث تتم المواءمة بشكل مناسب مع فكرة التحرير الإلكتروني، حيث يتم تخزين المادة الصحفية بعد إعدادها على شاشة العرض المرئي في الملفات التي تتولى أرشفتها إلكترونياً لكي تكون ميسرة للاستخدام في المستقبل.

ويلجأ الصحفي إلى استكمال بعض مواد الصحفية مستعيناً بمعلومات غير متاحة في أرشيف الصحيفة، إذ تتيح كثير من المؤسسات، وخصوصاً الحكومية منها، فرصة الوصول واستعراض المعلومات والتقارير والبيانات الصادرة عنها، بما يمكن الصحفي من الاستفادة منها في كتابة وتحرير قصص خبرية أو موضوعات صحفية جديدة، لا سيما أن كثيراً من المؤسسات عمدت إلى برمجة وتخزين البيانات والمعلومات الخاصة بها على أجهزة الحاسب، بحيث يسهل الوصول إليها من خلال أنظمة الحاسب الشبكية.

ويستطيع الصحفي أن يغطي ويستكمل تغطية الكثير من الوقائع والأحداث من خلال استخدام الحاسب المتصل بشبكة الانترنت كأداة تواصل واتصال مع الجهات المنظمة للأنشطة والفعاليات سواء كانت محلية أو خارجية، كما يمكنه متابعة بعض الأنشطة أو إعداد تغطية مسبقة عنها عبر استقاء المعلومات المتعلقة بها من القائمين عليها.

3. استخدام البرامج الخبيرة في تحرير المواد الصحفية المطبوعة:⁽²⁾

يستفيد محررو اليوم من العديد من البرامج التي تخدم عملهم عند التعامل مع مادة صحفية معينة، وقد أصبحت معظم برامج معالجة النصوص التي تستخدم في أنظمة التحرير الإلكتروني، وكذلك برامج النشر التي تستخدم في مجال تصميم صفحات الجرائد والمجلات،

(1) محمود خليل، مرجع سابق، ص 184-185.

(2) المرجع السابق نفسه، ص 186-188.

مزودة بقائمة خاصة بالدعم اللغوي لكاتب المادة الصحفية يمكن من خلالها إجراء العديد من التصويبات على المادة، بل وقبل ذلك تنبيه المحرر إلى الأخطاء التي يقع فيها أثناء الكتابة بشكل مباشر.

وتغطي هذه البرامج إحدى الوظائف الأساسية التي يقوم بها المحرر أثناء إعداد المادة الصحفية للنشر، وتتمثل في التصحيح اللغوي والطباعي، حيث إن مشكلة الوقوع في أخطاء لغوية وهجائية أثناء تحرير المواد الصحفية تعد إحدى المشكلات الثابتة في العمل الصحفي، حيث يعود جانب منها إلى ظروف العمل الصحفي الذي يتم في أحيان كثيرة تحت ضغط العنصر الزمني للصدور، وتعود في جانب آخر إلى ما يعانيه بعض المحررين من ضعف في الثقافة والمهارة اللغوية في الكتابة.

وتعتمد البرامج التي تخدم أهداف المحرر في صياغة المادة الصحفية في أغلب الأحيان على مداخل لغوية، فالبرامج الخاصة بالتصحيح الهجائي للكلمات التي تتكون منها المادة تعتمد على قاموس لغوي ثابت ملحق بها، وعند تشغيل البرنامج فإنه يقوم بنوع من المضاهاة بين المفردات بالمادة والمفردات التي يتضمنها القاموس، فإذا وجد نوعاً من التضارب بين مفردة معينة بالمادة الصحفية وبين أقرب المفردات لها داخل القاموس (طبقاً لقواعد الاشتقاق في اللغة العربية) فإنه يقوم بإعطاء تعليمات بوجود خطأ في هذه الكلمة، ويعطي قائمة تحتوي على أقرب هذه المفردات للمفردة الخاطئة كاقترحات للتصويب يختار من بينها المستخدم الكلمة الصائبة والمعبرة داخل النص.

• آثار استخدام الحاسب الآلي في الصحيفة اليومية:⁽¹⁾

أدى الاعتماد على الحاسب الآلي كوسيلة نشر إلكترونية إلى التأثير في مجمل العمل الصحفي، من ذلك:

1. أثر في طريقة تلقي الأخبار اليومية من وكالات الأنباء التي تشترك معها الصحيفة؛ فالجريدة التي تستخدم الحاسوب تستقبل تقارير وكالات الأنباء عن طريق وسيط أنباء وهو نظام لمعالجة الأخبار الواردة من الوكالات يقوم بعملية استقبال الأخبار ثم يوزعها أوتوماتيكياً على المحررين؛ فالمحرر يملك خيار الاطلاع على جميع الأخبار الواردة إلى الصحيفة دون تحديد موضوعي أو جغرافي، ويملك أيضاً تلقي خيار الاطلاع على الأخبار التي تهمة فقط مع تحديد جغرافي إذا شاء.

(1) سميرة شيخاني، مرجع سابق، ص 451-453.

2. أثر في طريقة استقبال الصور من الوكالات المتخصصة؛ فالصور يستقبلها وسيط صور يسمح للمحرر بالبحث عن صور معينة ويسمح له أيضاً باختيار الصورة المناسبة لنصه الصحفي، بعد اختيار الصورة يمكن للمحرر أن يحولها بواسطة الشبكة الداخلية إلى مصمم الصفحة أو إعطاء المصمم رقم الصورة المطلوبة، بعدها يقوم المصمم ب جلب الصورة إلكترونياً ويضعها في مكانها المحدد داخل الصفحة.
3. على مستوى تخزين النصوص واسترجاعها:
 - أثر الحاسب في طريقة حفظ النصوص الصحفية؛ فالنص المنتج بواسطة الحاسوب يمكن حفظه كنص وليس كصورة فقط.
 - سهل عملية تصحيح النصوص الصحفية من الأخطاء؛ فالمادة الصحفية المحفوظة على شكل نص يمكن تصحيحها بسهولة وحفظها من جديد.
4. سهل عملية تجهيز النصوص قبل التخزين داخل قواعد المعلومات.

المطلب الرابع: شبكة الانترنت كداعم للتحليل الصحفي:

أصبحت شبكة الانترنت النافذة التي يواجه من خلالها المحرر الصحفي الإلكتروني العالم على اتساعه، وغدت بكل المقاييس ساحة ثقافية، ووسيطاً إعلامياً جديداً، ومجالاً للرأي العام، وتعد خدمة الانترنت من أحدث التطورات التكنولوجية في حقل الإعلام، وباتت الصحف تتنافس من أجل أن تضع مطبوعاتها على شبكة الانترنت، أو الحصول على خدماتها، والاستفادة من نظم أرشفة البيانات فيها⁽¹⁾، حيث استفادت الصحف والمطبوعات الدورية من التقدم التكنولوجي الذي وفرته شبكة الانترنت، لتحسين مضمونها وزيادة عدد قرائها على مستوى العالم⁽²⁾، ويمكن إجمال أوجه استفادة التحرير الصحفي من الانترنت في النقاط التالية:⁽³⁾

1- تستفيد الصحافة من شبكة الانترنت كمصدر للمعلومات، وذلك من خلال استخدامها:

- كأداة مساعدة للتغطية.
- كمصدر من المصادر الأساسية لتغطية الأحداث العاجلة.

(1) إبراهيم راشد، التكنولوجيا والصحافة في دولة الإمارات العربية المتحدة، بدون طبعة (أبو ظبي: مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع، 1999) ص 24.

(2) عبد الملك الدناني، مرجع سابق، ص 103.

(3) سوزان القليني، الصحافة الإلكترونية المصرية في عصر المعلومات، ط 1 (القاهرة: بدون دار نشر، 2000) ص 174.

- 2- الاستفادة منها كمصدر لاستكمال المعلومات بالتفصيل وبالخلفيات عن الأحداث المهمة، ذلك بعد ربطها بأقسام المعلومات وصالة التحرير في الصحف المطبوعة، فضلاً عن إنشاء قسم خاص بالانترنت في كل الصحف المطبوعة تقريباً وفي الإذاعة والتلفزيون.
 - 3- إعداد صفحات الجريدة المتخصصة في الرياضة والأدب والفن والأسرة، فضلاً عن التعرف على الكتب والإصدارات الجديدة من خلال المكتبات العربية والعالمية.
 - 4- الاتصال بالمندوبين والمراسلين لتلقي رسائلهم المكتوبة والمصورة عبر البريد الإلكتروني.
 - 5- الاتصال بالمصادر المختلفة للصحيفة من أشخاص ومؤسسات والحصول على الأخبار الصحفية.
 - 6- إمكانية عقد اجتماع التحرير بين رئيس التحرير في بلد ما والمراسلين المنتشرين في العالم.
 - 7- إجراء الأحاديث واللقاءات عن بعد مع مختلف الشخصيات الكبرى في العالم.
 - 8- الاستفادة منها كنظام للاتصالات الداخلية للمؤسسات الصحفية وربطها بصالة التحرير وقسم المعلومات والأرشيف وخلافه.
 - 9- يمكن استخدامها كوسيلة للاتصال التفاعلي مع الجماهير، وتوسيع فرص مشاركة القراء.
 - 10- استخدامها في مجالات النشر الصحفي عن بعد في الطبقات الدورية وتقديم خدمة الأرشيف والمعلومات.
 - 11- يمكن استخدامها بنجاح في حملات التسويق والترويج للسلع المختلفة داخلياً وخارجياً، خاصة أنها تسمح باستخدام الصورة والصوت والفيديو، وهذا مما يزيد من فاعلية الحملات الترويجية على الانترنت.
- كذلك يمكن إضافة النقاط التالية كأوجه استفادة من شبكة الانترنت:⁽¹⁾**
- 12- الحصول على فيض متدفق ومتجدد من الأخبار الصحفية من مصادر متعددة، وبلغات متباينة، وفي مجالات متنوعة.
 - 13- الحصول على كم كبير من المعلومات والبيانات والأرقام والإحصائيات المتوفرة على الانترنت من العديد من الجهات والمنظمات والدول والأفراد.
 - 14- استطلاع وجهات نظر المصادر الصحفية في الموضوعات الصحفية، والتعرف على آرائهم وأفكارهم، وردود أفعالهم حول القضايا التي يطرحها عليهم المحرر الصحفي.
 - 15- تطوير مهارات المحررين الصحفيين، والانطلاق بها إلى آفاق رحبة من التغطية والتحليل وجمع المعلومات، وصياغتها وتطوير أساليب الكتابة الصحفية، واستخدام تقنيات حديثة في المعالجة الصحفية.

(1) عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 43-45.

- 16- استخدام الانترنت كأرشيف خاص للمحرر الصحفي، يضم موضوعاته الصحفية ومواعيده، وعناوينه الخاصة، واهتماماته، وكتبه وقراءاته، حيث تتوفر العديد من البرامج والخدمات التي تساعد على استخدام الانترنت كذاكرة مستقلة وأرشيف متحرك.
- 17- الحصول على الأدوات الصحفية المساعدة، مثل: أرقام الهواتف، والعناوين، والبريد الإلكتروني للمصادر الصحفية، وحفظها بطريقة تساعد المحرر الصحفي الإلكتروني على الاستفادة المثلى من البيانات المتبادلة، وتوثيقها، وتصنيفها.
- 18- الانضمام إلى جماعات صحفية وإخبارية يتبادل معها الخبرات الصحفية في موضوعات شتى، بما يساعد في تطوير مهارات ومعارف المحرر الصحفي.
- 19- استفادة المحرر الصحفي من القواميس والمراجع والموسوعات والدوريات المتوفرة على الانترنت، التي تصنف معلوماتها بشكل يسهل الاطلاع عليها.
- 20- إرسال واستقبال المحرر الصحفي المواد الصحفية إلى ومن جريدته، ومصادره من أي مكان وفي أي وقت وبدون تكلفة، مما يساعده على الاستفادة من البيانات المتبادلة وتوثيقها وتصنيفها.
- ويرى الباحث أن مجالات ومساحات استفادة التحرير الصحفي، باعتباره جوهر العمل الإعلامي وحارس وصانع رسالته المراد نشرها وبثها للجمهور، تزداد باطراد في ظل توالي الاكتشافات والمخترعات التكنولوجية التي تضيف مزيداً من التطوير والتيسير على الأداء المهني، بما يزيد المضمون الصحفي دقة وشمولاً وعمقاً، دون أن يعني ذلك عدم وجود سلبيات ومشكلات ناجمة عن الاستخدام السيئ للإمكانيات التي تتيحها تكنولوجيا الاتصال في العصر الراهن.

الفصل الثاني

استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة

الفصل الثاني

استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

في تطوير شكل صحيفتي الدراسة

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة، ورصد أهم الأدوات التكنولوجية المستخدمة في العمل الصحفي، واستعراض مجالات استفادة المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين منها، والوقوف على أبرز سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، إضافة للتعرف على مقترحات وسبل تعزيز استخدامها، ونتائج اختبار فروض الدراسة، ويشمل الفصل المباحث التالية:

- المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة ودوافع استخدامها.
- المبحث الثاني: الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة.
- المبحث الثالث: سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وسبل تعزيز استخدامها.
- المبحث الرابع: نتائج اختبار الفروض الخاصة بالشكل.

المبحث الأول

تكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة ودوافع استخدامها

يهدف هذا المبحث إلى التعرف على أهم الأدوات التكنولوجية المستخدمة من قبل المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين في صحيفتي الدراسة ودوافع استخدامهم لها، حيث تم تقسيمه إلى مطلبين، يتناول الأول مدى استخدام أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي، ويعرض المطلب الثاني دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفوائدها.

المطلب الأول: مدى استخدام أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي:

أولاً: الهواتف الذكية وتطبيقاتها: يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى استخدام عينة الدراسة للهواتف الذكية وتطبيقاتها في إنجاز عملهم الصحفي.

بدراسة بيانات جدول رقم (7) يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها في صحيفتي الدراسة كالاتسب 2.6، حيث يستخدم الهاتف الذكية بشكل دائم 70% من أفراد العينة، ويستخدمها أحياناً 25%، في حين لا يستخدمها 5%، بينما يستخدم تطبيقات الهواتف الذكية بشكل دائم 65%، ويستخدمها أحياناً 30%، في حين لا يستخدمها 5%، وحل ثالثاً استخدام صحيفتي الدراسة كاميرات الهواتف الذكية بمتوسط حسابي 2.3، حيث يستخدمها بشكل دائم 40% من أفراد العينة، ويستخدمها أحياناً 50%، في حين لا يستخدمها 10%.

وحل رابعاً استخدام صحيفتي الدراسة لتطبيقات تصفح الصحف بالهواتف الذكية بمتوسط حسابي 2.1، حيث يستخدمها بشكل دائم 40%، ويستخدمها أحياناً 30%، ولا يستخدمها 30%، وجاء البلوتوث "Bluetooth" خامساً بمتوسط حسابي 1.8، بينما حل استخدام تطبيق FotoSwipe لنقل وتبادل الصور سادساً بمتوسط حسابي 1.6، وأخيراً حل استخدام تقنية الواقع المعزز "Augmented Reality" بمتوسط حسابي 1.0.

2. استخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تطابق المتوسط الحسابي لاستخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها كالواتساب في صحيفة الأيام، حيث بلغ 2.3، بينما حاز استخدام كاميرات الهواتف الذكية على متوسط حسابي 2.2، وحاز استخدام تطبيقات تصفح الصحف بالهواتف الذكية على متوسط حسابي 2.0، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام تطبيق FotoSwipe لنقل وتبادل الصور 1.7.

ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام الهواتف الذكية في صحيفة فلسطين 2.9، وأعقبه استخدام تطبيقات الهواتف الذكية كالواتساب بمتوسط حسابي 2.8، ثم استخدام كاميرات الهواتف الذكية بمتوسط حسابي 2.4، بينما حاز استخدام تطبيقات تصفح الصحف بالهواتف الذكية على متوسط حسابي 2.2، وبلغ المتوسط الحسابي لاستخدام تطبيق FotoSwipe لنقل وتبادل الصور 1.4.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في استخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها بدرجة مرتفعة، مع وجود فرق واضح لمصلحة صحيفة فلسطين، كما اتفقت الصحيفتان في استخدام كاميرات الهواتف الذكية وبدرجة متقدمة لمصلحة صحيفة فلسطين أيضاً، في حين تقدمت صحيفة الأيام في استخدام تطبيق FotoSwipe لنقل وتبادل الصور، واقتصر الخلاف بينهما على درجة الاستخدام أو عدم الاستخدام إجمالاً.

الفصل الثاني: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة

جدول (7) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي					
المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	الهواتف الذكية وتطبيقاتها	
2.6	1	5	14	2.3	1	4	4	2.9	0	1	10	ك	الهواتف الذكية
	5.0	25.0	70.0		11.2	44.4	44.4		0	9.1	90.9	%	
2.6	1	6	13	2.3	1	4	4	2.8	0	2	9	ك	تطبيقات الهواتف الذكية كالتاساب
	5.0	30.0	65.0		11.2	44.4	44.4		0	18.2	81.8	%	
2.3	2	10	8	2.2	2	3	4	2.4	0	7	4	ك	كاميرات الهواتف الذكية
	10.0	50.0	40.0		22.3	33.3	44.4		0	63.4	36.4	%	
2.1	6	6	8	2.0	4	1	4	2.2	2	5	4	ك	تطبيقات تصفح الصحف بالهواتف الذكية
	30.0	30.0	40.0		44.4	11.2	44.4		18.2	45.4	36.4	%	
1.8	7	9	4	1.7	4	3	2	1.9	3	6	2	ك	البلوتوث "Bluetooth"
	35.0	45.0	20.0		44.4	33.3	22.3		27.3	54.5	18.2	%	
1.6	12	4	4	1.7	5	1	3	1.4	7	3	1	ك	تطبيق FotoSwipe لنقل وتبادل الصور
	60.0	20.0	20.0		63.6	11.1	33.3		63.6	27.3	9.1	%	
1.0	19	1	0	1.1	8	1	0	1.0	11	0	0	ك	تقنية الواقع المعزز "Augmented Reality"
	95.0	5.0	0		88.9	11.1	0		100.0	0	0	%	

ثانياً: أجهزة الحاسوب:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى استخدام عينة الدراسة لأجهزة الحاسوب في إنجاز عملهم الصحفي، وتبين أهم الأجهزة المستخدمة من قبلهم.

جدول (8)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام أجهزة الحاسوب في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي					
المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	ك	%
2.4	3	5	12	2.2	1	5	3	2.6	2	0	9	ك	حاسوب عادي
	15.0	25.0	60.0		11.1	55.6	33.3		18.2	0	81.8		
2.3	3	7	10	2.3	1	4	4	2.4	1	5	5	ك	لابتوب
	15.0	35.0	50.0		11.1	44.4	44.4		9.1	45.5	45.5		
1.8	9	6	5	2.1	2	4	3	1.5	7	2	2	ك	أجهزة لوحية كالأيباد
	45.0	30.0	25.0		22.3	44.4	33.3		63.6	18.2	18.2		
1.4	13	5	2	1.9	3	4	2	1.1	10	1	0	ك	أبل مآكنتوش
	65.0	25.0	10.0		33.3	44.4	22.3		90.9	9.1	0		

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام أجهزة الحاسوب العادية في صحيفتي الدراسة 2.4، حيث يستخدمها بشكل دائم 60% من أفراد العينة، ويستخدمها أحياناً 25%، في حين لا يستخدمها 15%، وحاز استخدام صحيفتي الدراسة لأجهزة اللابتوب على متوسط حسابي 2.3، حيث يستخدمها بشكل دائم 50%، ويستخدمها أحياناً 35%، في حين لا يستخدمها 5%، وجاء استخدامهما الأجهزة اللوحية كالأيباد بمتوسط حسابي 1.8، حيث لا يستخدمها 45%، ويستخدمها أحياناً 30%، بينما يستخدمها بشكل دائم 25%، ثم استخدامهما أجهزة أبل مآكنتوش بمتوسط حسابي 1.4، حيث لا يستخدمها 65%، ويستخدمها أحياناً 25%، ويستخدمها بشكل دائم 10%.

2. استخدام أجهزة الحاسوب في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام أجهزة اللابتوب في صحيفة الأيام 2.3، وأعقبه استخدام أجهزة الحاسوب العادية بمتوسط حسابي 2.2، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام الأجهزة اللوحية كالأيباد 2.1، وجاء استخدام أجهزة أبل ماكنتوش بمتوسط حسابي 1.9.

ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام أجهزة الحاسوب العادية في صحيفة فلسطين 2.6، واستخدام أجهزة اللابتوب بمتوسط حسابي 2.4، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام الأجهزة اللوحية كالأيباد بمتوسط حسابي 1.5.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

تعتمد صحيفة فلسطين على أجهزة الحاسوب العادية بدرجة أكبر من صحيفة الأيام، في حين تقاربت الصحيفتان في درجة استخدام أجهزة اللابتوب مع وجود فرق لمصلحة صحيفة فلسطين، بينما تستخدم صحيفة الأيام أجهزة أبل ماكنتوش بخلاف صحيفة فلسطين، وتقدمت صحيفة الأيام في درجة استخدام الأجهزة اللوحية كالأيباد.

ثالثاً: برامج الحاسوب:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى استخدام عينة الدراسة لبرامج الحاسوب في إنجاز عملهم الصحفي، وتبين أهم البرامج المستخدمة من قبلهم.

بدراسة بيانات الجدول رقم (9) يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام صحيفتي الدراسة لبرنامج Adobe Reader لقراءة الملفات بصيغة (PDF) 2.8، حيث يستخدمه بشكل دائم 85% من أفراد العينة، ويستخدمه أحياناً 10%، في حين لا يستخدمه 5%، وبلغ المتوسط الحسابي لاستخدامهما برنامج الاندراين للإخراج "Adobe InDesign" 2.6، حيث يستخدمه بشكل دائم 65%، ويستخدمه أحياناً 35%، في حين لا يوجد من لا يستخدمه من أفراد العينة، وتساوى المتوسط الحسابي لاستخدامهما برنامج معالجة الصور الفوتوشوب مع سابقه، حيث يستخدمه بشكل دائم 70%، ويستخدمه أحياناً 25%، في حين لا يستخدمه 5%.

وتساوى المتوسط الحسابي لاستخدام صحيفتي الدراسة برنامج معالجة النصوص Microsoft Word وبرنامج الأوتلوك، حيث بلغ 2.5، وتطابق المتوسط الحسابي

لاستخدامهما برامج: البيج ميكر و Coreldraw والناشر الصحفي، حيث بلغ 2.1، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام صحيفتي الدراسة لبرامج: الرسام و All Pages و Ready Set Go 1.3، إذ لا يستخدم 80% من أفراد العينة برنامج All Pages، بينما لا يستخدم 75% منهم برنامجي الرسام و Ready Set Go.

2. استخدام برامج الحاسوب في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام برنامج Adobe Reader لقراءة الملفات بصيغة (PDF) 2.6، وأعقبه استخدام برنامج الاندراين للإخراج بمتوسط حسابي 2.5، ثم استخدام برنامج معالجة الصور الفوتشوب بمتوسط حسابي 2.3، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام برنامج معالجة النصوص Microsoft Word 2.3، وبلغ المتوسط الحسابي لاستخدام برنامج الرسام 1.6، إذ لا يستخدمه 55.6% من أفراد العينة، ويستخدمه أحياناً 33.3%، ويستخدمه بشكل دائم 11.2%.

ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام برنامج Adobe Reader لقراءة الملفات بصيغة (PDF) 3.0، وأعقبه استخدام برنامج الاندراين للإخراج بمتوسط حسابي 2.7، وتطابق المتوسط الحسابي لاستخدام برنامج معالجة الصور الفوتشوب، وبرنامج معالجة النصوص Microsoft Word، حيث بلغ 2.9، وبلغ المتوسط الحسابي لاستخدام برنامج All Pages 1.0، حيث لا يستخدمه جميع أفراد العينة.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

تتفق صحيفتا الدراسة في درجة استخدام برامج: Coreldraw للإخراج، و My Publisher للإخراج، و Lightroom لمعالجة الصور، وكذلك للخطوط العربية، وتختلفان في درجة استخدام برامج أخرى، بعضها تتقدم صحيفة فلسطين في استخدامه كبرنامج الأوتلوك، وبعضها تتقدم صحيفة الأيام في استخدامه كبرنامج الناشر الصحفي، بينما تتفرد صحيفة الأيام في استخدام برنامجي Ready Set Go و All Pages .

جدول (9)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام برامج الحاسوب في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام			صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي		برامج الحاسوب		
المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً		دائماً	
2.8	1	2	17	2.6	1	2	6	3.0	0	0	11	ك	برنامج Adobe Reader لقراءة الملفات بصيغة (PDF)
	5.0	10.0	85.0		11.1	22.2	66.7		0	0	100.0	%	
2.6	0	7	13	2.5	0	4	5	2.7	0	3	8	ك	برنامج الاندراين للإخراج
	0	35.0	65.0		0	44.4	55.6		0	27.3	72.7	%	
2.6	1	5	14	2.3	1	4	4	2.9	0	1	10	ك	برنامج معالجة الصور الفوتوشوب
	5.0	25.0	70.0		11.2	44.4	44.4		0	9.1	90.9	%	
2.5	0	7	13	2.3	0	6	3	2.9	0	1	10	ك	برنامج معالجة النصوص Microsoft Word
	0	35.0	65.0		0	66.7	33.3		0	9.1	90.9	%	
2.5	1	7	12	2.0	1	7	1	3.0	0	0	11	ك	برنامج الأوتلوك
	5.0	35.0	60.0		11.1	77.8	11.1		0	0	100.0	%	
2.1	9	1	10	1.0	9	0	0	2.9	0	1	10	ك	برنامج إدارة التحرير
	45.0	5.0	50.0		100.0	0	0		0	9.1	90.9	%	
2.1	0	18	2	2.2	0	7	2	2.0	0	11	0	ك	برنامج البيج ميكر للإخراج
	0	90.0	10.0		0	77.8	22.2		0	100.0	0	%	

الفصل الثاني: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام			صحيفة الأيام				صحيفة فلسطين				التوزيع الكمي برامج الحاسوب		
المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً			دائماً
2.1	0	18	2	2.1	0	8	1	2.1	0	10	1	ك	برنامج Coreldraw للإخراج
	10.0	90.0	10.0		0	88.9	11.1		0	90.9	9.1	%	
2.1	0	18	2	2.2	0	7	2	2.0	0	11	0	ك	برنامج الناشر الصحفي
	0	90.0	10.0		0	77.8	22.2		0	100.0	0	%	
2.0	0	20	0	2.0	0	9	0	2.0	0	11	0	ك	برنامج My publisher للإخراج
	0	100.0	0		0	100.0	0		0	100.0	0	%	
2.0	0	19	1	2.1	0	8	1	2.0	0	11	0	ك	برنامج Quark xpress للإخراج
	0	95.0	5.0		0	88.9	11.1		0	100.0	0	%	
1.7	9	8	3	1.7	4	4	1	1.7	5	4	2	ك	برنامج كلك للخطوط العربية
	45.0	40.0	15.0		44.4	44.4	11.2		45.5	36.4	18.1	%	
1.7	9	7	4	1.8	4	3	2	1.7	5	4	2	ك	برنامج البستريتور للرسم
	45.0	35.0	20.0		44.4	33.3	22.3		45.5	36.4	18.1	%	
1.7	10	6	4	1.7	5	2	2	1.7	5	4	2	ك	برنامج Lightroom لمعالجة الصور
	50.0	30.0	20.0		55.6	22.2	22.2		45.5	36.4	18.1	%	
1.5	11	7	2	1.6	5	3	1	1.5	6	4	1	ك	برنامج Picasa لجمع وتصنيف الصور
	55.0	35.0	10.0		55.6	33.3	11.2		54.5	36.4	9.1	%	

الفصل الثاني: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام			صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي		برامج الحاسوب		
المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي					لا
1.4	13	5	2	.1.9	3	4	2	1.1	10	1	0	ك	برنامج الصحافة للعرض والتواصل بين المخرج والصحفي
	65.0	25.0	10.0		33.3	44.4	22.3		90.9	9.1	0	%	
1.3	15	4	1	1.6	5	3	1	1.1	10	1	0	ك	برنامج الرسام
	75.0	20.0	5.0		55.6	33.3	11.2		90.9	9.1	0	%	
1.3	16	2	2	1.7	5	2	2	1.0	11	0	0	ك	برنامج All Pages
	80.0	10.0	10.0		55.6	22.2	22.2		100.0	0	0	%	
1.3	15	3	2	1.8	4	3	2	1.0	11	0	0	ك	برنامج Ready Set Go
	75.0	15.0	10.0		44.4	33.3	22.3		100.0	0	0	%	

رابعاً: أدوات وتقنيات تكنولوجية:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى استخدام عينة الدراسة لأدوات وتقنيات تكنولوجية في إنجاز عملهم الصحفي، وتبين أهم الأدوات والتقنيات المستخدمة من قبلهم. بدراسة بيانات الجدول رقم (10) يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام صحيفتي الدراسة لوكالات الأنباء 2.5، حيث يستخدمها بشكل دائم 55% من أفراد العينة، ويستخدمها أحياناً 40%، في حين لا يستخدمها 5%، في حين حاز استخدامهما لوسائل نقل وتخزين ملفات محمولة كالفلاش على متوسط حسابي 2.4، حيث يستخدمها بشكل دائم 55%، ويستخدمها أحياناً 35%، ولا يستخدمها 10%، ووصل المتوسط الحسابي لاستخدام صحيفتي الدراسة الهواتف الثابتة (السلكية) 2.2، حيث يستخدمها أحياناً 55%، ويستخدمها بشكل دائم 35%، ولا يستخدمها 10%. ووصل المتوسط الحسابي لاستخدام صحيفتي الدراسة الكاميرات الرقمية 2.1، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستخدامهما الماسح الضوئي (سكندر) 1.9، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام صحيفتي الدراسة تقنية "بيك أند بيم" لعرض الملفات 1.1، إذ لا يستخدمها 90% من أفراد العينة، ويستخدمها أحياناً 10% منهم.

2. استخدام أدوات وتقنيات تكنولوجية في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تطابق المتوسط الحسابي لاستخدام وكالات الأنباء والكاميرات الرقمية والماسح الضوئي، حيث بلغ 2.2، وتلا ذلك استخدام وسائل نقل وتخزين ملفات محمولة كالفلاش بمتوسط حسابي 2.1. ب. صحيفة فلسطين:

تطابق المتوسط الحسابي لاستخدام وكالات الأنباء ووسائل نقل وتخزين الملفات كالفلاش، حيث بلغ 2.7، تلا ذلك، الهواتف الثابتة (السلكية) بمتوسط حسابي 2.6، ثم الكاميرات الرقمية بمتوسط حسابي 2.1.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في استخدام أغلب الأدوات التكنولوجية المذكورة بتفاوت بينهما، ففي حين تقدمت صحيفة فلسطين في استخدام وكالات الأنباء والهواتف الثابتة ووسائل نقل وتخزين ملفات محمولة، تقدمت صحيفة الأيام في استخدام تقنية "بيك أند دروب" لتبادل الملفات والماسح الضوئي، وانفردت باستخدام تقنية "بيك أند بيم".

الفصل الثاني: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة

جدول (10)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام الأدوات والتقنيات التكنولوجية التالية في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام			صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي		أدوات وتقنيات تكنولوجية		
المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً		دائماً	
2.5	1	8	11	2.2	1	5	3	2.7	0	3	8	ك	وكالات الأنباء
	0.5	40.0	55.0		11.1	55.6	33.3		0	27.3	72.7	%	
2.4	2	7	11	2.1	2	4	3	2.7	0	3	8	ك	وسائل نقل وتخزين ملفات محمولة كالفلاش
	10.0	35.0	55.5		22.3	44.4	33.3		0	27.3	72.7	%	
2.2	2	11	7	1.8	2	7	0	2.6	0	4	7	ك	الهواتف الثابتة (السلكية)
	10.0	55.0	35.0		22.2	77.8	0		0	36.4	63.6	%	
2.1	5	7	8	2.2	1	5	3	2.1	4	2	5	ك	كاميرات رقمية
	25.0	35.0	40.0		11.1	55.6	33.3		36.3	18.2	45.5	%	
1.9	6	9	5	2.2	0	7	2	1.7	6	2	3		الماسح الضوئي (سكنر)
	30.0	45.0	25.0		0	77.8	22.2		54.5	18.1	27.3		
1.5	12	5	3	1.7	5	2	2	1.4	7	3	1	ك	تقنية " بيك أند دروب " لتبادل الملفات
	60.0	25.0	15.0		55.6	22.2	22.2		63.6	27.3	9.1	%	
1.1	18	2	0	1.2	7	2	0	1.0	11	0	0	ك	تقنية " بيك أند بيم " لعرض الملفات
	90.0	10.0	0		77.8	22.2	0		100.0	0	0	%	

الفصل الثاني: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة

خامساً: شبكات التواصل الاجتماعي:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في إنجاز عملهم الصحفي، وتبين أهم الشبكات المستخدمة من قبلهم.

جدول (11)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي		شبكات التواصل الاجتماعي			
المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا		أحياناً	دائماً	
2.9	0	2	18	2.9	0	1	8	2.9	0	1	10	ك	الفيسبوك
	0	10.0	90.0		0	11.1	88.9		0	9.1	90.9	%	
2.7	0	6	14	2.9	0	1	8	2.5	0	5	6	ك	جوجل بلس
	0	30.0	70.0		0	11.1	88.9		0	45.5	54.5	%	
2.7	0	5	15	2.7	0	3	6	2.8	0	2	9	ك	إنستاغرام
	0	25.0	75.0		0	33.3	66.7		0	18.2	81.8	%	
2.6	0	7	13	2.9	0	1	8	2.4	0	6	5	ك	اليوتيوب
	0	35.0	65.0		0	11.1	88.9		0	54.5	45.5	%	
2.5	0.	10	10	2.8	0	2	7	2.3	0	8	3	ك	تويتر
	0	50.0	50.0		0	22.2	77.8		0	72.7	27.3	%	

دراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام الفيسبوك في صحيفتي الدراسة 2.9، حيث يستخدمه بشكل دائم 90% من أفراد العينة، ويستخدمه أحياناً 10%، ولا يوجد من لا يستخدمه من أفراد العينة، ووصل المتوسط الحسابي لاستخدامهما إنستاغرام 2.7، حيث يستخدمه بشكل دائم 75%، ويستخدمه أحياناً 25%، ولا يوجد من لا يستخدمه من أفراد العينة، وتساوى المتوسط الحسابي لاستخدامهما جوجل بلس مع سابقه، حيث يستخدمه بشكل دائم 70%، ويستخدمه أحياناً 30%، ولا يوجد من لا يستخدمه من أفراد العينة.

كما بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام صحيفتي الدراسة لليوتيوب 2.6، حيث يستخدمه بشكل دائم 65%، ويستخدمه أحياناً 35%، ولا يوجد من لا يستخدمه من أفراد العينة، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستخدامهما تويتر 2.5، حيث يستخدمه بشكل دائم وأحياناً 50% لكل منهما، ولا يوجد من لا يستخدمه من أفراد العينة.

2. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

اتفق المتوسط الحسابي لاستخدام الفيسبوك وجوجل بلس واليوتيوب، حيث بلغ 2.9، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام تويتر 2.8، وحاز استخدام إنستاغرام على متوسط حسابي 2.7.

ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام الفيسبوك 2.9، تلاه استخدام إنستاغرام بمتوسط حسابي 2.8، ثم استخدام جوجل بلس بمتوسط حسابي 2.5، وتلا ذلك، استخدام اليوتيوب بمتوسط حسابي 2.4، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام تويتر 2.3.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في درجة استخدام الفيسبوك، بينما تقدمت صحيفة الأيام في استخدام شبكات: تويتر وجوجل بلس واليوتيوب، في حين تقدمت صحيفة فلسطين في استخدام إنستاغرام بفارق ضئيل.

سادساً: شبكة الانترنت:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى استخدام عينة الدراسة لشبكة الانترنت في إنجاز عملهم الصحفي، وتبين أهم الخدمات المستخدمة من قبلهم.

بدراسة بيانات جدول رقم (12) يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

تطابق المتوسط الحسابي لاستخدام صحيفتي الدراسة للبريد الإلكتروني ومحركات البحث عن المعلومات والصور، إذ وصل 2.7، حيث يستخدم البريد الإلكتروني ومحركات البحث بشكل دائم 75% من أفراد العينة، ويستخدمهما أحياناً 20%، ولا يستخدمهما 5%، كما اتفق المتوسط الحسابي لاستخدام صحيفتي الدراسة المجموعات الإخبارية الإلكترونية، وتقنيتي "الواي فاي" و"الوايرلس"، حيث بلغ 2.4، إذ يستخدم المجموعات الإخبارية بشكل دائم 60%، ويستخدمهما أحياناً 25%، ولا يستخدمهما 15%، بينما يستخدم تقنية "الواي فاي" بشكل دائم 65%، ولا يستخدمهما 25%، ويستخدمهما أحياناً 10%، ويستخدم تقنية "الوايرلس" بشكل دائم 60%، ويستخدمهما أحياناً 20%، ولا يستخدمهما 20%.

2. استخدام شبكة الانترنت في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تطابق المتوسط الحسابي لاستخدام البريد الإلكتروني ومحركات البحث عن المعلومات والصور، حيث بلغ 2.3، وتلا ذلك، استخدام المجموعات الإخبارية الإلكترونية بمتوسط حسابي 2.1.

ب. صحيفة فلسطين:

تطابق المتوسط الحسابي لاستخدام: البريد الإلكتروني ومحركات البحث عن المعلومات والصور، حيث بلغ 3.0، وتلا ذلك، استخدام "الوايرلس" بمتوسط حسابي 2.8.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في درجة استخدام خدمة سكايب، كما اتفقتا في عدم استخدام تقنية "الواي ماكس" الخاصة بربط التجمعات الكبيرة بخدمة الانترنت، بينما تقدمت صحيفة فلسطين في بعض الخدمات كالبريد الإلكتروني ومحركات البحث عن المعلومات والصور، في حين تقدمت صحيفة الأيام في استخدام خدمة RSS.

الفصل الثاني: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة

جدول (12) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام شبكة الانترنت في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام			صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي		خدمات شبكة الانترنت		
المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً		دائماً	
2.7	1	4	15	2.3	1	4	4	3.0	0	0	11	ك	البريد الإلكتروني
	5.0	20.0	75.0		11.2	44.4	44.4		0	0	100.0	%	
2.7	1	4	15	2.3	1	4	4	3.0	0	0	11	ك	محركات البحث عن المعلومات والصور
	5.0	20.0	75.0		11.2	44.4	44.4		0	0	100.0	%	
2.4	3	5	12	2.1	3	2	4	2.7	0	3	8	ك	المجموعات الإخبارية الإلكترونية
	15.0	25.0	60.0		33.3	22.3	44.4		0	27.3	72.7	%	
2.4	5	2	13	2.0	4	1	4	2.7	1	1	9	ك	تقنية " الواي فاي "
	25.0	10.0	65.0		44.4	11.2	44.4		9.1	9.1	81.8	%	
2.4	4	4	12	1.8	4	2	3	2.8	0	2	9	ك	تقنية الوايرلس
	20.0	20.0	60.0		44.4	22.3	33.3		0	18.2	81.8	%	
1.9	6	10	4	1.9	3	4	2	1.9	3	6	2	ك	خدمة سكايب Skype
	30.0	50.0	20.0		33.3	44.4	22.3		27.3	54.5	18.2	%	
1.9	8	6	6	1.5	5	3	1	2.2	3	3	5	ك	خدمة الدروبوكس Driopbox
	40.0	30.0	30.0		55.6	33.3	11.1		27.3	27.3	45.4	%	
1.4	13	6	1	1.8	3	5	1	1.1	10	1	0	ك	خدمة Rss
	65.0	30.0	5.0		33.3	55.6	11.1		90.9	9.1	0	%	
1.0	20	0	0	1.0	9	0	0	1.0	11	0	0	ك	تقنية "الواي ماكس" لربط تجمعات كبيرة بخدمة الانترنت
	100.0	0	0		100	0	0		100	0	0	%	

المطلب الثاني: دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفوائده:

أولاً: دوافع الاستخدام وفوائده:

أ. دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي.

جدول (13)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لدوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام		صحيفة فلسطين		التوزيع الكمي دوافع الاستخدام
%	ك	%	ك	%	ك	
100.00	20	100.00	9	100.00	11	تعزيز مهاراتي الفنية
60.00	12	66.67	6	54.55	6	تحسين ظروف عملي
60.00	12	55.56	5	63.64	7	زيادة انتشار وتنوع التقنية
50.00	10	55.56	5	45.45	5	تفادي تراكم فجوة بين الأدوات التي أستخدمها والأدوات الجديدة
50.00	10	55.56	5	45.45	5	الفضول والشغف بتكنولوجيا الاتصال الحديثة
50.00	10	33.33	3	63.64	7	سهولة الحصول على التقنية
35.00	7	33.33	3	36.36	4	التميز عن الزملاء
25.00	5	22.22	2	27.27	3	تفادي حدوث تعارض مع الزملاء حال اختلاف التقنية
15.00	3	22.22	2	9.09	1	استجابة لتعليمات إدارة الصحيفة

• اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة = 20 مفردة

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

رأى 100% من أفراد العينة أن تعزيز مهاراتهم الفنية يمثل الدافع الأول لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملهم الصحفي، ورأى 60% أن تحسين ظروف العمل وزيادة انتشار وتنوع التقنية يمثلان الدافع الثاني، بينما رأى 50% أن دوافع تفادي تراكم فجوة بين الأدوات التي يستخدمونها والأدوات الجديدة، والفضول والشغف بتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وسهولة الحصول على التقنية يمثلون الدافع الرابع.

2. دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

رأى 100% من أفراد العينة أن تعزيز مهاراتهم الفنية يمثل الدافع الأول لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملهم الصحفي، ورأى 66.67% أن تحسين ظروف العمل يمثل الدافع الثاني، في حين رأى 55.56% أن تقادي تراكم فجوة بين الأدوات التي يستخدمونها والأدوات الجديدة، والفضول والشغف بتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وزيادة انتشار وتنوع التقنية يمثلون الدافع الثالث.

ب. صحيفة فلسطين:

رأى 100% من أفراد العينة أن تعزيز مهاراتهم الفنية يمثل الدافع الأول لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملهم الصحفي، ورأى 63.64% أن سهولة الحصول على التقنية، وزيادة انتشار وتنوع التقنية يمثلان الدافع الثاني، ورأى 54.55% أن تحسين ظروف العمل يمثل الدافع الرابع.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أجمع أفراد العينة في صحيفتي الدراسة أن تعزيز مهاراتهم الفنية يمثل الدافع الأول لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملهم الصحفي، وساد التقارب بينهم في سائر دوافع الاستخدام الأخرى باستثناء دافع سهولة الحصول على التقنية، حيث يوجد فرق واضح لمصلحة صحيفة فلسطين.

ب. فوائد استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر فوائد استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

جدول (14) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفوائد استخدام أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام		صحيفة فلسطين		التوزيع الكمي فوائد الاستخدام
%	ك	%	ك	%	ك	
90.00	18	88.89	8	90.91	10	تسهيل عملي الصحفي
80.00	16	55.56	5	100.00	11	سرعة إنجاز عملي الصحفي
60.00	12	55.56	5	63.64	7	أسهم في استحداث أساليب إخراجية جديدة
55.00	11	55.56	5	54.55	6	ساعد في إيجاد حلول فنية لبعض الصور الضعيفة
55.00	11	33.33	3	72.73	8	زاد من اطلاعي على تجارب صحفية خارجية
50.00	10	22.22	2	72.73	8	يسر تبادل الخبرات مع المختصين
40.00	8	33.33	3	45.45	5	جعل الصحيفة أكثر جمالاً
30.00	6	33.33	3	27.27	3	قلص الأخطاء في عملي الصحفي

• اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة = 20 مفردة.

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

رأى 90% من أفراد العينة أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهم في تسهيل عملهم الصحفي، ورأى 80% أن استخدامها أفضى لسرعة إنجاز عملهم الصحفي، في حين رأى 60% أن التكنولوجيا ساهمت في استحداث أساليب إخراجية جديدة، ورأى 55% أن التكنولوجيا زادت من اطلاعهم على تجارب صحفية خارجية، وساعدتهم في إيجاد حلول فنية لبعض الصور الضعيفة، ورأى 50% أن التكنولوجيا يسرت تبادل الخبرات مع المختصين.

2. فوائد استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

رأى 88.89% من أفراد العينة أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهم في تسهيل عملهم الصحفي، ورأى 55.56% أن استخدامها أفضى لسرعة إنجاز عملهم الصحفي، وأسهم في استحداث أساليب إخراجية جديدة، وساعد في إيجاد حلول فنية لبعض الصور الضعيفة.

ب. صحيفة فلسطين:

رأى 100% من أفراد العينة أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أفضى لسرعة إنجاز عملهم الصحفي، ورأى 90.91% أن استخدامها ساهم في تسهيل عملهم الصحفي، وأيد 72.73% أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة زادت من اطلاعهم على تجارب صحفية خارجية، ويسرت تبادل الخبرات مع المختصين.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

توافقت الصحيفتان حول مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تسهيل العمل الصحفي، في حين أجمع أفراد عينة صحيفة فلسطين على مساهمة التكنولوجيا في سرعة إنجاز عملهم الصحفي، بينما رأى ذلك 55.56% من أفراد عينة صحيفة الأيام، كما تقدمت صحيفة فلسطين في درجة الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاطلاع على تجارب صحفية خارجية، وتبادل الخبرات مع المختصين.

ثانياً: أسباب عدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر أسباب عدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال

الحديثة في العمل الصحفي.

جدول (15)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لأسباب عدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام		صحيفة فلسطين		التوزيع الكمي أسباب
%	ك	%	ك	%	ك	
60.00	12	66.67	6	54.55	6	ارتفاع تكلفة استخدام التقنية
45.00	9	66.67	6	27.27	3	عدم توفر التقنية
25.00	5	33.33	3	18.18	2	عدم توفر متطلبات استخدام التقنية
25.00	5	11.11	1	36.36	4	افتقاد المعرفة بطريقة استخدام التقنية
25.00	5	22.22	2	27.27	3	درجة تعقيد التقنية
25.00	5	22.22	2	27.27	3	عدم الحاجة إلى التقنية
20.00	4	11.11	1	27.27	3	افتقاد المعرفة بوجود التقنية
20.00	4	22.22	2	18.18	2	عدم جدوى استخدام التقنية
5.00	1	11.11	1	0.00	0	تقادم التقنية
5.00	1	0.00	0	9.09	1	تسبب مشاكل صحية

• اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة = 20 مفردة.

دراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

رأى 60% من أفراد العينة أن ارتفاع تكلفة استخدام التقنية يمثل السبب الأول لعدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملهم الصحفي، ورأى 45% أن عدم توفر التقنية يمثل السبب الثاني، ثم افتقاد المعرفة بطريقة استخدام التقنية، وعدم توفر متطلبات استخدامها، ودرجة تعقيدها، وعدم الحاجة إليها، يمثلون أسباباً بذات الدرجة وفق رؤية 25% من المبحوثين.

2. أسباب عدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

رأى 66.67% من أفراد العينة أن عدم توفر التقنية، وارتفاع تكلفة استخدامها يمثلان السبب الأول لعدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملهم الصحفي، ورأى 33.33% أن عدم توفر متطلبات استخدام التقنية يمثل السبب الثالث.

ب. صحيفة فلسطين:

رأى 54.55% من أفراد العينة أن ارتفاع تكلفة استخدام التقنية يمثل السبب الأول لعدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملهم الصحفي، ورأى 36.36% أن افتقاد المعرفة بطريقة استخدام التقنية يمثل السبب الثاني، ورأى 27.27% أن عدم توفر التقنية، وافتقاد المعرفة بوجودها، ودرجة تعقيدها، وعدم الحاجة إليها يمثلون سبباً بنفس الدرجة.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في اعتبار ارتفاع تكلفة استخدام التقنية السبب الأول لعدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وجاء عدم توفر التقنية بنفس الدرجة في صحيفة الأيام، ومثل تقادم التقنية سبباً لعدم استخدام بعض الأدوات في صحيفة الأيام بخلاف صحيفة فلسطين، بينما شكل التسبب في مشاكل صحية سبباً لعدم استخدام بعض الأدوات في صحيفة فلسطين بخلاف صحيفة الأيام.

المبحث الثاني

الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة

يهدف هذا المبحث إلى التعرف على مجالات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة، وبيان أهم سلبياتها، والتعرف على مقترحات تعزيز استخدامها، حيث تم تقسيم المبحث إلى أربعة مطالب، يتناول الأول أهمية الأدوات التكنولوجية ومجالات الاستفادة منها في تطوير شكل صحيفتي الدراسة، بينما يتطرق المطلب الثاني لتأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العناصر التيبوغرافية، ويستعرض المطلب الثالث تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التصميم وإعداد الصفحات، ويركز المطلب الرابع على تأثير تكنولوجيا الاتصال على الإخراج الصحفي.

المطلب الأول: أهمية الأدوات التكنولوجية ومجالات الاستفادة منها:

أولاً: أهمية الأدوات التكنولوجية للعمل الصحفي:

يتناول الجدول التالي ترتيب الأدوات التكنولوجية وفق درجة الاستفادة منها في العمل

الصحفي.

جدول (16)

يوضح ترتيب الأدوات التكنولوجية وفقاً لدرجة الاستفادة منها في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي أدوات تكنولوجية	
الترتيب	المتوسط النسبة الحسابية المئوية	الترتيب	المتوسط النسبة الحسابية المئوية	الترتيب	المتوسط النسبة الحسابية المئوية	الترتيب	المتوسط النسبة الحسابية المئوية		
1	85.00	1.20	1	86.12	1.11	1	84.12	1.27	أجهزة الحاسوب
2	60.63	3.15	2	68.00	2.56	3	54.50	3.64	برامج الحاسوب
3	59.38	3.25	4	52.75	3.78	2	65.00	2.80	خدمات شبكة الانترنت
4	49.38	4.05	5	45.87	4.33	4	52.37	3.81	الهواتف الذكية
5	47.50	4.20	3	57.00	3.44	5	50.00	4.00	شبكات التواصل الاجتماعي
6	30.00	5.60	6	27.75	5.78	6	31.87	5.45	كاميرات التصوير الرقمية
7	22.50	6.20	7	16.62	6.67	7	27.25	5.82	أدوات نقل الملفات كالفلاش
8	5.00	7.60	8	8.37	7.33	8	2.25	7.82	الماسح الضوئي

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

تصدرت أجهزة الحاسوب الأدوات التكنولوجية الأكثر أهمية في العمل الصحفي، حاصدة المركز الأول بنسبة 85%، تلاها برامج الحاسوب في المركز الثاني بنسبة 60.63%، ثم خدمات شبكة الانترنت في المركز الثالث بنسبة 59.38%، وحلت في المركز الرابع الهواتف الذكية بنسبة 49.38%، بينما احتلت شبكات التواصل الاجتماعي المركز الخامس بنسبة 47.50%، وجاءت كاميرات التصوير الرقمية في المركز السادس بنسبة 30%، ثم أدوات نقل الملفات كالفلاش في المركز السابع بنسبة 22.50%، وأخيراً الماسح الضوئي في المركز الثامن بنسبة 5%.

2. الأدوات التكنولوجية وفقاً لدرجة الاستفادة منها في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

حازت أجهزة الحاسوب المركز الأول من حيث درجة الأهمية في العمل الصحفي بنسبة 86.12%، تلاها برامج الحاسوب في المركز الثاني بنسبة 68%، ثم شبكات التواصل الاجتماعي في المركز الثالث بنسبة 57%، وجاء الماسح الضوئي بالمركز الأخير بنسبة 8.3%.

ب. صحيفة فلسطين:

تقدمت أجهزة الحاسوب الأدوات التكنولوجية الأكثر أهمية في العمل الصحفي، حاصدة المركز الأول بنسبة 84.12%، تلاها خدمات شبكة الانترنت في المركز الثاني بنسبة 65%، ثم برامج الحاسوب في المركز الثالث بنسبة 54.50%، وجاء الماسح الضوئي بالمركز الأخير بنسبة 2.2%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

توافقت صحيفتا الدراسة على اعتبار أجهزة الحاسوب في المركز الأول من حيث الأهمية في العمل الصحفي، بينما حلت برامج الحاسوب في المركز الثاني في صحيفة الأيام، وحلت خدمات شبكة الانترنت ثانياً في صحيفة فلسطين، كما توافقت صحيفتا الدراسة حول مستوى أهمية كاميرات التصوير الرقمية وأدوات نقل الملفات كالفلاش والماسح الضوئي، وتباينت صحيفتا الدراسة حول مستوى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية.

ثانياً: مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يتناول الجدول التالي مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير إخراج صحيفتي الدراسة.

جدول (17)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير إخراج صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام		صحيفة فلسطين		التوزيع الكمي	المجالات
%	ك	%	ك	%	ك		
85.00	17	77.78	7	90.91	10		تعدد برامج التصميم والإخراج والمزج بين مخرجاتها في إخراج الصفحات
75.00	15	66.67	6	81.82	9		توفر خيارات واسعة لإضفاء لمسات فنية وجمالية على إخراج الصفحات
70.00	14	44.44	4	90.91	10		توفر خيارات واسعة من الخطوط والألوان
65.00	13	66.67	6	63.64	7		تصدير الصفحات المخرجة بصيغ متعددة تتناسب مع إمكانيات الطباعة المتاحة
60.00	12	44.44	4	72.73	8		ترجمة تعليقات صور الوكالات من خلال مواقع الترجمة المجانية
60.00	12	55.56	5	63.64	7		إمكانية تصميم العناوين بما يخدم الرؤية الإخراجية للمادة الصحفية
60.00	12	55.56	5	63.64	7		سهولة وسرعة إخراج صفحات الصحيفة
55.00	11	22.22	2	81.82	9		تدعيم إخراج المواد الصحفية بالانفوجرافيك والخرائط والرسوم
55.00	11	33.33	3	72.73	8		إمكانية معالجة الصور بما يخدم الرؤية الإخراجية للصفحات
55.00	11	55.56	5	54.55	6		التقاط صور لفعاليات خارجية تم بثها مباشرة لاستخدامها في الإخراج
50.00	10	44.44	4	54.55	6		إمكانية تصميم رسوم وأشكال خاصة تخدم وتدعم فكرة المادة الصحفية
50.00	10	33.33	3	63.64	7		سهولة أرشفة الصور وبكميات كبيرة وسهولة استدعائها عند الحاجة إليها
45.00	9	33.33	3	54.55	6		الأشكال والزخارف والفواصل الجاهزة المتاحة عبر شبكة الإنترنت
45.00	9	22.22	2	63.64	7		استقاء صور من صفحات ومواقع شخصيات ومؤسسات رسمية لأنشطتها
45.00	9	33.33	3	54.55	6		تعدد خيارات أشكال الفواصل والجداول المتاحة لإخراج الصفحات
40.00	8	11.11	1	63.64	7		بنوك الصور المجانية

• اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة = 20 مفردة.

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

تقدم تعدد برامج التصميم والإخراج والمزج بين مخرجاتها في إخراج الصفحات مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير إخراج صحيفتي الدراسة بنسبة 85%، تلاها توفر خيارات واسعة لإضفاء لمسات فنية وجمالية على إخراج الصفحات بنسبة 75%، ثم توفر خيارات واسعة من الخطوط والألوان بنسبة 70%، ثم تصدير الصفحات المخرجة بصيغ متعددة تتناسب مع إمكانيات الطباعة المتاحة بنسبة 65%، ثم إمكانية تصميم العناوين بما يخدم الرؤية الإخراجية للمادة الصحفية وسهولة وسرعة إخراج صفحات الصحيفة وترجمة تعليقات صور الوكالات من خلال مواقع الترجمة المجانية بنسبة 60%.

2. مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تقدم تعدد برامج التصميم والإخراج والمزج بين مخرجاتها في إخراج الصفحات مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير إخراج صحيفة الأيام بنسبة 77.78%، تلاها توفر خيارات واسعة لإضفاء لمسات فنية وجمالية على إخراج الصفحات، وتصدير الصفحات المخرجة بصيغ متعددة تتناسب مع إمكانيات الطباعة المتاحة، وذلك بنسبة 66.67% لكل منهما.

ب. صحيفة فلسطين:

تصدر تعدد برامج التصميم والإخراج والمزج بين مخرجاتها في إخراج الصفحات، وتوفير خيارات واسعة من الخطوط والألوان، مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير إخراج صحيفة فلسطين بنسبة 90.91%، وتلا ذلك، توفر خيارات واسعة لإضفاء لمسات فنية وجمالية على إخراج الصفحات، وتدعيم إخراج المواد الصحفية بالانفوجرافيك والخرائط والرسوم، وذلك بنسبة 81.82% لكل منهما.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في اعتبار تعدد برامج التصميم والإخراج والمزج بين مخرجاتها في إخراج الصفحات أهم مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير إخراج صحيفتي الدراسة، وحل توفر خيارات واسعة من الخطوط والألوان بنفس الدرجة في صحيفة فلسطين بخلاف صحيفة الأيام، وتباينت صحيفتا الدراسة حول بنوك الصور المجانية وتدعيم إخراج المواد الصحفية بالانفوجرافيك والخرائط والرسوم، إذ تقدمت صحيفة فلسطين بفارق كبير، بينما ساد التقارب إجمالاً بين الصحيفتين في مجالات أخرى.

المطلب الثاني: تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العناصر التيبوغرافية:
أولاً: مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الخطوط:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الخطوط.

جدول (18)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الخطوط في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي					
المتوسط الحسابي	صغير	متوسط	كبير	المتوسط الحسابي	صغير	متوسط	كبير	الخطوط والتكنولوجيا					
2.8	0	3	17	2.7	0	2	7	2.9	0	1	10	ك	تنوع الخطوط
	0	15.0	85.0		0	22.2	77.8		0	9.1	90.9	%	
2.7	0	6	14	2.5	0	4	5	2.8	0	2	9	ك	إمكانية استحداث خطوط خاصة
	0	30.0	70.0		0	44.4	55.6		0	18.2	81.8	%	
2.5	0	10	10	2.4	0	5	4	2.6	0	5	6	ك	أبنائ الخطوط
	0	50.0	50.0		0	55.6	44.4		0	45.5	54.5	%	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

تصدر تنوع الخطوط مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة بمتوسط حسابي 2.8، حيث أيد وجود تأثير كبير على تنوع الخطوط 85% من أفراد العينة، و15% أيدوا وجود تأثير متوسط، وتلاه إمكانية استحداث خطوط خاصة بمتوسط حسابي 2.7، حيث أيد وجود تأثير كبير على إمكانية استحداث خطوط خاصة 70%، و30% أيدوا وجود تأثير متوسط.

2. مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الخطوط في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تصدر تنوع الخطوط مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفة الأيام بمتوسط حسابي 2.7، تلا ذلك إمكانية استحداث خطوط خاصة بمتوسط حسابي 2.5.

ب. صحيفة فلسطين:

تصدر تنوع الخطوط مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفة فلسطين بمتوسط حسابي 2.9، ثم إمكانية استحداث خطوط خاصة بمتوسط حسابي 2.8.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة على اعتبار تنوع الخطوط أكثر مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة، تلا ذلك إمكانية استحداث خطوط خاصة، ثم أبناط الخطوط. ثانياً: مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصور: يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصور.

جدول (19)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصور في

صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي		التصوير والتكنولوجيا			
المتوسط الحسابي	صغير	متوسط	كبير	المتوسط الحسابي	متوسط صغير	كبير	المتوسط الحسابي	صغير	متوسط		كبير		
2.9	0	2	18	2.8	0	2	7	3.0	0	0	11	ك	سهولة تبادل الصور
	0	10.0	90.0		0	22.2	77.8		0	0	100.0	%	
2.8	0	4	16	2.7	0	3	6	2.9	0	1	10	ك	سهولة التصوير
	0	20.0	80.0		0	33.3	66.7		0	9.1	90.9	%	
2.8	0	3	17	2.7	0	3	6	3.0	0	0	11	ك	جودة التصوير
	0	15.0	85.0		0	33.3	66.7		0	0	100.0	%	
2.8	0	4	16	2.7	0	3	6	2.9	0	1	10	ك	إمكانية معالجة الصور
	0	20.0	80.0		0	33.3	66.7		0	9.1	90.9	%	
2.8	0	3	17	2.7	0	3	6	3.0	0	0	11	ك	تخزين الصور
	0	15.0	85.0		0	33.3	66.7		0	0	100.0	%	
2.7	0	5	15	2.6	0	4	5	2.9	0	1	10	ك	سرعة التصوير
	0	25.0	75.0		0	44.4	55.6		0	9.1	90.9	%	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

تصدرت سهولة تبادل الصور مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة بمتوسط حسابي 2.9، حيث أيد وجود تأثير كبير على سهولة تبادل الصور 90%، و10%، أيدوا وجود تأثير متوسط، وتلا ذلك، سهولة وجودة التصوير وإمكانية معالجة وتخزين الصور بمتوسط حسابي 2.8، حيث أيد 85% وجود تأثير كبير على جودة التصوير وإمكانية تخزين الصور، وأيد 15% وجود تأثير متوسط، بينما أيد 80% وجود تأثير كبير على سهولة التصوير وإمكانية معالجة الصور، وأيد 20% وجود تأثير متوسط.

2. مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصور في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تصدرت سهولة تبادل الصور مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة بمتوسط حسابي 2.8، ثم سهولة وجودة التصوير وإمكانية معالجة وتخزين الصور بمتوسط حسابي 2.7.

ب. صحيفة فلسطين:

تقدمت جودة التصوير وسهولة تبادل الصور وتخزينها مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة بمتوسط حسابي 3.0، ثم سهولة وسرعة التصوير وإمكانية معالجة الصور بمتوسط حسابي 2.9.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

توافقت صحيفتا الدراسة في اعتبار سهولة تبادل الصور أكثر مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتباينت الصحيفتان حول جودة التصوير وتخزين الصور، إذ عدتهما صحيفة فلسطين بذات المستوى من التأثير بتكنولوجيا الاتصال الحديثة، بينما عدتهما صحيفة الأيام بمستوى أقل.

ثالثاً: مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الرسوم:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الرسوم.

جدول (20)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الرسوم في

صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام			صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي		
المتوسط الحسابي	متوسط صغير	كبير	المتوسط الحسابي	متوسط صغير	كبير	المتوسط الحسابي	متوسط صغير	كبير	ك	%	
2.8	0	3	2.8	0	2	2.9	0	1	10	ك	سهولة التعامل مع برامج الرسم
	0	15.0		85.0	0		22.2	77.8	0	9.1	
2.8	0	4	2.7	0	3	2.9	0	1	10	ك	إمكانية تجسيد الأفكار الإبداعية بما يخدم التصميم
	0	20.0		80.0	0		33.3	66.7	0	9.1	
2.8	0	4	2.7	0	3	2.9	0	1	10	ك	إمكانية دمج الأشكال واستخدامها في الرسم
	0	20.0		80.0	0		33.3	66.7	0	9.1	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

تساوى المتوسط الحسابي لسهولة التعامل مع برامج الرسم، وإمكانية تجسيد الأفكار الإبداعية بما يخدم التصميم، وإمكانية دمج الأشكال واستخدامها في الرسم في صحيفتي الدراسة، إذ حصل كل خيار منهم على متوسط حسابي 2.8، حيث أيد 85% وجود تأثير كبير على سهولة التعامل مع برامج الرسم، وأيد 15% وجود تأثير متوسط، بينما أيد 80% وجود تأثير كبير على إمكانية تجسيد الأفكار الإبداعية بما يخدم التصميم، وإمكانية دمج الأشكال واستخدامها في الرسم، وأيد 20% وجود تأثير متوسط.

2. مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الرسوم في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تصدرت سهولة التعامل مع برامج الرسم مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفة الأيام بمتوسط حسابي 2.8، وتلا ذلك، إمكانية تجسيد الأفكار الإبداعية بما يخدم التصميم، وإمكانية دمج الأشكال واستخدامها في الرسم بمتوسط حسابي 2.7.

ب. صحيفة فلسطين:

حازت سهولة التعامل مع برامج الرسم، وإمكانية تجسيد الأفكار الإبداعية بما يخدم التصميم، وإمكانية دمج الأشكال واستخدامها في الرسم، على متوسط حسابي 2.9 من حيث تأثرهم بتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفة فلسطين.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

انفتحت صحيفتا الدراسة في اعتبار سهولة التعامل مع برامج الرسم أكثر مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مع وجود فرق لمصلحة صحيفة فلسطين، وبينما عدت صحيفة فلسطين إمكانية تجسيد الأفكار الإبداعية بما يخدم التصميم، وإمكانية دمج الأشكال واستخدامها في الرسم، بذات الدرجة من التأثير، عدتها صحيفة الأيام بدرجة أقل.

رابعاً: مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الألوان:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الألوان.

جدول (21) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الألوان في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام				صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي		الألوان والتكنولوجيا
المتوسط الحسابي	متوسط صغير	كبير	المتوسط الحسابي	متوسط صغير	كبير	المتوسط الحسابي	متوسط صغير	كبير	ك	%		
2.8	0	4	16	2.8	0	2	7	2.8	0	2	9	تنوع الألوان
	0	20.0	80.0		0	22.2	77.8		0	18.2	81.8	
2.7	1	4	15	2.4	1	3	5	2.9	0	1	10	إمكانية استخدام مزيج من الألوان للشكل ذاته
	5.0	20.0	75.0		11.1	33.3	55.6		0	9.1	90.9	
2.6	1	5	14	2.6	0	4	5	2.7	1	1	9	سهولة تحديد درجة اللون المطلوب
	5.0	25.0	70.0			44.4	55.6		9.1	9.1	81.8	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

تصدر تنوع الألوان مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال على الألوان في صحيفتي الدراسة بمتوسط حسابي 2.8، حيث أيد 80% وجود تأثير كبير على تنوع الألوان، وأيد 20% وجود تأثير متوسط، وتلاه إمكانية استخدام مزيج من الألوان للشكل ذاته بمتوسط حسابي 2.7، حيث أيد 75% وجود تأثير كبير على ذلك، وأيد 20% وجود تأثير متوسط، وأيد 5% وجود تأثير صغير على إمكانية استخدام مزيج من الألوان للشكل ذاته.

2. مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الألوان في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تصدر تنوع الألوان مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفة الأيام بمتوسط حسابي 2.8، تلاه سهولة تحديد درجة اللون المطلوب بمتوسط حسابي 2.6، ثم إمكانية استخدام مزيج من الألوان للشكل ذاته بمتوسط حسابي 2.4.

ب. صحيفة فلسطين:

تقدمت إمكانية استخدام مزيج من الألوان للشكل ذاته مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفة فلسطين بمتوسط حسابي 2.9، ثم تنوع الألوان بمتوسط حسابي 2.8، ثم سهولة تحديد درجة اللون المطلوب بمتوسط حسابي 2.7.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

توافقت صحيفتا الدراسة في درجة تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تنوع الألوان، بينما عدت صحيفة فلسطين إمكانية استخدام مزيج من الألوان للشكل ذاته أكثر المجالات تأثراً، بخلاف صحيفة الأيام التي عدته أقل تأثراً.

المطلب الثالث: تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التصميم وإعداد الصفحات:
 أولاً: مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التصميم:
 يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التصميم.

جدول (22)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التصميم في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام				صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي			
المتوسط الحسابي	متوسط صغير	كبير	المتوسط الحسابي	متوسط صغير	كبير	المتوسط الحسابي	متوسط صغير	كبير	التصميم والتكنولوجيا				
2.9	0	2	18	2.8	0	2	7	3.0	0	0	11	ك %	سهولة التشكيل والتصميم وفق الحاجة
	0	10.0	90.0		0	22.2	77.8		0	0	100.0		
2.8	0	4	16	2.7	0	3	6	2.9	0	1	10	ك %	سهولة استيراد النصوص والصور لمعالجتها
	0	20.0	80.0		0	33.3	66.7		0	9.1	90.9		
2.7	0	6	14	2.7	0	3	6	2.7	0	3	8	ك %	وفرة الأشكال الجاهزة
	0	30.0	70.0		0	33.3	66.7		0	27.3	72.7		

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

تصدرت سهولة التشكيل والتصميم وفق الحاجة مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التصميم في صحيفتي الدراسة بمتوسط حسابي 2.9، حيث أيد 90% وجود تأثير كبير على ذلك، وأيد 10% وجود تأثير متوسط، تلا ذلك سهولة استيراد النصوص والصور لمعالجتها بمتوسط حسابي 2.8، حيث أيد 80% وجود تأثير كبير، وأيد 20% وجود تأثير متوسط.

2. مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التصميم في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تصدرت سهولة التشكيل والتصميم وفق الحاجة مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفة الأيام بمتوسط حسابي 2.8، وتلا ذلك وفرة الأشكال الجاهزة، وسهولة استيراد النصوص والصور لمعالجتها بمتوسط حسابي 2.7.

ب. صحيفة فلسطين:

تقدمت سهولة التشكيل والتصميم وفق الحاجة مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفة فلسطين بمتوسط حسابي 3.0، وتلا ذلك سهولة استيراد النصوص والصور لمعالجتها بمتوسط حسابي 2.9.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

توافقت صحيفتا الدراسة في اعتبار سهولة التشكيل والتصميم وفق الحاجة أكثر مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التصميم، بينما حلت سهولة استيراد النصوص والصور لمعالجتها تالياً في صحيفة فلسطين، وبدرجة أقل في صحيفة الأيام.

ثانياً: مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الخطوط الشبكية:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الخطوط الشبكية غير الطباعية.

جدول (23)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الخطوط

الشبكية في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام				صحيفة الأيام				صحيفة فلسطين				التوزيع الكمي	
المتوسط الحسابي	صغير	متوسط	كبير	المتوسط الحسابي	صغير	متوسط	كبير	المتوسط الحسابي	صغير	متوسط	كبير	الخطوط الشبكية والتكنولوجيا	
2.8	0	2	18	2.8	0	1	8	2.9	0	1	10	ك	سهولة تقسيم أعداد الأعمدة حسب الحاجة
	0	10.0	90.0		0	22.2	77.8		0	9.1	90.1		%
2.7	0	5	15	2.7	0	3	6	2.8	0	2	9	ك	إحداث التوازن المطلوب
	0	25.0	75.0		0	33.3	66.7		0	18.2	81.8		%
2.7	0	6	14	2.6	0	4	5	2.8	0	2	9	ك	سهولة التحكم وفق الحاجة
	0	30.0	70.0		0	44.4	55.6		0	18.2	81.8		%

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

تقدمت سهولة تقسيم أعداد الأعمدة حسب الحاجة مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة بمتوسط حسابي 2.8، حيث أيد 90% وجود تأثير كبير على ذلك، وأيد 10% وجود تأثير متوسط، تلا ذلك إحداث التوازن المطلوب بمتوسط حسابي 2.7، حيث أيد 75% وجود تأثير كبير، وأيد 25% وجود تأثير متوسط، وتساوى المتوسط الحسابي لسهولة التحكم وفق الحاجة مع سابقه، إذ بلغ 2.7، حيث أيد 70% وجود تأثير كبير، وأيد 30% وجود تأثير متوسط.

2. مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الخطوط الشبكية في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تقدمت سهولة تقسيم أعداد الأعمدة حسب الحاجة مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفة الأيام بمتوسط حسابي 2.8، وتلا ذلك، إحداث التوازن المطلوب بمتوسط حسابي 2.7، ثم سهولة التحكم وفق الحاجة بمتوسط حسابي 2.6.

ب. صحيفة فلسطين:

تقدمت سهولة تقسيم أعداد الأعمدة حسب الحاجة مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفة فلسطين بمتوسط حسابي 2.8، وتلا ذلك، إحداث التوازن المطلوب بمتوسط حسابي 2.7، ثم سهولة التحكم وفق الحاجة بمتوسط حسابي 2.6.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

توافقت صحيفتا الدراسة في اعتبار سهولة تقسيم أعداد الأعمدة حسب الحاجة أكثر مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الشبكي، تلا ذلك، إحداث التوازن المطلوب ثم سهولة التحكم وفق الحاجة.

ثالثاً: مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على إعداد الصفحات:

يتناول الجدول التالي نتائج مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على إعداد الصفحات.

جدول (24)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على إعداد الصفحات

في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي		إعداد الصفحات والتكنولوجيا			
المتوسط الحسابي	متوسط صغير	كبير	المتوسط الحسابي	متوسط صغير	كبير	المتوسط الحسابي	متوسط صغير	كبير					
2.8	1	2	17	2.7	1	1	7	2.9	0	1	10	ك %	سهولة إعداد الصفحات
	5.0	10.0	85.0		11.1	11.1	77.8		0	9.1	90.1		
2.6	1	5	14	2.4	0	5	4	2.8	1	0	10	ك %	سهولة أرشفة واستدعاء الصفحات وفق الحاجة
	5.0	25.0	70.0		0	55.6	44.4		9.1	0	90.9		
2.6	0	7	13	2.3	0	6	3	2.9	0	1	10	ك %	سهولة نقل الصفحات حسب الحاجة
	0	35.0	65.0		0	66.7	33.3		0	9.1	90.1		
2.5	1	7	12	2.4	0	5	4	2.6	1	2	8	ك %	إمكانية دمج الصفحات لضرورة إخراجية
	5.0	35.0	60.0		0	55.6	44.4		9.1	18.2	72.8		
2.4	2	7	11	2.2	1	5	3	2.6	1	2	8	ك %	استحداث صفحات جديدة وإلغاء أخرى حسب الحاجة
	10.0	35.0	55.0		11.2	55.6	33.3		9.1	18.2	72.8		

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

تصدرت سهولة إعداد الصفحات مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على إعداد الصفحات في صحيفتي الدراسة بمتوسط حسابي 2.8، حيث أيد 85% وجود تأثير كبير على ذلك، وأيد 10% وجود تأثير متوسط، وأيد 5% وجود تأثير صغير، تلا ذلك، سهولة نقل الصفحات حسب الحاجة، وسهولة أرشفة واستدعاء الصفحات وفق الحاجة بمتوسط حسابي 2.6، حيث أيد 70% وجود تأثير كبير على سهولة أرشفة واستدعاء الصفحات وفق الحاجة، وأيد 25% وجود تأثير متوسط، وأيد 5% وجود تأثير صغير، بينما أيد 65% وجود تأثير كبير على سهولة نقل الصفحات حسب الحاجة، وأيد 35% وجود تأثير متوسط.

2. مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على إعداد الصفحات في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تصدرت سهولة إعداد الصفحات مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفة الأيام بمتوسط حسابي 2.7، وتلا ذلك، إمكانية دمج الصفحات لضرورة إخراجية، وسهولة أرشفة واستدعاء الصفحات وفق الحاجة بمتوسط حسابي 2.4، وأعقب ذلك، ثم سهولة نقل الصفحات حسب الحاجة بمتوسط حسابي 2.3.

ب. صحيفة فلسطين:

تصدرت سهولة إعداد الصفحات، وسهولة نقل الصفحات حسب الحاجة، مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفة فلسطين بمتوسط حسابي 2.9، وتلا ذلك، سهولة أرشفة واستدعاء الصفحات وفق الحاجة بمتوسط حسابي 2.8.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة على اعتبار سهولة إعداد الصفحات أكثر مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على إعداد الصفحات، بينما عدت صحيفة فلسطين سهولة نقل الصفحات حسب الحاجة بذات الدرجة من التأثير بخلاف صحيفة الأيام.

المطلب الرابع: تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإخراج الصحفي:

أولاً: مدى مساعدة التكنولوجيا على بلورة رؤى إخراجية حديثة:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر دور تكنولوجيا الاتصال في بلورة رؤى إخراجية حديثة.

جدول (25)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى مساعدة تكنولوجيا الاتصال الحديثة على بلورة رؤى

إخراجية حديثة في صحيفتي الدراسة

المتوسط الحسابي	لا	إلى حد ما	نعم	التوزيع الكمي	
				ك	الصحف
2.7	0	3	8	ك	صحيفة فلسطين
	0	27.3	72.7	%	
2.6	0	3	6	ك	صحيفة الأيام
	0	33.3	66.7	%	
2.7	0	6	14	ك	الاتجاه العام
	0	30.0	70.0	%	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأوا أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساعدتهم على بلورة رؤى إخراجية حديثة 2.7، حيث أيد ذلك 70% من أفراد العينة، بينما أيد ذلك إلى حد ما 30% منهم، ولم ينف أي منهم ذلك.

2. مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على بلورة رؤى إخراجية حديثة في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأوا أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساعدتهم على بلورة رؤى إخراجية حديثة 2.6، حيث أيد ذلك 66.7% من أفراد العينة، بينما أيد ذلك إلى حد ما 33.3% منهم، ولم ينف أي منهم ذلك.

ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأوا أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساعدتهم على بلورة رؤى إخراجية حديثة 2.7، حيث أيد ذلك 72.7% من أفراد العينة، بينما أيد ذلك إلى حد ما 27.3% منهم، ولم ينف أي منهم ذلك.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساعدت في بلورة رؤى إخراجية حديثة، مع وجود فرق واضح لمصلحة صحيفة فلسطين.

ثانياً: مدى تعزيز التكنولوجيا لروح المنافسة في إخراج صحيفتي الدراسة:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى تعزيز تكنولوجيا الاتصال الحديثة لروح المنافسة في إخراج صحيفتي الدراسة.

جدول (26) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى تعزيز تكنولوجيا الاتصال الحديثة روح

المنافسة في إخراج صحيفتي الدراسة

المتوسط الحسابي	لا	إلى حد ما	نعم	التوزيع الكمي	
				ك	الصحف
2.7	0	3	6	ك	صحيفة الأيام
	0	33.3	66.7	%	
2.6	1	2	8	ك	صحيفة فلسطين
	9.1	18.2	72.7	%	
2.7	1	5	14	ك	الاتجاه العام
	5.0	25.0	70.0	%	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة عززت روح المنافسة في إخراج صحيفتي الدراسة 2.7، حيث أيد ذلك 70% من أفراد العينة، بينما أيد ذلك إلى حد ما 25% منهم، ونفى ذلك 5%.

2. مدى تعزيز تكنولوجيا الاتصال الحديثة لروح المنافسة في إخراج صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة عززت روح المنافسة في إخراج صحيفة الأيام 2.7، حيث أيد ذلك 66.7% من أفراد العينة، بينما أيد ذلك إلى حد ما 33.3% منهم، ولم ينفي أي منهم ذلك.

ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة عززت روح المنافسة في إخراج صحيفة فلسطين 2.6، حيث أيد ذلك 72.7% من أفراد العينة، بينما أيد ذلك إلى حد ما 18.2% منهم، ونفى ذلك 9.1%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة عززت روح المنافسة في إخراجهما، مع وجود فرق واضح لمصلحة صحيفة الأيام.

ثالثاً: مدى مساهمة التكنولوجيا في تحقيق وظائف الإخراج الصحفي:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحقيق وظائف الإخراج الصحفي.

جدول (27)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحقيق وظائف الإخراج الصحفي في صحيفتي الدراسة

المتوسط الحسابي	صغيرة جداً	صغيرة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	التوزيع الكمي	
						الصحف	
4.4	0	0	1	5	5	ك	صحيفة فلسطين
	0	0	9.0	45.5	45.5	%	
3.8	0	0	4	3	2	ك	صحيفة الأيام
	0	0	44.4	33.3	22.3	%	
4.1	0	0	5	8	7	ك	الاتجاه العام
	0	0	25.0	40.0	35.0	%	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهمت في تحقيق وظائف الإخراج الصحفي 4.1، حيث أيد ذلك بدرجة كبيرة 40% من أفراد العينة، بينما أيد ذلك بدرجة كبيرة جداً 35%، وأيد 25% ذلك بدرجة متوسطة.

2. مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحقيق وظائف الإخراج الصحفي:

أ. صحيفة الأيام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهمت في تحقيق وظائف الإخراج الصحفي 3.8، حيث أيد ذلك بدرجة متوسطة 44.4% من أفراد العينة، بينما أيد ذلك بدرجة كبيرة 33.3%، وأيد 22.3% ذلك بدرجة كبيرة جداً.

ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهمت في تحقيق وظائف الإخراج الصحفي 4.4، حيث أيد ذلك بدرجة كبيرة جداً وكبيرة 45.5% لكل منهما، بينما أيد ذلك بدرجة متوسطة 9%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهمت في تحقيق وظائف الإخراج الصحفي، مع وجود فرق واضح لمصلحة صحيفة فلسطين.

المبحث الثالث

سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة

وسبل تعزيز استخدامها

يهدف هذا المبحث إلى استعراض أبرز سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي، ومقترحات تعزيز استخدامها.

أولاً: سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر أهم سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي.

جدول (28) يوضح التكرارات والنسب المئوية لسلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال

الحديثة في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام		صحيفة فلسطين		التوزيع الكمي	سلبيات وصعوبات
%	ك	%	ك	%	ك		
65.00	13	33.33	3	90.91	10	إرهاق العين وآلام الظهر نتيجة التحديق بشاشة الحاسوب والجلوس الطويل أمامه	
60.00	12	44.44	4	45.45	8	غزارة التطورات التكنولوجية والحاجة الدائمة لمتابعتها	
55.00	11	44.44	4	72.73	7	حاجة برامج الإخراج لأجهزة حاسوب ذات مواصفات متقدمة وتكلفة مرتفعة	
55.00	11	55.56	5	72.73	6	الاضطرار لإعادة إخراج بعض الصفحات نتيجة فقدانها لخلل ما قبل إتمام حفظها	
50.00	10	55.56	5	90.91	5	تعقيد بعض الإصدارات الحديثة من البرامج وعدم توافقها مع الإصدارات القديمة	
45.00	9	11.11	1	72.73	8	الإجهاد الذهني والنفسي نتيجة كثرة التعديلات المطلوبة جراء كثافة متابعة الأحداث	
40.00	8	66.67	6	18.18	2	تكاثر المخرجين وعدم بذلهم الجهد الكافي في عملهم	
35.00	7	44.44	4	18.18	3	تراجع عنصر الإبداع الفردي بفعل تزايد الاعتماد على التقنية كوسيلة لتنفيذ المهام	
20.00	4	22.22	2	63.64	2	التعارض بين الإبداعية الموروثة في عملية التصوير وبين التدخلات الرقمية في معالجة الصور	
25.00	5	33.33	3	27.27	2	كثافة استخدام الأشكال الجاهزة بلا ضرورة إخراجية	
20.00	4	22.22	2	18.18	2	فقدان الألوان دلالتها نتيجة كثافة الاستخدام	
15.00	3	11.11	1	18.18	2	كثرة المشاكل الفنية المتعلقة بالأدوات التكنولوجية	

• اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة = 20 مفردة

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

تقدم إرهاق العين وآلام الظهر نتيجة التحديق بشاشة الحاسوب والجلوس الطويل أمامه سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي بنسبة 65%، تلاها غزارة التطورات التكنولوجية والحاجة الدائمة لمتابعتها بنسبة 60%، ثم حاجة برامج الإخراج لأجهزة حاسوب ذات مواصفات متقدمة وتكلفة مرتفعة، والاضطرار لإعادة إخراج بعض الصفحات نتيجة فقدانها لخلل ما قبل إتمام حفظها بنسبة 55% لكل منهما، ثم تعقيد بعض الإصدارات الحديثة من البرامج وعدم توافقها مع الإصدارات القديمة بنسبة 50%، ثم الإجهاد الذهني والنفسي نتيجة كثرة التعديلات المطلوبة جراء كثافة متابعة الأحداث بنسبة 45%، وتلا ذلك، تكاسل المخرجين وعدم بذلهم الجهد الكافي في عملهم بنسبة 40%.

2. سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تقدم تكاسل المخرجين الصحفيين وعدم بذلهم الجهد الكافي في عملهم سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 66.67%، تلاها تعقيد بعض الإصدارات الحديثة من البرامج وعدم توافقها مع الإصدارات القديمة، والاضطرار لإعادة إخراج بعض الصفحات نتيجة فقدانها لخلل ما قبل إتمام حفظها بنسبة 55.56% لكل منهما، ثم حاجة برامج الإخراج لأجهزة حاسوب ذات مواصفات متقدمة وتكلفة مرتفعة، وغزارة التطورات التكنولوجية والحاجة الدائمة لمتابعتها بنسبة 44.44%.

ب. صحيفة فلسطين:

تقدم إرهاق العين وآلام الظهر نتيجة التحديق بشاشة الحاسوب والجلوس الطويل أمامه، وتعقيد بعض الإصدارات الحديثة من البرامج وعدم توافقها مع الإصدارات القديمة، سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 90.91%، تلاها الإجهاد الذهني والنفسي نتيجة كثرة التعديلات المطلوبة جراء كثافة متابعة الأحداث، وحاجة برامج الإخراج لأجهزة حاسوب ذات مواصفات متقدمة وتكلفة مرتفعة، والاضطرار لإعادة إخراج بعض الصفحات نتيجة فقدانها لخلل ما قبل إتمام حفظها، بنسبة 72.73% لكل منهم.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

تباينت صحيفتا الدراسة حول مستوى سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال في العمل الصحفي، ففي حين تقدم تكاسل المخرجين الصحفيين وعدم بذلهم الجهد الكافي في

الفصل الثاني: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة

عملهم السلبيات في صحيفة الأيام، تقدم إرهاق العين وآلام الظهر نتيجة التحديق بشاشة الحاسوب والجلوس الطويل أمامه في صحيفة فلسطين.

ثانياً: مقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يتناول الجدول التالي أهم المقترحات لتعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي.

جدول (29)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة

في العمل الصحفي

الاتجاه العام		صحيفة الأيام		صحيفة فلسطين		التوزيع الكمي المقترحات
%	ك	%	ك	%	ك	
95.00	19	81.82	9	90.91	10	تدريب الصحفيين على التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة
80.00	16	45.45	5	100.00	11	الإطلاع على تجارب صحف عريقة في استخدام التكنولوجيا
75.00	15	54.55	6	81.82	9	الاهتمام بالأقسام الفنية المختصة بالجوانب التكنولوجية في الصحف
70.00	14	63.64	7	63.64	7	تشجيع الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي لخدمة العمل الصحفي
70.00	14	45.45	5	81.82	9	تعزيز الاستفادة من الأدوات التكنولوجية في تصميم الصحف الفلسطينية اليومية
65.00	13	36.36	4	81.82	9	متابعة التطورات التكنولوجية المتعلقة ببرامج الإخراج الصحفي
50.00	10	45.45	5	45.45	5	تعزيز سبل الحماية من الاختراق والفيروسات
40.00	8	27.27	3	45.45	5	الاهتمام بإنتاج برامج تكنولوجية جديدة خاصة بالصحف الفلسطينية اليومية
40.00	8	27.27	3	45.45	5	الاستفادة من أدوات حماية النظر من أشعة شاشات أجهزة الحاسوب

• اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة = 20 مفردة.

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

تصدر مقترح تدريب الصحفيين على التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة مقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي بنسبة 95%، تلاه الاطلاع على تجارب صحف عريقة في استخدام التكنولوجيا بنسبة 80%، ثم الاهتمام بالأقسام الفنية المختصة بالجوانب التكنولوجية في الصحف بنسبة 75%، ثم تشجيع الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي لخدمة العمل الصحفي، وتعزيز الاستفادة من الأدوات التكنولوجية في تصميم الصحف الفلسطينية اليومية بنسبة 70% لكل منهما، ثم متابعة التطورات التكنولوجية المتعلقة ببرامج الإخراج الصحفي بنسبة 65%، وتلا ذلك، تعزيز سبل الحماية من الاختراق والفيروسات بنسبة 50%.

2. مقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تصدر مقترح تدريب الصحفيين على التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة مقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي بنسبة 81.82%، تلاه تشجيع الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي لخدمة العمل الصحفي بنسبة 63.64%، ثم الاهتمام بالأقسام الفنية المختصة بالجوانب التكنولوجية في الصحف بنسبة 54.55%.

ب. صحيفة فلسطين:

تصدر مقترح الاطلاع على تجارب صحف عريقة مقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي بنسبة 100%، تلاه تدريب الصحفيين على التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة بنسبة 90.91%، ثم الاهتمام بالأقسام الفنية المختصة بالجوانب التكنولوجية في الصحف، ومتابعة التطورات التكنولوجية المتعلقة ببرامج الإخراج الصحفي، وتعزيز الاستفادة من الأدوات التكنولوجية في تصميم الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك بنسبة 81.82% لكل منهم.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة حول ضرورة تشجيع الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي لخدمة العمل الصحفي، وتعزيز سبل الحماية من الاختراق والفيروسات، وتباينت الصحيفتان حول بقية المقترحات من حيث الأهمية.

المبحث الرابع

نتائج اختبار الفروض الخاصة بالشكل

يهدف هذا المبحث إلى استعراض نتائج فروض الدراسة التي تتناول متغيرات عدة بغية الوقوف على مدى وجود فروق في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة تعزى إليها.
أولاً: الفرض الأول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى النوع الاجتماعي.
تعذر اختبار صحة هذا الفرض بالنظر لمحدودية عدد الإناث في مجتمع الدراسة، إذ إن من بين 20 مبحوثاً يوجد أنثى واحدة فقط.
ثانياً: الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى الصحيفة.
للاجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T - لعينتين مستقلتين"، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (30) يوضح نتائج اختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين

القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الصحيفة	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة
0.480	0.721	0.352	2.05	فلسطين	الهواتف الذكية
		0.464	1.92	الأيام	
0.135	-1.564	0.302	1.91	فلسطين	أجهزة الحاسوب
		0.356	2.14	الأيام	
0.430	0.808	0.140	2.02	فلسطين	برامج الحاسوب
		0.275	1.95	الأيام	
0.207	1.308	0.310	2.11	فلسطين	الأدوات والتقنيات الحديثة
		0.491	1.87	الأيام	
0.118	-1.640	0.268	2.60	فلسطين	شبكات التواصل الاجتماعي
		0.338	2.82	الأيام	
0.048	2.12	0.245	2.27	فلسطين	خدمات شبكة الانترنت
		0.560	1.88	الأيام	
0.427	0.814	0.192	2.12	فلسطين	الدرجة الكلية
		0.323	2.03	الأيام	

- الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.
- قيمة t الجدولية عند درجة حرية 18 تساوي 1.734.

الفصل الثاني: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة

من النتائج الموضحة في جدول (30) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "T - لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى الصحيفة، وكذلك في كل مجال من مجالات الاستخدام باستثناء مجال خدمات شبكة الانترنت تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) له أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام خدمات شبكة الانترنت في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى الصحيفة، ومن خلال المتوسطات تبين أن الفروق لمصلحة صحيفة فلسطين، وهذا يعني عدم وجود اختلاف في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة باستثناء استخدام خدمات شبكة الانترنت، إذ تستخدمه صحيفة فلسطين بدرجة أكبر من صحيفة الأيام.

ثالثاً: الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى سنوات الخبرة. للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار "تحليل التباين"، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (31)

يوضح نتائج اختبار F للفروق بين متوسطات مستقلة

القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار F	معدل المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر الاختلاف	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة
0.196	1.756	0.251	3	0.532	بين المجموعات	الهواتف الذكية
		0.143	16	2.508	داخل المجموعات	
			19	3.040	المجموع الكلي	
0.397	1.050	0.120	3	0.317	بين المجموعات	أجهزة الحاسوب
		0.114	16	0.753	داخل المجموعات	
			19	2.287	المجموع الكلي	
0.127	2.204	0.081	3	3.040	بين المجموعات	برامج الحاسوب
		0.037	16	0.359	داخل المجموعات	
			19	1.825	المجموع الكلي	
0.267	1.444	0.225	3	2.184	بين المجموعات	الأدوات والتقنيات الحديثة
		0.156	16	0.242	داخل المجموعات	
			19	0.586	المجموع الكلي	

الفصل الثاني: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة

القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار F	معدل المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر الاختلاف	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة
0.477	0.869	0.088	3	0.829	بين المجموعات	شبكات التواصل الاجتماعي
		0.101	16	0.675	داخل المجموعات	
			19	2.492	المجموع الكلي	
0.833	0.289	0.067	3	3.167	بين المجموعات	خدمات شبكة الانترنت
		0.230	16	0.264	داخل المجموعات	
			19	1.616	المجموع الكلي	
0.268	1.441	0.089	3	1.880	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.062	16	0.200	داخل المجموعات	
			3	3.684	المجموع الكلي	

• الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

• قيمة t الجدولية عند درجة حرية (3, 16) تساوي 3.29.

من النتائج الموضحة في جدول (31) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "تحليل التباين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى سنوات الخبرة، وهذا يعني عدم وجود اختلاف في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفق سنوات الخبرة في صحيفتي الدراسة.

رابعاً: الفرض الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى الوظيفة.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار "تحليل التباين"، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (32)

يوضح نتائج اختبار F للفروق بين متوسطات مستقلة

القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار F	معدل المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر الاختلاف	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة
0.187	1.802	0.256	3	0.768	بين المجموعات	الهواتف الذكية
		0.142	16	2.272	داخل المجموعات	
			19	3.040	المجموع الكلي	

الفصل الثاني: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة

القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار F	معدل المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر الاختلاف	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة
0.054	3.139	0.270	3	0.809	بين المجموعات	أجهزة الحاسوب
		0.086	16	1.375	داخل المجموعات	
			19	2.184	المجموع الكلي	
0.303	1.319	0.055	3	0.164	بين المجموعات	برامج الحاسوب
		0.042	16	0.664	داخل المجموعات	
			19	0.829	المجموع الكلي	
0.141	2.099	0.298	3	0.894	بين المجموعات	الأدوات والتقنيات الحديثة
		0.142	16	2.272	داخل المجموعات	
			19	3.167	المجموع الكلي	
0.475	0.874	0.088	3	0.265	بين المجموعات	شبكات التواصل الاجتماعي
		0.101	16	1.615	داخل المجموعات	
			19	1.880	المجموع الكلي	
0.252	1.502	0.284	3	0.853	بين المجموعات	خدمات شبكة الانترنت
		0.189	16	3.030	داخل المجموعات	
			19	3.883	المجموع الكلي	
0.206	1.707	0.101	3	0.303	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.059	16	0.948	داخل المجموعات	
			3	0.768	المجموع الكلي	

• الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

• قيمة t الجدولية عند درجة حرية (3, 16) تساوي 3.29.

من النتائج الموضحة في جدول (32) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "تحليل التباين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى الوظيفة، وهذا يعني عدم وجود اختلاف في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفق الوظيفة في صحيفتي الدراسة.

خامساً: الفرض الخامس:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى المؤهل العلمي.

للاجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار "تحليل التباين"، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (33)

يوضح نتائج اختبار F للفروق بين متوسطات مستقلة

القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار F	معدل المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر الاختلاف	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة
0.366	1.132	0.177	3	0.532	بين المجموعات	الهواتف الذكية
		0.157	16	2.508	داخل المجموعات	
			19	3.040	المجموع الكلي	
0.460	0.906	0.106	3	0.317	بين المجموعات	أجهزة الحاسوب
		0.117	16	1.867	داخل المجموعات	
			19	2.184	المجموع الكلي	
0.933	0.143	0.007	3	0.022	بين المجموعات	برامج الحاسوب
		0.050	16	0.807	داخل المجموعات	
			19	0.829	المجموع الكلي	
0.621	0.606	0.108	3	0.323	بين المجموعات	الأدوات والتقنيات الحديثة
		0.178	16	2.844	داخل المجموعات	
			19	3.167	المجموع الكلي	
0.735	0.429	0.047	3	0.140	بين المجموعات	شبكات التواصل الاجتماعي
		0.109	16	1.740	داخل المجموعات	
			19	1.880	المجموع الكلي	
0.764	0.387	0.088	3	0.263	بين المجموعات	خدمات شبكة الانترنت
		0.226	16	3.620	داخل المجموعات	
			19	3.883	المجموع الكلي	
0.632	0.588	0.041	3	0.124	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.070	16	1.127	داخل المجموعات	
			19	1.251	المجموع الكلي	

• الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

• قيمة t الجدولية عند درجة حرية (3, 16) تساوي 3.29.

من النتائج الموضحة في جدول (33) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "تحليل التباين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى المؤهل العلمي، وهذا يعني عدم وجود اختلاف في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفق المؤهل العلمي في صحيفتي الدراسة.

الفصل الثالث

استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

الفصل الثالث

استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة، ورصد أهم الأدوات التكنولوجية المستخدمة من قبل المندوبين والمراسلين والمحريين ومشرفي التحرير في صحيفتي الدراسة، وبيان مجالات استفادتهم من تكنولوجيا الاتصال الحديثة، فضلاً عن الوقوف على أهم سلبيات وصعوبات استخدامها، والتعرف على مقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث تم تقسيم الفصل إلى المباحث التالية:

- المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة ودوافع استخدامها.
- المبحث الثاني: الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة.
- المبحث الثالث: سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وسبل تعزيز استخدامها.
- المبحث الرابع: نتائج اختبار الفروض الخاصة بالمضمون.

المبحث الأول

تكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في تطوير مضمون

صحيفتي الدراسة ودوافع استخدامها

يهدف هذا المبحث إلى التعرف على أهم الأدوات التكنولوجية المستخدمة من قبل المندوبين والمراسلين والمحرفين ومشرفي التحرير في صحيفتي الدراسة، وبيان دوافع وفوائد استخدامها، حيث تم تقسيم المبحث إلى مطلبين، يتناول الأول مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي، ويعرض الثاني دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفوائده.

المطلب الأول: مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي: أولاً: الهواتف الذكية وتطبيقاتها:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى استخدام عينة الدراسة للهواتف الذكية وتطبيقاتها في إنجاز عملهم الصحفي، وتبين أهم التطبيقات المستخدمة من قبلهم.
بدراسة بيانات جدول رقم (34) يتبين التالي:
1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام الهواتف الذكية في صحيفتي الدراسة 2.4، حيث يستخدمها بشكل دائم 52.9% من أفراد العينة، ويستخدمها أحياناً 39.7%، في حين لا يستخدمها 7.4%، وحل ثانياً استخدامهما كاميرات الهواتف الذكية بمتوسط حسابي 2.0، حيث يستخدمها أحياناً 44.1%، ويستخدمها بشكل دائم 32.4%، في حين لا يستخدمها 23.5%، كما بلغ المتوسط الحسابي لاستخدامهما تطبيقات الهواتف الذكية كالواتساب 1.9، حيث يستخدمها أحياناً 42.6%، ولا يستخدمها 30.9%، في حين يستخدمها بشكل دائم 26.5%، وجاء استخدامهما تقنية الواقع المعزز "Augmented Reality" أخيراً بمتوسط حسابي 1.0، حيث لا يستخدمها 95.6%، ويستخدمها أحياناً 4.4%.

2. استخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام الهواتف الذكية 2.5، وأعقبه استخدام كاميرات الهواتف الذكية بمتوسط حسابي 2.1، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية كالواتساب 1.8.

ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام الهواتف الذكية في صحيفة فلسطين 2.4، وأعقبه استخدام تطبيقات الهواتف الذكية كالتسااب بمتوسط حسابي 2.1، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام كاميرات الهواتف الذكية 2.0.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفق المتوسط الحسابي لاستخدام تطبيقات تصفح الصحف بالهواتف الذكية في صحيفتي الدراسة، وامتازت الصحيفتان باستخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها بدرجة مرتفعة إجمالاً، مع وجود فرق في بعض التطبيقات لمصلحة صحيفة فلسطين تارة ولمصلحة صحيفة الأيام تارة أخرى.

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

جدول (34)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى الاستخدام للهواتف الذكية وتطبيقاتها في العمل في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام			صحيفة الأيام				صحيفة فلسطين				التوزيع الكمي		
المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	ك	الهواتف الذكية وتطبيقاتها
2.4	5	27	36	2.5	2	12	20	2.4	3	15	16	ك	الهواتف الذكية
	7.4	39.7	52.9		5.9	35.3	58.8		8.8	44.1	47.1	%	
2.0	16	30	22	2.1	7	15	12	2.0	9	15	10	ك	كاميرات الهواتف الذكية
	23.5	44.1	32.4		20.6	44.1	35.3		26.5	44.1	29.4	%	
1.9	21	29	18	1.8	13	14	7	2.1	8	15	11	ك	تطبيقات الهواتف الذكية كالواتساب
	30.9	42.6	26.5		38.2	41.2	20.6		23.5	44.1	32.4	%	
1.8	27	25	16	1.8	15	10	9	1.8	12	15	7	ك	تطبيقات تصفح الصحف بالهواتف الذكية
	39.7	36.8	23.5		44.1	29.4	26.5		35.3	44.1	20.6	%	
1.8	28	25	15	1.7	16	12	6	1.9	12	13	9	ك	البلوتوث "Bluetooth"
	41.1	36.8	22.1		47.1	35.3	17.6		35.3	38.2	26.5	%	
1.4	44	17	7	1.7	15	13	6	1.2	29	4	1	ك	تطبيقات قى FotoSwipe لنقل وتبادل الصور
	64.7	25.0	10.3		44.1	38.2	17.7		85.3	11.8	2.9	%	
1.0	65	3	0	1.1	31	3	0	1.0	34	0	0	ك	تقنية الواقع المعزز "Augmented Reality"
	95.6	4.4	0		91.2	8.8	0		100.0	0	0	%	

ثانياً: أجهزة الحاسوب:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى استخدام عينة الدراسة لأجهزة الحاسوب في إنجاز عملهم الصحفي، وتبين أهم الأجهزة المستخدمة من قبلهم.

جدول (35)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام أجهزة الحاسوب في العمل في صحيفتي الدراسة

المتوسط الحسابي	الاتجاه العام			صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي أجهزة الحاسوب			
	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	دائماً	المتوسط الحسابي	لا		أحياناً	دائماً	
2.8	2	11	55	2.6	2	11	21	3.0	0	0	34	ك	لابتوب
	2.9	16.2	80.9		5.9	32.4	61.8		0	0	100.0	%	
1.7	33	19	16	2.3	6	13	15	1.2	27	6	1	ك	حاسوب عادي
	48.6	27.9	23.5		17.6	38.2	44.1		79.4	17.6	2.9	%	
1.4	45	16	7	1.7	18	10	6	1.2	27	6	1	ك	أجهزة لوحية كالأيباد
	66.2	23.5	10.3		52.9	29.4	17.7		79.4	17.6	2.9	%	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام صحيفتي الدراسة لأجهزة اللابتوب في العمل الصحفي 2.8، حيث يستخدمه بشكل دائم 80.9% من أفراد العينة، ويستخدمه أحياناً 16.2%، في حين لا يستخدمه 2.9%، وحاز استخدامهما أجهزة حاسوب عادية على متوسط حسابي 1.7، حيث لا يستخدمه 48.6% من أفراد العينة، ويستخدمه أحياناً 27.9%، ويستخدمه بشكل دائم 23.5%، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستخدامهما أجهزة لوحية كالأيباد 1.4، حيث لا يستخدمها 66.2%، ويستخدمها أحياناً 23.5%، في حين يستخدمها بشكل دائم 10.3%.

2. استخدام أجهزة الحاسوب في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام اللابتوب في صحيفة الأيام 2.6، وأعقبه استخدام أجهزة حاسوب عادية بمتوسط حسابي 2.3، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام الأجهزة اللوحية كالأيباد 1.7.

ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام اللابتوب في صحيفة فلسطين 3.0، وأعقبه استخدام أجهزة حاسوب عادية بمتوسط حسابي 1.2، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام أجهزة لوحية كالأيباد 1.2.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

تعتمد صحيفة الأيام على أجهزة الحاسوب العادية بدرجة أكبر من صحيفة فلسطين، في حين تقاربت الصحيفتان في درجة استخدام أجهزة اللابتوب مع وجود فرق لمصلحة صحيفة فلسطين، وتقدمت صحيفة الأيام في درجة استخدام الأجهزة اللوحية كالأيباد.

ثالثاً: برامج الحاسوب:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى استخدام عينة الدراسة لبرامج الحاسوب في إنجاز عملهم الصحفي، وتبين أهم البرامج المستخدمة من قبلهم. بدراسة بيانات جدول رقم (36) يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام صحيفتي الدراسة لبرنامج معالجة النصوص 2.9، حيث يستخدمه بشكل دائم 98.8% من أفراد العينة، ويستخدمه أحياناً 1.5%، في حين لا يوجد من لا يستخدمه من أفراد العينة، تلاه برنامج الأوتلوك بمتوسط حسابي 2.2، حيث يستخدمه بشكل دائم 51.5%، ولا يستخدمه 33.8%، ويستخدمه أحياناً 14.7%، ثم برنامج إدارة التحرير بمتوسط حسابي 2.0، حيث لا يستخدمه 41.2%، ويستخدمه بشكل دائم 39.7%، ويستخدمه أحياناً 19.1%.

وتلا ذلك، برامج تدقيق النصوص بمتوسط حسابي 1.8، حيث لا يستخدمها 47.1%، ويستخدمها بشكل دائم 29.4%، في حين يستخدمها أحياناً 23.5%، ثم برنامج الصحافة للعرض والتواصل بين المخرج والصحفي بمتوسط حسابي 1.4، حيث لا يستخدمه 67.6%، ويستخدمه أحياناً 20.6%، في حين يستخدمه بشكل دائم 11.8%.

2. استخدام برامج الحاسوب في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام برنامج معالجة النصوص 2.9، تلاه برامج تدقيق النصوص بمتوسط حسابي 2.0، ثم برنامج الصحافة للعرض والتواصل بين المخرج والصحفي بمتوسط حسابي 1.8.

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام برنامج معالجة النصوص 3.0، تلاه برنامج إدارة

التحرير وبرنامج الأوتلوك بمتوسط حسابي 2.8.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

انتقلت صحيفتا الدراسة بدرجة استخدام مرتفعة لبرنامج معالجة النصوص مع وجود فرق بسيط لمصلحة صحيفة فلسطين، وارتفعت درجة استخدام صحيفة فلسطين لبرنامج إدارة التحرير في حين ارتفعت درجة استخدام برنامج الصحافة للعرض والتواصل بين المخرج والصحفي في صحيفة الأيام، كما تقدمت صحيفة فلسطين في استخدام برنامج الأوتلوك.

جدول (36)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام برامج الحاسوب في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي برامج الحاسوب					
		المتوسط الحسابي	دائماً	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	دائماً			أحياناً	لا		
2.9	0	1	67	2.9	0	1	33	3.0	0	0	34	ك	برنامج معالجة النصوص Microsoft Word
	0	1.5	98.8		0	2.9	97.1		0	0	100.0	%	
2.2	23	10	35	1.5	22	7	5	2.8	1	3	30	ك	برنامج الأوتلوك
	33.8	14.7	51.5		64.7	20.6	14.7		3	8.8	88.2	%	
2.0	28	13	27	1.2	28	5	1	2.8	0	8	26	ك	برنامج إدارة التحرير
	41.2	19.1	39.7		82.4	14.7	2.9		0	23.5	76.5	%	
1.8	32	16	20	2.0	13	9	12	1.7	19	7	8	ك	برامج تدقيق النصوص
	47.1	23.5	29.4		38.2	26.5	35.3		55.9	20.6	23.5	%	
1.4	46	14	8	1.8	13	13	8	1.0	33	1	0	ك	برنامج الصحافة للعرض والتواصل بين المخرج والصحفي
	67.6	20.6	11.8		38.2	38.2	23.6		97.1	2.9	18.1	%	
1.3	50	14	4	1.4	20	11	3	1.3	30	3	1	ك	برامج تفرغ الملفات الصوتية
	73.5	20.6	5.9		58.8	32.4	8.8		88.3	8.8	2.9	%	

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

رابعاً: أدوات وتقنيات تكنولوجية:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى استخدام عينة الدراسة لأدوات وتقنيات تكنولوجية في إنجاز عملهم الصحفي، وتبين أهم الأدوات والتقنيات المستخدمة من قبلهم.

جدول (37)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام الأدوات والتقنيات التكنولوجية التالية في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام				صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي		أدوات وتقنيات تكنولوجية	
المتوسط الحسابي	لا	دائماً أحياناً	لا	دائماً أحياناً	لا	دائماً أحياناً	لا	دائماً أحياناً	ك	%			
2.4	9	21	38	2.3	6	13	15	2.6	3	8	23	ك	وكالات الأنباء
	13.2	30.9	55.9		17.7	38.2	44.1		8.8	23.5	67.7	%	
2.3	8	32	28	2.1	7	17	10	2.5	1	15	18	ك	الهواتف الثابتة (السلكية)
	11.8	47.1	41.1		20.6	50.0	29.4		3.0	44.1	52.9	%	
2.2	11	32	25	2.0	10	15	9	2.4	1	17	16	ك	وسائل نقل وتخزين ملفات محمولة كالفلاش
	16.1	47.1	36.8		29.4	44.1	26.5		2.9	50.0	47.1	%	
2.1	10	38	20	2.2	4	20	10	2.1	6	18	10	ك	أجهزة تسجيل الكترونية
	14.7	55.9	29.4		11.8	58.8	29.4		17.7	52.9	29.4	%	
1.9	23	27	18	2.0	10	13	11	1.8	13	14	7	ك	كاميرات رقمية
	33.8	39.7	26.5		29.4	38.2	32.4		38.2	41.2	20.6	%	
1.4	42	22	4	1.6	18	12	4	1.3	24	10	0	ك	الفاكس
	61.8	32.4	5.9		52.9	35.3	11.8		70.6	29.4	0	%	
1.1	63	3	2	1.2	29	3	2	1.0	34	0	0	ك	تقنية "بيك أند دروب" لتبادل الملفات
	92.6	4.5	2.9		85.3	8.8	5.9		100.0	0	0	%	
1.0	68	0	0	1.0	34	0	0	1.0	34	0	0	ك	التليتكست
	100.0	0	0		100.0	0	0		100.0	0	0	%	
1.0	66	2	0	1.0	33	1	0	1.0	33	1	0	ك	الفيديو تكس
	97.1	2.9	0		97.1	2.9	0		97.1	2.9	0	%	

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

1.0	66	2	0	1.1	32	2	0	1.0	34	0	0	ك	تقنية " بيك أند بيم "
	97.1	2.9			94.1	5.9	0		100.0	0	0	%	عرض الملفات

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام صحيفتي الدراسة وكالات الأنباء 2.4، حيث يستخدمها بشكل دائم 55.9% من أفراد العينة، ويستخدمها أحياناً 30.9%، في حين لا يستخدمها 13.2%، تلاها، استخدامهما الهواتف الثابتة (السلكية) بمتوسط حسابي بلغ 2.3، حيث يستخدمها أحياناً 47.1%، ويستخدمها بشكل دائم 41.1%، ولا يستخدمها 11.8%، ثم استخدامهما وسائل نقل وتخزين ملفات محمولة كالفلاش بمتوسط حسابي 2.1، حيث يستخدمها أحياناً 47.1%، ويستخدمها بشكل دائم 36.8%، ولا يستخدمها 16.1%، وتلا ذلك، استخدامهما أجهزة تسجيل إلكترونية بمتوسط حسابي بلغ 2.1، حيث يستخدمها أحياناً 55.9%، ويستخدمها بشكل دائم 29.4%، ولا يستخدمها 14.7%، ثم الكاميرات الرقمية بمتوسط حسابي 1.9، حيث يستخدمها أحياناً 39.7%، ولا يستخدمها 33.8%، ويستخدمها بشكل دائم 26.5%، ثم استخدام صحيفتي الدراسة الفاكس بمتوسط حسابي 1.4، حيث لا يستخدمه 61.8%، ويستخدمه أحياناً 32.4%، ويستخدمه بشكل دائم 5.9%، في حين لا يستخدم التليتكست 100% من أفراد العينة.

2. استخدام أدوات وتقنيات تكنولوجيا في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام وكالات الأنباء 2.3، تلاها استخدام أجهزة تسجيل إلكترونية بمتوسط حسابي 2.2، ثم استخدام الهواتف الثابتة (السلكية) بمتوسط حسابي 2.1.

ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام وكالات الأنباء 2.6، تلاها استخدام الهواتف الثابتة (السلكية) بمتوسط حسابي 2.5، ثم استخدام وسائل نقل وتخزين ملفات محمولة كالفلاش بمتوسط حسابي 2.4.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في استخدام أغلب الأدوات التكنولوجية المذكورة بتفاوت بينهما، كما اتفقتا في عدم استخدام تقنيتي الفيديو تكس والتليتكست.

خامساً: شبكات التواصل الاجتماعي:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في إنجاز عملهم الصحفي، وتبين أهم الشبكات المستخدمة من قبلهم.

جدول (38)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام				صحيفة الأيام				صحيفة فلسطين				التوزيع الكمي	شبكات التواصل الاجتماعي
المتوسط الحسابي	لا	دائماً أحياناً	لا	دائماً أحياناً	المتوسط الحسابي	لا	دائماً أحياناً	المتوسط الحسابي	لا	دائماً أحياناً			
2.6	6	14	48	2.4	6	8	20	2.8	0	6	28	ك	الفيسبوك
	8.8	20.6	70.6		17.7	23.5	58.8		0	17.6	82.4	%	
2.2	9	33	26	2.1	6	18	10	2.4	3	15	16	ك	اليوتيوب
	13.3	48.5	28.2		17.7	52.9	29.4		8.8	44.1	47.1	%	
1.9	19	35	14	1.8	12	16	6	2.0	7	19	8	ك	تويتر
	27.9	51.5	20.6		35.3	47.1	17.6		20.6	55.9	23.5	%	
1.6	36	25	7	1.7	14	17	3	1.5	22	8	4	ك	جوجل بلس
	52.9	36.8	10.3		41.2	50.0	8.8		64.5	23.5	11.8	%	
1.4	42	22	4	1.4	22	10	2	1.5	20	12	2	ك	إنستغرام
	61.7	32.4	5.9		64.7	29.4	5.9		58.8	35.3	5.9	%	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام الفيسبوك في صحيفتي الدراسة 2.6، حيث يستخدمه بشكل دائم 70.6% من أفراد العينة، ويستخدمه أحياناً 20.6%، ولا يستخدمه 8.8%، بينما حاز استخدامهما اليوتيوب على متوسط حسابي 2.2، حيث يستخدمه أحياناً 48.5%، ويستخدمه بشكل دائم 28.2%، ولا يستخدمه 13.3%، في حين حل استخدامهما تويتر بمتوسط حسابي 1.9، حيث يستخدمه أحياناً 50.5%، ويستخدمه بشكل دائم 20.6% ولا يستخدمه 27.9%.

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

2. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام الفيسبوك 2.4، في حين جاء استخدام اليوتيوب بمتوسط حسابي 2.1، وبلغ المتوسط الحسابي لاستخدام تويتر 1.8.

ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام الفيسبوك 2.8، تلا ذلك، استخدام اليوتيوب بمتوسط حسابي 2.4، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام تويتر 2.0.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في درجة استخدام مرتفعة للفيسبوك واليوتيوب مع وجود فرق لمصلحة صحيفة فلسطين، بينما تقدمت صحيفة الأيام في استخدام جوجل بلس.

سادساً: شبكة الانترنت:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى استخدام عينة الدراسة لشبكة الانترنت في إنجاز عملهم الصحفي، وتبين أهم الخدمات المستخدمة من قبلهم.

جدول (39)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام شبكة الانترنت في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام	صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي		خدمات شبكة الانترنت				
	المتوسط الحسابي	لا	دائماً أحياناً	المتوسط الحسابي	لا	دائماً أحياناً	المتوسط الحسابي	لا		دائماً أحياناً			
2.8	0	10	58	2.8	0	6	28	2.9	0	4	30	ك %	البريد الإلكتروني
	0	14.7	85.3		0	17.6	82.4		0	11.8	88.2		
2.6	3	23	42	2.4	3	15	16	2.8	0	8	26	ك %	محررات البحث عن المعلومات والصور
	4.4	33.8	61.8		8.8	44.1	47.1		0	23.5	76.5		
2.3	11	27	30	2.1	8	14	12	2.4	3	13	18	ك %	تقنية "الواي فاي"
	16.2	39.7	44.1		23.5	41.2	35.3		8.8	38.2	53.0		
2.2	13	25	30	2.1	9	11	14	2.3	4	14	16	ك %	المجموعات الإخبارية الإلكترونية
	19.1	36.8	44.1		26.4	32.4	41.2		11.7	41.2	47.1		
2.2	14	27	27	1.9	13	11	10	2.5	1	16	17	ك %	تقنية الوايرلس
	20.6	39.7	39.4		38.2	32.4	29.4		2.9	47.1	50.0		
1.6	33	28	7	1.7	16	13	5	1.6	17	15	2	ك %	خدمة سكايب Skype
	48.5	41.2	10.3		47.1	38.2	14.7		50.0	44.1	5.9		
1.5	39	22	7	1.6	17	13	4	1.4	22	9	3	ك	خدمة Rss

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

	57.4	32.3	10.3		50.0	38.2	11.8		64.7	26.5	8.8	%	
1.3	55	8	5	1.4	25	4	5	1.1	30	4	0	ك	خدمة الدروبوكس Driopbox
	80.9	11.8	7.3		73.5	11.8	14.7		88.2	11.8	0	%	
1.0	64	4	0	1.0	33	1	0	1.1	31	3	0	ك	تقنية "الواي ماكس" لربط تجمعات كبيرة بخدمة الانترنت
	94.1	5.9	0		97.1	2.9	0		91.2	8.8	0	%	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام صحيفتي الدراسة للبريد الإلكتروني 2.8، حيث يستخدمه بشكل دائم 85.3%، ويستخدمه أحياناً 14.7%، ولا يوجد من لا يستخدمه من أفراد العينة، تلا ذلك استخدامهما محركات البحث عن المعلومات والصور بمتوسط حسابي 2.6، حيث يستخدمهما بشكل دائم 61.8%، ويستخدمهما أحياناً 33.8%، ولا يستخدمهما 4.4%، تلا ذلك، استخدامهما تقنية الواي فاي بمتوسط حسابي 2.3، حيث يستخدمهما بشكل دائم 44.1%، ويستخدمهما أحياناً 39.7%، ولا يستخدمهما 16.2%، ثم استخدامهما المجموعات الإخبارية الإلكترونية بمتوسط حسابي 2.2، حيث يستخدمهما بشكل دائم 44.1%، ويستخدمهما أحياناً 36.8%، ولا يستخدمهما 19.1%.

وبلغ المتوسط الحسابي لاستخدام صحيفتي الدراسة تقنية الوايبرلس 2.2، حيث يستخدمهما بشكل دائم 39.4%، ويستخدمهما أحياناً 39.4%، ولا يستخدمهما 20.6%، ثم استخدامهما خدمة سكايب Skype بمتوسط حسابي 1.6، حيث لا يستخدمهما 48.5%، ويستخدمهما أحياناً 41.2%، ويستخدمهما بشكل دائم 10.3%.

2. استخدام شبكة الانترنت في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام البريد الإلكتروني 2.8، تلا ذلك، استخدام محركات البحث عن الصور والمعلومات بمتوسط حسابي 2.4، ثم استخدام المجموعات الإخبارية الإلكترونية، وتقنية "الواي فاي" بمتوسط حسابي 2.1.

ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام البريد الإلكتروني 2.9، تلا ذلك، استخدام محركات البحث عن الصور والمعلومات بمتوسط حسابي 2.8، ثم استخدام تقنية "الوايبرلس" بمتوسط حسابي 2.5.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في استخدام خدمة شبكة الانترنت بدرجات متفاوتة، مع تقدم لصحيفة الأيام في بعض الخدمات، وتقدم لصحيفة فلسطين في بعضها الآخر، وساد التقارب بينهما في بعض الخدمات.

المطلب الثاني: دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفوائدها:

أولاً: دوافع الاستخدام وفوائده:

أ. دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة.

جدول (40)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لدوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة

في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام		صحيفة فلسطين		التوزيع الكمي دوافع الاستخدام
%	ك	%	ك	%	ك	
82.35	56	79.41	27	85.29	29	تعزيز مهاراتي في إعداد وتحرير المواد الصحفية
60.29	41	70.59	24	50.00	17	تفادي تراكم فجوة بين الأدوات التي أستخدمها والأدوات الجديدة
58.82	40	67.65	23	50.00	17	زيادة انتشار وتنوع التقنية
55.88	38	64.71	22	47.06	16	تحسين ظروف عملي
48.53	33	55.88	19	41.18	14	سهولة الحصول على التقنية
35.29	24	23.53	8	47.06	16	الفضول والشغف بتكنولوجيا الاتصال الحديثة
27.94	19	29.41	10	26.47	9	التميز عن الزملاء
22.06	15	32.35	11	11.76	4	تفادي حدوث تعارض مع الزملاء حال اختلاف التقنية
19.12	13	26.47	9	11.76	4	استجابة لتعليمات إدارة الصحيفة

• اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة = 68 مفردة

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

رأى 82.35% من أفراد العينة أن تعزيز مهاراتهم في إعداد وتحرير المواد الصحفية يمثل الدافع الأول لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملهم الصحفي، ورأى 60.29% أن تقادي تراكم فجوة بين الأدوات التي يستخدمونها والأدوات الجديدة يمثل الدافع الثاني، ورأى 58.82% أن زيادة انتشار وتنوع التقنية تمثل الدافع الثالث، ورأى 55.88% أن تحسين ظروف عملهم يمثل الدافع الرابع، ورأى 48.53% أن سهولة الحصول على التقنية تمثل الدافع الخامس.

2. دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

رأى 79.41% من أفراد العينة أن تعزيز مهاراتهم في إعداد وتحرير المواد الصحفية يمثل الدافع الأول لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملهم الصحفي، ورأى 70.59% أن تقادي تراكم فجوة بين الأدوات التي يستخدمونها والأدوات الجديدة يمثل الدافع الثاني، ورأى 67.65% أن زيادة انتشار وتنوع التقنية دافعهم الثالث.

ب. صحيفة فلسطين:

رأى 85.29% من أفراد العينة أن تعزيز مهاراتهم الفنية يمثل الدافع الأول لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملهم الصحفي، ورأى 50% أن تقادي تراكم فجوة بين الأدوات التي يستخدمونها والأدوات الجديدة، وزيادة انتشار وتنوع التقنية يمثلان دافعهم الثاني بنفس الدرجة.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

توافقت صحيفتا الدراسة أن تعزيز المهارات الفنية لأفراد العينة يمثل الدافع الأول لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملهم الصحفي، وساد التقارب بينهم في بعض دوافع الاستخدام، وبعض التفاوت في بعض الدوافع لمصلحة صحيفة الأيام تارة، ولمصلحة صحيفة فلسطين تارة أخرى.

ب. فوائد استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر فوائد استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي.

جدول (41)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لفوائد استخدام أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام		صحيفة فلسطين		التوزيع الكمي	فوائد الاستخدام
%	ك	%	ك	%	ك		
95.59	65	91.18	31	100.00	34		تسهيل عملي الصحفي
80.88	55	79.41	27	82.35	28		سرعة إنجاز عملي الصحفي
80.88	55	82.35	28	79.41	27		زاد من إلمامي ومعرفتي باهتمامات الجمهور
63.24	43	61.76	21	64.71	22		زاد من اطلاعي على تجارب صحفية خارجية
60.29	41	64.71	22	55.88	19		يسر تبادل الخبرات مع المختصين
42.65	29	50.00	17	35.29	12		قلص الأخطاء في عملي الصحفي

• اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة = 68 مفردة

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

رأى 95.59% من أفراد العينة أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهم في تسهيل عملهم الصحفي، ورأى 80.88% منهم أن استخدامها أفضى لسرعة إنجاز عملهم الصحفي، وزاد من إلمامهم ومعرفتهم باهتمامات الجمهور، في حين رأى 63.24% منهم أن التكنولوجيا زادت من اطلاعهم على تجارب صحفية خارجية، ورأى 60.29% منهم أنها يسرت تبادل الخبرات مع المختصين، ورأى 42.65% من أفراد العينة أن التكنولوجيا قلصت الأخطاء في عملهم الصحفي.

2. فوائد استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

رأى 91.18% من أفراد العينة أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهم في تسهيل عملهم الصحفي، ورأى 82.35% منهم أن استخدامها زاد من إلمامهم ومعرفتهم باهتمامات الجمهور، ورأى 79.41% أن استخدام التكنولوجيا ساهم بسرعة إنجاز أعمالهم الصحفية.

ب. صحيفة فلسطين:

رأى 100% من أفراد العينة أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهم في تسهيل عملهم الصحفي، ورأى 82.35% منهم أن استخدامها أفضى لسرعة إنجاز عملهم

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

الصحفي، ورأى 79.41% منهم أن التكنولوجيا زادت من إلمامهم ومعرفتهم باهتمامات الجمهور.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

توافقت الصحيفتان حول مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تسهيل العمل الصحفي، وسرعة إنجاز عملهم الصحفي، وساد التقارب إجمالاً بينهما في مجمل الفوائد الأخرى.

ثانياً: أسباب عدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر أسباب عدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي.

جدول (42)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لأسباب عدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام		صحيفة فلسطين		التوزيع الكمي الأسباب
%	ك	%	ك	%	ك	
47.06	32	55.88	19	38.24	13	عدم توفر التقنية
42.65	29	44.12	15	41.18	14	افتقاد المعرفة بطريقة استخدام التقنية
39.7	27	50.00	17	29.41	10	عدم الحاجة إلى التقنية
35.29	24	38.24	13	32.35	11	عدم توفر متطلبات استخدام التقنية
30.88	21	26.47	9	35.29	12	ارتفاع تكلفة استخدام التقنية
27.94	19	29.41	10	26.47	9	افتقاد المعرفة بوجود التقنية
23.53	16	20.59	7	26.47	9	درجة تعقيد التقنية
23.53	16	29.41	10	17.65	6	عدم جدوى استخدام التقنية
17.65	12	29.41	10	5.88	2	تقادم التقنية
4.41	7	11.76	4	8.82	3	تسبب مشاكل صحية

• اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة = 68 مفردة

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

رأى 47.06% من أفراد العينة أن عدم توفر التقنية يمثل السبب الأول لعدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملهم الصحفي، ورأى 42.65% أن افتقاد

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

المعرفة بطريقة استخدام التقنية يمثل السبب الثاني، ورأى 39.7% أن عدم الحاجة إلى التقنية يمثل السبب الثالث، ورأى 35.29% أن عدم توفر متطلبات استخدام التقنية يمثل السبب الرابع، ورأى 30.88% أن ارتفاع تكلفة استخدام التقنية يمثل السبب الخامس.

2. أسباب عدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة:
أ. صحيفة الأيام:

رأى 55.88% أن عدم توفر التقنية يمثل السبب الأول لعدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملهم الصحفي، ورأى 50% أن عدم الحاجة إلى التقنية يمثل السبب الثاني، ورأى 44.12% أن افتقاد المعرفة بطريقة استخدام التقنية يمثل السبب الثالث.

ب. صحيفة فلسطين:

رأى 41.18% من أفراد العينة أن افتقاد المعرفة بطريقة استخدام التقنية يمثل السبب الأول لعدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملهم الصحفي، ورأى 38.24% أن عدم توفر التقنية يمثل السبب الثاني، ورأى 35.29% أن ارتفاع تكلفة استخدام التقنية يمثل السبب الثالث.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

تقاربت صحيفتا الدراسة حول افتقاد المعرفة بطريقة استخدام التقنية كسبب لعدم استخدام بعض الأدوات التكنولوجية، بينما ساد الافتراق بينهما في سائر الأسباب الأخرى، بفارق لمصلحة صحيفة الأيام تارة ولمصلحة صحيفة فلسطين تارة أخرى.

المبحث الثاني

الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة

في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

يهدف هذا المبحث إلى التعرف على مجالات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة، وبيان أهم سلبيات وصعوبات استخدامها، والتعرف على مقترحات تعزيز استخدامها، حيث تم تقسيم المبحث إلى مطلبين، يتناول الأول درجة الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومجالاتها، بينما يتطرق المطلب الثاني لتأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على فنون الكتابة والعمل الصحفي.

المطلب الأول: درجة الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومجالاتها:

أولاً: درجة الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يتناول الجدول التالي درجة الاستفادة من أدوات وخدمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في إعداد الموضوعات في صحيفتي الدراسة.

بدراسة بيانات جدول رقم (43) يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

حلت الاستفادة من البريد الإلكتروني في استقبال المعلومات في صحيفتي الدراسة أولاً بنسبة 84.40%، تلاها شبكات التواصل الاجتماعي في نقل ومتابعة بعض الأحداث بنسبة 76.20%، ثم استنقاء أفكار للمعالجة الصحفية والمتابعة الإخبارية من خلال متابعة شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 74.80%، ثم صفحات ومواقع شخصيات ومؤسسات رسمية في متابعة أخبارها ومواقفها بنسبة 74.20%، ثم قواعد البيانات المتاحة عبر الانترنت لتعزيز مضمون المادة الصحفية بنسبة 71.20%، ثم الهواتف الذكية في التواصل مع المراسلين والمصورين بنسبة 70.80%، ثم الرسائل القصيرة في متابعة الأحداث بنسبة 70.00%.

وجاءت درجة الاستفادة من وكالات الأنباء في انتقاء الأخبار والمعلومات بنسبة 70.00%، ثم شبكات التواصل الاجتماعي في إجراء حوارات مع شخصيات مسؤولة بنسبة 65.80%، ثم الهواتف الذكية في تسجيل المقابلات الصحفية بنسبة 64.20%، ثم تمثيل البيانات الرقمية في إعداد بعض الموضوعات بنسبة 62.60%، ثم تطبيقات الهواتف الذكية في

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

تبادل المعلومات بنسبة 61.20%، ثم تلقي أسئلة الجمهور عبر شبكات التواصل الاجتماعي لترحها على الشخصيات الهامة والمختصين بنسبة 60.20%، ثم البث المباشر للفعاليات الخارجية في تغطيتها من مقر الصحيفة بنسبة 55.60%، وأخيراً، الفاكس في استقبال بيانات وأخبار المؤسسات والقوى المختلفة بنسبة 40.80%.

2. درجة الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تصدرت الاستفادة من البريد الإلكتروني في استقبال المعلومات بنسبة 78.80%، تلاها استقاء أفكار للمعالجة الصحفية والمتابعة الإخبارية من خلال متابعة شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 70.00%، ثم الرسائل القصيرة في متابعة الأحداث بنسبة 69.40%.

ب. صحيفة فلسطين:

حلت الاستفادة من البريد الإلكتروني في استقبال المعلومات أولاً بنسبة 90.00%، تلاها شبكات التواصل الاجتماعي في نقل ومتابعة بعض الأحداث بنسبة 85.80%، ثم صفحات ومواقع شخصيات ومؤسسات رسمية في متابعة أخبارها ومواقفها بنسبة 81.80%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في درجة الاستفادة من البريد الإلكتروني في استقبال المعلومات، والفاكس في استقبال بيانات وأخبار المؤسسات والقوى المختلفة، إذ جاء البريد الإلكتروني أولاً، وحل الفاكس أخيراً، بينما اختلفت صحيفتا الدراسة في الأدوات والخدمات الأخرى، إذ ساد بعضها التقارب كاستخدام قواعد البيانات المتاحة عبر الانترنت لتعزيز مضمون المادة الصحفية، حيث حلت في صحيفة فلسطين بالترتيب الخامس، وفي صحيفة الأيام بالترتيب السادس، وبعضها ساد التبعاد كاستخدام الهواتف الذكية في تسجيل المقابلات الصحفية، حيث حل في صحيفة فلسطين بالترتيب السابع، وفي صحيفة الأيام بالترتيب الثالث عشر.

جدول (43)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجة الاستفادة من الأدوات التكنولوجية في إعداد الموضوعات الصحفية في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام			صحيفة الأيام				صحيفة فلسطين				التوزيع الكمي أدوات وخدمات تكنولوجية	
الترتيب	مستوى الدلالة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الترتيب	مستوى الدلالة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الترتيب	مستوى الدلالة	النسبة المئوية		المتوسط الحسابي
1	0.000	84.40	4.22	1	0.000	78.80	3.94	1	0.000	90.00	4.5	البريد الإلكتروني في استقبال المعلومات
2	0.000	76.20	3.81	8	0.148	66.40	3.32	2	0.000	85.80	4.29	شبكات التواصل الاجتماعي في نقل ومتابعة بعض الأحداث
3	0.000	74.80	3.74	2	0.702	70.00	3.50	4	0.000	79.40	3.97	استقاء أفكار للمعالجة الصحفية والمتابعة الإخبارية من خلال متابعة شبكات التواصل الاجتماعي
4	0.000	74.20	3.71	9	0.019	66.40	3.32	3	0.000	81.80	4.09	صفحات ومواقع شخصيات ومؤسسات رسمية في متابعة أخبارها ومواقفها
5	0.000	71.20	3.56	6	0.076	67.00	3.35	5	0.000	75.20	3.76	قواعد البيانات المتاحة عبر الانترنت لتعزيز مضمون المادة الصحفية
6	0.000	70.80	3.54	4	0.011	69.40	3.47	8	0.004	72.40	3.62	الهواتف الذكية في التواصل مع المرسلين والمصورين
7	0.000	70.00	3.50	3	0.483	69.40	3.47	9	0.002	70.60	3.53	الرسائل القصيرة في متابعة الأحداث
8	0.000	70.00	3.50	10	0.115	65.80	3.29	6	0.002	74.20	3.71	وكالات الأنباء في انتقاء الأخبار والمعلومات

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام			صحيفة الأيام				صحيفة فلسطين				التوزيع الكمي أدوات وخدمات تكنولوجية	
الترتيب	مستوى الدلالة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الترتيب	مستوى الدلالة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الترتيب	مستوى الدلالة	النسبة المئوية		المتوسط الحسابي
9	0.056	65.80	3.29	7	0.136	67.00	3.35	11	0.244	64.80	3.24	شبكات التواصل الاجتماعي في إجراء حوارات مع شخصيات مسؤولة
10	0.207	64.20	3.21	13	0.230	54.80	2.74	7	0.003	73.60	3.68	الهواتف الذكية في تسجيل المقابلات الصحفية
11	0.344	62.60	3.13	5	0.028	68.20	3.41	14	0.474	57.00	2.85	تمثيل البيانات الرقمية في إعداد بعض الموضوعات
12	0.683	61.20	3.06	12	0.169	57.00	2.85	10	0.184	65.20	3.26	تطبيقات الهواتف الذكية في تبادل المعلومات
13	0.926	60.20	3.01	11	0.702	61.80	3.09	12	0.790	58.80	2.94	تلقي أسئلة الجمهور عبر شبكات التواصل الاجتماعي ل طرحها على الشخصيات الهامة والمختصين
14	0.137	55.60	2.78	14	0.026	52.40	2.62	13	0.810	58.80	2.94	البرث المباشر للفعاليات الخارجية في تغطيتها من مقر الصحيفة
15	0.000	40.80	2.04	15	0.004	47.00	2.35	15	0.000	34.80	1.74	الفاكس في استقبال بيانات وأخبار المؤسسات والقوى المختلفة

ثانياً: مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يتناول الجدول التالي مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة.

جدول (44)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام		صحيفة فلسطين		التوزيع الكمي	المجالات
%	ك	%	ك	%	ك		
75.00	51	64.71	22	85.29	29		تنوع مصادر الصحفي
70.59	48	64.71	22	76.47	26		سرعة استرجاع المواد الصحفية المؤرشفة
58.82	40	58.82	20	58.82	20		سهولة إجراء التعديلات لمعالجة أي أخطاء في المادة الصحفية
54.41	37	58.82	20	50.00	17		سهولة إضافة معلومات للمادة الصحفية وآخر المستجدات
54.41	37	52.94	18	55.88	19		سهولة البحث داخل نص المادة الصحفية
52.94	36	47.06	16	58.82	20		تدعيم المواد الصحفية بالخلفيات المناسبة
52.94	36	55.88	19	50.00	17		سهولة وسرعة تبادل المواد الصحفية بين الزملاء في الصحيفة
51.47	35	44.12	15	58.82	20		تحرير المواد الصحفية بسرعة أكبر
48.53	33	61.76	21	35.29	12		التحكم الدقيق بحجم المادة وفق المساحة المتاحة للنشر
47.06	32	50.00	17	44.12	15		توسيع نطاق تغطية الأحداث
44.12	30	32.35	11	55.88	19		سهولة وسرعة التواصل مع المصادر المختلفة
41.18	28	41.18	14	41.18	14		سهولة ترتيب وصياغة المعلومات
35.29	24	38.24	13	32.35	11		معالجة القضايا بعمق أكبر

• اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة = 68 مفردة.

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

تقدم تنوع المصادر الصحفية مجالات استفادة صحيفتي الدراسة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمونها بنسبة 75%، ثم سرعة استرجاع المواد الصحفية المؤرشفة بنسبة

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

70.59%، ثم سهولة إجراء التعديلات لمعالجة أي أخطاء في المادة الصحفية بنسبة 58.82%، ثم سهولة إضافة معلومات للمادة الصحفية وآخر المستجدات، وسهولة البحث داخل نص المادة الصحفية بنسبة 54.41% لكل منهما، ثم تدعيم المواد الصحفية بالخلفيات المناسبة، وسهولة وسرعة تبادل المواد الصحفية بين الزملاء في الصحيفة بنسبة 52.94% لكل منهما، ثم تحرير المواد الصحفية بسرعة أكبر بنسبة 51.47%، ثم التحكم الدقيق بحجم المادة وفق المساحة المتاحة للنشر بنسبة 48.53%، ثم توسيع نطاق تغطية الأحداث بنسبة 47.06%، ثم سهولة وسرعة التواصل مع المصادر المختلفة بنسبة 44.12%، ثم سهولة ترتيب وصياغة المعلومات بنسبة 41.18%، وأخيراً، معالجة القضايا بعمق أكبر بنسبة 35.29%.

2. مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تقدم تنوع المصادر الصحفية وسرعة استرجاع المواد الصحفية المؤرشفة مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 64.71%، ثم التحكم الدقيق بحجم المادة وفق المساحة المتاحة للنشر بنسبة 61.76%.

ب. صحيفة فلسطين:

تقدم تنوع المصادر الصحفية مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 85.29%، تلاه سرعة استرجاع المواد الصحفية المؤرشفة بنسبة 76.47%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

تقدم تنوع المصادر الصحفية مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة، وحلت سرعة استرجاع المواد الصحفية المؤرشفة بذات الدرجة في صحيفة الأيام في حين جاءت ثانياً في صحيفة فلسطين، وأعقب ذلك التحكم الدقيق بحجم المادة وفق المساحة المتاحة للنشر في صحيفة الأيام بخلاف صحيفة فلسطين التي حل فيها تدعيم المواد الصحفية بالخلفيات المناسبة، وتحرير المواد الصحفية بسرعة أكبر، وسهولة إجراء التعديلات لمعالجة أي أخطاء في المادة الصحفية تالياً بذات الدرجة.

المطلب الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفنون الكتابة والعمل الصحفي:

أولاً: مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على فنون الكتابة الصحفية:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على فنون

الكتابة الصحفية.

بدراسة بيانات جدول رقم (45) يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

رأى 81.80% من أفراد العينة أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أسهمت في تعزيز السبق الصحفي لذا احتل المرتبة الأولى من حيث تأثيرها عليه، ورأى 81.40% أنها وفرت المعلومات اللازمة للتقارير الصحفية، ورأى 80.80% أن التكنولوجيا أكسبت تقارير المعلومات والخلفية حضوراً أكبر ودقة أعلى، ورأى 80.60% أنها فتحت المجال لتخطي الحدود في إعداد المواد الصحفية، ورأى 79.40% أنها يسرت صياغة خبر مكتمل العناصر، ورأى 78% أنها زادت من كثافة التغطية الصحفية للأحداث، ورأى 76.80% أن التكنولوجيا أتاحت الدخول لقواعد المعلومات لاستكمال الموضوعات، ورأى 75.80% أنها عززت الأخبار المركبة، ورأى 76.40% أنها وسعت حضور الشخصيات الخارجية في الحوارات، بينما رأى 68.60% أنها يسرت ترجمة مواد صحفية منشورة بمواقع وصحف أجنبية، ورأى 67.60% أنها زادت حضور القصة الخبرية، ورأى 64.80% أنها اختصرت وقت إنجاز التحقيقات الاستقصائية، ورأى 64.80% أنها أسهمت في بلورة أفكار مبتكرة للمقالات، وعززت التغطية الاستقصائية والتفسيرية، في حين رأى 64.20% أن التكنولوجيا رفعت مستوى موضوعية المواد الصحفية، ورأى 63.60% أنها أثرت المقالات التحليلية وعززت حضورها، ورأى 58% أنها ساعدت على التزام الصحفيين بالقوالب الصحفية المعروفة.

2. مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على فنون الكتابة الصحفية في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

رأى 82.40% أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة يسرت ترجمة مواد صحفية منشورة بمواقع وصحف أجنبية، ورأى 81.20% أنها أكسبت تقارير المعلومات والخلفية حضوراً أكبر ودقة أعلى، ووفرت المعلومات اللازمة للتقارير الصحفية.

ب. صحيفة فلسطين:

رأى 86.40% أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة فتحت المجال لتخطي الحدود في إعداد المواد الصحفية، ورأى 84.80% أنها أسهمت في تعزيز السبق الصحفي.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على توفير المعلومات اللازمة للتقارير الصحفية، إذ حلت ثالثاً في صحيفتي الدراسة بنسبة 81.40%، كما اتفقت فيما

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

يخص تأثير التكنولوجيا على التزام الصحفيين بالقوالب الصحفية المعروفة، إذ حل أخيراً في صحيفتي الدراسة بنسبة 58%، بينما اختلفت الصحيفتان في الجوانب الأخرى، إذ ساد بعضها التقارب كتعزيز الأخبار المركبة، حيث حل في صحيفة فلسطين بالترتيب السابع، وفي صحيفة الأيام بالترتيب الثامن، وبعضها سادته التباعد كتيسير ترجمة مواد صحفية منشورة بمواقع وصحف أجنبية، حيث حل في صحيفة فلسطين بالترتيب التاسع، وفي صحيفة الأيام بالترتيب الأول.

جدول (45)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على فنون الكتابة الصحفية في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام			صحيفة الأيام			صحيفة فلسطين			التوزيع الكمي		فنون الكتابة الصحفية	
الترتيب	مستوى الدلالة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الترتيب	مستوى الدلالة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الترتيب	مستوى الدلالة	النسبة المئوية		المتوسط الحسابي
1	0.000	81.80	4.09	5	0.000	78.80	3.94	2	0.000	84.80	4.24	أسهمت في تعزيز السبق الصحفي
2	0.000	81.40	4.07	3	0.000	81.20	4.06	3	0.000	81.80	4.09	وفرت المعلومات اللازمة للتقارير الصحفية
3	0.000	80.80	4.04	2	0.000	81.20	4.06	5	0.000	80.60	4.03	أكسبت تقارير المعلومات والخلفية حضوراً أكبر ودقة أعلى
4	0.000	80.60	4.03	7	0.000	74.80	3.74	1	0.000	86.40	4.32	فتحت المجال لتخطي الحدود في إعداد المواد الصحفية
5	0.000	79.40	3.97	4	0.000	78.80	3.94	6	0.000	80.00	4.00	يسرت صياغة خبر مكتمل العناصر
6	0.000	78.00	3.90	9	0.000	73.60	3.68	12	0.032	65.80	3.29	زادت من كثافة التغطية الصحفية للأحداث
7	0.000	76.80	3.84	10	0.000	71.80	3.59	4	0.000	81.80	4.09	أتاح الدخول لقواعد المعلومات لاستكمال الموضوعات
8	0.000	75.80	3.79	8	0.000	74.20	3.71	7	0.000	77.60	3.88	عززت الأخبار المركبة
9	0.000	76.40	3.82	6	0.000	75.20	3.76	8	0.000	77.60	3.88	وسعت حضور الشخصيات الخارجية في الحوارات
10	0.000	68.60	3.43	1	0.000	82.40	4.12	9	0.000	71.20	3.56	يسرت ترجمة مواد صحفية منشورة بمواقع وصحف أجنبية

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام				صحيفة الأيام				صحيفة فلسطين				التوزيع الكمي فنون الكتابة الصحفية
الترتيب	مستوى الدلالة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الترتيب	مستوى الدلالة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الترتيب	مستوى الدلالة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	
11	0.001	67.60	3.38	11	0.011	68.20	3.41	10	0.021	67.00	3.35	زادت حضور القصة الخبرية
12	0.088	64.80	3.24	12	0.078	66.40	3.32	15	0.483	63.00	3.15	اختصرت وقت إنجاز التحقيقات الاستقصائية
13	0.077	64.80	3.24	15	0.269	64.20	3.21	13	0.173	65.20	3.26	أسهمت في بلورة أفكار مبتكرة للمقالات
14	0.088	64.80	3.24	13	0.184	65.20	3.26	14	0.292	64.20	3.21	عززت التغطية الاستقصائية والتفسيرية
15	0.094	64.20	3.21	16	0.524	62.40	3.12	11	0.077	65.80	3.29	رفعت مستوى موضوعية المواد الصحفية
16	0.184	63.60	3.18	14	0.244	64.80	3.24	16	0.513	62.40	3.12	أثرت المقالات التحليلية وعززت حضورها
17	0.374	58.00	2.90	17	0.377	57.00	2.85	17	0.721	58.80	2.94	ساعدت على التزام الصحفيين بالقوالب الصحفية المعروفة

ثانياً: مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أساليب الكتابة والعمل الصحفي:
أ. التعرف على أساليب صياغة جديدة:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى التعرف على أساليب صياغة جديدة للموضوعات الصحفية نتيجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

جدول (46)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى التعرف على أساليب فنية جديدة لصياغة الموضوعات في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام		صحيفة فلسطين		ك
لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	
34	34	13	21	21	13	
50.0	50.0	38.2	61.8	61.8	38.2	%

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

تعرف على أساليب فنية جديدة لصياغة الموضوعات الصحفية 50% من أفراد العينة، ولم يتعرف على أي أسلوب فني جديد 50%.

2. مدى التعرف على أساليب صياغة في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تعرف على أساليب فنية جديدة لصياغة الموضوعات الصحفية 61.8% من أفراد العينة، ولم يتعرف على أي أسلوب فني جديد 38.2%.

ب. صحيفة فلسطين:

لم يتعرف على أساليب فنية جديدة لصياغة الموضوعات الصحفية 61.8% من أفراد العينة، وتعرف على أساليب فنية جديدة 38.2%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

تباينت صحيفتا الدراسة في مدى التعرف على أساليب فنية جديدة لصياغة الموضوعات الصحفية نتيجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث تقدمت صحيفة الأيام بفارق كبير على صحيفة فلسطين في هذا المجال، إذ بينما تعرف 61.8% من أفراد عينة صحيفة الأيام على أساليب فنية جديدة لصياغة الموضوعات الصحفية، تعرف 38.2% من أفراد عينة صحيفة فلسطين على أساليب فنية جديدة.

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

ب. الأساليب الفنية التي تم التعرف عليها:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر أساليب صياغة الموضوعات الصحفية التي تم التعرف عليها نتيجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

جدول (47)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للأساليب الفنية التي تم التعرف عليها في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام		صحيفة فلسطين		التوزيع الكمي أساليب فنية
%	ك	%	ك	%	ك	
64.7	22	61.9	13	69.2	9	التتابع الزمني
50	17	42.8	9	61.5	8	التشويقي
35.3	12	38	8	30.7	4	التجميعي
26.5	9	14.2	3	46.1	6	الساعة الرملية
14.7	5	14.2	3	15.3	2	الماسي
5.8	2	0.00	0	15.3	2	أخرى

• اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة = 34 مفردة.

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

تصدر أسلوب التتابع الزمني الأساليب الفنية التي تم التعرف عليها نتيجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 64.7% من أفراد العينة، تلاه الأسلوب التشويقي بنسبة 50%، ثم الأسلوب التجميعي بنسبة 35.2%، ثم أسلوب الساعة الرملية بنسبة 26.4%، ثم الأسلوب الماسي بنسبة 14.7%.

2. الأساليب الفنية التي تم التعرف عليها في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام: تصدر أسلوب التتابع الزمني الأساليب الفنية التي تم التعرف عليها نتيجة

استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 61.9%، تلاه الأسلوب التشويقي بنسبة

42.8%، ثم الأسلوب التجميعي بنسبة 38%.

ب. صحيفة فلسطين: تصدر أسلوب التتابع الزمني الأساليب الفنية التي تم التعرف عليها

نتيجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 69.2%، تلاه الأسلوب التشويقي

بنسبة 61.5%، ثم الساعة الرملية بنسبة 46.1%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

توافقت صحيفتا الدراسة في التعرف على أسلوب التتابع الزمني والتشويقي نتيجة استخدام

تكنولوجيا الاتصال الحديثة مع وجود فرق واضح لمصلحة صحيفة الأيام، وبينما حل الأسلوب

التجميعي ثالثاً في صحيفة الأيام حل أسلوب الساعة الرملية ثالثاً في صحيفة فلسطين.

ج. زيادة الاهتمام بالموضوعات المتخصصة:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى زيادة الاهتمام بالموضوعات المتخصصة نتيجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

جدول (48)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال في زيادة الاهتمام بالموضوعات المتخصصة في صحيفتي الدراسة

المتوسط الحسابي	التوزيع الكمي			الصحف	
	لا	إلى حد ما	نعم		
2.6	0	12	22	ك	صحيفة فلسطين
	0	35.3	64.7	%	
2.3	1	21	12	ك	صحيفة الأيام
	2.9	61.8	35.3	%	
2.4	1	33	34	ك	الاتجاه العام
	1.5	48.5	50.0	%	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى ازدياد الاهتمام بالموضوعات المتخصصة نتيجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة 2.4، إذ أيد ذلك 50% من أفراد العينة، بينما رأى ذلك إلى حد ما 48.5% من أفراد العينة، وعارض ذلك 1.5% من أفراد العينة.

2. زيادة الاهتمام بالموضوعات المتخصصة في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى ازدياد الاهتمام بالموضوعات المتخصصة نتيجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة 2.3، إذ رأى ذلك إلى حد ما 61.8% من أفراد العينة.

ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى ازدياد الاهتمام بالموضوعات المتخصصة نتيجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة 2.6، إذ أيد ذلك 64.7% من أفراد العينة.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في ازدياد الاهتمام بالموضوعات المتخصصة نتيجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مع وجود فرق لمصلحة صحيفة فلسطين.

د. المساهمة في عقد الاجتماعات:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مساهمة التكنولوجيا في عقد الاجتماعات مع المرسلين.

جدول (49)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عقد الاجتماعات مع المرسلين في صحيفتي الدراسة

المتوسط الحسابي	لا	إلى حد ما	نعم	الصحف
2.2	7	12	15	ك
	20.6	35.3	44.1	%
2.1	5	21	8	ك
	14.7	61.8	23.5	%
2.1	12	33	23	ك
	17.7	48.5	33.8	%

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تيسير عقد الاجتماعات مع المرسلين 2.1، إذ أيد ذلك 33.8% من أفراد العينة، بينما رأى ذلك إلى حد ما 48.5% من أفراد العينة، وعارض ذلك 17.7% من أفراد العينة.

2. المساهمة في عقد الاجتماعات في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تيسير عقد الاجتماعات مع المرسلين 2.1، إذ أيد ذلك إلى حد ما 61.8% من أفراد العينة.

ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تيسير عقد الاجتماعات مع المرسلين 2.2، إذ أيد ذلك 44.1% من أفراد العينة.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

تباينت صحيفتا الدراسة حول مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تيسير عقد الاجتماعات مع المرسلين، ففي حين أيد ذلك 44.1% من أفراد عينة صحيفة فلسطين، أيد ذلك إلى حد ما 61.8% من أفراد عينة صحيفة الأيام.

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

هـ. المساهمة في التواصل الإداري:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى مساهمة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تيسير عملية التواصل الإداري بين أقسام الصحف.

جدول (50)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التواصل الإداري بين أقسام الصحيفة في صحيفتي الدراسة

المتوسط الحسابي	التوزيع الكمي			الصحف	
	لا	إلى حد ما	نعم		
2.5	3	11	20	ك	صحيفة فلسطين
	8.8	32.4	58.8	%	
2.1	6	19	9	ك	صحيفة الأيام
	17.6	55.9	26.5	%	
2.3	9	30	29	ك	الاتجاه العام
	13.3	44.1	42.6	%	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى مساهمة تكنولوجيا الاتصال في تيسير التواصل الإداري بين أقسام الصحيفة 2.3، إذ أيد ذلك 42.6%، وأيد ذلك إلى حد ما 44.1%، وعارض ذلك 13.3%.

2. المساهمة في التواصل الإداري في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تيسير عملية التواصل الإداري بين أقسام الصحيفة 2.1، إذ أيد ذلك إلى حد ما 55.9% من أفراد العينة.

ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تيسير عملية التواصل الإداري بين أقسام الصحيفة 2.5، إذ أيد ذلك 58.8% من أفراد العينة.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

تقاربت صحيفتا الدراسة حول مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تيسير عملية التواصل الإداري بين أقسام الصحيفة.

ثالثاً: مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على هامش الحرية والتفاعل مع الجمهور:
أ. تأثير التكنولوجيا على هامش الحرية:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى زيادة هامش الحرية في تناول القضايا نتيجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

جدول (51)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى إسهام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة هامش الحرية في صحيفتي الدراسة

المتوسط الحسابي	لا	إلى حد ما	نعم	التوزيع الكمي	
				الصحف	الكمي
2.4	1	18	15	ك	صحيفة الأيام
	2.9	52.9	44.2	%	
2.3	2	19	13	ك	صحيفة فلسطين
	5.9	55.9	38.2	%	
2.4	3	37	28	ك	الاتجاه العام
	4.4	54.4	41.2	%	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة زادت هامش الحرية في تناول القضايا 2.4، إذ أيد ذلك 41.2% من أفراد العينة، بينما رأى ذلك إلى حد ما 54.4% من أفراد العينة، وعارض ذلك 4.4% من أفراد العينة.

2. تأثير التكنولوجيا على هامش الحرية في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام: بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة زادت

هامش الحرية في تناول القضايا 2.4، إذ أيد ذلك إلى حد ما 52.9% من أفراد العينة.

ب. صحيفة فلسطين: بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة زادت

هامش الحرية في تناول القضايا 2.3، إذ أيد ذلك إلى حد ما 55.9% من أفراد العينة.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

تقاربت صحيفتا الدراسة حول مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة هامش

الحرية في تناول القضايا، إذ أيد ذلك إلى حد ما 52.9% من أفراد عينة صحيفة الأيام،

و55.9% من أفراد عينة صحيفة فلسطين.

ب. تأثير التكنولوجيا على تناول قضايا الفئات المهمشة:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى زيادة تناول ومتابعة قضايا الفئات المهمشة نتيجة تداولها في شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (52)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى زيادة متابعة قضايا الفئات المهمشة

نتيجة تداولها في شبكات التواصل في صحيفتي الدراسة

المتوسط الحسابي	التوزيع الكمي			الصحف	
	لا	إلى حد ما	نعم		
2.7	0	10	24	ك	صحيفة فلسطين
	0	29.4	70.6	%	
2.4	2	18	14	ك	صحيفة الأيام
	5.9	52.9	41.2	%	
2.4	2	28	38	ك	الاتجاه العام
	2.9	41.2	55.9	%	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى ازدياد تناول ومتابعة قضايا الفئات المهمشة نتيجة تداولها في شبكات التواصل الاجتماعي 2.4، إذ أيد ذلك 55.9%، بينما أيد ذلك إلى حد ما 41.2%، وعارض ذلك 2.9%.

2. قضايا الفئات المهمشة في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى ازدياد تناول ومتابعة قضايا الفئات المهمشة نتيجة تداولها في شبكات التواصل الاجتماعي 2.4، إذ أيد ذلك إلى حد ما 52.9% من أفراد العينة. ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى ازدياد تناول ومتابعة قضايا الفئات المهمشة نتيجة تداولها في شبكات التواصل الاجتماعي 2.7، إذ أيد ذلك 70.6% من أفراد العينة.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

تباينت صحيفتي الدراسة حول مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة تناول ومتابعة قضايا الفئات المهمشة، ففي حين أيد ذلك 70.6% من أفراد عينة صحيفة فلسطين، أيد ذلك إلى حد ما 52.9% من أفراد عينة صحيفة الأيام.

ج. تأثير التكنولوجيا على مشاركة الجمهور:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى مساهمة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة مشاركة الجمهور في صناعة محتوى الصحف.

جدول (53)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال في زيادة مشاركة الجمهور في صحيفتي الدراسة

المتوسط الحسابي	لا	إلى حد ما	نعم	التوزيع الكمي	
				الصحف	
2.4	4	13	17	ك	صحيفة فلسطين
	11.8	38.2	50.0	%	
2.2	4	20	10	ك	صحيفة الأيام
	11.8	58.8	29.4	%	
2.3	8	33	27	ك	الاتجاه العام
	11.8	48.5	39.7	%	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى ازدياد حجم مشاركة الجمهور في صناعة محتوى الصحف 2.3، إذ أيد ذلك 39.7%، بينما أيد ذلك إلى حد ما 48.5%، وعارض ذلك 11.8%.

2. مدى تأثير التكنولوجيا على مشاركة الجمهور في صحيفتي الدراسة:
أ. صحيفة الأيام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى ازدياد حجم مشاركة الجمهور في صناعة محتوى الصحف 2.2، إذ أيد ذلك إلى حد ما 58.8% من أفراد العينة.
ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى ازدياد حجم مشاركة الجمهور في صناعة محتوى الصحف 2.4، إذ أيد ذلك 50% من أفراد العينة.
3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في درجة نفي مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة مشاركة الجمهور في صناعة محتوى الصحف، إذ نفي ذلك 11.8% من أفراد عينة الصحيفتين، بينما رأى عكس ذلك 50% من أفراد عينة فلسطين، ورأى ذلك إلى حد ما 58.8% من أفراد عينة الأيام.

د. تأثير التكنولوجيا على تفاعل الجمهور:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر مدى مساهمة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة تفاعل الجمهور مع محتوى الصحف بدرجة أكبر وأسهل.

جدول (54)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة تفاعل الجمهور مع محتوى الصحف بدرجة أكبر وأسهل في صحيفتي الدراسة

المتوسط الحسابي	لا	إلى حد ما	نعم	التوزيع الكمي	
				الصحف	
2.6	1	12	21	ك	صحيفة فلسطين
	2.9	35.3	61.8	%	
2.1	6	18	10	ك	صحيفة الأيام
	17.7	52.9	29.4	%	
2.4	7	30	31	ك	الاتجاه العام
	10.3	44.1	45.6	%	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى ازدياد تفاعل الجمهور مع محتوى الصحف بدرجة أكبر وأسهل 2.4، إذ أيد ذلك 45.6% من أفراد العينة، بينما رأى ذلك إلى حد ما 44.1% من أفراد العينة، وعارض ذلك 10.3% من أفراد العينة.

2. تفاعل الجمهور في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى ازدياد تفاعل الجمهور مع محتوى الصحف بدرجة أكبر وأسهل 2.1، إذ أيد ذلك إلى حد ما 52.9% من أفراد العينة.
ب. صحيفة فلسطين:

بلغ المتوسط الحسابي لمن رأى ازدياد تفاعل الجمهور مع محتوى الصحف بدرجة أكبر وأسهل 2.6، إذ أيد ذلك 61.8% من أفراد العينة.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

تباينت صحيفتا الدراسة حول مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في ازدياد تفاعل الجمهور مع محتوى الصحف بدرجة أكبر وأسهل، ففي حين أيد ذلك 61.8% من أفراد عينة صحيفة فلسطين، أيد ذلك إلى حد ما 52.9% من أفراد عينة صحيفة الأيام.

المبحث الثالث

سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة

وسبل تعزيز استخدامها

يهدف هذا المبحث إلى استعراض أبرز سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي، ومقترحات القائمين بالاتصال لتعزيز استخدامها.

أولاً: سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يتناول الجدول التالي نتائج تظهر أهم سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي.

جدول (55) يوضح التكرارات والنسب المئوية لسلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال

الحديثة في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام		صحيفة فلسطين		التوزيع الكمي	سلبيات وصعوبات
%	ك	%	ك	%	ك		
73.53	50	52.94	18	94.12	32		انتشار ظاهرة السرقة المهنية والسطو على إنتاج الصحفيين
72.06	49	76.47	26	67.65	23		تكاسل الصحفيين وعدم بذلهم الجهد الكافي في عملهم
72.06	49	61.76	21	82.35	28		انتشار أخبار غير دقيقة نتيجة النقل عن مصادر ومواقع تفتقد للمهنية والثقة
72.06	49	64.71	22	79.41	27		إرهاق العين وآلام الظهر نتيجة التحديق بشاشة الحاسوب والجلوس الطويل أمامه
50.00	34	47.06	16	52.94	18		تراجع السبق الصحفي نتيجة سرعة انتشار المعلومات وتعدد مصادرها
55.88	38	35.29	12	76.47	26		غزارة المعلومات وتعارضها أحياناً
55.88	38	52.94	18	58.82	20		الاستغراق في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي وإهدار الوقت
48.53	33	44.12	15	52.94	18		تشابه المضامين الصحفية بين الصحف المتعددة
44.12	30	41.18	14	47.06	16		الإجهاد الذهني والنفسي نتيجة كثافة متابعة الأحداث باستخدام التكنولوجيا
36.76	25	41.18	14	32.35	11		غزارة التطورات التكنولوجية والحاجة الدائمة لمتابعتها واتسام بعضها بالتعقيد
33.82	23	47.06	16	20.59	7		الإضرار بالقيم المهنية في العمل الصحفي
32.35	22	47.06	16	17.65	6		ضعف حماية بعض الخدمات الإلكترونية كالبريد بما يفقد الصحفي بعض مصادره

• اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة = 68 مفردة.

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

تقدم انتشار ظاهرة السرقة المهنية والسطو على إنتاج الصحفيين سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي بنسبة 73.53%، تلا ذلك تكاسل الصحفيين وعدم بذلهم الجهد الكافي في عملهم، وانتشار أخبار غير دقيقة نتيجة النقل عن مصادر ومواقع تفتقد للمهنية والثقة، وإرهاق العين وآلام الظهر نتيجة التحديق بشاشة الحاسوب والجلوس الطويل أمامه بنسبة 72.06% لكل منهم، ثم غزارة المعلومات وتعارضها أحياناً، والاستغراق في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي وإهدار الوقت بنسبة 55.88% لكل منهما، وتلا ذلك تراجع السبق الصحفي نتيجة سرعة انتشار المعلومات وتعدد مصادرها بنسبة 50%، ثم تشابه المضامين الصحفية بين الصحف المتعددة بنسبة 48.53%، تلا ذلك، الإجهاد الذهني والنفسي نتيجة كثافة متابعة الأحداث باستخدام التكنولوجيا بنسبة 44.12%، ثم غزارة التطورات التكنولوجية والحاجة الدائمة لمتابعتها واتسام بعضها بالتعقيد بنسبة 36.76%، ثم الإضرار بالقيم المهنية في العمل الصحفي 33.82%، وأخيراً، ضعف حماية بعض الخدمات الإلكترونية كالبريد بما يفقد الصحفي بعض مصادره بنسبة 32.35%.

2. سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تقدم تكاسل الصحفيين وعدم بذلهم الجهد الكافي في عملهم سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 76.47%، وتلا ذلك، إرهاق العين وآلام الظهر نتيجة التحديق بشاشة الحاسوب والجلوس الطويل أمامه بنسبة 64.71%.

ب. صحيفة فلسطين:

تقدم انتشار ظاهرة السرقة المهنية والسطو على إنتاج الصحفيين سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي بنسبة 94.12%، تلا ذلك، انتشار أخبار غير دقيقة نتيجة النقل عن مصادر ومواقع تفتقد للمهنية والثقة بنسبة 82.35%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

ساد الاتفاق بين صحيفتي الدراسة حول مستوى سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي، إذ تقدمت بعض السلبيات والصعوبات وفق صحيفة الأيام، وتقدم بعضها الآخر وفق صحيفة فلسطين.

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

ثانياً: مقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يتناول الجدول التالي أهم مقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي.

جدول (56)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الأيام		صحيفة فلسطين		المقترحات
%	ك	%	ك	%	ك	
73.53	50	70.59	24	76.47	26	تدريب الصحفيين على التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة
69.12	47	67.65	23	70.59	24	تشجيع الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي لخدمة العمل الصحفي
64.71	44	64.71	22	64.71	22	الاهتمام بإنتاج برامج تكنولوجية جديدة خاصة بالصحف الفلسطينية اليومية
57.35	39	58.82	20	55.88	19	تعزيز سبل الحماية من الاختراق والفيروسات
57.35	39	50.00	17	64.71	22	الاعتماد على برامج تفرغ التسجيلات الصوتية إلكترونياً
55.88	38	55.88	19	55.88	19	الاهتمام بالأقسام الفنية المختصة بالجوانب التكنولوجية في الصحف
47.06	32	44.12	15	50.00	17	متابعة التطورات التكنولوجية المعززة لمصادر المعلومات
42.65	29	52.94	18	32.35	11	الإطلاع على تجارب صحف عريقة في استخدام التكنولوجيا
33.82	23	44.12	15	67.65	23	الاستفادة من أدوات حماية النظر من أشعة شاشات أجهزة الحاسوب
1.47	1	0.00	0	2.94	1	أخرى

• اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة = 68 مفردة.

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين التالي:

1. الاتجاه العام:

تصدر مقترح تدريب الصحفيين على التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة مقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 73.53%، ثم تشجيع الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي لخدمة العمل الصحفي بنسبة 69.12%، تلا ذلك، الاهتمام بإنتاج برامج تكنولوجية جديدة خاصة بالصحف الفلسطينية اليومية بنسبة 64.71%، ثم تعزيز سبل الحماية من الاختراق والفيروسات، والاعتماد على برامج تفريغ التسجيلات الصوتية إلكترونياً بنسبة 57.35% لكل منهما، ثم الاهتمام بالأقسام الفنية المختصة بالجوانب التكنولوجية في الصحف بنسبة 55.88%، ثم متابعة التطورات التكنولوجية المعززة لمصادر المعلومات بنسبة 47.06%، ثم الاطلاع على تجارب صحف عريقة في استخدام التكنولوجيا بنسبة 42.65%.

2. مقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة:

أ. صحيفة الأيام:

تقدم مقترح تدريب الصحفيين على التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة مقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 70.59%، تلاه تشجيع الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 67.65%.

ب. صحيفة فلسطين:

تصدر تدريب الصحفيين على التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة مقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 76.47%، تلاه تشجيع الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 70.59%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في ضرورة الاهتمام بالأقسام الفنية المختصة بالجوانب التكنولوجية في الصحف، والاهتمام بإنتاج برامج تكنولوجية جديدة خاصة بالصحف الفلسطينية اليومية، وتباينت الصحيفتان حول بقية المقترحات من حيث الأهمية.

المبحث الرابع

نتائج اختبار الفروض الخاصة بالمضمون

يهدف هذا المبحث إلى استعراض نتائج اختبار فروض الدراسة الخاصة بالمضمون.
أولاً: الفرض الأول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المندوبين والمراسلين والمحريين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى النوع الاجتماعي. وللإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T - لعينتين مستقلتين"، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (57)

يوضح نتائج اختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين

القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الصحيفة	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة
0.296	1.053	0.449	1.85	ذكر	الهواتف الذكية
		0.348	1.72	أنثى	
0.510	0.662	0.326	2.01	ذكر	أجهزة الحاسوب
		0.383	1.94	أنثى	
0.019	-2.415	0.290	1.90	ذكر	برامج الحاسوب
		0.324	2.10	أنثى	
0.680	-0.417	0.222	1.65	ذكر	الأدوات والتقنيات الحديثة
		0.163	1.68	أنثى	
0.449	-0.762	0.369	1.94	ذكر	خدمات شبكة الانترنت
		0.454	2.02	أنثى	
0.495	-0.687	0.340	1.94	ذكر	شبكات التواصل الاجتماعي
		0.380	2.01	أنثى	
0.473	-0.721	0.183	1.85	ذكر	الدرجة الكلية
		0.181	1.89	أنثى	

- الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.
- قيمة t الجدولية عند درجة حرية 66 تساوي 1.96.

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

من النتائج الموضحة في جدول (57) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "T- لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى النوع الاجتماعي، وكذلك في كل مجال من مجالات الاستخدام باستثناء مجال استخدام برامج الحاسوب تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) له أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام برامج الحاسوب في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى النوع الاجتماعي ومن خلال المتوسطات تبين أن الفروق لمصلحة الإناث، وهذا يعني عدم وجود اختلاف في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بين الذكور والإناث باستثناء مجال استخدام برامج الحاسوب.

ثانياً: الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المندوبين والمراسلين والمحريين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى الصحيفة. وللإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T - لعينتين مستقلتين"، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (58)

يوضح نتائج اختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين

القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الصحيفة	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة
0.272	-1.119	0.463	1.77	فلسطين	الهواتف الذكية
		0.399	1.95	الأيام	
0.579	0.561	0.377	2.06	فلسطين	أجهزة الحاسوب
		0.443	1.98	الأيام	
0.021	-2.451	0.237	1.86	فلسطين	برامج الحاسوب
		0.318	2.11	الأيام	

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الصحيفة	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة
0.073	-1.860	0.190	1.63	فلسطين	الأدوات والتقنيات الحديثة
		0.191	1.76	الأيام	
0.669	-0.432	0.421	1.99	فلسطين	خدمات شبكة الانترنت
		0.467	2.06	الأيام	
0.572	-0.572	0.317	1.95	فلسطين	شبكات التواصل الاجتماعي
		0.360	2.02	الأيام	
0.341	-1.162	0.164	1.84	فلسطين	الدرجة الكلية
		0.132	1.96	الأيام	

• الفروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05

• قيمة t الجدولية عند درجة حرية 18 تساوي 1.734

من النتائج الموضحة في جدول (58) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "T - لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى الصحيفة، وكذلك في كل مجال من مجالات الاستخدام باستثناء مجال استخدام برامج الحاسوب تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) له أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام برامج الحاسوب في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى الصحيفة، ومن خلال المتوسطات تبين أن الفروق لمصلحة صحيفة الأيام، وهذا يعني عدم وجود اختلاف في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بين صحيفتي الدراسة باستثناء مجال برامج الحاسوب تبين وجود اختلاف.

ثالثاً: الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المندوبين والمراسلين والمحريين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى سنوات الخبرة. ولإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار "تحليل التباين"، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (59)

يوضح نتائج اختبار F للفروق بين متوسطات مستقلة

القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار F	معدل المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر الاختلاف	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة
0.490	0.815	0.149	3	0.446	بين المجموعات	الهواتف الذكية
		0.182	63	11.481	داخل المجموعات	
			66	11.927	المجموع الكلي	
0.124	1.991	0.221	3	0.663	بين المجموعات	أجهزة الحاسوب
		0.111	64	7.108	داخل المجموعات	
			67	7.771	المجموع الكلي	
0.000	6.963	0.527	3	1.581	بين المجموعات	برامج الحاسوب
		0.076	64	4.843	داخل المجموعات	
			67	6.423	المجموع الكلي	
0.047	2.804	0.112	3	0.335	بين المجموعات	الأدوات والتقنيات الحديثة
		0.040	64	2.548	داخل المجموعات	
			67	2.883	المجموع الكلي	
0.274	1.324	0.200	3	0.600	بين المجموعات	خدمات شبكة الانترنت
		0.151	64	9.661	داخل المجموعات	
			67	10.261	المجموع الكلي	
0.327	1.172	0.142	3	0.426	بين المجموعات	شبكات التواصل الاجتماعي
		0.121	64	7.748	داخل المجموعات	
			67	8.174	المجموع الكلي	
0.020	3.523	0.104	3	0.313	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.030	64	1.895	داخل المجموعات	
			67	2.208	المجموع الكلي	

- الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05
- قيمة t الجدولية عند درجة حرية (3, 64) تساوي 2.79

جدول (60) نتائج شففيه الفروق بين المتوسطات

15 سنة فأكثر	من 10 إلى أقل من 15 سنوات	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات		
				أقل من 5 سنوات	برامج الحاسوب
			-0.08120	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
		-0.01852	-0.09975	من 10 إلى أقل من 15 سنة	
	-0.38657	0.36806	0.28686	15 سنة فأكثر	
1.9559	1.6875	2.0556	1.9744	المتوسط الحسابي	
				أقل من 5 سنوات	الأدوات والتقنيات الحديثة
			0.10923	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
		-0.02889	0.08034	من 10 إلى أقل من 15 سنة	
	0.13264	0.10375	0.21298	15 سنة فأكثر	
1.5563	1.6889	1.6600.	1.7692	المتوسط الحسابي	
				أقل من 5 سنوات	الدرجة الكلية
			0.11346	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
		-0.06111	0.05235	من 10 إلى أقل من 15 سنة	
	0.14705	0.08594	0.19940	15 سنة فأكثر	
1.7641	1.9111	1.8500	1.9635	المتوسط الحسابي	

من النتائج الموضحة في جدول (59) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "تحليل التباين" أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى سنوات الخبرة في مجال البرامج والأدوات التقنية حيث كانت القيمة الاحتمالية (Sig.) لهم أقل من مستوى الدلالة مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام كل من برامج الحاسوب، والأدوات والتقنيات تُعزى إلى سنوات الخبرة، ومن نتائج اختبار شففيه للفروق تبين أنه بالنسبة لاستخدام برامج الحاسوب أن الفروق لمصلحة الذين سنوات خبرتهم تتراوح ما بين 5 حتى 15 سنة، أما بالنسبة للتقنيات التكنولوجية واستخداماتها فكانت الفروق لمصلحة الذين سنوات خبرتهم أقل من 5 سنوات، وبشكل عام فقد كانت الفروق لمصلحة الذين خبرتهم أقل من 5 سنوات، وهذا يعني وجود اختلاف في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بين صحيفتي الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة.

رابعاً: الفرض الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المندوبين والمراسلين والمحريين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى الوظيفة. وللإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار "تحليل التباين"، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (61)

يوضح نتائج اختبار F للفروق بين متوسطات مستقلة

القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار F	معدل المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر الاختلاف	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة
0.183	1.609	0.280	4	1.122	بين المجموعات	الهواتف الذكية
		0.174	62	10.805	داخل المجموعات	
			66	11.927	المجموع الكلي	
0.593	.703	0.083	4	0.332	بين المجموعات	أجهزة الحاسوب
		0.118	63	7.439	داخل المجموعات	
			67	7.771	المجموع الكلي	
0.263	1.345	0.126	4	0.505	بين المجموعات	برامج الحاسوب
		0.094	63	5.918	داخل المجموعات	
			67	6.423	المجموع الكلي	
0.258	1.360	0.057	4	0.229	بين المجموعات	الأدوات والتقنيات الحديثة
		0.042	63	2.654	داخل المجموعات	
			67	2.883	المجموع الكلي	
0.725	.515	0.081	4	0.325	بين المجموعات	شبكات التواصل الاجتماعي
		0.158	63	9.936	داخل المجموعات	
			67	10.261	المجموع الكلي	
0.706	.542	0.068	4	0.272	بين المجموعات	خدمات شبكة الانترنت
		0.125	63	7.902	داخل المجموعات	
			67	8.174	المجموع الكلي	
0.077	2.218	0.068	4	0.272	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.031	63	1.935	داخل المجموعات	
			67	2.208	المجموع الكلي	

• الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

• قيمة t الجدولية عند درجة حرية (4, 63) تساوي 2.56

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

من النتائج الموضحة في جدول (61) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "تحليل التباين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى الوظيفة، وهذا يعني عدم وجود اختلاف في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة وفقاً للوظيفة.

خامساً: الفرض الخامس:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المندوبين والمراسلين والمحريين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى المؤهل العلمي. ولإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار "تحليل التباين"، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (62)

يوضح نتائج اختبار F للفروق بين متوسطات مستقلة

القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار F	معدل المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر الاختلاف	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة
0.609	0.614	0.113	3	0.339	بين المجموعات	الهواتف الذكية
		0.184	63	11.588	داخل المجموعات	
			66	11.927	المجموع الكلي	
0.039	2.962	0.316	3	0.948	بين المجموعات	أجهزة الحاسوب
		0.107	64	6.824	داخل المجموعات	
			67	7.771	المجموع الكلي	
0.001	6.233	0.484	3	1.452	بين المجموعات	برامج الحاسوب
		0.078	64	4.971	داخل المجموعات	
			67	6.423	المجموع الكلي	
0.292	1.269	0.054	3	0.162	بين المجموعات	الأدوات والتقنيات الحديثة
		0.043	64	2.721	داخل المجموعات	
			67	2.883	المجموع الكلي	

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

القيمة الاحتمالية (sig)	قيمة الاختبار F	معدل المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر الاختلاف	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة
0.710	0.461	0.072	3	0.217	بين المجموعات	شبكات التواصل الاجتماعي
		0.157	64	10.044	داخل المجموعات	
			67	10.261	المجموع الكلي	
0.082	2.336	0.269	3	0.807	بين المجموعات	خدمات شبكة الانترنت
		0.115	64	7.367	داخل المجموعات	
			67	8.174	المجموع الكلي	
0.0429	0.935	0.031	3	0.093	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.033	64	2.115	داخل المجموعات	
			67	2.208	المجموع الكلي	

- الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05
- قيمة t الجدولية عند درجة حرية (3, 64) تساوي 2.79

جدول (63)

نتائج شففيه الفروق بين المتوسطات

دراسات عليا	بكالوريوس	دبلوم	ثانوية عامة		
					أجهزة الحاسوب
				أقل من 5 سنوات	
			-0.7223	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
		0.1289	-0.5934	من 10 إلى أقل من 15 سنة	
	-0.2400	-0.1111	-0.8334	15 سنة فأكثر	
2.1667	1.9267	2.0556	1.3333	المتوسط الحسابي	
				أقل من 5 سنوات	برامج الحاسوب
			-0.1011	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
		-0.4290	-0.5300	من 10 إلى أقل من 15 سنة	
	0.2483	-0.2490	-0.2817	15 سنة فأكثر	
1.7917	2.0400	1.6111	1.5100	المتوسط الحسابي	

من النتائج الموضحة في جدول (62) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "تحليل التباين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية لتقديرات عينة

الفصل الثالث: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة

الدراسة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى المؤهل العلمي باستثناء مجال استخدام أجهزة الحاسوب وبرامج الحاسوب تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) له أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام أجهزة الحاسوب وبرامج الحاسوب في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى المؤهل العلمي ومن خلال نتائج اختبار شففيه تبين أنها لمصلحة كل من حملة الشهادات الجامعية والدراسات العليا، وهذا يعني عدم وجود اختلاف في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي باستثناء استخدام أجهزة الحاسوب وبرامجها.

الفصل الرابع

مناقشة أهم نتائج وفروض دراستي الشكل والمضمون

الفصل الرابع

مناقشة أهم نتائج وفروض دراستي الشكل والمضمون

يستعرض هذا الفصل مناقشة نتائج دراستي الشكل والمضمون حول استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل ومضمون صحيفتي الدراسة، ويناقد نتائج اختبار صحة فروضهما، ويعرض توصيات الدراسة، حيث يشتمل على المباحث التالية:

- المبحث الأول: مناقشة أهم نتائج وفروض دراسة الشكل
- المبحث الثاني: مناقشة أهم نتائج وفروض دراسة المضمون
- المبحث الثالث: توصيات الدراسة

المبحث الأول

مناقشة أهم نتائج وفروض دراسة الشكل

يتناول هذا المبحث مناقشة أهم نتائج استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة، وتم تقسيمه إلى مطالب عدة، يتناول الأول مناقشة نتائج استخدامات صحيفتي الدراسة لأدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ويعرض الثاني مناقشة نتائج دوافع الاستخدام وفوائده، والثالث يناقش نتائج مجالات استفادة صحيفتي الدراسة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ويتناول المطلب الرابع مناقشة نتائج سلبيات وصعوبات ومقترحات تعزيز استخدامها، ويركز المطلب الخامس على مناقشة نتائج اختبار فروض الدراسة.

المطلب الأول: مناقشة أهم نتائج استخدام الأدوات التكنولوجية:

يناقش المطلب نتائج مدى استخدام الأدوات التكنولوجية في صحيفتي الدراسة.

أولاً: الهواتف الذكية وتطبيقاتها:

كشفت الدراسة أن 70% من أفراد العينة يستخدمون الهواتف الذكية بشكل دائم في عملهم الصحفي، وأن 25% يستخدمونها أحياناً، في حين لا يستخدمها 5% منهم، مما يظهر وجود استخدام كبير للهواتف الذكية في العمل الصحفي يعزوه الباحث إلى المزايا المتوفرة فيها، إذ تتيح المجال لالتقاط الصور بجودة عالية، حيث بينت نتائج الدراسة، أن 50% يستخدمون كاميرات الهواتف الذكية أحياناً، ويستخدمها بشكل دائم 40% منهم، ولا يستخدمها 10%، علاوة على ذلك، تمتاز الهواتف الذكية بإمكانية استخدام الانترنت عبرها، إذ وفق نتائج الدراسة، يستخدم 65% تطبيقات الهواتف الذكية كالواتساب بشكل دائم، ويستخدمها أحياناً 30%، بينما لا يستخدمها 5%. وبينت نتائج الدراسة محدودية استخدام تقنية الواقع المعزز "Augmented Reality"، حيث لا يستخدمها 95%، ويستخدمها أحياناً 5%، ولا يستخدمها بشكل دائم أي فرد من أفراد العينة، ويعود ذلك، وفق رأي الباحث، إلى كونها تقنية حديثة في عالم الصحافة المطبوعة، وغير مستخدمة على نطاق واسع، إذ إنها ما تزال في بدايتها، فضلاً عما تتطلبه من إمكانيات مادية ولوجستية وفنية.

وتتسجم النتائج مع دراسة فريد بن زايد⁽¹⁾ التي خلصت إلى أن 21.56% من الصحفيين المبحوثين يرون أن جهاز الهاتف النقال واحد من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة الأكثر تأثيراً في العمل الصحفي لما يتميز به من خصائص، ويعزو الباحث الفرق بين النتيجتين إلى المدى الزمني

(1) فريد بن زايد، مرجع سابق، ص 164.

الفاصل بين الدراستين وما تخلله من تطورات متلاحقة على صعيد الهواتف الذكية وزيادة إقبال الصحفيين على استخدامها في العمل الصحفي.

ومما يعزز استخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها في العمل الصحفي "الجمع بين جودة تصوير الكاميرات الرقمية وميزة الاتصال في الهواتف الذكية أو الحواسيب اللوحية بطريقة غير مسبوقة، وذلك من خلال مزيج من التقنيات الحديثة؛ الأمر الذي يعد جزءاً من "إنترنت الأشياء" التي تمنح كل شيء ميزة الاتصال، إضافة إلى إمكانية نقل المعلومات عبر الأجهزة النقلة بهدف المشاهدة والمشاركة السريعة، وإمكانية نقل الصور مباشرة للحواسيب الشخصية؛ الأمر الذي يعني الحد من الجهد والتعب الذي يواجه الصحفيين في ميدان عملهم.⁽¹⁾

ويؤيد الاستخدام المرتفع للهواتف الذكية وفق نتائج الدراسة نظرية انتشار المبتكرات⁽²⁾ التي تتمحور محدداتها حول الميزة النسبية، إذ كلما زاد إدراك الفرد للمزايا النسبية للمستحدث زادت سرعة انتشاره، وكذلك سهولة الفهم ودرجة التعقيد، إذ كلما كانت الفكرة الجديدة سهلة التعامل والفهم زادت سرعة انتشارها، حيث تمتاز الهواتف الذكية بسهولة الاستخدام ووضوح وتعدد مزاياها.

ثانياً: أجهزة الحاسوب:

أظهرت الدراسة تقدم أجهزة الحاسوب العادية في درجة الاستخدام في العمل الصحفي لدى المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين، إذ يستخدمها بشكل دائم 60%، ويستخدمها أحياناً 25%، في حين لا يستخدمه 15%، بينما يستخدم أجهزة اللابتوب 50% بشكل دائم، ويستخدمها أحياناً 35%، في حين لا يستخدمها 5%، بينما لا يستخدم 45% أجهزة لوحية كالأيباد، و25% يستخدمونها أحياناً، في حين يستخدمها بشكل دائم 25%، في حين لا يستخدم أجهزة أبل ماكنتوش 65%، ويستخدمها أحياناً 25%، وبشكل دائم 10%.

ويعود الاعتماد على أجهزة الحاسوب باختلاف أصنافها، وفي المقدمة منها الأجهزة العادية، في الإخراج الصحفي، إلى ما أفضت إليه من "الاستغناء عن كثير من الخطوات التقليدية في معالجة الصور والرسوم باختلاف أنواعها"⁽³⁾، كما أن تقدم استخدام أجهزة الحاسوب العادية في عملية الإخراج الصحفي بخلاف نتائج دراسة المضمون التي يتقدم فيها استخدام

(1) نيلز فان دير فولك، مرجع سابق.

(2) منال المزاهرة، مرجع سابق، ص 312-313.

(3) علي نجادات، مرجع سابق، ص 198.

أجهزة اللابتوب يعود إلى كثرة الأدوات والبرامج المستخدمة في عملية الإخراج الصحفي، وحاجتها لأجهزة بمواصفات متقدمة، في حين أن أجهزة اللابتوب تعتمد للأعمال الخفيفة والسريعة إجمالاً، عدا عن أن أجهزة الحاسوب العادية تتيح قدراً أكبر من الأريحية والقدرة على التحكم في الإخراج الصحفي.

وتشير تجربة الصحف الأوروبية إلى أن الحاسب الآلي أصبح يشكل جوهر الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال، كما يشكل جوهر العملية الإنتاج في مجال صناعة الصحافة، بل إنه من العناصر الأساسية المتحكمة في عملية إنتاج الصحيفة اليوم، وفي الإسراع بهذه العملية، وتجويدها بدءاً من جمع المادة الصحفية وانتهاءً بنشرها وتوزيعها وتداولها بين القراء.⁽¹⁾ ويعزو الباحث، الاستخدام المنخفض لأجهزة آبل ماكنتوش لارتفاع تكلفتها، إذ تتميز بأسعارها الباهظة من جهة، وحاجتها لبرامج أصلية لا يمكن استخدامها إلا من خلال شرائها بنسخ عدة حتى يتسنى العمل عليها من جهة أخرى، الأمر الذي يرهق الصحف مادياً، ويدفعها لاستخدام أجهزة حاسوب عادية، ولكن ذلك لا ينفي الحاجة إلى أجهزة آبل ماكنتوش نظراً لإمكانياتها التي تخدم الإخراج الصحفي.

وتتوافق نتيجة استخدام أجهزة الحاسوب العادية ذات التكلفة المقبولة مقارنة بتكلفة استخدام أجهزة آبل ماكنتوش مع نظرية انتشار المبتكرات التي تربط انتشار المبتكرات بالتكلفة المادية لها، إذ كلما زادت التكلفة قل الإقبال على المستحدث خاصة من فئات الأغلبية المبكرة والأغلبية المتأخرة.⁽²⁾

ثالثاً: برامج الحاسوب:

بينت الدراسة، تصدر برنامج Adobe Reader لقراءة الملفات بصيغة (PDF) من حيث الاستخدام، إذ يستخدمه بشكل دائم 85%، ويستخدمه أحياناً 10%، في حين لا يستخدمه 5%، تلاه برنامج الاندراين للإخراج، حيث يستخدمه بشكل دائم 65%، ويستخدمه أحياناً 35%، في حين لا يوجد من لا يستخدمه، وبرنامج الفوتوشوب، حيث يستخدمه بشكل دائم 70%، ويستخدمه أحياناً 25%، في حين لا يستخدمه 5%، كما أظهرت الدراسة عدم استخدام برنامج My Publisher للإخراج من قبل صحفيي الدراسة.

(1) سمير محمود، مرجع سابق، ص 22.

(2) منال المزاهرة، مرجع سابق، ص 312-313.

ويرى الباحث، أن تقدم برنامج Adobe Reader مرده استخدامه من قبل المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين في استعراض الصفحات المخرجة للتأكد من جاهزيتها للإرسال للمطبعة، حيث يتم تصديرها بصيغة (PDF) التي "تمتاز بإمكانية عرضها على مختلف أنظمة تشغيل أجهزة الحاسوب كنظام الويندوز والماكنتوش وغيرهما، فضلاً عن قدرتها على حفظ التنسيق الأصلي للنص المكتوب بغض النظر عن نوع جهاز الحاسوب الذي تعمل عليه الملفات"⁽¹⁾، بينما يستخدم برنامج الاندرايز من قبل المخرجين بدرجة أساسية.

وتلتقي نتائج الدراسة المتعلقة ببرامج الإخراج المستخدمة مع نتائج دراسة محمود عبد الرحمن⁽²⁾ التي خلصت إلى أن برنامج الاندرايز من بين ثلاثة برامج مخصصة لتوضيب وتنفيذ صفحات صحف الدراسة في مؤسستي أخبار اليوم والأهرام، إلى جانب برنامجي: الناشر الصحفي، وكوارك اكسبريس، مع الإشارة إلى أن برنامج الاندرايز هو الأكثر استخداماً في صحيفتي الدراسة، بينما يتم استخدام برنامجي الناشر الصحفي وكوارك اكسبريس أحياناً.

ويعد برنامج الاندرايز أحد برمجيات النشر المكتبي، وهو من إنتاج شركة أدوبي الشهيرة، ويتسم بكفاءة كبيرة جداً في تعامله مع الملفات التي تم إنشاؤها في برنامج كوارك إكسبريس، كما أنه البرنامج الأبرز في دنيا الإخراج الصحفي، وهو المحطة الأخيرة التي وصلت إليها تكنولوجيا إخراج الصفحات والمجلات⁽³⁾، كما يتوافق مع برامج "الفوتوشوب" و"بيج ميكر" وغيرهما من برامج شركة أدوبي بمنتهى السهولة، ويحتوي على طبقات على غرار الفوتوشوب، بحيث يمكن وضع الصور على طبقة، والنصوص على طبقة دون التداخل بينهما، وهي طريقة سهلة جداً، ولا تزعج مستخدم هذا البرنامج في تحريك الكتل والنصوص وغير ذلك.⁽⁴⁾

وتؤدي مجموعة البرامج الجاهزة وظائف محددة كان يقوم بها المحرر أو المخرج بشكل يدوي مثل برامج معالجة الكلمات ومعالجة الصور وبرامج النشر المكتبي، حيث تتأزر هذه البرامج لخدمة أهداف إنتاجية إخراجية تتعلق بجمع المادة الصحفية وإجراء التعديلات الفنية المختلفة المطلوبة على الصور، ثم تصميم الصفحات بما تتضمنه من موضوعات تتوزع عليها عناصر تيبوغرافية مختلفة.⁽⁵⁾

(1) عصام منصور، ويعقوب ملا يوسف، النشر الإلكتروني في المكتبات ومراكز المعلومات: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ط 1 (الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2011) ص 273-274.

(2) محمود عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 148

(3) عبد المطلب مكي، مرجع سابق، ص 27.

(4) محمد غنيم، مرجع سابق.

(5) محمود خليل، مرجع سابق، ص 173.

ويعزو الباحث عدم استخدام برنامج My Publisher للإخراج من قبل صحيفتي الدراسة لتقدمه، وظهور إصدارات وبرامج جديدة في مجال التصميم والإخراج تتيح قدراً كبيراً من المزايا والإمكانيات، فضلاً عن سهولة التعامل معها إجمالاً، لاسيما أن "منتجي برامج الحاسوب اهتموا بمجالات الرسم والتصميم، حيث أصدرت الشركات المنتجة للبرمجة (الحاسوبية) العديد من البرامج المساعدة على تنفيذ الرسم والتصميم والإخراج والأعمال الفنية كافة التي تدخل في هذا المجال؛ بل تمكنت من دمج فن التصوير الشمسي (الفوتوغرافي) في فن الرسم، وهذا فتح باباً جديداً أمام المصممين والمخرجين والمنفذين الصحفيين وفسح لهم المجال للتوغل في تكنولوجيا العصر".⁽¹⁾

وقد شهد مجال التصميم والإخراج في السنوات الأخيرة تطورات مذهلة في الوسائل التي تعين المخرج على أداء عمله، وبينما كان أسلوب العمل التقليدي يقتضي إنجاز مجموعة من العمليات المتتابعة التي تستغرق وقتاً ومجهوداً كبيرين، حيث معالجة المتن والصور على عدة مراحل، إذ تتم هذه العمليات من خلال ما توفره أنظمة التجهيز الإلكتروني للصفحات من إمكانيات سريعة وعالية الجودة من خلال بضع لمسات سريعة لمفاتيح النظام.⁽²⁾

رابعاً: أدوات وتقنيات تكنولوجيا:

كشفت الدراسة، أن 55% يستخدمون وكالات الأنباء بشكل دائم، ويستخدمها 40% أحياناً، في حين لا يستخدمها 5%، بينما يستخدم وسائل نقل وتخزين ملفات محمولة كالفلاش بشكل دائم 55%، ويستخدمها أحياناً 35%، ولا يستخدمها 10%، وأن 55% يستخدمون الهواتف الثابتة (السلكية) أحياناً، ويستخدمها بشكل دائم 35%، ولا يستخدمها 10%، في حين يستخدم الكاميرات الرقمية بشكل دائم 40%، ويستخدمها أحياناً 35%، ولا يستخدمها 25%، بينما يستخدم الماسح الضوئي (سكنر) أحياناً 45%، ولا يستخدمه 30%، ويستخدمه بشكل دائم 25%.

ويعكس الاستخدام المرتفع إجمالاً للأدوات التكنولوجية المبينة أعلاه بلوغ المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين مرحلة التبني لهذه الأدوات التكنولوجية وفق نظرية انتشار المبتكرات، حيث يكون الفرد قد اقتنع بالمستحدث بعد تعرفه على الفوائد التي تعود عليه جراء

(1) عبد العزيز الصويغي، مرجع سابق، ص 366.

(2) سحر فاروق، "الإخراج الصحفي في الصحف المصرية من 1960 حتى 1990: دراسة للقائم بالاتصال"، رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 1995)، نقلاً عن سمير محمود، مرجع سابق، ص

تبنيه⁽¹⁾، إذ يعود استخدام وكالات الأنباء من قبل المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين إلى كونها مصدراً أساسياً لصور الأحداث والفعاليات، لاسيما الدولية منها، حيث يتم استخدام صور الوكالات المتاحة في إخراج صفحات الصحيفة، إذ إنها ذات جودة عالية، فضلاً عن كونها تعوض الصحف عن افتقادها لمصور خاص في مناطق الأحداث، إلى جانب استخدامها لإبراز بعض الأحداث الدولية المهمة، علاوة على تميز الوكالات بسهولة الاستخدام وسرعة مواكبة الأحداث بما ينسجم مع حاجة الصحف اليومية التي يمثل فيها عنصر الوقت عنصراً ضاعطاً وحاسماً في دورة إنتاجها.

ويعزو الباحث استخدام وسائل نقل وتخزين ملفات محمولة كالفلاش لتعذر استخدام البريد الإلكتروني في بعض الأحيان سواء لعدم توفر خدمة الانترنت في بعض الأماكن، أو نظراً لبعض الأعطال الفنية التي تصيب شبكة التواصل في الصحف أو خدمة الانترنت ذاتها، حيث يعد الفلاش بديلاً مناسباً، وسهل الاستخدام، وقليل التكلفة، فضلاً عن جدوى استخدامه، وملاءمته وتوافقه مع احتياجات المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين بما ينسجم مع محددات قبول وانتشار المبتكرات.⁽²⁾

وفيما يتصل باستخدام الكاميرات الرقمية تؤيد هذه الدراسة التي بينت استخدام 75% لها دراسة فريد بن زايد⁽³⁾ التي خلصت إلى أن 59.8% يستخدمون كاميرات رقمية مرة في اليوم، لاسيما في ظل إمكانياتها المتطورة سواء على صعيد سرعة التقاط الصور ومستوى جودتها ودقتها، أو تعاضم قدراتها التخزينية وسرعة نقل الصور إلى أجهزة الحاسوب للاستخدام المباشر، إذ إن بعضها يتيح إمكانية معالجة الصور أيضاً.

وتختلف نتائج دراسة الباحث حول استخدام الماسح الضوئي (سكّنر) مع دراسة السيد بخيت⁽⁴⁾، إذ بينما يستخدمه 45% أحياناً، ولا يستخدمه 30%، ويقتصر استخدامه بشكل دائم على 25%، وفق دراسة الباحث، فإنه يستخدم بنسبة 75.4% حسب دراسة بخيت، ويعزو الباحث تباين النتائج إلى انتشار برامج وتطبيقات تكنولوجية تغني عن استخدام الماسح الضوئي، لاسيما الكاميرات الرقمية التي تتيح المجال لإدخال الصور بشكل مباشر إلى أجهزة الحاسوب.

(1) منال المزاهرة، مرجع سابق، ص 309.

(2) المرجع السابق نفسه، ص 312.

(3) فريد بن زايد، مرجع سابق، ص 148.

(4) السيد بخيت، مرجع سابق.

خامساً: شبكات التواصل الاجتماعي:

أظهرت الدراسة، أن الفيسبوك يتصدر الاستخدام لدى المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين في صحيفتي الدراسة، إذ يستخدمه بشكل دائم 90%، ويستخدمه أحياناً 10%، تلاه استخدام إنستغرام، إذ يستخدمه بشكل دائم 75%، ويستخدمه أحياناً 25%، واستخدام جوجل بلس، إذ يستخدمه بشكل دائم 70%، ويستخدمه أحياناً 30%، ثم استخدام اليوتيوب، حيث يستخدمه بشكل دائم 65%، ويستخدمه أحياناً 35%، ثم استخدام تويتر، حيث يستخدمه بشكل دائم وأحياناً 50% لكل منهما.

وتتسجم هذه الدراسة مع العديد من الدراسات التي أظهرت تقدم شبكة الفيسبوك فلسطينياً على غيرها من شبكات التواصل الاجتماعي، إذ وفق تقرير نظرة على وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين فإن عدد مستخدمي الفيسبوك خلال عام 2014 وصل الى مليون وخمسمائة وعشرين ألفاً⁽¹⁾، ووفق دراسة صلاح أبو صلاح⁽²⁾ فإن الفيسبوك تبوأ صدارة الاستخدام لدى الطلبة المبحوثين بنسبة 95.14%، وبالتالي من المنطقي أن يتصدر الاستخدام لدى شريحة الصحفيين بالنظر لما يتيح لهم من مزايا تخدم العمل الصحفي، لاسيما في ظل سهولة وانخفاض تكلفة استخدامه، ودرجة التفاعلية العالية فيه، فضلاً عن كونه يتصدر شبكات التواصل الاجتماعي عالمياً.

ولاحظ الباحث، تقدم استخدام شبكة إنستغرام لدى المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين، بخلاف النتائج المتعلقة بالمندوبين والمراسلين والمحرفين، إذ تقدم اليوتيوب بعد الفيسبوك مباشرة، ويعزو الباحث ذلك، إلى تخصص شبكة إنستغرام في نشر الصور، وبالتالي فحاجة المخرجين والمصورين للتعامل معها أكبر من حاجة المندوبين والمراسلين والمحرفين، كما أن اليوتيوب مختص بنشر مقاطع الفيديو الأمر الذي لا يتوافق مع طبيعة الصحف المطبوعة.

(1) سوشال ستوديو، تقرير نظرة على وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين 2014 (رام الله: سوشال ستوديو، 2014) ص9.

(2) صلاح أبو صلاح، "استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة"، رسالة ماجستير (غزة: كلية الآداب بالجامعة الإسلامية، 2014)، ص 149.

سادساً: شبكة الانترنت:

كشفت نتائج الدراسة، أن 75% يستخدمون البريد الإلكتروني ومحركات البحث عن المعلومات والصور بشكل دائم في صحيفتي الدراسة، ويستخدم 65% تقنية "الواي فاي" بشكل دائم، في حين يستخدم 60% المجموعات الإخبارية الإلكترونية بشكل دائم.

وتتسجم النتائج مع دراسة أجراها مجموعة من الباحثين الأمريكيين عام 1995 حول استخدامات الانترنت في المجالات المختلفة، تبين بموجبها أن البريد الإلكتروني يعد من أبرز الاستخدامات، حيث تشمل خدماته الميادين والنشاطات المختلفة، عبر استخدامه في إرسال واستقبال الرسائل من مختلف أنحاء العالم وبأي عدد من الرسائل وبأسرع ما يمكن.⁽¹⁾

ويعود الاستخدام الواسع لتقنية "الواي فاي" إلى انتشار خدمة الانترنت، وما تتيحه من مزايا وإمكانيات أمام الصحفيين من خلال الهواتف الذكية، لاسيما أنها تمتاز بانخفاض تكاليف استخدامها قياساً بما تتيحه من مزايا تساعد الصحفيين في إنجاز ومتابعة أعمالهم دون التقيد بمكان محدد. كما تعد المجموعات الإخبارية من أهم خدمات الانترنت، وهي عبارة عن نظام حاسوبي لإيداع الرسائل العامة والخاصة، وتعمل بطريقة عمل المنتديات الإلكترونية العامة والعادية نفسها⁽²⁾، ويأتي الاعتماد عليها كوسيلة تواصل وتبادل للملفات والمعلومات بين الصحفيين العاملين في الصحيفة ذاتها .

ويظهر الاستخدام المرتفع لأدوات وتقنيات تكنولوجية متعددة تحقق محددات قبول وانتشار المبتكرات⁽³⁾ متمثلة في الميزة النسبية لاستخدامها، وسهولة التعامل معها وبعدها إجمالاً عن التعقيد، فضلاً عن مدى توافقها مع حاجة الصحفيين، إضافة لذلك فإن التكلفة المادية للأدوات التكنولوجية ذات العلاقة بالعمل الصحفي تشجع على استخدامها عموماً، إذ تتسم بتكلفة تتوافق مع إمكانيات الصحف والصحفيين إجمالاً، كما أن المستوى التعليمي لمجتمع الدراسة يسوده حملة الشهادات الجامعية، الأمر الذي يعزز الإقبال على استخدام الأدوات التكنولوجية.

(1) عبد الملك الدناني، مرجع سابق، ص 106.

(2) بيتر كنت، الدليل الكامل إلى الإنترنت، ترجمة: سامح الخلف، بدون طبعة (بيروت: الدار العربية للعلوم، 1997) ص 14، نقلاً عن عبد الملك ردمان الدناني، مرجع سابق، ص 110.

(3) منال المزاهرة، مرجع سابق، ص 312-313.

المطلب الثاني: مناقشة أهم نتائج دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفوائده:

يناقش المطلب أهم نتائج دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفوائده في صحيفتي الدراسة.

أولاً: دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

بينت الدراسة، أن 100% يستخدمون الأدوات التكنولوجية لتعزيز مهاراتهم الفنية، و60% لتحسين ظروف العمل، وزيادة انتشار وتنوع التقنية، و50% يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتقادي تراكم فجوة بين الأدوات التي يستخدمونها والأدوات الجديدة، والفضول والشغف بالتكنولوجيا، وسهولة الحصول عليها.

وتؤيد دراسة الباحث فيما يتعلق بدافع تحسين ظروف العمل دراسة بشار مطهر وعبدالله الزلب⁽¹⁾ التي بينت أن تسهيل القيام بإنجاز بعض الالتزامات الوظيفية يمثل الدافع الثاني لاستخدام الإعلاميين اليمنيين للهاتف المحمول بنسبة 81.3%، باعتباره من الأدوات التكنولوجية المهمة المستخدمة في العمل الصحفي.

ويرى الباحث، أن حرص المخرجين والمصورين على تعزيز مهاراتهم يعود لارتباط عملهم بالجوانب الجمالية التي تميز مظهر وإخراج الصحف، وتشكل عنصراً مهماً في جذب انتباه الجمهور، وبالتالي فإن مواكبة المستجدات التكنولوجية -بما توفره من مزايا- يشكل ضرورة، وعدم مواكبتها يفتح المجال لفجوة تتراكم بمرور الوقت بين الصحف وجمهورها في ظل عصر تسوده روح الحداثة والتفاعلية والبعد عن الرتابة والروتين. كما أن انتشار وتنوع التقنية يشجع على استخدامها، لاسيما أنها تساعد الصحفيين في سرعة إنجاز أعمالهم حسبما أفاد بذلك 80% من المبحوثين، وبالتالي فهي تحسن ظروف العمل.

ثانياً: فوائد استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

أظهرت الدراسة، أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهم في تسهيل العمل الصحفي وفق رؤية 90% من المبحوثين، وأن استخدامها أفصى لسرعة إنجاز العمل الصحفي

(1) بشار مطهر، وعبدالله الزلب، "الهاتف المحمول كوسيط إعلامي: دراسة مسحية"، المؤتمر الدولي الثاني لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية (عمان: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة قابوس، 2012) منشور ملخصها بموقع صحيفة الثورة اليمنية، <http://goo.gl/u0A0gQ>، تمت زيارة الموقع يوم الثلاثاء 2015/6/16 في تمام الساعة الرابعة.

وفق اعتقاد 80% منهم، وأنها ساهمت في استحداث أساليب إخراجية جديدة وفق رؤية 60%، وزادت من الاطلاع على تجارب صحفية خارجية، وساعدت في إيجاد حلول فنية لبعض الصور الضعيفة وفق رؤية 55%، وأن التكنولوجيا يسرت تبادل الخبرات مع المختصين وفق رؤية 50%.

ولا شك أن الأدوات التكنولوجية سهلت عمل المخرجين والمصورين بدرجة كبيرة، إذ كانت عملية الإخراج تمر بمراحل وخطوات معقدة، وتستخدم أدوات بدائية، فضلاً عما تستهلكه من إمكانيات بشكل دائم، وتستنزفه من وقت وجهد، علاوة على انخفاض مستوى جودة مخرجاتها إجمالاً، وكذا الحال مع التصوير، إذ كان المصور الصحفي يحتاج إلى معامل لتحميض صورته، بما تستلزمه من وقت وتكلفة وجهد، فضلاً عن انخفاض مستوى جودتها عموماً، بينما تتيح الكاميرات الرقمية الحديثة سرعة كبيرة في التقاط ومعالجة وإرسال الصور مباشرة للاستخدام الفوري من قبل المخرجين بما يمكنهم من إدراك آخر الأحداث قبل إرسال الصفحات إلى المطبعة.

كما تلقتي نتائج دراسة الباحث مع دراسة فريد بن زايد⁽¹⁾ التي توصلت إلى أن استخدام التكنولوجيا أفضى لبروز أساليب جديدة في تصميم وإخراج الصفحات عن طريق برامج خاصة معدة لهذا الغرض تسمح بالعمل مباشرة على الشاشة.

ثالثاً: أسباب عدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

كشفت الدراسة، أن 60% يرون أن ارتفاع تكلفة استخدام التقنية يمثل السبب الأول لعدم استخدام بعض الأدوات التكنولوجية، وأن 45% يرون أن عدم توفر التقنية يمثل السبب الثاني، بينما يرى 25% أن افتقاد المعرفة بطريقة استخدام التقنية، وعدم توفر متطلبات استخدامها، ودرجة تعقيدها، وعدم الحاجة إليها، تمثل أسباباً بذات الدرجة.

وتشكل التكلفة أحد محددات انتشار المبتكرات، لاسيما أن الأدوات التكنولوجية تتسم بارتفاع أسعارها في بدايات ظهورها، ويقبل عليها فئة المبتكرين والمتبنين الأوائل، حيث إن معدل انتشار الأفكار المستحدثة يكون بطيئاً في أول الأمر، ثم تزداد سرعة الانتشار بالتدرج، لاسيما حين تتهاوى أسعار الأدوات التكنولوجية مع ظهور أدوات أحدث بمزايا أهم مما يزيد انتشار الأدوات التكنولوجية الأقدم حال ازدياد القناعة بجودى وسهولة استخدامها.⁽²⁾

(1) فريد بن زايد، مرجع سابق، ص 177.

(2) منال مزاهرة، مرجع سابق، ص 313-316.

ويعود افتقاد المعرفة بطريقة استخدام بعض الأدوات التكنولوجية لغياب مراكز مختصة بالتدريب والتأهيل التكنولوجي في المجتمع، بحيث تكون مرجعاً للباحثين والراغبين في التعامل مع الأدوات التكنولوجية المختلفة في مجالاتهم، بل إن بعض مستخدمي الأدوات التكنولوجية يجهلون بعض مزاياها، مما يجعل استفادتهم منها دون سقف إمكانياتها، كما أن استخدام بعض الأدوات يمثل قراراً مؤسسياً وليس فردياً نظراً لتأثيرها على نظام العمل المعتمد من جهة، وحاجتها لمتطلبات معينة لمباشرة استخدامها، الأمر الذي تمتلكه المؤسسة وليس العاملين فيها.

المطلب الثالث: مناقشة نتائج مجالات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يناقش المطلب نتائج مجالات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل صحيفتي الدراسة.

أولاً: مناقشة نتائج ترتيب أهمية الأدوات التكنولوجية:

بينت الدراسة أن أجهزة الحاسوب تتصدر الأدوات التكنولوجية من حيث الأهمية في العمل الصحفي بنسبة 85%، تلاها برامج الحاسوب بنسبة 60.63%، ثم خدمات شبكة الانترنت بنسبة 59.38%، ثم الهواتف الذكية بنسبة 49.38%، ثم شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 47.50%، ثم كاميرات التصوير الرقمية بنسبة 30%، ثم أدوات نقل الملفات كالفلاش بنسبة 22.50%، وأخيراً الماسح الضوئي بنسبة 5%.

ويعزو الباحث تصدر أجهزة الحاسوب وبرامجها الأدوات التكنولوجية إلى المزايا الكبيرة التي توفرها، وفي مقدمة ذلك قدرتها على اختصار الوقت والجهد والتكلفة، فضلاً عن دورها في رفع مستوى جودة إخراج الصحف، لاسيما في ظل تنوع وتعدد الخيارات التي تتيحها برامج الإخراج بإصداراتها المتعددة أمام المخرج الصحفي، حيث "أدى الحاسب الآلي إلى حل مشكلات المساحات وأحجام الحروف وأبعاد الصور، وألغى دور الخطاط في كتابة العناوين، ثم أسهم بصورة فعالة في زيادة صفحات الصحف، وقلل من الزمن المهدر في إعداد الصحيفة في كل مراحلها، بالقدر ذاته كان للأجيال الحديثة من أجهزة الحاسب الآلي دور بارز في تحقيق قفزة جديدة في تحسين جودة المادة المطبوعة، بل وإدخال تحسينات على الصور والأشكال الفنية ومعالجة العيوب الموجودة في أصولها"⁽¹⁾، علماً أن الحاسوب دخل في معظم مراحل إنتاج الصحف بدءاً من جمع المادة وتوصيلها وانتهاءً بتجهيز الصفحات.

(1) عبد المطلب مكي، مرجع سابق، ص 101.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة فريد بن زايد⁽¹⁾ التي توصلت إلى أن الهاتف النقال يمثل الوسيلة التكنولوجية الأكثر تأثيراً في العمل الصحفي بنسبة 21.56%، تلاه جهاز الحاسوب بنسبة 18.62%، ويعزو الباحث هذا التباين إلى كون نتائج دراسته تناولت الأدوات الأكثر أهمية من وجهة نظر المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين في مجال الإخراج الصحفي بخلاف دراسة فريد بن زايد التي ركزت على العمل الصحفي عموماً، حيث تزيد أهمية الهاتف النقال لدى المندوبين والمراسلين والمحريين الذين يمثلون النسبة الأكبر في الصحف مقارنة بعدد العاملين في مجال الإخراج الصحفي.

ويرى الباحث، أن ضعف أهمية الماسح الضوئي سببه توفر خدمات وأدوات تكنولوجية أيسر في الاستخدام، وأدق في تبادل المعلومات، وأوضح في تبادل الصور، كالبريد الإلكتروني، وشبكات التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الهواتف الذكية كالواتسآب، فضلاً عن زهد تكلفة استخدام هذه الأدوات مقارنة بجهاز الماسح الضوئي.

ثانياً: مناقشة نتائج مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

أظهرت الدراسة أن تعدد برامج التصميم والإخراج والمزج بين مخرجاتها في إخراج الصفحات يتصدر مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير إخراج صحيفتي الدراسة بنسبة 85%، تلاها توفر خيارات واسعة لإضفاء لمسات فنية وجمالية على إخراج الصفحات بنسبة 75%، ثم توفر خيارات واسعة من الخطوط والألوان بنسبة 70%، إذ تضم برامج الحاسوب كل الأدوات والمعدات اللازمة للرسم وتنفيذ التصاميم، فيواسطة مربعات الحوار وصناديق الاختيار يمكن استعمال جميع أنواع الأقلام والفرش والألوان والمساطر، ويمكن إدخال الصورة ضمن المجال، وإجراء كافة أنواع التعديلات عليها، من تكبير وتصغير وتفرغ وتركيب وتمطيط وتقليص وتغيير ألوان⁽²⁾.

وبينت الدراسة أن 60% يعدون سهولة وسرعة إخراج صفحات الصحيفة وترجمة تعليقات صور الوكالات من خلال مواقع الترجمة المجانية، من مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتلا ذلك، إمكانية معالجة الصور بما يخدم الرؤية الإخراجية للصفحات، وتدعيم إخراج المواد الصحفية بالانفوجرافيك والخرائط والرسوم بنسبة 55%، ثم سهولة أرشفة الصور وبكميات كبيرة وسهولة استدعائها عند الحاجة إليها بنسبة 50%.

(1) فريد بن زايد، مرجع سابق، ص 164.

(2) عبد العزيز الصويغي، مرجع سابق، ص 366-367.

ومن صور سهولة وسرعة إخراج صفحات الصحيفة، أن تكنولوجيا إنتاج الصحيفة تتيح المجال لتجميع مواد الصفحة وإظهار التصميم الفعلي لها على شاشة الحاسب، إذ يقوم المخرج الفني باستدعاء الموضوعات والأخبار والمقالات والإعلانات والصور والرسوم المخزنة رقمياً في ذاكرة الحاسب، ويتم تصميم الصفحات على الشاشة مباشرة، بحيث يحجز مساحات الموضوعات المختلفة أمامه على الشاشة، وكذلك الإعلانات، وعن طريق تعليمات يوجهها للحاسب الآلي يستطيع تجهيز صفحة كاملة، كما يستطيع الحصول على نسخة ورقية منها عن طريق طابعة الليزر الملحقة بالجهاز.⁽¹⁾

ثالثاً: مناقشة نتائج مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العناصر التيبوغرافية:

أ. مناقشة نتائج مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الخطوط:

بينت الدراسة أن 85% يؤيدون وجود تأثير كبير لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على مجال تنوع الخطوط، وكذلك على مجال استحداث خطوط خاصة بنسبة 70%. ويعزو الباحث، تصدر تنوع الخطوط مجالات تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتتابع الإصدارات المختلفة الخاصة بأنواع الخطوط، فضلاً عما تتيحه برامج الإخراج من خطوط متنوعة تمثل خيارات أمام المخرج الصحفي لاختيار المناسب منها لبناء متون النصوص باعتبارها المكون الأول والأساسي في البناء الإخراجي.

وقد أتاح الحاسب الآلي مرونة واسعة للخروج بالمتن من رتابة الحروف التقليدية إلى عوالم من الفنون الراقية في كتابة الموضوعات، إذ بدأت التغيرات في الحروف الطباعية منذ الأجيال الأولى للحاسب الآلي، والسبب في ذلك أن الحروف العربية غنية بالكثير من الأشكال، إضافة إلى الاختلافات المهولة في أنواع الحروف، بجانب قائمة طويلة من أشكال الخطوط، ولكل منها فوائده ومميزاته الإخراجية والجمالية.⁽²⁾

ب. مناقشة نتائج مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصور:

بينت الدراسة أن 90% يؤيدون وجود تأثير كبير لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على مجال سهولة تبادل الصور، وكذلك على مجال جودة التصوير وإمكانية تخزين الصور بنسبة 85%، وأن 80% يؤيدون وجود تأثير كبير على سهولة التصوير وإمكانية معالجة الصور.

(1) سمير محمود، مرجع سابق، ص 244.

(2) عبد المطلب مكي، مرجع سابق، ص 85.

وتأتي سرعة النقل والحصول على الصورة على رأس الفوائد التي تحققها تقنية النقل الرقمي للصورة الصحفية بالنسبة للصحيفة اليومية، علاوة على الوفرة الكبيرة في الصور الواردة إلى الصحيفة بصفة يومية من مصادرها المختلفة في ظل النقل الرقمي للصورة الصحفية، كما أن التقنيات المتطورة تتيح مستويات عالية من الجودة للصور.⁽¹⁾

إن التطورات التكنولوجية المتلاحقة في السنوات الأخيرة قد أسهمت بشكل فعال في خلق تعدد وتنوع كبيرين فيما يتعلق بمصدر الصورة الصحفية، الأمر الذي يعين الصحيفة اليومية بصفة خاصة- التي تعمل دوماً في صراع شديد مع عامل الوقت- في الحصول بسهولة ويسر على كامل احتياجاتها من الصور الحديثة لآخر مجريات الساعة، وبمعدلات عالية السرعة، تتفق والموعد النهائي - قصير المدى- لطبع الصحيفة اليومية، ويتيح للصحيفة في الوقت نفسه، الفرصة كاملة لتحقيق وتقديم التغطية الإخبارية المصورة المتكاملة، للأخبار والموضوعات المنشورة على صفحاتها بصفة يومية.⁽²⁾

ج. مناقشة نتائج مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الرسوم:

أظهرت الدراسة، أن 85% يؤيدون وجود تأثير كبير لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على مجال الرسوم من حيث سهولة التعامل مع برامج الرسم، بينما أيد 80% وجود تأثير كبير على إمكانية تجسيد الأفكار الإبداعية بما يخدم التصميم، وإمكانية دمج الأشكال واستخدامها في الرسم. ويأتي ذلك، انعكاساً لتنافس الشركات المنتجة لبرامج الرسم، إذ إنها تتسابق فيما بينها لإضافة مزايا وخيارات واسعة أمام المخرجين، متيحة المجال أمامهم لتجسيد أفكارهم الإبداعية والإخراجية من خلال أدوات سهلة الاستخدام، لاسيما أن الإخراج يعتمد على الخيال الواسع للمخرج وقدرته على التجديد والإبداع.

وقد أحدث استخدام الحاسوب في صناعة الصحف تأثيراً إيجابياً على المعالجات الخاصة بالعناصر الجرافيكية على اختلافها من عناوين وصور ورسوم⁽³⁾، حيث تضم برامج الحاسوب كل الأدوات والمعدات التي وجدت للرسم وتنفيذ التصاميم، فبواسطة مربعات الحوار وصناديق الاختيار يمكن استعمال جميع أنواع الأقلام والفرش والألوان والمساطر.⁽⁴⁾

(1) سعيد النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، ط1 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003) ص 108-112.

(2) المرجع السابق نفسه، ص 55.

(3) محمود خليل، وشريف اللبان، مرجع سابق، ص 56.

(4) عبد العزيز الصويحي، مرجع سابق، ص 366-367.

د. مناقشة نتائج مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الألوان:

بينت الدراسة، أن 80% يؤيدون وجود تأثير كبير لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على تنوع الألوان، و75% يؤيدون وجود تأثير كبير على إمكانية استخدام مزيج من الألوان للشكل ذاته.

وبرزت أهمية الألوان في التكنولوجيا الحديثة لما أتاحتها أجهزة الحاسب الآلي من تدرجات وألوان مختلفة⁽¹⁾، وقد ساعد إنتاج الألوان المركبة على تحول الصحف إلى الطباعة الملساء، لاسيما مع توالي التطورات التكنولوجية في وسائل وأجهزة وأساليب فصل الألوان وتصميمها وطباعتها، فالعديد من هذه الآلات يمكنه الحفاظ على درجة اللون نفسها، بالإضافة إلى برامج وتقنيات إدارة الألوان في التصميمات الأولية وتجهيزات ما قبل الطبع عبر الحاسب الآلي ضمن أنظمة النشر المكتبي في مقر الصحف، وكذلك إمكانية اختيار أي لون يريده المصمم بين الألوان المتاحة في البرنامج المستخدم سواء الألوان الأساسية أو الثانوية، وإمكانية المزج بين أكثر من لون، وإمكانية تصحيح الألوان وتحديد مدى التدرجات اللونية لكل لون من الألوان الطباعية.⁽²⁾

رابعاً: مناقشة نتائج مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التصميم وإعداد الصفحات:

أ. مناقشة نتائج مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التصميم:

بينت الدراسة، أن 90% يؤيدون وجود تأثير كبير لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على سهولة التشكيل والتصميم وفق الحاجة، وأن 80% يؤيدون وجود تأثير كبير على سهولة استيراد النصوص والصور لمعالجتها.

وتتيح برامج الإخراج الحديثة خيارات واسعة لتصميم وإخراج الصفحات، متيحة المجال أمام المخرج الصحفي للتعامل بكل يسر وسهولة مع النصوص والصور واستخدامها في إخراج الصفحات، حيث يستطيع المخرج الصحفي تحريك النصوص والصور بكل انسيابية، فضلاً عن التحكم الدقيق بأبنائها وأحجامها وفق الرؤية الإخراجية للصفحة، إذ يتم ذلك من خلال أوامر يتم تصديرها للبرنامج المستخدم من خلال أداة الماوس الملحقة بجهاز الحاسوب، كما يستفيد مما تزخر به شبكة الانترنت من أشكال فنية جاهزة فضلاً عما توفره برامج الإخراج الحديثة منها.

(1) عبد المطلب مكي، مرجع سابق، ص 76.

(2) محمود أحمد، تكنولوجيا الطباعة الإنتاجية، بدون طبعة (القاهرة: غير معروف، 2003) نقلاً عن أمل

خطاب، مرجع سابق، ص 110.

وبعد أن كان المخرج الصحفي يجهد نفسه في توظيف الأسس الفنية للتصميم، كما يوظف لمحاته الإبداعية في رسم الماكنيات الورقية للصفحات، دونما سيطرة منه على عملية التنفيذ أو المونتاج والتي كان يتولاها بعض الفنيين، اختلف الأمر تماماً وأصبح في ظل أنظمة النشر الإلكترونية تحت سيطرته مباشرة⁽¹⁾، مما أعطى مساحة زمنية أكبر للابتكارات والأفكار التصميمية الجريئة، إذ سمحت التقنيات للمخرج الصحفي بتجربة أكبر عدد ممكن من التصميمات المختلفة لعناصر تصميم الصفحة وشكل الصفحة بسرعة فائقة دون إجراء عملية المونتاج التقليدية لكل تصور في التصميم، وذلك بالاستفادة من مبدأ ما تراه هو ما تحصل عليه.⁽²⁾

ب. مناقشة نتائج مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الخطوط الشبكية:

أظهرت الدراسة، أن 90% يؤيدون وجود تأثير كبير لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على الخطوط الشبكية غير الطباعية في مجال سهولة تقسيم أعداد الأعمدة حسب الحاجة، و75% يؤيدون وجود تأثير كبير على إحداث التوازن المطلوب، و70% يؤيدون وجود تأثير كبير على سهولة التحكم وفق الحاجة.

ويرجع ذلك، إلى اعتماد المخرجين بدرجة أساسية على الخطوط الشبكية غير الطباعية في ترتيب وتنسيق إخراج الصفحات، مستفيدين منها في توزيع العناصر التيبوغرافية وفق الرؤية الإخراجية، وبما يفضي إلى مراعاة الجانب الفني والجمالي، ويحقق التوازن المنشود في إخراج الصفحات، حيث أسهمت برامج الحاسوب الخاصة بالإخراج في تحقيق ذلك بدرجة كبيرة، إذ "وفرت بيئة مرنة ومزودة بالأدوات اللازمة التي تمكن المخرج من تصميم مطبوعته وإخراجها بكيفية احترافية؛ فهي تمكن المخرج من تقسيم الصفحة إلى أعمدة وصفوف تتماشى مع التصور الموضوع في الماكنيت".⁽³⁾

ج. مناقشة نتائج مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على إعداد الصفحات:

بينت الدراسة، أن 85% يؤيدون وجود تأثير كبير لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على سهولة إعداد الصفحات، و70% يؤيدون وجود تأثير كبير على سهولة أرشفة واستدعاء الصفحات وفق الحاجة، و65% يؤيدون وجود تأثير كبير على سهولة نقل الصفحات حسب الحاجة.

(1) سمير محمود، مرجع سابق، ص 110.

(2) أمل خطاب، مرجع سابق، ص 110-111.

(3) محمد موسى، مرجع سابق، ص 7.

وأسهمت التقنيات الحديثة في تسهيل عملية الإخراج الصحفي، لاسيما في إعداد الصفحات ونقلها وأرشفتها واستدعائها وفق الحاجة إليها بكل سهولة، حيث يتم ذلك عبر شاشة الحاسوب ومن خلال مجموعة أوامر يوجهها المخرج الصحفي عبر أداة الماوس الملحقة بجهاز الحاسوب، إذ بإمكانه الوصول إلى الصفحات المؤرشفة بكل يسر واستخدامها، متخطياً بذلك "المراحل التقليدية لإنتاج الصفحات التي كانت تمر بمراحل عدة منها: التنفيذ والمونتاج في طريقها للوصول إلى مراحل الطباعة النهائية"⁽¹⁾.

خامساً: مناقشة نتائج مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإخراج الصحفي:

أ. مناقشة نتائج مدى مساعدة التكنولوجيا على بلورة رؤى إخراجية حديثة:

كشفت الدراسة، أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساعدت المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين المبحوثين بنسبة 100% على بلورة رؤى إخراجية حديثة، بينهم 30% رأوا ذلك إلى حد ما.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فريد بن زايد⁽²⁾ التي خلصت إلى بروز أساليب جديدة في تصميم إخراج الصفحات عن طريق برامج خاصة معدة لهذا الغرض تسمح بالعمل مباشرة على الشاشة، كما أتاحت هذه الإمكانيات للمستخدم أدوات وتقنيات فنية لم يكن من عقد يحلم بها.

ويرى الباحث أن مرد ذلك، ارتباط تكنولوجيا الاتصال بالحدث، وإتاحتها لنماذج وتصاميم جاهزة للصفحات، فاتحة بذلك المجال لاستلهاًم وبلورة رؤى إخراجية حديثة تلبي حاجة المخرجين والمشرفين الفنيين إلى مواكبة روح العصر والانسجام معه، لاسيما أن قوة الإخراج الصحفي وجماله تكمن في قدرة المخرجين على الإبداع والابتكار الدائم والابتعاد قدر المستطاع عن الرتابة والروتين الذي يفضي للملل والنمطية.

ومن صور تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإخراج الصحفي في العصر الراهن إخراج بعض الصفحات على شكل بيئة برنامج الفوتوشوب مثلاً أو على شكل واجهة شبكة الفيسبوك، لاسيما في عرض آراء شريحة من الجمهور حول قضية ما، وغير ذلك من أشكال وصور استلهاًم الأفكار الإخراجية المنسجمة مع الطبيعة والواقع.

(1) فهد العسكر، مرجع سابق، ص 96.

(2) فريد بن زايد، مرجع سابق، ص 177.

ب. مناقشة نتائج مدى تعزيز التكنولوجيا لروح المنافسة في الإخراج الصحفي:

بينت الدراسة، أن 70% يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة عززت روح المنافسة في إخراج الصحف الفلسطينية اليومية، وهي بذلك تتسجم مع دراسة السيد بخيت⁽¹⁾ التي خلصت إلى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساعدت الصحف بدرجة كبيرة على منافسة نظيراتها وفق رؤية 80.3% من المبحوثين، ويعزو الباحث ذلك، إلى سعي الصحف الدائم إلى جذب انتباه الجمهور إلى عناوينها ومواضيعها باعتبار ذلك طريقها للانتشار والرواج في المجتمع، إذ في ذلك يكمن نجاحها في أداء رسالتها الإعلامية، فضلاً عن قدرتها على جذب المعلنين إلى صفحاتها؛ بما يدر عائداً مادياً يساعدها على مواجهة تكاليف إصدارها.

ج. مناقشة نتائج مدى مساهمة التكنولوجيا في تحقيق وظائف الإخراج:

أظهرت الدراسة، أن 40% يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهمت بدرجة كبيرة في تحقيق وظائف الإخراج الصحفي، ورأى ذلك بدرجة كبيرة جداً 35%. وتتمثل وظائف الإخراج في تيسير قراءة المواد المنشورة، وعرضها وفق أهميتها، فضلاً عن العمل على أن تبدو الصفحات المخرجة جذابة ومشوقة بما يفضي لعقد صلة تعارف وألفة بين الصحيفة والقارئ، بحيث يستطيع تمييزها عن غيرها ببسر، ويسعى إليها في رغبة⁽²⁾، وقد ساعدت التطورات التكنولوجية في تحقيق ذلك على أكثر من صعيد، لاسيما مع توالي التحديثات المتعلقة بالعناصر التيبوغرافية المختلفة، إذ تتنوع أبناط وأنواع الخطوط، وتزداد جودة الصور المستخدمة في إخراج الصحف؛ نظراً لانتشار الكاميرات الرقمية، إضافة لتوفر رسوم وأشكال فنية جاهزة للاستخدام، بعضها ملحق ببرامج الإخراج الحديثة وبعضها متاح في مواقع إلكترونية متخصصة، بما يساعد المخرج الصحفي على إنجاز عمله وفق الأسس الفنية.

المطلب الرابع: مناقشة نتائج سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال

الحديثة ومقترحات تعزيز استخدامها:

يناقش المطلب نتائج سلبيات وصعوبات استخدام أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ومقترحات تعزيز استخدامها.

أولاً: مناقشة نتائج سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

كشفت الدراسة، أن إرهاق العين وآلام الظهر نتيجة التحديق بشاشة الحاسوب والجلوس الطويل أمامه يتصدر سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 65%،

(1) السيد بخيت، مرجع سابق.

(2) عبد المطلب مكي، مرجع سابق، ص 34.

ثم غزارة التطورات التكنولوجية والحاجة الدائمة لمتابعتها بنسبة 60%، ثم حاجة برامج الإخراج لأجهزة حاسوب ذات مواصفات متقدمة وتكلفة مرتفعة، والاضطرار لإعادة إخراج بعض الصفحات نتيجة فقدانها لخلل ما قبل إتمام حفظها بنسبة 55% لكل منهما، ثم تعقيد بعض الإصدارات الحديثة من البرامج وعدم توافقها مع الإصدارات القديمة بنسبة 50%.

ويعزو الباحث ذلك لكون عمل المخرجين والمشرفين الفنيين يتمحور حول البعد الشكلي والجمالي للصحف، الذي يتطلب إتقانه الاهتمام بأدق التفاصيل الفنية بما يستوجب تحديد المخرجين والمشرفين الفنيين في شاشات أجهزة الحاسوب التي يجلسون أمامها خلال ساعات العمل الطويلة، بخلاف المندوبين والمراسلين الذين يغلب على عملهم الطابع الميداني، كما أن إمعان النظر أثناء تنفيذ عملية التصميم والإخراج أمر لا مفر منه في ظل الحاجة لسلامة الصفحات المخرجة ودقة تنفيذها وخلوها من الأخطاء، لاسيما أن الإخراج الصحفي يمثل المحطة الأخيرة في دورة إنتاج الصحف، ويتم غالباً تحت ضغط الوقت والرغبة بتقادي أي تأخير في تسليم صفحات الصحيفة للمطبعة بما يمكنها من طباعة الصحيفة وتجهيزها مبكراً لعملية التوزيع على الجمهور صباحاً.

كذلك، فإن غزارة التطورات التكنولوجية واستمرارية تحديث برامج الإخراج الصحفي المختلفة؛ تمثل إرهاباً للمخرجين والمشرفين الفنيين في متابعة الإصدارات الجديدة بعدما اعتادوا العمل على إصدارات معينة وفي بيئة محددة، فضلاً عن بعض تعقيدات تعامل الإصدارات الجديدة من برامج الإخراج مع ملفات الإصدارات الأقدم؛ الأمر الذي يحد من استفادة المخرج من أرشيفه الصحفي، وفي المقابل فإن استقرار المخرج لفترة طويلة على إصدار بعينه من برامج الإخراج يضعف قدرته على مواكبة التطورات، ويراكم فجوة تتسع بمرور الوقت بين إمكانيات الإصدار المستخدم من قبله والإصدارات الحديثة. وفي ذات الوقت، فإن مواكبة التطور التكنولوجي أمر ليس سهلاً إجمالاً؛ لما يتطلبه أحياناً من إمكانيات مادية أو تغيير أنظمة العمل وبيئته لتتلاءم مع التطورات الجديدة، وكذلك فإن اختلاف إصدارات برامج الإخراج المستخدمة بين فريق العمل الواحد نظراً لتفاوت قدرات المخرجين، وتباين اهتمامهم بمتابعة التطورات، يجعل من المتعذر أحياناً إتمام المخرجين عمل زملائهم عند الضرورة.

كما يشكل الاضطرار لإعادة إخراج بعض الصفحات نتيجة فقدانها لخلل ما قبل إتمام حفظها هاجساً يورق المخرجين، ويسبب الإرهاق لهم، إذ رغم أن ذاكرة الحاسوب تحتفظ بكل الإضافات والتعديلات التي تطراً على أي عمل يتم إنجازه بواسطة الحاسوب إلا أن العمل

المنجز يكون مهدداً بالزوال في حالة انقطاع التيار الكهربائي تحت أي ظرف، الأمر الذي يستوجب تخزينه بعد كل مرحلة من مراحل إنتاجه، حيث تعد الرسوم من أكثر الإنجازات التي تكلف صانعها وقتاً وجهداً كبيرين في حالة فقدانها.⁽¹⁾

ثانياً: مناقشة نتائج مقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

أظهرت الدراسة، أن 95% يقترحون تدريب الصحفيين على التعامل مع الأدوات التكنولوجية لتعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وأن 80% يقترحون الاطلاع على تجارب صحف عريقة في استخدام التكنولوجيا، بينما اقترح 75% الاهتمام بالأقسام الفنية المختصة بالجوانب التكنولوجية في الصحف، واقترح 70% تشجيع الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي لخدمة العمل الصحفي.

ويرى الباحث، أن التدريب على استخدام الأدوات التكنولوجية ضرورة وحاجة مستمرة بالنظر لغزارة المستجدات التكنولوجية من جانب، وأهميتها في خدمة العمل الصحفي من جانب آخر، فضلاً عن ضرورة مواكبتها بما يمكن الصحف من مسايرة العصر الحديث بتقنياته، ويعزز قدرتها على جذب الجمهور إليها، لاسيما في ظل اشتداد المنافسة مع وسائل الإعلام الإلكترونية التي فرضت تحدياً كبيراً أمام الصحف المطبوعة، ووضعت علامات استفهام حول مدى قدرتها على الصمود والاستمرار في ظل انفراد الإعلام الإلكتروني بخاصية التفاعلية الحية والمباشرة مع الجمهور، وقدرتها الفائقة على مواكبة الحدث لحظة وقوعه، وفي هذا السياق تأتي ضرورة تعزيز الاستثمار الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي كونها تتيح المجال أمام الصحف لملامسة نبض الجمهور ومعالجة قضاياها، فضلاً عن تعزيز تواصلها معه بمختلف شرائحه.

وينبغي أن ينصب اهتمام نقابة الصحفيين وإدارة الصحف على تعزيز قدرات الصحفيين في مجال استخدام الأدوات التكنولوجية، فضلاً عن ضرورة الاهتمام بالأقسام الفنية المختصة بالجوانب التكنولوجية في الصحف، إذ من شأن ذلك تدليل العقبات أمام استخدام بعض التقنيات، بل والدفع باتجاه إنتاج برامج تكنولوجية تتوافق مع حاجات الصحف، وتلبي تطلعاتها لتطوير آليات العمل بما يعزز الجودة ويقلص الأخطاء.

(1) عبد السميع الصويغي، مرجع سابق، ص 459-460.

المطلب الخامس: مناقشة نتائج اختبار الفروض الخاصة بالشكل:

يناقش المطلب نتائج اختبار صحة الفروض الخاصة بالشكل.

أولاً: مناقشة نتيجة الفرض الأول:

تعذر اختبار صحة الفرض الأول القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى النوع الاجتماعي، وذلك نظراً لمحدودية عدد الإناث في مجتمع الدراسة، إذ إن من بين 20 مبحوثاً يوجد أنثى واحدة فقط.

ثانياً: مناقشة نتيجة الفرض الثاني:

بينت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في استخدام المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة يعزى إلى الصحيفة باستثناء استخدام خدمات شبكة الإنترنت، إذ تبين وجود فروق في استخدامها تعزى إلى الصحيفة، وأن الفروق لمصلحة صحيفة فلسطين.

ويعتقد الباحث، أن الأدوات التكنولوجية المستخدمة في صحيفتي الدراسة تمثل ضرورة لا غنى عنها في دورة إنتاج الصحف، لاسيما أجهزة الحاسوب وبرامجها، وأن استخدامها من حيث الاستخدام لا يختلف باختلاف الصحيفة، وإنما تتباين القدرة الفردية على الإبداع والتمكن من استثمار الإمكانيات المتاحة فيها، وليس في استخدامها من عدمه، لاسيما أن عدم الاستفادة منها يستنزف وقتاً وجهداً وإمكانات لا داعي لها، وبالتالي فإن الصحف تستخدم التقنيات إجمالاً، ساعية بذلك إلى خفض تكاليف إنتاجها، وتعزيز جودة شكلها ومضمونها، ومتفادية إشكاليات وتعقيدات ارتبطت بآليات العمل القديمة.

ويعزو الباحث الاختلاف في استخدام خدمات شبكة الإنترنت إلى تباين أساليب العمل في صحيفتي الدراسة، ومدى توفر اشتراكات في وكالات تتيح الصور اللازمة لإخراج الصفحات المتخصصة. وتتسجم هذه النتائج مع نتيجة الفرض الثاني بدراسة المضمون، إذ تبين عدم وجود فروق في استخدام المندوبين والمراسلين والمحريين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة يعزى للصحيفة باستثناء مجال استخدام برامج الحاسوب تبين وجود فروق لمصلحة صحيفة الأيام، بخلاف الحال في استخدام المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، إذ تبين وجود فروق لمصلحة صحيفة فلسطين في مجال استخدام خدمات شبكة الانترنت.

ثالثاً: مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في استخدام المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة يعزى لسنوات الخبرة، بخلاف الحال مع نتيجة ذات الفرض في دراسة المضمون، إذ تبين وجود اختلاف في استخدام المندوبين والمراسلين والمحريين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة يعزى إلى سنوات الخبرة.

ويعتقد الباحث، أن مرد الاختلاف هو تباين حجم العينة بين المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين من جهة، والمندوبين والمراسلين والمحريين من جهة أخرى، إذ تقتصر عينة المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين على 20 مبحوثاً، بينما تصل عينة المندوبين والمراسلين والمحريين لـ 68 مبحوثاً، بما ينعكس على تباين الفئات العمرية للمبحوثين بشكل كبير، لاسيما أن الفئة الشبابية تعد الأكثر إقبالاً وشغفاً بالأدوات التكنولوجية والأكثر استخداماً لها وفق دراسة سميرة شيخاني.⁽¹⁾

رابعاً: مناقشة نتيجة الفرض الرابع:

أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في استخدام المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة يُعزى إلى الوظيفة، وهو ما يتفق مع نتيجة ذات الفرض في دراسة المضمون، إذ تبين عدم وجود اختلاف في استخدام المندوبين والمراسلين والمحريين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة يُعزى إلى الوظيفة.

ويعزو الباحث ذلك، إلى عدم تباين جوهر المهام الوظيفية في الجانب التنفيذي على صعيد الإخراج والتحرير، إذ تدور في المجمل حول تصميم وإخراج الصفحات ومراجعتها، وإعداد وكتابة الموضوعات الصحفية وتحريرها، والتفاوت في المستوى الوظيفي يزيد المسؤوليات الإشرافية لكنه لا يغير جوهر العمل الصحفي.

خامساً: مناقشة نتيجة الفرض الخامس:

كشفت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في استخدام المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة يُعزى إلى المؤهل العلمي، وهو ما يتفق مع نتيجة ذات الفرض في دراسة المضمون باستثناء وجود اختلاف يتعلق باستخدام

(1) سميرة شيخاني، مرجع سابق، ص 277.

الفصل الرابع: مناقشة أهم نتائج وفروض دراستي الشكل والمضمون

المندوبين والمراسلين والمحريين لأجهزة الحاسوب وبرامجه لمصلحة حملة الشهادات الجامعية والدراسات العليا.

ويرى الباحث، أن مرد ذلك محدودية عدد المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين مقارنة بعدد المندوبين والمراسلين والمحريين من جهة، وإلى تقارب المستوى العمري والتعليمي السائد بين فئة المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين بما ينعكس على مستوى الاهتمام بالجانب التكنولوجي وتبادل الخبرات فيما بينهم.

المبحث الثاني

مناقشة أهم نتائج وفروض دراسة المضمون

يتناول هذا المبحث مناقشة أهم نتائج دراسة استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة، وتم تقسيمه إلى مطالب عدة، يتناول الأول مناقشة نتائج استخدامات صحيفتي الدراسة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، ويتطرق الثاني لمناقشة نتائج دوافع الاستخدام وفوائده، والثالث يناقش نتائج مجالات استفادة صحيفتي الدراسة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ويتناول المطلب الرابع مناقشة نتائج سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ومقترحات تعزيز استخدامها، ويركز المطلب الخامس على مناقشة نتائج اختبار الفروض الخاصة بالمضمون.

المطلب الأول: مناقشة أهم نتائج استخدام الأدوات التكنولوجية:

يناقش المطلب نتائج مدى استخدام أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة.

أولاً: الهواتف الذكية وتطبيقاتها:

كشفت الدراسة أن 52.9% يستخدمون الهواتف الذكية في عملهم الصحفي بشكل دائم، وأن 39.7% يستخدمونها أحياناً، مما يدل على استخدام الهواتف الذكية بدرجة كبيرة في العمل الصحفي، ويكشف وعي الصحفيين بالمزايا المتوفرة فيها، واقتناعهم بجدوى استخدامها، لاسيما أنها تتيح المجال للتواصل مع المصادر باختلاف أنواعها، وتبادل المعلومات النصية والمصورة بسهولة كبيرة، فضلاً عن إتاحتها المجال لتسجيل المقابلات الصحفية، والتقاط الصور الفوتوغرافية والفيديو بجودة عالية، إذ بينت نتائج الدراسة أن 44.1% يستخدمون كاميرات الهواتف الذكية أحياناً، ويستخدمها بشكل دائم 32.4%. علاوة على ذلك، تمتاز الهواتف الذكية بسهولة تنقلها مع الصحفي حيثما وجد، وإمكانية استخدام الانترنت عبرها، إذ وفق نتائج الدراسة، يستخدم 42.6% تطبيقات الهواتف الذكية كالتساب أحياناً، ويستخدمها بشكل دائم 26.5%.

وتظهر المؤشرات الإحصائية الفلسطينية، أن عدد مشتركى الهاتف النقال في مناطق السلطة الفلسطينية بلغ 3.1 ملايين مشترك في عام 2014.⁽¹⁾

(1) بيان صحفي صادر عن الإحصاء الفلسطيني ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمناسبة اليوم العالمي لمجتمع المعلومات الموافق السابع عشر من أيار، 2015.

ثانياً: أجهزة الحاسوب:

أظهرت الدراسة تقدم أجهزة اللابتوب في درجة الاستخدام في العمل الصحفي، إذ يستخدمها بشكل دائم 80.9%، ويستخدمها أحياناً 16.2%، في حين لا يستخدمها 2.9%، بينما لا يستخدم أجهزة الحاسوب العادية 48.6%، ويستخدمها أحياناً 27.9%، في حين يستخدمها بشكل دائم 23.5%، وأن 66.2% لا يستخدمون أجهزة لوحية كالأيباد، ويستخدمها أحياناً 23.5%، في حين يستخدمها بشكل دائم 10.3%.

ولاحظ الباحث تقدم صحيفة فلسطين على نظيرتها الأيام في درجة استخدام أجهزة اللابتوب، ويعود ذلك لكون مقرها الرئيس في قطاع غزة الذي يعاني من أزمة كهرباء منذ عدة سنوات، حيث تمتاز أجهزة اللابتوب ببطارية شحن تمنحها القدرة على مواصلة العمل لعدة ساعات حال انقطاع التيار الكهربائي، فضلاً عن كونها ذات كفاءة عالية تتناسب مع طبيعة العمل الصحفي، إلى جانب مساهمتها بتجاوز إشكاليات رافقت استخدام أجهزة الحاسوب العادية، وأهمها فقد بعض المواد المعدة للنشر حال عدم حفظها قبل انقطاع التيار الكهربائي بشكل مفاجئ، علاوة على ذلك، فإن استخدام أجهزة اللابتوب أتاح المجال لنقلها بما تحتويه من أرشيف بسهولة من مكان لآخر تحوطاً في بعض حالات الطوارئ الناتجة عن العدوان الإسرائيلي أو أعمال الصيانة المختلفة في مقر الصحيفة من حين لآخر، فضلاً عن إمكانية استخدامها في التغطية الميدانية للأحداث والفعاليات.

وفي المقابل، فإن صحيفة الأيام يقع مقرها الرئيس في مدينة رام الله بالضفة الغربية، ولا تعاني من أزمة كهرباء، وبالتالي درجة حاجتها لأجهزة اللابتوب أقل من صحيفة فلسطين، كذلك فإن انخفاض تكلفة أجهزة اللابتوب نظراً لتعدد أنواعها وإصداراتها، وتنافس الشركات المختصة في عرضها، يعزز استخدامها من قبل الصحفيين إجمالاً، عدا عن إمكانية اصطحابها معهم حال السفر لمهام عمل خارجية، وبالتالي الاستفادة من أرشيف عملهم من جهة، وعدم تغير بيئة العمل التي اعتادوا عليها من جهة أخرى.

ويعود الاستخدام المرتفع لأجهزة الحاسوب لتوفيرها مزايا متعددة، منها: (1)

أ. السرعة: وهي إحدى أكثر المزايا الواضحة لاستخدام الحاسب الإلكتروني، وقد تتفاوت سرعة تداول العمليات من حاسب إلى آخر.

ب. الدقة: ويعني هذا أن الحاسب ينتج دائماً معلومات دقيقة خالية من الأخطاء، ومع ذلك تعد أخطاء الحاسب قليلة جداً بالمقارنة مع حجم البيانات الهائل الذي يتم معالجته، التي تكون

(1) علاء السالمي، مرجع سابق، ص 68-70.

في الغالب نتيجة أخطاء بشرية في المبرمج لهذه البرامج أو في المشغل القائم بهذه الأعمال.

ج. الاعتمادية: تعد الدقة في المعالجة الإلكترونية للمعلومات ذات علاقة مباشرة مع الثقة غير العادية في الحاسب، وتعمل الحاسبات الإلكترونية الحديثة في اتساق ودقة لفترات طويلة من الزمن بدون حدوث أي عطل أو خلل، وتعد دوائرها الإلكترونية ذات اعتمادية عالية، ولها خصائص المراجعة الذاتية التي تضمن تشخيصاً آلياً ودقيقاً لحالات الخلل.

د. الاقتصاد: لقد أظهر تحليل التكلفة لمعالجة المعلومات في أحجام مختلفة أن المعالجة الإلكترونية للمعلومات أكثر قبولاً للتبرير الاقتصادي عن المعالجة اليدوية للمعلومات، وقد استمرت تلك الميزة في التكلفة مع الزيادة المطردة في تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية التي أدت إلى خفض التكلفة بصورة ملحوظة.

وتتسجم هذه النتائج مع دراسة محمود خليل⁽¹⁾ التي خلصت إلى أن تكنولوجيا الحاسبات تشكل رهاناً أساسياً على المستقبل بالنسبة للوسيلة الصحفية، إذ إن استخدام الحاسب في عملية التحرير الصحفي داخل الصحف المطبوعة أثر على عمل المحرر بها من زاويتين: الزاوية الخاصة بإضافة أدوار جديدة إلى عمل المحرر الصحفي، وتتمثل في قيامه بجمع المادة الصحفية التي يحررها من خلال شاشات الحاسب ولوحة المفاتيح الملحقة بها، وزاوية سحب أدوار تقليدية من المحرر الصحفي، ويرتبط هذا بظهور برامج جاهزة تتولى القيام بوظائف محددة.

ولاحظ الباحث تقدم صحيفة الأيام على نظيرتها فلسطين في درجة استخدام الأجهزة اللوحية كالأيباد، الأمر الذي يعزوه إلى تباين المستوى المعيشي بين الضفة الغربية التي يتركز فيها معظم صحفيي الأيام وقطاع غزة المحاصر الذي يتركز فيه معظم صحفيي فلسطين، فضلاً عن تباين المستوى العمري بين صحفيي الصحيفتين بما ينعكس على تباين الأولويات لديهم.

ومما يشجع على استخدام الأجهزة اللوحية كالأيباد في ميدان العمل الصحفي، أنها "تجمع بين خصائص الهواتف الذكية والكمبيوتر المحمول، وتستطيع القيام بمختلف الوظائف من تصفح الإنترنت إلى تشغيل الأفلام وألعاب الفيديو وحتى الأعمال المكتبية، بما فيها إعداد النصوص وطبعتها، وتخزين الصور والأغاني ومتابعة قنوات التلفزة".⁽²⁾

(1) محمود خليل، مرجع سابق، ص 201.

(2) يورغ برونسمان، وفاق بنكيران، مرجع سابق.

ثالثاً: برامج الحاسوب:

بينت الدراسة، تصدر برنامج معالجة النصوص Microsoft Word البرامج المستخدمة في العمل الصحفي، حيث يستخدمه بشكل دائم 98.8%، ويستخدمه أحياناً 1.5%، في حين لا يوجد من لا يستخدمه من أفراد العينة، تلاه برنامج الأوتلوك، حيث يستخدمه بشكل دائم 51.5%، ولا يستخدمه 33.8%، ويستخدمه أحياناً 14.7%، ثم برنامج إدارة التحرير، حيث لا يستخدمه 41.2%، ويستخدمه بشكل دائم 39.7%، ويستخدمه أحياناً 19.1%، وتلا ذلك، برامج تدقيق النصوص، حيث لا يستخدمها 47.1%، ويستخدمها بشكل دائم 29.4%، في حين يستخدمها أحياناً 23.5%.

ويعد برنامج معالجة النصوص Microsoft Word أداة العمل الأساسية للصحفيين، إذ من خلاله يتم كتابة النصوص الصحفية وتحريرها، سواء بالإضافة عليها أو تعديلها أو تقديم وتأخير المعلومات فيها، إذ يتم ذلك بكل يسر وسهولة من خلال لوحة المفاتيح الملحقة بجهاز الحاسوب، فضلاً عن يسر أرشفة ملفات العمل وإمكانية الاحتفاظ بها لفترة طويلة، لاسيما أن "الحاسبات اليوم استطاعت من خلال التطويرات المستمرة التي طرأت على تكنولوجيا البرامج أن تلعب دوراً أساسياً في المجالات المختلفة لإنتاج الصحيفة، حيث تحقق ذلك على مستوى الإنتاج التحريري والإخراجي للصحيفة من خلال مجموعة البرامج الجاهزة التي تؤدي وظائف محددة كان يقوم بها المحرر أو المخرج بشكل يدوي، (..) حيث تتأزر البرامج لخدمة أهداف إنتاجية إخراجية تتعلق بجمع المادة الصحفية وإجراء التعديلات الفنية المختلفة المطلوبة على الصور، ثم تصميم الصفحات بما تتضمنه من موضوعات تتوزع عليها عناصر تبيوغرافية مختلفة⁽¹⁾.

ويرى الباحث أن استخدام برنامج الأوتلوك مرده سهولة استخدامه، وكونه وسيلة للتخاطب الإداري بين الصحفيين داخل الصحيفة، كما يتيح المجال لأرشفة الرسائل للعودة إليها عند الحاجة، وجدولة مواعيد العمل والتذكير بالاجتماعات، فضلاً عن قيامه بدور لوحة الإعلانات من خلال تعميم التوجيهات للصحفيين داخل الصحيفة.

ورغم أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدت إلى إلغاء أقسام الصف والطباعة في الصحف، إلا أنها لم تؤد لذلك فيما يتعلق بأقسام التدقيق اللغوي، إذ مازالت البرامج الخاصة بذلك في صحيفتي الدراسة لا تستخدم بفاعلية، الأمر الذي يدفع الصحف إلى الإبقاء على أقسام التدقيق اللغوي لمراجعة مواد المندوبين والمراسلين والمحررين والكتاب، وضمان خلو أعدادها من الأخطاء الإملائية والنحوية.

(1) محمود خليل، مرجع سابق، ص 173.

ولاحظ الباحث ضعف استخدام برامج تفرغ الملفات الصوتية رغم أهميتها في اختصار الجهد والوقت، ومرد ذلك دقتها العالية في اللغة الانجليزية مقابل ضعفها إجمالاً في اللغة العربية.

رابعاً: أدوات وتقنيات تكنولوجية:

كشفت الدراسة، أن 55.9% يستخدمون وكالات الأنباء بشكل دائم في الحصول على المعلومات، و30.9% يستخدمونها أحياناً، في حين لا يستخدمها 13.2%، بينما يستخدم الهواتف الثابتة (السلكية) أحياناً 47.1%، ويستخدمها بشكل دائم 41.1%، ولا يستخدمها 11.8%، ويستخدم وسائل نقل وتخزين ملفات محمولة كالفلاش أحياناً 47.1%، ويستخدمها بشكل دائم 36.8%، ولا يستخدمها 16.1%، كما بينت الدراسة، أن 61.8% لا يستخدمون الفاكس، ويستخدمه أحياناً 32.4%، ويستخدمه بشكل دائم 5.9%، في حين لا يستخدم 100% التليتكست.

ويرى الباحث أن استخدام وكالات الأنباء لا مفر منه بالنسبة للصحف اليومية بالنظر لحاجتها الدائمة لمتابعة مختلف المستجدات، ومواكبة آخر التطورات، بما يحقق لها التميز والحيوية لدى الجمهور، وكذلك يؤمن قدرتها على الاستمرار في ظل حاجتها الدائمة لكم من الأخبار والصور الجديدة في مختلف المجالات، إذ تؤكد العديد من الدراسات اعتماد معظم الصحف على وكالات الأنباء العالمية الأربع في الحصول على الأخبار الداخلية والخارجية.⁽¹⁾ وتؤيد نتائج الدراسة ما توصلت إليه دراسة حمدي رافع ومحمد الجمل⁽²⁾ التي بينت أن 67.3% من الإعلاميين الزراعيين يستخدمون التليفون، ويعزو الباحث الفرق في درجة الاستخدام لتزايد الاعتماد على الهواتف الذكية في العمل الصحفي.

ويأتي استخدام وسائل نقل وتخزين ملفات محمولة كالفلاش لتعذر استخدام البريد الإلكتروني في بعض الأحيان سواء لعدم توفر خدمة الانترنت في بعض الأماكن، أو نظراً لبعض الأعطال الفنية التي تصيب شبكة التواصل في الصحف أو خدمة الانترنت ذاتها، حيث

(1) محمد الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، ط 1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012) ص 291.

(2) حمدي رافع، ومحمد الجمل، "أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الإعلاميين الزراعيين"، دراسة منشورة عام 2011 بموقع كنانة أونلاين، <http://goo.gl/mAA8MT>، تم زيارة الموقع يوم الثلاثاء 2015/6/16 في تمام الساعة الثالثة.

يعد الفلاش بديلاً مناسباً، وسهل الاستخدام، وقليل التكلفة، وعلى النقيض من ذلك، فإن عدم استخدام أجهزة الفاكس والتليتكست والفيديوتكس مرده تقادما من جهة، وعدم الحاجة إليها من جهة أخرى، لاسيما في ظل توفر بدائل إلكترونية عديدة تمتاز بانخفاض التكلفة، وسهولة الاستخدام، وسرعة الإنجاز، وغزارة المضمون، ووضوح الشكل، وتفاعل وحيوية أكبر.

خامساً: شبكات التواصل الاجتماعي:

أظهرت الدراسة، أن الفيسبوك يتصدر الاستخدام في العمل الصحفي، إذ يستخدمه بشكل دائم 70.6%، ويستخدمه أحياناً 20.6%، بينما لا يستخدمه 8.8%، تلاه استخدام اليوتيوب، حيث يستخدمه أحياناً 48.5%، ويستخدمه بشكل دائم 28.2%، بينما لا يستخدمه 13.3%، ثم استخدام تويتر، حيث يستخدمه أحياناً 50.5%، ويستخدمه بشكل دائم 20.6%، في حين لا يستخدمه 27.9%. ويعزو الباحث استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى مزاياها المتعددة، وفي مقدمتها إمكانية التواصل بين الصحفيين أنفسهم، فضلاً عن تواصلهم مع المصادر المختلفة عبرها، وكذلك لما تتيحه من إمكانية التعرف على توجهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، كما أنها "تعمل على الدمج بين أنشطة عديدة منفصلة، من بينها: البريد الإلكتروني، الرسائل، بناء مواقع الويب، كتابة اليوميات، وتحميل ألبومات الصور أو ملفات الموسيقى أو الفيديو".⁽¹⁾

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة فلاح الصفدي⁽²⁾ التي توصلت إلى أن شبكة الفيسبوك في مقدمة شبكات التواصل الأكثر استخداماً، إذ يستخدمها 87% من المبحوثين بدرجة عالية جداً أو عالية، وتتوافق أيضاً مع دراسة فيصل القصيري⁽³⁾ التي خلصت إلى أن أكثر المواقع مساهمة ومشاركة بالنسبة إلى أفراد عينة الدراسة من الصحفيين الأردنيين، كان موقع الفيسبوك، تلاه موقع اليوتيوب، بينما حل تويتر رابعاً بخلاف دراسة الباحث، حيث حل ثالثاً بعد الفيسبوك واليوتيوب.

وتؤيد النتائج ما توصلت إليه دراسة Hilary E. Parker⁽⁴⁾ من أن الصحفيين يعدون شبكات التواصل الاجتماعي بمثابة أدوات مفيدة لهم في عملهم، وأنه من غير الممكن تجاهل شبكات التواصل الاجتماعي لأنها أصبحت مترسخة في حياة الناس.

(1) شريف اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الانترنت، مرجع سابق، ص 87.

(2) فلاح الصفدي، مرجع سابق، ص 115.

(3) فيصل القصيري، "رأي الصحفيين الأردنيين بمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير (عمان: كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط، 2011) ص 64.

(4) Hilary E. Parker, "Print media in the digital age: Creating conversation and community", Master Thesis (Washington: Gonzaga University, Faculty in Communication and Leadership Studies, 2012).

سادساً: شبكة الانترنت:

كشفت الدراسة، أن 85.3% يستخدمون البريد الإلكتروني بشكل دائم، و14.7% يستخدمونه أحياناً، ولا يوجد من لا يستخدمه من أفراد العينة، وأن 61.8% يستخدمون محركات البحث عن المعلومات والصور بشكل دائم، و33.8% يستخدمونها أحياناً، ولا يستخدمها 4.4%، في حين يستخدم تقنية "الواي فاي" بشكل دائم 44.1%، ويستخدمها أحياناً 39.7%، ولا يستخدمها 16.2%، وأن 44.1% يستخدمون المجموعات الإخبارية الإلكترونية بشكل دائم، ويستخدمها أحياناً 36.8%، ولا يستخدمها 19.1%، في حين يستخدم تقنية الوابلس بشكل دائم 39.4%، ويستخدمها أحياناً 39.4%، ولا يستخدمها 20.6%.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة نعيم المصري⁽¹⁾ التي خلصت إلى أن 98.6% من صحفيي قطاع غزة لديهم بريد إلكتروني خاص لكل منهم، كما تتسجم مع دراسة أجراها مجموعة من الباحثين الأمريكيين عام 1995 حول استخدامات الانترنت في المجالات المختلفة، تبين بموجبها أن البريد الإلكتروني يعد من أبرز الاستخدامات، حيث تشمل خدماته الميادين والنشاطات المختلفة، عبر استخدامه في إرسال واستقبال الرسائل من مختلف أنحاء العالم وبأي عدد من الرسائل وبأسرع ما يمكن.⁽²⁾ كما تلتقي نتائج الدراسة مع دراسة تيميزار فاطمة⁽³⁾ التي خلصت إلى أن 85% من الصحفيين يتفقون أن شبكة الانترنت أصبحت حقيقة ملموسة ووسيلة لا غنى عنها في العمل الصحفي، لاسيما كوسيلة مساعدة في تحرير وجمع المادة الصحفية، فهي مستعملة بكثرة في البحث عن المعلومة، واستعمال البريد الإلكتروني.

وتتيح محركات البحث الوصول إلى قواعد المعلومات وبنوك الصور المتاحة على شبكة الانترنت، بما يساعد الصحفيين على إنجاز أعمالهم، والتأكد من صحة بعض المعلومات، واستكمال بعض البيانات، وذلك بالرجوع إلى مواقع وصفحات الشخصيات والمؤسسات العامة، الأمر الذي يشكل مصدراً مهماً للصحفيين لاستقاء المعلومات الدقيقة المتعلقة بالشخصيات والمؤسسات العامة، إلى جانب الاستفادة من نشرها صوراً لأحداث وفعاليات لا تحظى باهتمام وكالات الأنباء، وتفتقد الصحف القدرة على متابعتها من خلال طواقمها لاعتبارات مالية أو جغرافية أو غير ذلك، كما تتيح بعض شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية إنشاء مجموعات إخبارية خاصة لمتابعة الأحداث في منطقة ما أو حتى لمتابعة حدث بعينه وتطوراتها، كما تتيح

(1) نعيم المصري، مرجع سابق، ص 218.

(2) عبد الملك الدناني، مرجع سابق، ص 106.

(3) تيميزار فاطمة، مرجع سابق، بدون رقم صفحة.

المجال لإنشاء مجموعة خاصة بالصحفيين العاملين في ذات الصحيفة لتعزيز التواصل بينهم وتنسيق العمل، وتبادل الملفات وحتى مناقشة بعض القضايا وفحص إمكانية تناولها في الصحيفة، فضلاً عن استخدامها كوسيلة لنشر وتعميم التوجيهات والتعليمات من قبل إدارة الصحيفة للصحفيين، كما أنها تشكل بديلاً عن الشبكة الداخلية حال تعطلها أو خضوعها للصيانة بين الحين والآخر.

ويرى الباحث، أن الاستخدام المرتفع لتقنية "الواي فاي" يعكس مدى الاعتماد على الهواتف الذكية في تصفح الانترنت، ومتابعة الأحداث والتواصل مع المصادر عبرها، لاسيما أنها تتيح المجال للاستفادة من خدمات الانترنت المتنوعة دون التقيد بمكان محدد، كما أنها تعد مؤشراً على مدى استخدام شبكة الانترنت في العمل الصحفي، كما أنها تعني عن استخدام التقنيات الأخرى التي بينت الدراسة ضعف استخدامها كتقنية "الواي ماكس".

المطلب الثاني: مناقشة نتائج دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفوائده:

يناقش المطلب نتائج دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفوائده في صحيفتي الدراسة.

أولاً: مناقشة نتائج دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

أظهرت الدراسة، أن 82.35% يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتعزيز مهاراتهم في إعداد وتحرير المواد الصحفية، و60.29% دافعهم للاستخدام تقادي تراكم فجوة بين الأدوات التي يستخدمونها والأدوات الجديدة ثانياً، وأن 58.82% يرون أن زيادة انتشار وتنوع التقنية تمثل دافعهم الثالث، و55.88% رأوا أن تحسين ظروف عملهم يمثل الدافع الرابع، و48.53% رأوا أن سهولة الحصول على التقنية تمثل الدافع الخامس.

ويعزو الباحث ذلك لكون الصحافة مهنة كسائر المهن الأخرى، يسودها التنافس والتسابق بين روادها، فكلما زادت مهارات الصحفي وتنوعت خبراته زادت فرصه في العمل والتقدم والنجاح في الجانب المهني، وبالتالي فإن السعي لتعزيز المهارات يمثل عاملاً مهماً في إطار التنافس الطبيعي بين زملاء المهنة والذي تعززه المسابقات المحلية والدولية التي تركز على أفضل المواد الصحفية، فضلاً عن الرغبة في مواكبة سوق العمل وتجنب أي فجوة بين أدوات العمل الجديدة والمستخدمة من قبلهم، لاسيما في ظل الفرص التدريبية المتاحة أمامهم من قبل جهات ومؤسسات داخلية وخارجية، حيث يركز كثير منها على جانب التقنيات والصحافة الرقمية المعاصرة.

ثانياً: مناقشة نتائج فوائد استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

أظهرت الدراسة، أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهم في تسهيل العمل الصحفي وفق رؤية 95.59% من المبحوثين، وأن استخدامها أفضى لسرعة إنجاز العمل الصحفي، وزاد من الإلمام ومعرفة اهتمامات الجمهور وفق اعتقاد 80.88% منهم، وأن التكنولوجيا زادت من اطلاع 63.24% على تجارب صحفية خارجية، ويسرت تبادل الخبرات مع المختصين وفق رؤية 60.29%، وقلصت الأخطاء في العمل الصحفي حسبما يرى 42.65%.

وتتوافق هذه النتائج مع دراسة السيد بخيت⁽¹⁾ التي خلصت إلى أن 86.9% يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة سهلت كثيراً من عملية الحصول على المادة للصحف بدرجة كبيرة، كما تتسجم مع دراسة تيميراز فاطمة⁽²⁾ التي توصلت إلى أن شبكة الانترنت باعتبارها إحدى أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة "ساهمت بنسبة 81% في تمكين الصحفي المبحوث من تحرير وإرسال المواد الصحفية من مصادر الخبر مباشرة دون انتظار العودة إلى مقر الصحيفة لتحريرها، وهذا ما حقق نجاحاً في إيصال الأخبار إلى مقرات الصحف بكل سرعة"، إذ يعكس ذلك جانباً من جوانب تسهيل العمل الصحفي نتيجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

كما يلتقي ذلك مع دراسة حمدي رافع ومحمد الجمل⁽³⁾ التي بينت أن استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات في مجال التحرير أدى "لسرعة الإنجاز" بدرجات عالية وفق 70.9%، كما أدى إلى "التميز والدقة وإتقان العمل" بدرجات عالية وفق 60.9%.

ويرى الباحث أن طرح القضايا وإثارة النقاش حولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي فتح المجال أمام الصحفيين للإلمام باهتمامات الجمهور، وأن المجموعات الإلكترونية المتخصصة أتاحت لهم المجال للاطلاع على تجارب زملاء المهنة، وتبادل الخبرات معهم، لاسيما في ظل سهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانخفاض تكلفة استخدامها، فضلاً عما تمتاز به من حيوية وفورية وتفاعلية.

ثالثاً: مناقشة نتائج أسباب عدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

كشفت الدراسة، أن 47% يرون أن عدم توفر التقنية يمثل السبب الأول لعدم استخدام بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملهم الصحفي، و42.65% يرون أن افتقاد

(1) السيد بخيت، مرجع سابق.

(2) تيميراز فاطمة، مرجع سابق، بدون رقم صفحة.

(3) حمدي رافع، ومحمد الجمل، مرجع سابق.

المعرفة بطريقة استخدام التقنية يمثل السبب الثاني، ويرى 39.7% أن عدم الحاجة إلى التقنية يمثل السبب الثالث، ويرى 35.29% أن عدم توفر متطلبات استخدام التقنية يمثل السبب الرابع، ويرى 30.88% أن ارتفاع تكلفة استخدام التقنية يمثل السبب الخامس.

ويرى الباحث، أن بعض التقنيات المتقدمة يتعذر وصولها إلى الأسواق المحلية، لاعتبارات متعددة، منها ارتفاع تكلفتها، وتعقيدات استيرادها في ظل سيطرة وتحكم الاحتلال الإسرائيلي بمدخلات ومخرجات السوق الفلسطيني، فضلاً عن عدم ملاءمة بعضها للواقع العملي للصحف بالنظر لحاجتها لبيئة عمل مختلفة عما هو قائم في الصحف المحلية أو ما تستلزمه من متطلبات وإمكانيات تشكل عبئاً إضافياً على الصحف الساعية إلى خفض تكاليف إنتاجها.

كما أن افتقاد المعرفة بطريقة استخدام بعض التقنيات مرده غياب مراكز متخصصة في التدريب والتأهيل التكنولوجي تأخذ على عاتقها تذليل صعوبات استخدام الأدوات التكنولوجية، فضلاً عن نشر الوعي بأهمية استخدامها، إذ بات وجود مثل تلك المراكز أمراً ضرورياً وحيوياً في ظل الدور المتنامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في مختلف مجالات الحياة المعاصرة، لاسيما في مجال صناعة الصحف وعمل الصحفيين، مع الإشارة إلى أن بعض الأدوات التكنولوجية المستخدمة غير مستثمرة بالشكل الأمثل نظراً للجهل بالإمكانيات المتاحة فيها.

وتعد التكلفة المادية للمستحدث إحدى المحددات التي تؤثر في عملية انتشار المبتكرات، إضافة إلى أنه كلما كان المجتمع أكثر تحضراً وتمدناً زاد إقبال أفرادها على كل ما هو جديد ومبتكر بما يتوافق مع المستوى الاجتماعي والتعليمي لأفراده.⁽¹⁾

المطلب الثالث: مناقشة نتائج مجالات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يناقش المطلب نتائج مجالات استخدام أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مضمون صحيفتي الدراسة.

أولاً: مناقشة نتائج مدى الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

كشفت الدراسة، أن الاستفادة من البريد الإلكتروني في استقبال المعلومات بنسبة 84.40%، مبينة تعدد جوانب الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي؛ سواء في نقل ومتابعة بعض الأحداث بنسبة 76.20%، أو استقاء أفكار للمعالجة الصحفية والمتابعة الإخبارية بنسبة 74.80%، أو إجراء حوارات مع شخصيات مسؤولة بنسبة 65.80%.

(1) منال المزاهرة، مرجع سابق، ص 313.

وأظهرت النتائج، أن الاستفادة من قواعد البيانات المتاحة عبر الانترنت لتعزيز مضمون المادة الصحفية بنسبة 71.20%، مبينة تعدد جوانب الاستفادة من الهواتف الذكية، سواء في التواصل مع المراسلين والمصورين بنسبة 70.80%، أو تسجيل المقابلات الصحفية بنسبة 64.20%، أو استخدام تطبيقاتها في تبادل المعلومات بنسبة 61.20%، وأن الاستفادة من الرسائل القصيرة في متابعة الأحداث بنسبة 70%، في حين أن الاستفادة من الفاكس في استقبال بيانات وأخبار المؤسسات والقوى المختلفة بنسبة 40.80%.

ويرى الباحث، وجود علاقة عكسية بين استخدام البريد الإلكتروني وجهاز الفاكس، إذ كلما زادت درجة الاستفادة من البريد الإلكتروني انخفضت درجة الاستفادة من الفاكس، ويرجع ذلك، لمزايا البريد الإلكتروني الذي يتيح الوضوح التام في تبادل النصوص والصور، إضافة لسهولة وانخفاض تكلفة استخدامه، بخلاف جهاز الفاكس الذي يقوم على استهلاك الحبر والورق، حيث تعد "خدمة البريد الإلكتروني أكثر وأهم تطبيقات الإنترنت كون تكلفته أقل من الفاكس وبسيطة للغاية، ويتوقع أن يقل استخدام جهاز الفاكس كثيراً بمرور الوقت مع التوسع في استخدام شبكة الانترنت".⁽¹⁾

وتعزز هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة نعيم المصري⁽²⁾ التي خلصت إلى أن 70.4% من المبحوثين يقومون بفحص البريد الإلكتروني الخاص بهم يومياً، وأن 16.9% منهم يقومون بفحص البريد الإلكتروني الخاص بهم أسبوعياً، و9.9% يقومون بفحص بريديهم الإلكتروني حسب الظروف.

وتختلف نتائج دراسة الباحث المتعلقة بالاستفادة من جهاز الفاكس مع دراسة السيد بخيت⁽³⁾ التي جاء فيها أن 75.4% من المبحوثين رأوا أن الفاكس يستخدم بكثرة، ويعزو الباحث هذا الاختلاف إلى قدم دراسة السيد بخيت مقارنة بدراسة الباحث، إذ يفصل بينهما أزيد من عقد ونصف العقد من الزمن زادت خلالها التكنولوجيا انتشاراً وحضوراً في العمل الصحفي، لاسيما مع تتابع المستجدات التكنولوجية، وانضمام أجيال شابة لميدان العمل الصحفي، إذ إنها تمتاز بإقبال أكبر على استخدام التكنولوجيا، وتفاعل أبرز مع مخرجاتها من قدامى الصحفيين.

(1) محمد عبد الحسيب ومحمود علم الدين، الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، مرجع سابق، ص 155.

(2) نعيم المصري، مرجع سابق، ص 218.

(3) السيد بخيت، مرجع سابق.

وتتسجم نتائج الدراسة حول مدى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي مع دراسة فلاح الصفدي⁽¹⁾ التي بينت أن 52% من الصحفيين المبحوثين استفادوا منها بدرجة عالية وعالية جداً، بينما استفاد 40.3% منها بدرجة متوسطة، وأن التعرف على الأخبار والأحداث الجديدة والمتوقعة جاء في مقدمة الإشباعات التي يرى 50% من المبحوثين أنها تحققت بدرجة متوسطة، بينما رأى 41.6 بأنها تحققت بدرجة عالية.

ويعزو الباحث، تعدد جوانب الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي؛ لسعي الصحفيين للاستفادة من "صحافة المواطن" في ملامسة هموم الجمهور، والتعرف على قضاياها واهتماماته، والتعرف كذلك على توجهات نشطاء شبكات التواصل الاجتماعي، فضلاً عما تنتجه الشبكات من إمكانية التواصل مع المصادر المختلفة، وسهولة تبادل الملفات النصية والمصورة عبرها، ورصد المواقف الرسمية والشعبية تجاه القضايا والأحداث.

وتؤيد هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة Hilary E. Parker⁽²⁾ من أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مقبولة ومعترفاً بها كوسيلة للتواصل بين وسائل الإعلام المطبوعة وبين القراء، وهو ما يشكل نقطة انطلاق لمزيد من الاستفادة منها لاجتذاب القراء والاحتفاظ بهم وتوسيع قاعدة القراء بشكل عام.

كما تتوافق نتائج الدراسة فيما يتعلق بدرجة الاستفادة من قواعد البيانات المتاحة عبر الانترنت لتعزيز مضمون المادة الصحفية مع دراسة السيد بخيت⁽³⁾ التي بينت أن 80% من الصحفيين المبحوثين رأوا أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة مكنت الصحفي العربي من الاستفادة من قواعد المعلومات بدرجة كبيرة. ويرى الباحث أن الهواتف الذكية باتت تمثل بيئة عمل شبه متكاملة للصحفي المعاصر، كونها تتيح التواصل مع المصادر باختلاف أنواعها، وتسجيل المقابلات الصحفية، وتبادل المعلومات، وتسجيل الملاحظات، وتصوير الأحداث فوتوغرافياً أو مقاطع فيديو، بل إن بعضها يتيح المجال لمعالجة الصور ومقاطع الفيديو وإرسالها مباشرة لمقر الصحيفة.

(1) فلاح الصفدي، مرجع سابق، ص 116.

(2) Hilary E. Parker, "Print media in the digital age: Creating conversation and community", **Master Thesis** (Washington: Gonzaga University, Faculty in Communication and Leadership Studies, 2012).

(3) السيد بخيت، مرجع سابق.

ثانياً: مناقشة نتائج مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

أظهرت نتائج الدراسة، أن تنوع المصادر الصحفية يتقدم مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة بنسبة 75%، يلي ذلك، سرعة استرجاع المواد الصحفية المؤرشفة بنسبة 70.59%، ثم سهولة إجراء التعديلات لمعالجة أي أخطاء في المادة الصحفية بنسبة 58.82%، ثم سهولة إضافة معلومات للمادة الصحفية وآخر المستجدات، وسهولة البحث داخل نص المادة الصحفية بنسبة 54.41% لكل منهما.

وبينت النتائج، أن من بين مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة تدعيم المواد الصحفية بالخلفيات المناسبة، وسهولة وسرعة تبادل المواد الصحفية بين الزملاء في الصحيفة بنسبة 52.94% لكل منهما، ثم تحرير المواد الصحفية بسرعة أكبر بنسبة 51.47%، ثم التحكم الدقيق بحجم المادة وفق المساحة المتاحة للنشر بنسبة 48.53%، ثم توسيع نطاق تغطية الأحداث بنسبة 47%، ثم سهولة وسرعة التواصل مع المصادر المختلفة بنسبة 44.12%، ثم سهولة ترتيب وصياغة المعلومات بنسبة 41.18%، وأخيراً، معالجة القضايا بعمق أكبر بنسبة 35.29%.

ويرى الباحث، أن تقدم تنوع المصادر مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة يشير إلى أهميتها في بناء واستكمال المواد الصحفية، كما يكشف حرص الصحفيين على استقاء معلوماتهم من مصادر متعددة بما يحافظ على مصداقية موادهم المنشورة، لاسيما أن شبكات التواصل الاجتماعي تحديداً أتاحت المجال للتفاعل الفوري والتواصل المباشر مع المصادر ذات العلاقة بالحدث، سواء كانت طبية أو أمنية أو مجتمعية أو شعبية في بعض الأحيان، حيث تتواتر لدى الصحفيين المعلومات حول بعض الأحداث بما يمثل طرف خيط لمتابعتها والتحقق من مصداقيتها قبل نشرها.

وتعزز نتائج الدراسة فيما يتعلق بالاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تدعيم المواد الصحفية بالخلفيات المناسبة دراسة السيد بخيت⁽¹⁾ التي بينت أن 63.9% رأوا أنها سهلت استكمال خلفيات المواد الصحفية، بينما تتباين معها فيما يتعلق بتقديم مضمون أكثر عمقاً، إذ رأى 76.2% أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدت لتقديم مضمون أكثر شمولاً وعمقاً وفق دراسة بخيت، بخلاف دراسة الباحث التي بينت أن 35.29% فقط رأوا ذلك. ويعزو الباحث ذلك إلى استغراق الصحفيين الفلسطينيين جهدهم في المتابعة الخيرية السريعة للتطورات السياسية والأمنية المتلاحقة بالنظر لخصوصية الحالة الفلسطينية ذات التعقيدات والتشابكات المختلفة،

(1) السيد بخيت، مرجع سابق.

وهو ما تؤيده دراسات عدة كشفت غلبة الطابع الإخباري على تغطية الصحف الفلسطينية، ومنها دراسة جواد الدلو⁽¹⁾ التي أظهرت أن الخبر الصحفي يشكل أكثر من ثلثي الأشكال الصحفية المستخدمة في عرض قضايا القدس في صحف الدراسة، ودراسة ياسر عبد الغفور⁽²⁾ التي أكدت غلبة الطابع الإخباري المباشر على تغطية الصحف لقضية حصار غزة بنسبة 86%، ودراسة محمد الحميدة⁽³⁾ التي بينت هيمنة الطابع الخبري على تغطية قضايا حقوق الإنسان بنسبة 97%.

وتلتقي نتائج الدراسة مع دراسة Bruce Garrison⁽⁴⁾ التي توصلت إلى توسيع نطاق التغطية الصحفية، وإضافة المزيد من العمل والثراء المعلوماتي لها، إضافة إلى السرعة والسهولة التي يحققها استخدام المستحدثات التكنولوجية، وكذلك التعامل بشكل أفضل مع المصادر المختلفة.

ثالثاً: مناقشة نتائج مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال على فنون الكتابة والعمل الصحفي:

أ. مناقشة نتائج مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على فنون الكتابة الصحفية:

كشفت نتائج الدراسة، أن 81.80% يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أسهمت في تعزيز سبق الصحفي، ورأى 81.40% أنها وفرت المعلومات اللازمة للتقارير الصحفية، وأن التكنولوجيا أكسبت تقارير المعلومات والخلفية حضوراً أكبر ودقة أعلى بنسبة 80.80%، ورأى 80.60% أن التكنولوجيا فتحت المجال لتخطي الحدود في إعداد المواد الصحفية، ورأى 79.40% أنها يسرت صياغة خبر مكتمل العناصر، ورأى 78% أنها زادت من كثافة التغطية الصحفية للأحداث، ورأى 76.80% أن التكنولوجيا أتاحت الدخول لقواعد المعلومات لاستكمال الموضوعات، ورأى 75.80% أنها عززت الأخبار المركبة، ورأى 76.40% أنها وسعت حضور الشخصيات الخارجية في الحوارات، بينما رأى 68.60% أنها يسرت ترجمة مواد

(1) جواد الدلو، "قضايا القدس في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف اليومية"، دراسة منشورة في كتاب دراسات في الصحافة الفلسطينية (غزة: مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2000)، ص 169.

(2) ياسر عبد الغفور، "دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية"، رسالة ماجستير (غزة: كلية الآداب بالجامعة الإسلامية، 2015)، ص 278.

(3) محمد الحميدة، "صورة منظمات حقوق الإنسان في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة ماجستير (غزة: كلية الآداب بالجامعة الإسلامية، 2014)، ص 133.

(4) Bruce Garrison, "Online Sevices, Iternet in 1995 newsrooms, in Newspaper", Research Journal, vol 18, No:3-4, 1997.

صحفية منشورة بمواقع وصحف أجنبية، ورأى 67.60% أنها زادت حضور القصة الخبرية، ورأى 64.80% أنها اختصرت وقت إنجاز التحقيقات الاستقصائية، ورأى 64.80% أنها أسهمت في بلورة أفكار مبتكرة للمقالات، وعززت التغطية الاستقصائية والتفسيرية، في حين رأى 64.20% أن التكنولوجيا رفعت مستوى موضوعية المواد الصحفية، ورأى 63.60% أنها أثرت المقالات التحليلية وعززت حضورها، ورأى 58% أنها ساعدت على التزام الصحفيين بالقوالب الصحفية المعروفة.

ويعتقد الباحث، أن تصدر تعزيز السبق الصحفي جوانب تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة مرده توفيرها ميزة سرعة نقل وتبادل المعلومات من جهة، وسهولة وسرعة الوصول والتواصل مع المصادر من جهة أخرى، وتؤكد هذه النتيجة دراسة تيميزار فاطمة⁽¹⁾ التي خلصت إلى أن 58% من الصحفيين المبحوثين يؤكدون أن الانترنت مكن الصحف التي ينتمون إليها من تحقيق سبق صحفي في مواضيع معينة، كما تلتقي مع دراسة حمدي رافع ومجد الجمل التي خلصت إلى أن 69.1% من المبحوثين يؤكدون تأثير تكنولوجيا المعلومات بدرجات عالية في مجال "سرعة الحصول على المعلومات"⁽²⁾.

ويرى الباحث، أن دور التكنولوجيا في توفير المعلومات اللازمة للتقارير الصحفية، وإكسابها تقارير المعلومات والخلفية حضوراً أكبر ودقة أعلى، مرده وفرة قواعد البيانات المتاحة أمام الصحفيين بكل يسر، إذ تحرص المؤسسات والشخصيات الرسمية والمجتمعية باختلاف اهتماماتها ومجالاتها على التواجد في الفضاء الإلكتروني سواء من خلال مواقع إلكترونية أو صفحات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تضخ عبرها سيلاً من المعلومات المرتبطة بمجال اختصاصها وتخصصها، مساعدة بذلك الصحفيين على إنجاز تقاريرهم وتدعيمها بما يلزمها من معلومات تشكل البنية الأساسية للمواد الصحفية.

وتتوافق النتائج مع دراسة سميرة شيخاني⁽³⁾ التي توصلت إلى أن استخدام الصحافة المصرية للتكنولوجيا الاتصالية الحديثة أدى إلى سرعة تغطية الأحداث، وتوسيع نطاق التغطية الجغرافية، والتغطية التفسيرية والموضوعية، واتساع مجالات الفنون الصحفية، كما تنسجم مع نتائج دراسة السيد بخيت⁽⁴⁾ التي توصلت إلى أن 88.5% من الصحفيين

(1) تيميزار فاطمة، مرجع سابق، بدون رقم صفحة.

(2) حمدي رافع، ومجد الجمل، مرجع سابق.

(3) سميرة شيخاني، مرجع سابق، ص 277.

(4) السيد بخيت، مرجع سابق.

المبوهين رأوا أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة زادت من حجم التغطية الإخبارية للأحداث بدرجة كبيرة، وأن 68.8% منهم رأوا أنها زادت من حجم التغطية الاستقصائية للموضوعات بها بدرجة كبيرة.

ويرى الباحث، أن تخطي الحدود في إعداد المواد الصحفية، وتوسيع حضور الشخصيات الخارجية في الحوارات، مرده الرغبة في الاستعادة من أصحاب الخبرات والشهادات المتخصصة في مختلف المجالات على المستوى الدولي، إذ تتيح شبكات التواصل الاجتماعي المجال لإجراء حوارات سريعة ومعقدة مع شرائح مختلفة من الجمهور الداخلي والخارجي، فضلاً عما يسرته شبكة الانترنت كوسيلة اتصال وتواصل من سرعة الوصول إلى الشخصيات المهمة، لاسيما ذات المواقع والخبرات المتقدمة في الدول الأخرى، والتي يتعذر الوصول إليها عبر الاتصال الهاتفي في كثير من الأحيان سواء لعدم توفر أرقام خاصة بها أو لانشغالها في اجتماعات ولقاءات تحول دون تفرغها للحديث الهاتفي لوقت طويل نوعاً ما، في حين أن البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي تتيح الفرصة لإرسال الأسئلة وإعطاء المجال للشخصية لاختيار الوقت المناسب للإجابة عنها بعيداً عن أجواء ضغط العمل، حيث يسرت التقنيات التكنولوجية الحديثة "عملية جمع ونقل المعلومات، ولم تعد المسافة والمكان عائقين في عملية الاتصال والتواصل".⁽¹⁾

وتعزز نتائج الدراسة فيما يتعلق برفع مستوى موضوعية المواد الصحفية نتيجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ما جاء في دراسة السيد بخيت⁽²⁾، إذ رأى 52.4% أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة زادت من الموضوعية في معالجة الموضوعات بها بدرجة كبيرة. ويعزو الباحث تعزيز تكنولوجيا الاتصال الحديثة الأخبار المركبة لسهولة عملية دمج الأخبار باستخدام الحاسوب وبرنامج معالجة النصوص، فضلاً عن تيسير وصول الأخبار المتشابهة إلى المؤسسة الصحفية، واتجاه الصحف إجمالاً للاختصار والاختزال لنشر أكبر كم من الأخبار.

ويعزو الباحث إثراء المقالات التحليلية وتعزيز حضورها إلى غزارة البيانات والمعطيات المتاحة في فضاء الانترنت، وتدفق سيل معلوماتي في شتى المجالات على مدار اللحظة، الأمر الذي يساعد الصحفيين والكتاب على الإبحار في تناولهم للقضايا برؤية تحليلية أكثر عمقاً.

(1) أمل خطاب، مرجع سابق، ص 67.

(2) السيد بخيت، مرجع سابق.

ب. مناقشة نتائج مدى التعرف على أساليب صياغة جديدة:

أظهرت الدراسة، أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أسهمت في تعرف 50% من أفراد العينة على أساليب فنية جديدة لصياغة الموضوعات الصحفية، وأن أسلوب التتابع الزمني يتقدم الأساليب الفنية التي تم التعرف عليها بنسبة 64.7%، تلاه الأسلوب التشويقي بنسبة 50%، ثم الأسلوب التجميعي بنسبة 35.2%، ثم أسلوب الساعة الرملية بنسبة 26.4%.

ومرد ذلك إقبال الصحفيين عموماً على تطوير مهاراتهم الكتابية، ونتيجة احتكاكهم بزملاء المهنة من أصحاب الخبرات الطويلة والمميزة، وإطلاعهم المباشر على تجاربهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أو متابعة أعمالهم في الصحف التي يعملون لمصلحتها، والسعي لمحاكاتهم.

ج. مناقشة نتائج مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة هامش الحرية:

كشفت الدراسة، أن 95.6% يعتقدون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة زادت هامش الحرية في تناول القضايا، سواء بشكل كامل أو إلى حد ما، بينما عارض ذلك 4.4%. ويعزو الباحث ذلك، إلى تنامي ثقافة حرية الرأي والتعبير في المجتمع من جهة، وسعي الصحف إلى مجارة الصحافة الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي التي فتحت الباب واسعاً أمام طرح مختلف القضايا دون قيود، وتعذر محاصرتها نظراً لطبيعتها وتشعبها. وتؤيد هذه النتائج دراسة فيصل القصيري⁽¹⁾ التي خلصت إلى أن الإعلام البديل أسهم في رفع مستوى النقد البناء من وجهة نظر الصحفيين.

د. مناقشة نتائج زيادة الاهتمام بالموضوعات المتخصصة:

بينت الدراسة، أن 98.5% يرون أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة زاد الاهتمام بالموضوعات المتخصصة، بينهم 48.5% رأوا ذلك "إلى حد ما"، ويعزو الباحث ذلك، إلى سعي الصحف إلى تلبية الحاجات المعرفية للجمهور في مختلف المجالات، وحرصها على حيوية مضمونها عبر تناول الموضوعات المتخصصة، لاسيما في ظل انتشار التعليم وارتفاع مستوى الوعي العام، إضافة لما تتيحه تكنولوجيا الاتصال الحديثة من فيض معلوماتي أمام الصحف أفضى لزيادة الاهتمام بالموضوعات المتخصصة، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي فتحت نافذة للمختصين لنشر خبراتهم. وتنسجم هذه النتائج مع دراسة السيد بخيت⁽²⁾ التي ورد فيها أن 62.3% يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة زادت من مكانة الصحافة العربية المتخصصة بدرجة كبيرة.

(1) فيصل القصيري، مرجع سابق، ص 90.

(2) السيد بخيت، مرجع سابق.

هـ. مناقشة نتائج مشاركة الجمهور وتفاعله:

كشفت الدراسة، أن 88% يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة زادت حجم مشاركة الجمهور في صناعة محتوى الصحف، وزادت تفاعله مع محتوى الصحف بدرجة أكبر وأسهل، وهذا يعود لسهولة التواصل بين الجمهور والقائمين على الصحف من جهة، وانخفاض تكلفة التواصل، فضلاً عن سرعة التواصل مع القائمين بالاتصال في الصحف.

وتؤيد هذه النتائج دراسة تيميزار فاطمة⁽¹⁾ التي خلصت إلى أن "49% من الصحفيين المبحوثين يتلقون ردود أفعال من طرف القراء عبر الانترنت، وهي نسبة معتبرة تؤكد بأن الانترنت وسيلة في يد الصحفي والقارئ لخلق جو تفاعلي وديناميكي بينهما بفضل تقنيات التحاور التي تتيحها الانترنت كالبريد الإلكتروني والدرشة".

كما أن تزايد المنافسة التي أخذت تواجهها الصحف، وبالذات من وسائل الاتصال الإلكترونية التي استطاعت أن تكسب الجماهير بفضل ما يتوافر لها من مميزات، جعلت التفاعل مع وسائل الإعلام، من خلالها، يبدو أسهل وأوسع، الأمر الذي أدى إلى أن تحاول الصحف أن تسهل أمر استفادة القراء منها في مساهمة تامة للأسباب الظاهرة المؤدية إلى اكتساب الوسائل الإلكترونية لجماهير وسائل الإعلام.⁽²⁾

و. مناقشة نتائج المساهمة في التواصل الإداري:

أظهرت الدراسة، أن 84.5% يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهمت في تيسير عقد الاجتماعات مع المرسلين، وتيسير عملية التواصل الإداري بين أقسام الصحيفة، بينهم 46.3% يرون ذلك إلى حد ما. وتؤيد هذه النتائج دراسة السيد بخيت⁽³⁾ التي بينت أن 57.4% يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة سهلت العمل الإداري المرتبط بالأداء الصحفي.

وتتوافق أيضاً مع دراسة Walter Nibauer⁽⁴⁾ التي توصلت إلى أن إدارات المؤسسات الصحفية توظف الحاسب الآلي في ثلاثة مستويات، هي: إدارة تدفق الأخبار، إدارة عمليات الإنتاج الصحفي، وإدارة الموارد الاقتصادية للمؤسسة.

ويرى الباحث، أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفرت سلسلة برامج وخدمات عززت التواصل الإداري داخل الصحف، ويسرت تواصل الصحفيين العاملين في ذات الصحيفة، إذ

(1) تيميزار فاطمة، مرجع سابق، بدون رقم صفحة.

(2) فهد العسكر، مرجع سابق، ص 97.

(3) السيد بخيت، مرجع سابق.

(4) Walter Nibauer, "Computer Adoption Levels of Lowe Dailies and Weeklies", *Newspaper Research*", Vol, 21, No. 2,2000.

يوفر الفيسبوك خدمة إنشاء المجموعات الإخبارية التي تشكل بيئة عمل للصحفيين سواء بنشر التوجيهات عبرها، أو استخدامها كلوحة داخلية لتحديد التكاليفات والمهام المطلوبة، أو إثارة النقاش حول مختلف القضايا ذات العلاقة بالعمل الصحفي، أو تبادل الملفات النصية والمصورة عبرها، وكذلك، فإن برنامج الأوتلوك يشكل همزة وصل وتواصل بين الصحفيين العاملين في فترات زمنية متعارضة لمتابعة سير العمل.

المطلب الرابع: مناقشة نتائج سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومقترحات تعزيز استخدامها:

يناقش المطلب نتائج سلبيات وصعوبات استخدام أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ومقترحات تعزيز استخدامها.

أولاً: مناقشة نتائج سلبيات وصعوبات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

كشفت الدراسة، أن انتشار ظاهرة السرقة المهنية والسطو على إنتاج الصحفيين يتصدر سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي بنسبة 73.53%، تلا ذلك تكاسل الصحفيين وعدم بذلهم الجهد الكافي في عملهم، وانتشار أخبار غير دقيقة نتيجة النقل عن مصادر ومواقع تفتقد للمهنية والثقة، وإرهاق العين وآلام الظهر نتيجة التحديق بشاشة الحاسوب والجلوس الطويل أمامه بنسبة 72.06% لكل منهم، ثم غزارة المعلومات وتعارضها أحياناً، والاستغراق في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي وإهدار الوقت بنسبة 55.88% لكل منهما، وتلا ذلك تراجع السبق الصحفي نتيجة سرعة انتشار المعلومات وتعدد مصادرها بنسبة 50%، ثم تشابه المضامين الصحفية بين الصحف المتعددة بنسبة 48.53%، تلا ذلك، الإجهاد الذهني والنفسي نتيجة كثافة متابعة الأحداث باستخدام التكنولوجيا بنسبة 44.12%، ثم غزارة التطورات التكنولوجية والحاجة الدائمة لمتابعتها واتسام بعضها بالتعقيد بنسبة 36.76%، ثم الإضرار بالقيم المهنية في العمل الصحفي 33.82%.

وتؤكد هذه النتائج دراسة السيد بخيت⁽¹⁾ التي خلصت إلى زيادة سرقة مواد الغير ونشرها في الصحافة العربية، إذ رأى ذلك 50.9%، لكنها تختلف معها فيما يتعلق بنتيجة تكاسل الصحفيين، إذ خلصت دراسة بخيت إلى أن 31.2% فقط رأوا أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدت لزيادة الاستسهال في أداء العمل بين الصحفيين العرب، بدرجة كبيرة، بيد أن نتائج دراسة الباحث تقترب منها فيما يتعلق بزيادة الضغط النفسي والمعنوي على الصحفي العربي نتيجة استخدام

(1) السيد بخيت، مرجع سابق.

تكنولوجيا الاتصال الحديثة، إذ رأى ذلك 47.6%. ويرى الباحث، أن الصحافة الإلكترونية تتفوق على الصحف المطبوعة فيما يتعلق بالسبق الصحفي نظراً لقدرتها على البث الفوري والآني للمعلومات، بخلاف الصحف التي تنشر أخبارها في اليوم التالي، كما أن تسابق الصحفيين على استنطاق الشخصيات والمسؤولين حول القضايا المهمة يقلص فرص الصحف في تحقيق السبق الصحفي.

وتتباين نتائج دراسة الباحث فيما يخص الإضرار بالقيم المهنية كإحدى سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفق رؤية 33.82% مع دراسة السيد بخيت⁽¹⁾ التي خلصت إلى عدم الإضرار بهذه القيم وفق رؤية 59.3% من المبحوثين، ويعزو الباحث هذا التباين إلى ازدياد وسائل الإعلام مجهولة الهوية في المجتمع الفلسطيني، وتزايد أعداد ممارسي مهنة الصحافة من غير المؤهلين، فضلاً عن ضعف نقابة الصحفيين كجهة ناظمة ورقابية على العمل المهني.

ثانياً: مناقشة نتائج مقترحات تعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

أظهرت الدراسة تصدر تدريب الصحفيين على التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة كمقترح لتعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 73.53%، تلاه اقتراح 69.12% تشجيع الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي لخدمة العمل الصحفي، ثم اقتراح 64.71% الاهتمام بإنتاج برامج تكنولوجية جديدة خاصة بالصحف الفلسطينية اليومية، بينما اقترح 57.35% تعزيز سبل الحماية من الاختراق والفيروسات، والاعتماد على برامج تفرغ التسجيلات الصوتية إلكترونياً، كما اقترح 55.88% الاهتمام بالأقسام الفنية المختصة بالجوانب التكنولوجية في الصحف، واقترح 47.06% متابعة التطورات التكنولوجية المعززة لمصادر المعلومات.

وتؤكد النتائج مدى الحاجة إلى تأهيل وتدريب الصحفيين على الاستثمار الأمثل للتقنيات التكنولوجية المتاحة، وتعزيز استفادتهم من إمكانياتها، إذ من شأن ذلك مساعدة الصحفيين على إنجاز أعمالهم بسرعة أكبر وجودة أعلى ودقة أفضل، كما أن غزارة المبتكرات التكنولوجية تحتم ذلك بالنظر لضرورة مواكبتها بما يحفظ قدرة الصحفيين على التعاطي مع العصر، ويمكنهم من تلبية احتياجات الجمهور المعرفية في مختلف المجالات.

علاوة على ما سبق، فإن الاستثمار الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي من شأنه أن يعزز قدرة الصحفيين على تتبع مسار الأحداث أولاً بأول في ظل ما تزخر به من فيض معلوماتي مع ضرورة التثبت والتأكد من صحة ومصداقية المعلومات بكل الأحوال، فضلاً عن إمكانية نسج العلاقات مع المصادر المختلفة، وسهولة تبادل المعلومات معها.

(1) السيد بخيت، مرجع سابق.

المطلب الخامس: مناقشة نتائج اختبار الفروض الخاصة بالمضمون:

يناقش المطلب نتائج اختبار الفروض الخاصة بالمضمون.

أولاً: مناقشة نتيجة الفرض الأول:

بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام المندوبين والمراسلين والمحريين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى النوع الاجتماعي، وكذلك في كل مجال من مجالات الاستخدام باستثناء مجال استخدام برامج الحاسوب تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام برامج الحاسوب في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى النوع الاجتماعي ومن خلال المتوسطات تبين أن الفروق لمصلحة الإناث.

ويرى الباحث، أن عدم التباين في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفق النوع الاجتماعي، مرده توافر التكنولوجيا لدى الذكور والإناث على حد سواء، وأن استخدامها لم يعد ترفاً بالنسبة للصحفي أو الصحفية، بل بات ضرورة من ضرورات العمل، لاسيما في ظل المزايا التي تتيحها على صعيد سرعة الإنجاز ودقة العمل، فعلى سبيل المثال: يتيح برنامج معالجة النصوص تعديل النص بعد كتابته بكل سهولة، وإمكانية الاحتفاظ بنسخ عديدة عنه، وإرساله فور إنجازه بطريقة آلية إلى قسم التحرير في الصحيفة، بخلاف الطريقة القديمة القائمة على كتابة الموضوعات الصحفية على الورق وإشكالية التصحيح عليها، وصعوبة تبادلها مع بقية الأقسام داخل الصحيفة، فضلاً عن إمكانية وقوع أخطاء نتيجة عدم وضوح الخط أحياناً، أو كثرة التعديلات والتصحيح على النص المكتوب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لبنى العلاوين⁽¹⁾ التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تقديرات عينة الدراسة في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية حول مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال وأداء المؤسسة المذكورة تُعزى إلى النوع الاجتماعي. كما تتسجم مع دراسة إبراهيم عبد الحميد⁽²⁾ التي خلصت إلى تقبل الذكور والإناث للحاسب الآلي، وأنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين من حيث الاتجاه التفضيلي نحو الحاسب، باستثناء ارتفاع درجة قلق الحاسب لدى الإناث عنها لدى الذكور، إذ يرتفع مستوى قلق الحاسب لدى الإناث في حالتي عدم التدريب وعدم الممارسة.

(1) لبنى العلاوين، "تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية، مؤسسة الإذاعة والتلفزيون

الأردنية أنموذجاً"، رسالة ماجستير (عمان: جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009) ص 78.

(2) إبراهيم عبد الحميد، "الاتجاه نحو الحاسب الآلي: دراسة مقارنة حسب الجنس ومتغيرات أخرى"، مجلة

العلوم الاجتماعية، مجلد 30، العدد الثاني (الكويت: جامعة الكويت، 2002) ص 314.

ثانياً: مناقشة نتيجة الفرض الثاني:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام المندوبين والمراسلين والمحريين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى الصحيفة، وكذلك في كل مجال من مجالات الاستخدام باستثناء مجال استخدام أجهزة الحاسوب واستخدام برامج الحاسوب وشبكات التواصل الاجتماعي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام أجهزة الحاسوب واستخدام برامج الحاسوب في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى الصحيفة، ومن خلال المتوسطات تبين أن الفروق لمصلحة صحيفة الأيام بالنسبة لاستخدام أجهزة الحاسوب أما بالنسبة لبرامج الحاسوب وشبكات التواصل الاجتماعي فكانت الفروق لمصلحة صحيفة فلسطين.

ويعزو الباحث ذلك، إلى تنوع وانتشار الأدوات التكنولوجية ووضوح مزايا استخدامها، وبالتالي فإن تسخيرها لخدمة العمل الصحفي في صحيفتي الدراسة أمر لا مفر منه، لاسيما في ظل سعي الصحف المطبوعة إلى خفض تكاليف إنتاجها من جهة، وسعيها كذلك إلى تجويد شكلها ومضمونها في ظل التنافس الطبيعي بينها، فضلاً عن التحدي الذي تفرضه الصحافة الإلكترونية عليها.

ويعود وجود فرق في استخدام أجهزة الحاسوب بين صحيفتي الدراسة إلى استخدام أجهزة الحاسوب العادية والأجهزة اللوحية كالأيباد بنسبة أكبر في صحيفة الأيام، في حين يغلب على صحيفة فلسطين استخدام أجهزة اللابتوب، ويعزى ذلك إلى سعي صحيفة فلسطين للتغلب على مشكلة التيار الكهربائي في قطاع غزة.

وتتفوق صحيفة فلسطين في مجال استخدام برامج الحاسوب وشبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يمكن رده إلى وجود تباين في الفئة العمرية بين عينة صحيفة الأيام التي يغلب عليها جيل الثلاثينيات فما فوق، في حين يغلب على عينة صحيفة فلسطين جيل العشرينيات فما دون الثلاثين، حيث تمتاز الفئة الشبابية بأنها الأكثر إقبالاً على استخدام الأدوات التكنولوجية، ومنها برامج الحاسوب وشبكات التواصل الاجتماعي، مع الإشارة إلى أن الأجهزة اللوحية تتسم بارتفاع أسعارها إجمالاً؛ الأمر الذي يجعلها ليست أولوية لدى جيل العشرينيات بالنظر لإمكاناته المادية عموماً بخلاف الحال مع جيل الثلاثينيات في صحيفة الأيام.

ثالثاً: مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام المندوبين والمراسلين والمحريين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى سنوات الخبرة، وكذلك في مجال البرامج والأدوات التقنية إذ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام كل من برامج الحاسوب، والأدوات والتقنيات تُعزى إلى سنوات الخبرة، ومن نتائج اختبار شففيه للفروق تبين أنه بالنسبة لاستخدام برامج الحاسوب أن الفروق لمصلحة الذين سنوات خبرتهم تتراوح ما بين 5 حتى 15 سنة، أما بالنسبة للتقنيات التكنولوجية واستخداماتها فكانت الفروق لمصلحة الذين سنوات خبرتهم أقل من 5 سنوات، وبشكل عام فقد كانت الفروق لمصلحة الذين خبرتهم أقل من 5 سنوات.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الأسباب المذكورة في تفسير نتيجة الفرض السابق حول تباين الفئة العمرية وانعكاس ذلك على مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهو ما يتوافق مع دراسة سميرة شيخاني، إذ إن من خبرتهم أقل من 5 سنوات هم من جيل العشرينيات، وبالتالي فهم الأكثر إقبالاً واستخداماً للأدوات التكنولوجية.

ويتفق ذلك مع دراسة بشار مطهر وعبدالله الزلب التي بينت وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوي الخبرات الإعلامية في اعتمادهم على الخدمة الإخبارية عبر الهاتف المحمول كمصدر أساسي في الحصول على الأخبار والمعلومات، وجاء الفارق لمصلحة ذوي الخبرة الإعلامية (أقل من خمس سنوات)، وهذا يعني أن ذوي الخبرة الإعلامية المنخفضة (أقل من خمس سنوات) يعتمدون على الخدمة الإخبارية عبر الهاتف المحمول بدرجة أكبر من ذوي الخبرة المتوسطة والعالية.⁽¹⁾

رابعاً: مناقشة نتيجة الفرض الرابع:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام المندوبين والمراسلين والمحريين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى الوظيفة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة لبنى العلاوين⁽²⁾ التي خلصت إلى وجود فرق في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأداء المؤسسة يعزى للمسمى الوظيفي، ويرد الباحث ذلك،

(1) بشار مطهر، وعبدالله الزلب، مرجع سابق.

(2) لبنى العلاوين، مرجع سابق، ص 80.

إلى كون دراستها تناولت مجال العمل في الإذاعة والتلفزيون بما يشمله من تخصصات متعددة ومتباينة بخلاف دراسة الباحث التي تناولت الصحف المطبوعة.

خامساً: مناقشة نتيجة الفرض الخامس:

كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام المندوبين والمراسلين والمحريين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى المؤهل العلمي، باستثناء مجال استخدام برامج الحاسوب تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول استخدام برامج الحاسوب في صحيفتي الدراسة تُعزى إلى المؤهل العلمي، ومن خلال نتائج اختبار شفيه للفروق تبين أن الفروق لمصلحة حملة الشهادات الجامعية.

وتختلف هذه النتيجة إجمالاً مع دراسة العلاوين⁽¹⁾ لكنها تلتقي معها فيما يتعلق بوجود فرق في استخدام برامج الحاسوب، حيث توصلت دراسة العلاوين إلى وجود فروق حول مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال وأداة المؤسسة تعزى المؤهل العلمي، وأن الفروق بين حملة شهادة الدبلوم المتوسط فما دون وحملة الدراسات العليا، ولمصلحة حملة شهادة الدبلوم المتوسط فما دون.

(1) لبنى العلاوين، مرجع سابق، ص 79.

المبحث الثالث

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية، يوصي الباحث بضرورة زيادة الاهتمام باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية، وتسخيرها في ذلك، ومواكبة التطورات التكنولوجية المناسبة لتيسير دورة إنتاج الصحف الفلسطينية اليومية بما يفرضي لخفض تكاليفها المادية، ويعزز قدرتها على المنافسة في ظل انتشار الصحافة الإلكترونية، وسعيًا للوصول إلى صحف عصرية تلبي احتياجات جمهورها سواء على صعيد الشكل أو المضمون، ولتحقيق ذلك يوصي الباحث بالتالي:

1. تأهيل الصحفيين العاملين في الصحف الفلسطينية اليومية وتدريبهم بشكل مستمر على التعامل مع الأدوات التكنولوجية التي تخدم العمل الصحفي من خلال تدشين مراكز متخصصة لتدريب الصحفيين على الاستخدام الصحيح والأمثل للأدوات التكنولوجية، وتوعيتهم بالجديد منها، وتعزيز قدرتهم على مواكبة التطورات الحديثة بما ينهض بمهنة الصحافة، ويحقق استثمار أمثل للإمكانات المتاحة.
2. تخصيص مساقات دراسية نظرية وعملية لتأهيل طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية على استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة، ومواكبتها باستمرار نظراً لغزارة التطورات، ولحيوية استخدامها في العمل الصحفي.
3. تعزيز استخدام كاميرات الهواتف الذكية في تصوير الفعاليات واللقاءات الصحفية بالنظر لما تمتاز به من جودة عالية وسرعة فائقة تتناسب مع طبيعة العمل الصحفي، لاسيما في ظل تشعب الأحداث وكثرة الفعاليات، الأمر الذي يعزز مصادر الحصول على الصور في الصحف الفلسطينية اليومية.
4. الاستفادة من تقنية الواقع المعزز كونها تضيف حيوية على الصحف اليومية، وتعزز التفاعلية مع مضمونها، وتمكنها من الصمود ومواجهة منافسة الصحافة الإلكترونية.
5. تعزيز استخدام أجهزة اللابتوب والأجهزة اللوحية في الصحف الفلسطينية اليومية استثماراً لمزاياها المتعددة الملبية لاحتياجات العمل الصحفي، والمتناسبة مع واقع المجتمع الفلسطيني الذي يعاني أزمة في انتظام التيار الكهربائي ويتعرض لعدوان إسرائيلي من وقت لآخر.

6. استخدام برامج التدقيق اللغوي لما تتطوي عليه من اختصار لتكلفة ومراحل دورة إنتاج الصحف اليومية، فضلاً عن تعزيز مستوى دقة وسلامة المواد المنشورة من الأخطاء اللغوية، وبما يخفف ضغط الوقت وسباق الزمن اليومي لإنجاز الصحف ويتيح أريحية أكبر في العمل.
7. الاستفادة من تجارب المؤسسات الصحفية العربية والأجنبية في استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة في العمل الصحفي، وإيفاد عدد من الصحفيين لزيارة بعض المؤسسات الصحفية العريقة لتعزيز خبراتهم وصقل مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا.
8. تدشين مجموعات إلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة برصد التقنيات التكنولوجية ذات العلاقة بالعمل الصحفي لإرشاد الصحفيين إليها ومساعدتهم في الوصول إليها، وشرح سبل استخدامها والاستفادة منها في العمل الصحفي وتعزيز تبادل الخبرات بين الصحفيين.
9. عقد شراكات ومذكرات تفاهم مع المؤسسات والشركات العاملة في مجال التكنولوجيا لتلبية احتياجات الصحفيين من خلال إنتاج أدوات تكنولوجية تتناسب مع طبيعة عملهم، وإتاحة استخدام الصحفيين للخدمات التكنولوجية بأقل التكاليف، وتخصيص دعم من قبل نقابة الصحفيين لتشجيع استخدام الأدوات التكنولوجية، ومساعدة الصحفيين على اقتناء أحدثها بما يخدم وينهض بالعمل الصحفي.
10. استثمار غزارة المعلومات المتاحة في قواعد المعلومات وتنوع المصادر وسهولة التواصل معها في معالجة القضايا بعمق أكبر، والاستفادة من هامش الحرية المتاح في طرح ومعالجة قضايا المجتمع، لاسيما الفئات المهمشة.
11. توفير بيئة عمل صحية للصحفيين عبر اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لحمايتهم من الآلام الناجمة عن استخدام الأدوات التكنولوجية، لاسيما جراء التحديق المتواصل في شاشات أجهزة الحاسوب والجلوس الطويل أمامها، وتعزيز سبل الحماية من الاختراق والفيروسات التي تصيب أجهزة الحاسوب.
12. متابعة ومواكبة الإصدارات الحديثة من برامج الإخراج والتصميم، واستثمار إمكانياتها بالحد الأقصى لتطوير شكل الصحف الفلسطينية اليومية بما يحافظ على حيويتها وحدائتها، ويعزز قدرتها على جذب الجمهور في ظل المنافسة بين الصحف ذاتها وبينها وبين الصحافة الإلكترونية.

13. استثمار شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الصحفي، وتعزيز الاستفادة منها في تعزيز مصادر الصحفيين الرسمية وغير الرسمية، مع مراعاة الحذر في اعتماد المعلومات المنشورة عبرها كمسلمات، وضرورة التحري والتحقق عنها قبل نشرها في الصحف.
14. استخدام أجهزة أبل ماكنتوش في صحيفة فلسطين وتعزيز استخدامها في صحيفة الأيام بالنظر لإمكانياتها المتطورة والمتقدمة في مجال الإخراج الصحفي.
15. تعزيز الاستفادة من بنوك الصور المجانية المتاحة عبر شبكة الانترنت لما تمثله من ثروة هائلة تتيح المجال لإضفاء لمسات جمالية على إخراج الصحف الفلسطينية اليومية بما يجعلها أكثر حيوية.
16. زيادة الاهتمام باستخدام الانفوجرافيك والخرائط والرسوم في إخراج الصحف الفلسطينية اليومية.
17. استخدام برامج تفريغ الملفات الصوتية لما توفره من وقت وجهد ودقة وسرعة في انجاز المهام الصحفية، لاسيما المقابلات الطويلة مع الشخصيات الهامة.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم:

ثانياً: المراجع العربية:

أ. الرسائل العلمية غير المنشورة:

1. إبراهيم العبدى، "التأثيرات الصحفية للتكنولوجيا المستخدمة في بيئة العمل الصحفي: دراسة ميدانية على المؤسسات الصحفية العمانية"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، 2003.
2. بشار مطهر، وعبدالله الزلب، "الهاتف المحمول كوسيط إعلامي: دراسة مسحية"، المؤتمر الدولي الثاني لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية (عُمان: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة قابوس، 2012) منشور ملخصها بموقع صحيفة الثورة اليمنية، <http://goo.gl/u0A0gQ>، تمت زيارة الموقع يوم الثلاثاء 2015/6/16 في تمام الساعة الرابعة.
3. تيميزار فاطمة، "إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر: دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين"، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر، الجزائر، 2008.
4. حمدي رافع، ومحمد الجمل، "أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الإعلاميين الزراعيين"، موقع كنانة أونلاين، <http://goo.gl/mAA8MT>، تم زيارة الموقع يوم الثلاثاء 2015/6/16 في تمام الساعة الثالثة.
5. سحر فاروق، "الإخراج الصحفي في الصحف المصرية من 1960 حتى 1990: دراسة للقائم بالاتصال"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، 1995، نقلاً عن سمير محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.
6. سعيد النجار، "أثر التكنولوجيا في تطوير فن الصورة الصحفية، دراسة مقارنة بين الصحف اليومية المصرية والعربية"، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، 1998.
7. سمير أحمد، "تأثير المعالجة الرقمية لعناصر الشكل المرئي للصحيفة على انتباه وتذكر القراء للأخبار في إطار نظرية تمثيل المعلومات، دراسة تحليلية وتجريبية لعينة من طلبة الجامعة"، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام جامعة القاهرة، القاهرة، 2004.

8. سميرة شيخاني، "أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية، دراسة تطبيقية على الصحافة المصرية والسورية اليومية"، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، 1999.
9. صلاح أبو صلاح، "استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة"، رسالة ماجستير، كلية الآداب بالجامعة الإسلامية، غزة، 2014.
10. عبد المطلب صديق، "التطبيقات الفنية الحديثة في الإخراج ودورها في تطوير التحرير الصحفي، دراسة وصفية تحليلية لصحيفتي الرأي العام السودانية والشرق القطرية خلال الفترة 2001-2002، رسالة دكتوراه، قسم الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم، 2005.
11. فريد بن زايد، "واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة منتوري-قسنطينة، الجزائر، 2010.
12. فلاح الصفدي، "استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة"، رسالة ماجستير، كلية الآداب بالجامعة الإسلامية، غزة، 2015.
13. فيصل القصيري، "رأي الصحفيين الأردنيين بمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط، عمان، 2011.
14. لبنى العلاوين، "تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية، مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية "نموذجاً"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، 2009.
15. محمد الحمائدة، "صورة منظمات حقوق الإنسان في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب بالجامعة الإسلامية، غزة، 2014.
16. محمد الرفاعي، "استخدام تكنولوجيا الحاسبات الآلية في الصحافة العربية: دراسة تطبيقية على الصحف المصرية والسورية خلال التسعينيات"، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، 2002.

17. محمود عبد الرحمن، "تأثيرات التقنيات الصحفية الحديثة على تطوير الإخراج الصحفي لبعض إصدارات المؤسسات الصحفية المصرية"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام جامعة القاهرة، القاهرة، 2007.
18. منار محمد، "أثر المنافسة في تطوير إخراج المجلات النسائية المصرية، دراسة على القائم بالاتصال وتكنولوجيا الطباعة في مجلتي حواء ونصف الدنيا في الفترة من 1990-1996"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، 2002.
19. نعيم المصري، "استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين لشبكة الانترنت: دراسة على الإعلاميين الفلسطينيين بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2003.
20. ياسر عبد الغفور، "دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب بالجامعة الإسلامية، غزة، 2015.

ب. الدراسات والأبحاث العلمية المنشورة:

21. إبراهيم عبد الحميد، "الاتجاه نحو الحاسب الآلي: دراسة مقارنة حسب الجنس ومتغيرات أخرى"، دراسة منشورة، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 30، العدد الثاني، الكويت، 2002.
22. بن بريكة عبد الوهاب وبن التركي زينب، "أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية"، بحث منشور، مجلة الباحث، عدد 7، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، الجزائر، 2010.
23. تيسير أبو عرجة، "الإعلام وقضايا المجتمع"، دراسة منشورة ضمن كتاب دراسات في الصحافة والإعلام، ط 1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
24. جواد الدلو، "قضايا القدس في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف اليومية"، دراسة منشورة ضمن كتاب دراسات في الصحافة الفلسطينية، مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، 2000.
25. حسن النجار، "تكنولوجيا الاتصال.. المفهوم والتطور"، بحث منشور، المؤتمر الدولي "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد"، جامعة البحرين، المنامة، 2009.

26. سليمان صالح، "مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد الثالث عشر، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، 2001.
27. سميرة شيخاني، "الإعلام الجديد في عصر المعلومات"، *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية*، المجلد 26، العددان الأول والثاني، جامعة دمشق، دمشق، 2010.
28. شريف اللبان، "الاتجاهات العالمية الحديثة في استخدامات الوسائل الإلكترونية في الإخراج الصحفي"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد السابع، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، 2000.
29. شيم قطب، "رؤية القائم بالاتصال في الصحافة المصرية لمواقع التدوين في إطار التكامل بين الوسائل التقليدية والجديدة"، *المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر، المجلد الثاني، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات*، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، 2009.
30. عادل ضيف، "تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الإعلاميات في مصر"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد الرابع عشر، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، 2002.
31. عصام موسى، "ثورة وسائل الاتصال وانعكاساتها على مراحل تطور الإعلام العربي القومي"، *مجلة المستقبل العربي*، العدد 205، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1996.
32. فوزي خلاف، "العلاقة بين شكل الصحيفة ومضمونها، دراسة ميدانية على جمهور القراء والمخرجين الصحفيين بالجراند اليومية تجاه الصفحة الأولى"، رسالة ماجستير منشورة ضمن كتاب *بحوث جامعية في الصحافة والإعلام*، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
33. محرز غالي، "رؤية القائمين بالاتصال لتأثيرات التكنولوجيا الحديثة على المناخ التنظيمي وعلاقات العمل السائدة بالصحف المصرية"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد الثاني والثلاثون، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، 2008.
34. محمد إبراهيم، "استخدامات الصحافة المصرية للانترنت ومدى انعكاسها على الأداء الصحفي"، بحث منشور ضمن أبحاث *المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام في جامعة القاهرة*، المنشورة في كتاب *تكنولوجيا الاتصال: الواقع والمستقبل*، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، 1999.

35. محمد موسى، "السمات العامة للإخراج الصحفي بالحاسوب"، *المجلة المغربية لبحوث الاتصال*، العدد العاشر، مايو 1999، المعهد العالي للإعلام والاتصال، الرباط، منقحة ومحدثة في إبريل 2008.
36. محمود خليل، "الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلي في التحرير الصحفي"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد السادس، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، 1999.
37. نوال الصفتي، "إعداد القائم بالاتصال في الصحف المصرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، دراسة تقييمية نقدية"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد الثاني عشر، كلية الإعلام جامعة القاهرة، القاهرة، 2001.
38. هالة نوفل، "العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي وانعكاساتها على التدفق الإخباري في ظل ثورة المعلوماتية"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد السادس والعشرون، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، 2006.

ج. الكتب:

39. إبراهيم راشد، *التكنولوجيا والصحافة في دولة الإمارات العربية المتحدة*، بدون طبعة، مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع، أبو ظبي، 1999.
40. أحمد أنور بدر، *مقدمة في تكنولوجيا المعلومات وأساسيات استرجاع المعلومات*، ط 1، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، 2003.
41. أسما حافظ، *تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي*، ط 1، دار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة: 2005.
42. أشرف خوخه، *الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية*، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
43. أمل خطاب، *تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي*، ط 1، دار العالم العربي، القاهرة، 2009.
44. أنطونيوس كرم، *العرب أمام تحديات التكنولوجيا*، سلسلة عالم المعرفة، العدد 59، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1982.
45. إياد البكري، *تقنيات الاتصال بين زمنين*، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

46. بريان أوستين، بابلشر 2000 في خطوات سهلة، ترجمة: خالد العامري، الطبعة العربية الأولى، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة: 2000.
47. بيتر كنت، الدليل الكامل إلى الانترنت، ترجمة: سامح الخلف، بدون طبعة، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1997، نقلاً عن عبد الملك الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، ط 1، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2001.
48. جعفر الجاسم، تكنولوجيا المعلومات، بدون طبعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
49. جواد الدلو، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية، ط 2، مكتبة الأمل التجارية للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، 2000.
50. جوست فان لوون، تكنولوجيا الإعلام: رؤى نقدية، ترجمة شويكار زكي، ط 1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2009.
51. جيف والشام، صنع عالم من التمايز: تكنولوجيا المعلومات في البيئة العالمية، ترجمة نور الدين شيخ عبيد، الطبعة العربية الأولى، العبيكان، الرياض، 2003.
52. جين تشابمان، ونك نوتول، الصحافة اليوم، ترجمة أحمد المغربي، الطبعة العربية الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
53. حسن مكاوي، تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993.
54. حسن مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط 2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997.
55. حسن مكاوي، وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 10، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2012.
56. حسني نصر، وسناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي، ط 1، دار الكتاب الجامعي، العين، 2003.
57. خالد القضاة، التقنيات الحديثة وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والبيئية، ط 1، دار اليازوري العلمية، عمان، 1997.
58. رحيمة عيساني، الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع، ط 1، جهاز وتلفزيون الخليج لدول مجلس التعاون، الرياض، 2010.

59. زين عبد الهادي، تكنولوجيا الاتصال في الإعلام، ط1، جامعة حلوان، القاهرة، 2008.
60. سعد البيهسي، وآخرون، معالجة الصور بواسطة الكمبيوتر، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
61. سعيد النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.
62. سليمان صالح، الإعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة، ط 1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2009.
63. سمير حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام، ط 2، دار عالم الكتب، القاهرة، 2006.
64. سمير محمود، الإخراج الصحفي، ط1، دار الفجر للتوزيع والنشر، القاهرة، 2008.
65. سمير محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.
66. سوزان القليني، الصحافة الإلكترونية المصرية في عصر المعلومات، ط 1، بدون دار نشر، القاهرة، 2000.
67. شريف اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي، الاتجاهات الحديثة، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001.
68. شريف اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الانترنت، ط 1، دار العالم العربي، القاهرة، 2011.
69. صلاح سالم، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن القومي للمجتمع، ط 1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2003.
70. عامر قنديلجي، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010.
71. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.
72. عبد العزيز الصويعي، الإخراج الصحفي والتصميم بين الأقلام والأفكار والحواسيب، ط1، دار الآن للطباعة والنشر، بيروت، 1998.

73. عبد المطيب مكي، الإخراج الصحفي: الحلول الفنية لصحافة المستقبل، ط1، مكتب الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2010.
74. عبد الملك الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، ط 1، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2001.
75. عبير الرحباني، الإعلام الرقمي (الإلكتروني)، ط 1، دار أسامة للطبع والتوزيع، عمان، 2012.
76. عزت جرادات، وصادق عودة، العلم والتكنولوجيا والتنمية، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
77. عصام منصور، ويعقوب ملا يوسف، النشر الإلكتروني في المكتبات ومراكز المعلومات: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ط 1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2011.
78. علاء السالمي، تكنولوجيا المعلومات، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
79. علي نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره، ط 1، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، عمان، 2002.
80. فداء أبو دبسه، وخلود غيث، تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي، ط1، دار الإحصار، عمان، 2010.
81. فرانك كيلش، ثورة الإنفوميديا: الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا وحياتك؟، ترجمة: حسام الدين زكريا، بدون طبعة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2000.
82. فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
83. فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال: المفهوم - الاستعمالات - الآفاق، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
84. فهد العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، ط 1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998.
85. كارول ريتش، كتابة الأخبار والتقارير الصحفية، ترجمة عبد الستار جراد، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، 2002.

86. كامل مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام..التطور-الخصائص-النظريات، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011.
87. ليلي عبد المجيد، ومحمود علم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، ط 1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
88. مجد الهاشمي، الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، ط 1، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
89. مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري: مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
90. محرز غالي، صناعة الصحافة في العالم: تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.
91. محمد أبو العلا، الإعلام الدولي وتكنولوجيا الاتصال، ط 1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013.
92. محمد الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، ط 1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012).
93. محمد حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط 2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
94. محمد عبد الحسيب، ومحمود علم الدين، الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال، ط 1، دار الشروق، القاهرة، 1997.
95. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 1، دار عالم الكتب، القاهرة، 2004.
96. محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2007.
97. محمود أحمد، تكنولوجيا الطباعة الإنتاجية، بدون طبعة، ن د، القاهرة، 2003، نقلاً عن أمل خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، ط 1، دار العالم العربي، القاهرة، 2009.
98. محمود خليل، وشريف اللبان، اتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي، الجزء الأول، ط 1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

99. محمود عفيفي، التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، بدون طبعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1994.
100. محمود علم الدين، الإخراج الصحفي، بدون طبعة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989.
101. محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، بدون طبعة، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.
102. محمود علم الدين، وليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، بدون طبعة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
103. منال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
104. ميشال إنولا، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والترفيه، ترجمة: نصر لعياضي، والصادق رابح، ط 1، دار الكتاب الجامعي، العين، 2004.
105. نور الدين النادي، ورستم أبو رستم، فن الإخراج الصحفي، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان، 2004.
106. نور الدين النادي، فن الإخراج الصحفي، ط 2، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
107. هاني البطل، الإخراج الصحفي: فن وعلم، ط 1، دار عالم الكتب، القاهرة، 2011.
108. هاني الخوري، تكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن الحادي والعشرين، الجزء الأول، مدخل تعريفى لتكنولوجيا المعلومات، ط 1، مركز الرضا للكمبيوتر، دمشق، 1998.
109. يامن بو دهان، تحولات الإعلام المعاصر، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

د. المقابلات:

110. أشرف سارة، مدير الشؤون الإدارية في صحيفة الأيام، مقابلة علمية عبر الهاتف، يوم الاثنين 2015/3/16 في تمام الساعة الحادية عشرة والربع.
111. حسن أبو حشيش، رئيس التحرير، مقابلة شخصية، بمكتبه بمقر الصحيفة، غزة، السبت 2014/2/8، الساعة الرابعة عصراً.
112. محمد اللحام، رئيس قسم الحاسوب في صحيفة فلسطين، مقابلة شخصية، يوم السبت 2014/11/8 في تمام الساعة العاشرة مساءً.

113. هيثم السك، مدير الشؤون الإدارية والمالية في صحيفة فلسطين، مقابلة شخصية، يوم الأربعاء 2015/3/18 في تمام الساعة الثانية عشرة.

هـ. مواقع ومقالات:

114. أحمد الزهراني، "تطبيق FotoSwipe لنقل الصور بالسحب بين آيفون وأجهزة أندرويد"، موقع عالم التقنية، <http://goo.gl/UzYnVB>، تمت الزيارة يوم الخميس 2014/10/30، في تمام الساعة الحادية عشرة والثلاث.

115. "أفضل 10 ابتكارات في مجال الاتصالات خلال العقد الأخير"، مجلة كيتشوم على الانترنت، العدد 3، 2009، <http://goo.gl/HpWfo5>، تمت الزيارة يوم الأربعاء 2014/12/24 في تمام الساعة الثانية عشرة.

116. إنسا فريده، وشمس العياري، تقرير صحفي بعنوان "المؤتمر العالمي للهواتف النقالة - مناسبة لعرض آخر مستجدات عالم تكنولوجيا الاتصال"، منشور بموقع مركز DW الإعلامي، <http://goo.gl/DzCds3>، تمت الزيارة يوم الخميس 2014/10/30 في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً.

117. أيمن عبد الله، "كشف حساب 2010 التقني، الأبياد أكبر انتصار للتكنولوجيا للعالم الحالي"، مقال منشور بموقع سولف سوفت، <http://goo.gl/yCcOqt>، تمت الزيارة يوم الخميس 2014/10/30 في تمام الساعة العاشرة والنصف مساءً.

118. البدء بتصميم المنشورات الاحترافية بنفسك، موقع مايكروسوفت أوفيس، <http://goo.gl/UuRka8>، تمت زيارة الموقع يوم السبت 2014/12/6 في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً.

119. تشاك روبرت، "ما هي أفضل ثلاثة أنواع من تكنولوجيات الاتصال؟"، مقال منشور بموقع eHow Logo، <http://goo.gl/CzIATF>، تمت الزيارة يوم الأربعاء 2014/12/24 في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً.

120. دانيال سبيرغ، أدوات Google الإعلامية: الآن بالعربية، مدونة جوجل العربية، <http://goo.gl/icSBa3>، تمت زيارة الموقع يوم الخميس 2014/12/18 في تمام الساعة الثانية.

121. عبد الأمير الفيصل، "المعلوماتية: التقنيات ووسائل الإعلام"، مقال منشور بموقع دهشة الإلكتروني، <http://goo.gl/gTF48J>، تمت زيارة الموقع يوم الخميس 2014/9/11 في تمام الساعة الثامنة مساءً.

122. فداء الجندي، "أكبر انفجار معلوماتي في تاريخ الأرض"، مقال منشور بموقع الجزيرة. نت، <http://goo.gl/WLx6do>، تمت الزيارة يوم الاثنين 2014/9/29 في تمام الساعة الحادية عشرة مساءً.
123. ما الجديد في 2013 Publisher، موقع أوفيس أونلاين، <http://goo.gl/grvGM2>، تمت زيارة الموقع يوم السبت 2014/12/6 في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً.
124. محمد غنيم، "برامج إن ديزاين للنشر المكتبي"، مقال منشور بمدونة د. محمد غنيم الإلكترونية، <http://goo.gl/YfkJbu>، تمت زيارة المدونة يوم السبت 2014/11/1 في تمام الساعة العاشرة مساءً.
125. موقع مركز المعلومات الوطني- وفا على شبكة الانترنت، <http://goo.gl/TJPGZG>، تمت الزيارة يوم الخميس 2014/2/5 في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف مساءً.
126. مساهمو ويكيبيديا، "الجيل الخامس للحاسبات"، موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، <http://goo.gl/nmSMTS>، تمت الزيارة يوم الخميس 2014/10/30 في تمام الساعة السادسة مساءً.
127. مساهمو ويكيبيديا، "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، <http://goo.gl/iqnDQI>، تمت الزيارة يوم الاثنين 2014/9/29 في تمام الساعة العاشرة مساءً.
128. نجلاء الحملاوي، "قلم رقمي"، مجلة آخر تطورات عالم تكنولوجيا المعلومات، موقع تكنولوجيا، <http://goo.gl/A5WRs4>، تمت الزيارة يوم الخميس 2014/10/30 في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً.
129. نيلز فان دير فولك، "الانتقال إلى عصر الأجهزة المتصلة"، مقال منشور بموقع البوابة العربية للأخبار التقنية، <http://goo.gl/yPRr6X>، تمت زيارة الموقع يوم الخميس 2014/12/11 في تمام الساعة الثانية عشرة.
130. يورغ برونسمان، وفاق بنكيران، "أبل تطلق جهازاً يجمع بين الهاتف الذكي والكمبيوتر المحمول"، موقع مركز DW الإعلامي، <http://goo.gl/ZplOnZ>، تمت الزيارة يوم الخميس 2014/10/30 في تمام الساعة الثانية عشرة إلا ربع ظهراً.

131. Maisa Salah، "تقنيات الاتصال الحديثة"، مقال منشور بموسوعة موضوع الإلكترونية، <http://goo.gl/X55cEq>، تمت زيارة الموقع يوم الخميس 2014/12/11 في تمام الساعة الثانية عشرة والرربع.

و. أخرى:

132. هيئة الإحصاء الفلسطيني ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بيان صحفي بمناسبة اليوم العالمي لمجتمع المعلومات، السابع عشر من أيار، 2015.

133. سوشال ستوديو، تقرير نظرة على وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين 2014، رام الله، 2014.

134. وزارة الإعلام، الدليل الإعلامي، رام الله، 2009.

135. وزارة الإعلام، الدليل الإعلامي الفلسطيني، ط 3، غزة، 2014.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

136. Everett Stephen, "The Blurring of Headline sizes under New Technology", Journalism Quarterly, 1988.

137. Garrison Bruce, "Online Sevices, Iternet in 1995 newsrooms, in Newspaper", **Research Journal**, vol 18, No:3-4, 1997.

138. Zeenath Haniff, "Niche Theory in New Media: Is Digital Overtaking the Print Magazine Industry?" , **Master Thesis**, Hank Greenspun School of Journalism and Media Studies, Greenspun College of Urban Affairs, the Graduate College, University of Nevada, Las Vegas, 2012.

139. Hilary E. Parker, "Print media in the digital age: Creating conversation and community", **Master Thesis**, Gonzaga University, Faculty in Communication and Leadership Studies, Washington, 2012.

140. Kathleen Anders, "new technology and the relationship Writer / Editor: E converter facts", press quarterly ,1995.

141. Kharsany, K,"To Evaluate the Impact of Internet Technology on the Print Media and to Recommend Strategies to Independent Newspapers on the Road going Forward", **Master Thesis**, Faculty of Management University of Kwazulu-Natal, Cape Town, 2004.
142. Lucinda Davenport,"Computers in News room of Michigan News Papers", **News Research Journal**, Vol, 17, No, 3-4, 2001.
143. Martin G Molony,"The effects of information technology on the Irish Press", **Master Thesis** (Dublin :University of Dublin,1996).
144. Walter Nibauer, "Computer Adoption Levels of Lowe Dailies and Weeklies", **Newspaper Research**", Vol, 21, No. 2,2000.

ملاحق الدراسة

1. ملحق رقم (1): ملحق دراسة الشكل.
2. ملحق رقم (2): ملحق دراسة المضمون.

ملحق رقم 1
استبانة دراسة الشكل



الجامعة الإسلامية
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب - قسم الصحافة

صحيفة استقصاء بحث بعنوان
**استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل الصحف
الفلسطينية اليومية
دراسة ميدانية**

في إطار رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة

إعداد

محمد إسماعيل ياسين

إشراف

الأستاذ الدكتور جواد راغب الدلو

أستاذ الإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة

1436هـ - 2015م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الزملاء والزميلات حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تهدف الاستبانة إلى التعرف على استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل الصحف الفلسطينية اليومية، والوقوف على أهم التقنيات والأدوات التكنولوجية المستخدمة في ذلك، والتعرف كذلك على أسباب عدم استخدام بعض التقنيات والأدوات التكنولوجية، ورصد الجوانب السلبية الناجمة عن استخدام أدوات وتقنيات تكنولوجيا الاتصال في العمل الصحفي؛ الأمر الذي سيسهم في تقديم مقترحات لتطوير شكل الصحف ومحتواها، والارتقاء بمستواها، وأداء العاملين فيها.

وتأتي هذه الاستبانة في إطار دراسة لنيل درجة الماجستير في الصحافة من الجامعة الإسلامية بغزة؛ لذا أرجو منكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة الواردة فيها بدقة وموضوعية؛ علماً أن البيانات ستستخدم لمصلحة البحث العلمي فقط.

مع أطيب الأمنيات لكم

الباحث

محمد ياسين

0599724595

al.yaseen1@outlook.com

alyaseen781@gmail.com

التعريفات الإجرائية:

- ✓ **تكنولوجيا الاتصال:** تعني اقتناء واختزان المعلومات وتجهيزها في مختلف صورها وأوعية حفظها، سواء كانت مطبوعة أو مصورة أو مسموعة أو مرئية أو ممغنطة أو معالجة بالليزر، ونقلها وبثها باستخدام توليفة من المعلومات الإلكترونية المحسوبة ووسائل أجهزة الاتصال عن بعد.⁽¹⁾
- ✓ **التليتكست:** هو نظام لنقل المعلومات في اتجاه واحد عبر إشارات تلفزيونية أو إشارات (FM) والكيليل، لتعرض مكتوبة على شاشة تلفزيونية معدة لذلك.⁽²⁾
- ✓ **الفيديو تكس:** هو نظام تفاعلي يستخدم عارضاً للصور غالباً ما يكون جهاز الحاسب الآلي، ويستطيع المحرر الصحفي المشترك بالخدمة الاتصال المباشر بالحاسب المركزي الذي يستجيب فوراً لما يطلبه المحرر من معلومات ويرسلها على جهاز استقباله.⁽³⁾
- ✓ **تقنية الواقع المعزز:** تعمل هذه التقنية على تحويل الصورة الثابتة التي نشاهدها في الصحيفة المطبوعة أو المجلات إلى صورة متحركة وفيديو نشاهده على أجهزة المحمول أو الأجهزة اللوحية بشكل جذاب⁽⁴⁾
- ✓ **تقنية البلوتوث "Bluetooth":** تتيح المجال للتواصل بين جهازين إلكترونيين بدون أي أسلاك أو أجهزة مادية أو حسية تربط بينهما، وذلك لتبادل بيانات وملفات بسرعة تصل إلى 350 كيلوبايت في الثانية الواحدة.⁽⁵⁾

-
- (1) يامن بو دهان، **تحولات الإعلام المعاصر**، الطبعة العربية (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2013) ص 11.
 - (2) أمل خطاب، "تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي"، ط 1 (القاهرة: دار العالم العربي، القاهرة، 2009) ص 78.
 - (3) حسني نصر، وثناء عبد الرحمن، **التحرير الصحفي في عصر المعلومات**، ط 1 (العين: دار الكتاب الجامعي، 2003) ص 114.
 - (4) أحمد عباس، " هل يمكن لتقنية "الواقع المعزز" أن تكون بمثابة طوق النجاة للصحافة المطبوعة؟"، تقرير منشور بموقع شبكة الصحفيين الدوليين، <https://goo.gl/KqV5al>، تمت زيارة الموقع يوم الأحد 2015/1/25 في تمام الساعة الثانية.
 - (5) Maisa Salah، "تقنيات الاتصال الحديثة"، مقال منشور بموسوعة موضوع الإلكترونية، <http://goo.gl/X55cEq>، تمت زيارة الموقع يوم الخميس 11-12-2014 في تمام الساعة الثانية عشرة والربع.

- ✓ تقنية "بيك أند دروب": تتيح المجال لتبادل الملفات بين أجهزة الحاسوب باستخدام قلم من نوع خاص. (1)
- ✓ تقنية "بيك أند بيم": تتيح المجال لعرض الملفات من كمبيوتر على شاشة باستخدام قلم خاص. (2)
- ✓ تقنية "الواي ماكس": تتيح المجال لربط تجمعات كبيرة بخدمة الانترنت كالمدينة مثلاً، وذلك بتكاليف أقل ودون الحاجة لتمديد شبكات أسلاك إلى كل منزل من منازل المدينة، إضافة إلى أن سرعة هذه التقنية قد تصل نقطة البث الواحدة لـ 70 ميغابايت في الثانية. (3)
- ✓ خدمة سكايب: تقنية تكنولوجية تتيح لمستخدمي الإنترنت إجراء مكالمات هاتفية باستخدام أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم بغض النظر عن الحدود الجغرافية. (4)
- ✓ خدمة الدروبوكس: هي تطبيق ويب تعمل بطريقة الحوسبة السحابية على تخزين الملفات الموجودة لدى المستخدم، كما بالإمكان استعمال الخدمة لتبادل الملفات بين أكثر من مستخدم على الانترنت ومزامنة الملفات بين أكثر من جهاز حاسوب أو هاتف محمول. (5)
- ✓ خدمة RSS: خدمة لمتابعة آخر الأخبار بشكل مباشر وبدون الحاجة إلى زيارة المواقع الإخبارية. (6)

-
- (1) نجلاء الحملاوي، "قلم رقمي"، مجلة آخر تطورات عالم تكنولوجيا المعلومات، موقع تكنولوجيا، <http://goo.gl/A5WRs4>، تمت الزيارة يوم الخميس 30-10-2014 في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً.
 - (2) المرجع السابق نفسه.
 - (3) "أفضل 10 ابتكارات في مجال الاتصالات خلال العقد الأخير"، مجلة كيتشوم على الانترنت، العدد 3، 2009، <http://goo.gl/HpWFO5>، تمت الزيارة يوم الأربعاء 24-12-2014 في تمام الساعة الثانية عشرة.
 - (4) المرجع السابق نفسه.
 - (5) ويكيبيديا "خدمة دروبوكس"، موسوعة ويكيبيديا <https://goo.gl/WhsIhI>، 2015.
 - (6) ويكيبيديا، آر إس إس، ويكيبيديا <https://goo.gl/hBIA8H>، 2015.

الوحدة الأولى
السمات العامة

1. النوع الاجتماعي:
() ذكر () أنثى
2. المؤهل العلمي:
() ثانوية عامة () دبلوم () بكالوريوس () دراسات عليا
3. السن:
() أقل من 30 سنة () من 30 إلى أقل من 40 سنة () من 40 إلى أقل من 50 سنة
() من 50 سنة فأكثر
4. سنوات الخبرة:
() أقل من 5 سنوات () من 5 إلى أقل من 10 سنوات () من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة () 15 سنة فأكثر
5. الوظيفة:
() مخرج صفحات () مصور صحفي () رئيس قسم () سكرتير تحرير () أخرى
6. جهة العمل:
() صحيفة فلسطين () صحيفة الأيام

الوحدة الثانية

أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ذات العلاقة بالعمل الصحفي

لا	أحياناً	دائماً	7. ما مدى استخدامك للهواتف الذكية في عملك الصحفي؟
			1/7 الهواتف الذكية
			2/7 تطبيقات الهواتف الذكية كالواتس آب
			3/7 كاميرات الهواتف الذكية
			4/7 تطبيقات تصفح الصحف بالهواتف الذكية
			5/7 البلوتوث "Bluetooth"
			6/7 تطبيق FotoSwipe لنقل وتبادل الصور
			7/7 تطبيق الواقع المعزز "Augmented Reality"
			8/7 أخرى، اذكرها:
			7/8

لا	أحياناً	دائماً	8. ما مدى استخدامك لأجهزة الحاسوب في عملك الصحفي؟
			1/8 حاسوب عادي
			2/8 لابتوب
			3/8 أبل ماكنتوش
			4/8 أجهزة لوحية كالأيباد
			5/8 أخرى، اذكرها:

لا	أحياناً	دائماً	9. ما مدى استخدامك لبرامج الحاسوب في عملك الصحفي؟
			1/9 برنامج الاندراين للإخراج " Adobe InDesign "
			2/9 برنامج البيج ميكر للإخراج "Adobe Pagemaker"
			3/9 برنامج coreldraw للإخراج
			4/9 برنامج Quark xpress للإخراج
			5/9 برنامج My publisher للإخراج
			6/9 برنامج الناشر الصحفي
			7/9 برنامج all pages
			8/9 برنامج ready set go
			9/9 برنامج معالجة الصور الفوتشوب "Adobe Photoshop"
			10/9 برنامج lightroom لمعالجة الصور
			11/9 برنامج picasa لجمع وتصنيف الصور
			12/9 برنامج معالج النصوص Microsoft Word
			13/9 برنامج Adobe Reader لقراءة الملفات بصيغة pdf
			14/9 برنامج الرسام
			15/9 برنامج اليستريتور للرسم
			16/9 برنامج كلك للخطوط العربية
			17/9 برنامج إدارة التحرير
			18/9 برنامج الصحافة للعرض والتواصل بين المخرج والصحفي
			19/9 برنامج الأوتلوك
			20/9 أخرى، اذكرها:
			21/9
			22/9

لا	أحياناً	دائماً	10. ما مدى استخدامك للأدوات والتقنيات التكنولوجية التالية في عملك الصحفي؟
			1/10 وكالات الأنباء
			2/10 الهواتف الثابتة (السلكية)
			3/10 وسائل نقل وتخزين ملفات محمولة كالفلاش
			4/10 كاميرات رقمية
			5/10 تقنية "بيك أند دروب" لتبادل الملفات
			6/10 تقنية "بيك أند بيم" لعرض الملفات
			7/10 الماسح الضوئي (سكنر)
			8/10 أخرى، أذكرها:

لا	أحياناً	دائماً	11. ما مدى استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في عملك الصحفي؟
			1/11 الفيسبوك
			2/11 تويتر
			3/11 جوجل بلس
			4/11 إنستاغرام
			5/11 اليوتيوب "YouTube"
			6/11 أخرى، اذكرها:

لا	أحياناً	دائماً	12. ما مدى استخدامك لخدمات شبكة الانترنت في عملك الصحفي؟
			1/12 البريد الإلكتروني
			2/12 محركات البحث عن المعلومات والصور
			3/12 المجموعات الإخبارية الإلكترونية
			4/12 خدمة الدروبوكس "Dropbox"
			5/12 خدمة سكايب "Skype"
			6/12 خدمة RSS
			7/12 تقنية "الواي فاي"
			8/12 تقنية "الوايرلس"
			9/12 تقنية "الواي ماكس" لربط تجمعات كبيرة بخدمة الانترنت
			10/12 أخرى، اذكرها:

13. استخدامك لأدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهم في:

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- () تسهيل عملي الصحفي
- () سرعة إنجاز عملي الصحفي
- () قلم الأخطاء في عملي الصحفي
- () زاد من اطلاعي على تجارب صحفية خارجية
- () يسر تبادل الخبرات مع المختصين
- () جعل الصحيفة أكثر جمالاً
- () أسهم في استحداث أساليب إخراجية جديدة
- () ساعد في إيجاد حلول فنية لبعض الصور الضعيفة
- () أخرى، اذكرها:

14. ما دوافعك لمواكبة مستجدات تكنولوجيا الاتصال الحديثة المرتبطة بالعمل الصحفي؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- () تعزيز مهاراتي الفنية
- () تقادي تراكم فجوة بين الأدوات التي أستخدمها والأدوات الجديدة
- () الفضول والشغف بتكنولوجيا الاتصال الحديثة
- () التميز عن الزملاء
- () تحسين ظروف عملي
- () سهولة الحصول على التقنية
- () زيادة انتشار وتنوع التقنية
- () تقادي حدوث تعارض مع الزملاء حال اختلاف التقنية
- () استجابة لتعليمات إدارة الصحيفة
- () أخرى، اذكرها:

15. ما أسباب عدم استخدامك لبعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- () عدم توفر التقنية
- () افتقاد المعرفة بوجود التقنية

- () افتقاد المعرفة بطريقة استخدام التقنية
- () ارتفاع تكلفة استخدام التقنية
- () عدم توفر متطلبات استخدام التقنية
- () درجة تعقيد التقنية
- () عدم جدوى استخدام التقنية
- () تقادم التقنية
- () عدم الحاجة إلى التقنية
- () تسبب مشاكل صحية
- () أخرى، اذكرها:.....

الوحدة الثالثة

مجالات استخدام تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل الصحف الفلسطينية اليومية

16. رتب الأدوات التكنولوجية التالية وفقاً لدرجة استفادتك منها مع مراعاة إعطاء رقم (1) للأكثر أهمية و(2) ل الأقل وهكذا.

- () أجهزة الحاسوب () الهواتف الذكية () خدمات شبكة الانترنت () شبكات التواصل الاجتماعي () برامج الحاسوب () كاميرات التصوير الرقمية () الماسح الضوئي () أدوات نقل الملفات كالفلاش

17. حدد جوانب استفادتك من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير إخراج الصحف الفلسطينية.

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- () تعدد برامج التصميم والإخراج والمزج بين مخرجاتها في إخراج الصفحات
- () تعدد خيارات أشكال الفواصل والجداول المتاحة لإخراج الصفحات
- () توفر خيارات واسعة من الخطوط والألوان
- () توفر خيارات واسعة لإضفاء لمسات فنية وجمالية على إخراج الصفحات
- () إمكانية معالجة الصور بما يخدم الرؤية الإخراجية للصفحات
- () إمكانية تصميم العناوين بما يخدم الرؤية الإخراجية للمادة الصحفية
- () إمكانية تصميم رسوم وأشكال خاصة تخدم وتدعم فكرة المادة الصحفية

- () التقاط صور لفعاليات خارجية تم بثها مباشرة لاستخدامها في الإخراج
- () سهولة أرشفة الصور وبكميات كبيرة وسهولة استدعائها عند الحاجة إليها
- () تصدير الصفحات المخرجة بصيغ متعددة تتناسب مع إمكانيات الطباعة المتاحة
- () سهولة وسرعة إخراج صفحات الصحيفة
- () الأشكال والزخارف والفواصل الجاهزة المتاحة عبر شبكة الإنترنت
- () استقاء صور من صفحات ومواقع شخصيات ومؤسسات رسمية لأنشطتها
- () ترجمة تعليقات صور الوكالات من خلال مواقع الترجمة المجانية
- () تدعيم إخراج المواد الصحفية بالانفوجرافيك والخرائط والرسوم
- () بنوك الصور المجانية

صغير	متوسط	كبير	18. ما مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الخطوط؟
			1/18. أبناط الخطوط
			2/18. تنوع الخطوط
			3/18. إمكانية استحداث خطوط خاصة
			4/18. أخرى، اذكرها:
			5/18.

صغير	متوسط	كبير	19. ما مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصور؟
			1/19. سهولة التصوير
			2/19. جودة التصوير
			3/19. سهولة تبادل الصور
			4/19. سرعة التصوير
			5/19. إمكانية معالجة الصور
			6/19. تخزين الصور
			7/19. أخرى، اذكرها:
			8/19.

صغير	متوسط	كبير	20. ما مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الألوان؟
			1/20. تنوع الألوان
			2/20. سهولة تحديد درجة اللون المطلوب
			3/20. إمكانية استخدام مزيج من الألوان لذات الشكل
			4/20. أخرى، اذكرها:

صغير	متوسط	كبير	21. ما مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التصميم؟
			1/21. سهولة التشكيل والتصميم وفق الحاجة
			2/21. وفرة الأشكال الجاهزة
			3/21. سهولة استيراد النصوص والصور ومعالجتها
			4/21. أخرى، اذكرها:
			5/21.

صغير	متوسط	كبير	22. ما مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الرسوم؟
			1/22. سهولة التعامل مع برامج الرسم
			2/22. إمكانية تجسيد الأفكار الإبداعية بما يخدم التصميم
			3/22. إمكانية دمج الأشكال واستخدامها في الرسم
			4/22. أخرى، اذكرها:
			5/22.

صغير	متوسط	كبير	23. ما مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الخطوط الشبكية غير الطباعية؟
			1/23. سهولة تقسيم أعداد الأعمدة حسب الحاجة
			2/23. إحداث التوازن المطلوب
			3/23. سهولة التحكم وفق الحاجة
			4/23. أخرى، اذكرها:
			5/23.

صغير	متوسط	كبير	24. ما مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على إعداد الصفحات؟
			1/24. سهولة إعداد الصفحات
			2/24. استحداث صفحات جديدة وإلغاء أخرى حسب الحاجة
			3/24. سهولة نقل الصفحات حسب الحاجة
			4/24. إمكانية دمج الصفحات لضرورة إخراجية
			5/24. سهولة أرشفة واستدعاء الصفحات وفق الحاجة
			6/24. أخرى، اذكرها:

25. هل ساعدتك تكنولوجيا الاتصال الحديثة على بلورة رؤى إخراجية حديثة؟

() نعم () إلى حد ما () لا

26. هل عززت تكنولوجيا الاتصال الحديثة روح المنافسة في إخراج الصحف الفلسطينية

اليومية؟

() نعم () إلى حد ما () لا

27. ما مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحقيق وظائف الإخراج الصحفي؟

() كبيرة جداً () كبيرة () متوسطة () صغيرة () صغيرة جداً

الوحدة الرابعة

سلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومقترحات تطوير استخدامها

28. برأيك ما الجوانب السلبية الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل

الصحفي؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- () تكاسل المخرجين وعدم بذلهم الجهد الكافي في عملهم
- () الإجهاد الذهني والنفسي نتيجة كثرة التعديلات المطلوبة جراء كثافة متابعة الأحداث
- () إرهاق العين وآلام الظهر نتيجة التحديق بشاشة الحاسوب والجلوس الطويل أمامه
- () كثرة المشاكل الفنية المتعلقة بالأدوات التكنولوجية

- () حاجة برامج الإخراج لأجهزة حاسوب ذات مواصفات متقدمة وتكلفة مرتفعة
- () تعقيد بعض الإصدارات الحديثة من البرامج وعدم توافقها مع الإصدارات القديمة
- () تراجع عنصر الإبداع الفردي بفعل تزايد الاعتماد على التقنية كوسيلة لتنفيذ المهام
- () التعارض بين الإبداعية الموروثة في عملية التصوير وبين التدخلات الرقمية في معالجة الصور

- () غزارة التطورات التكنولوجية والحاجة الدائمة لمتابعتها
- () كثافة استخدام الأشكال الجاهزة بلا ضرورة إخراجية
- () فقدان الألوان دلالتها نتيجة كثافة الاستخدام
- () الاضطرار لإعادة إخراج بعض الصفحات نتيجة فقدانها لخلل ما قبل إتمام حفظها
- () أخرى، اذكرها:

29. ما مقترحاتك لتعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال في تطوير الصحف الفلسطينية اليومية؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- () تدريب الصحفيين على التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة
- () الاهتمام بالأقسام الفنية المختصة بالجوانب التكنولوجية في الصحف
- () الاهتمام بإنتاج برامج تكنولوجية جديدة خاصة بالصحف الفلسطينية اليومية
- () الاطلاع على تجارب صحف عريقة في استخدام التكنولوجيا
- () تشجيع الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي لخدمة العمل الصحفي
- () متابعة التطورات التكنولوجية المتعلقة ببرامج الإخراج الصحفي
- () الاستفادة من أدوات حماية النظر من أشعة شاشات أجهزة الحاسوب
- () تعزيز سبل الحماية من الاختراق والفيروسات
- () تعزيز الاستفادة من الأدوات التكنولوجية في تصميم الصحف الفلسطينية اليومية
- () أخرى، اذكرها:

شكراً لطيب تعاونكم

ملحق رقم 2
استبانة دراسة المضمون



الجامعة الإسلامية
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب - قسم الصحافة

مجلة استقصاء بحث بعنوان
**استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير مضمون
الصحف الفلسطينية اليومية
دراسة ميدانية**

في إطار رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة

إعداد

محمد إسماعيل ياسين

إشراف

الأستاذ الدكتور جواد راغب الدلو

أستاذ الإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة

1436هـ - 2015م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الزملاء والزميلات حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تهدف الاستبانة إلى التعرف على استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير مضمون الصحف الفلسطينية اليومية، والوقوف على أهم التقنيات والأدوات التكنولوجية المستخدمة في ذلك، والتعرف كذلك على أسباب عدم استخدام بعض التقنيات والأدوات التكنولوجية، ورصد الجوانب السلبية الناجمة عن استخدام أدوات وتقنيات تكنولوجيا الاتصال في العمل الصحفي؛ الأمر الذي سيسهم في تقديم مقترحات لتطوير شكل الصحف ومحتواها، والارتقاء بمستواها، وأداء العاملين فيها.

وتأتي هذه الاستبانة في إطار دراسة لنيل درجة الماجستير في الصحافة من الجامعة الإسلامية بغزة؛ لذا أرجو منكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة الواردة فيها بدقة وموضوعية؛ علماً أن البيانات ستستخدم لمصلحة البحث العلمي فقط.

مع أطيب الأمنيات لكم

الباحث

محمد ياسين

0599724595

al.yaseen1@outlook.com

alyaseen781@gmail.com

الوحدة الأولى
السمات العامة

1. النوع الاجتماعي:
() ذكر () أنثى
2. المؤهل العلمي:
() ثانوية عامة () دبلوم () بكالوريوس () دراسات عليا
3. السن:
() أقل من 30 سنة () من 30 إلى أقل من 40 سنة () من 40 إلى أقل من 50 سنة
() من 50 سنة فأكثر
4. سنوات الخبرة:
() أقل من 5 سنوات () من 5 إلى أقل من 10 سنوات
() من 10 إلى أقل من 15 سنة () 15 سنة فأكثر
5. الوظيفة:
() مندوب () مراسل () محرر () رئيس قسم
() مدير تحرير () رئيس تحرير () أخرى
6. جهة العمل:
() صحيفة فلسطين () صحيفة الأيام

الوحدة الثانية

أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ذات العلاقة بالعمل الصحفي

لا	أحياناً	دائماً	7. ما مدى استخدامك للهواتف الذكية في عملك الصحفي؟
			1/7 الهواتف الذكية
			1/1/7 تطبيقات الهواتف الذكية كالواتساب
			2/1/7 كاميرات الهواتف الذكية
			3/1/7 تطبيقات تصفح الصحف بالهواتف الذكية
			4/1/7 البلوتوث "Bluetooth"
			5/1/7 تطبيق FotoSwipe لنقل وتبادل الصور
			6/1/7 تقنية الواقع المعزز "Augmented Reality"
			7/1/7 أخرى، اذكرها:

لا	أحياناً	دائماً	8. ما مدى استخدامك لأجهزة الحاسوب في عملك الصحفي؟
			1/8 حاسوب عادي
			2/8 لابتوب
			3/8 أجهزة لوحية كالأيباد
			4/8 أخرى، اذكرها:

لا	أحياناً	دائماً	9. ما مدى استخدامك لبرامج الحاسوب في عملك الصحفي؟
			1/9 برنامج معالج النصوص Microsoft Word
			2/9 برامج تدقيق النصوص
			3/9 برنامج إدارة التحرير
			4/9 برنامج الصحافة للعرض والتواصل بين الصحفي والمخرج
			5/9 برامج تغريغ الملفات الصوتية
			6/9 برنامج الأوتلوك
			7/9 أخرى، اذكرها:

لا	أحياناً	دائماً	10. ما مدى استخدامك للأدوات والتقنيات التكنولوجية التالية في عملك الصحفي؟
			1/10 وكالات الأنباء
			2/10 الهواتف الثابتة (السلكية)
			3/10 أجهزة تسجيل إلكترونية
			4/10 كاميرات رقمية
			5/10 الفاكس
			6/10 وسائل نقل وتخزين ملفات محمولة كالفلاش
			7/10 الفيديو تكس
			8/10 التليتكست
			9/10 تقنية "بيك أند دروب" لتبادل الملفات
			10/10 تقنية "بيك أند بيم" لعرض الملفات
			11/10 أخرى، اذكرها:

لا	أحياناً	دائماً	11. ما مدى استخدامك لخدمات شبكة الانترنت في عملك الصحفي؟
			1/11 البريد الإلكتروني
			2/11 محركات البحث عن المعلومات والصور
			3/11 المجموعات الإخبارية الإلكترونية
			4/11 خدمة الدروبوكس "Dropbox"
			5/11 خدمة سكايب "Skype"
			6/11 خدمة RSS
			7/11 تقنية "الواي فاي"
			8/11 تقنية "الوايرلس"
			9/11 تقنية "الواي ماكس" لربط تجمعات كبيرة بخدمة الانترنت
			10/11 أخرى، اذكرها:

لا	أحياناً	دائماً	12. ما مدى استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في عملك الصحفي؟
			1/12 الفيسبوك
			2/12 تويتر
			3/12 جوجل بلس
			4/12 إنستاغرام
			5/12 اليوتيوب "YouTube"
			6/12 أخرى، اذكرها:

13. استخدامك لأدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهم في:

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- () تسهيل عملي الصحفي
- () سرعة إنجاز عملي الصحفي
- () قلص الأخطاء في عملي الصحفي
- () زاد من اطلاعي على تجارب صحفية خارجية
- () يسر تبادل الخبرات مع المختصين

- () زاد من إلمامي ومعرفتي باهتمامات الجمهور
() أخرى، اذكرها:

14. ما دوافعك لمواكبة مستجدات تكنولوجيا الاتصال الحديثة المرتبطة بالعمل الصحفي؟
(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- () تعزيز مهاراتي في إعداد وتحرير المواد الصحفية
() تقادي تراكم فجوة بين الأدوات التي أستخدمها والأدوات الجديدة
() الفضول والشغف بتكنولوجيا الاتصال الحديثة
() التميز عن الزملاء
() تحسين ظروف عملي
() سهولة الحصول على التقنية
() زيادة انتشار وتنوع التقنية
() تقادي حدوث تعارض مع الزملاء حال اختلاف التقنية
() استجابة لتعليمات إدارة الصحيفة
() أخرى، اذكرها:

15. ما أسباب عدم استخدامك بعض أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي؟
(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- () عدم توفر التقنية
() افتقاد المعرفة بوجود التقنية
() افتقاد المعرفة بطريقة استخدام التقنية
() ارتفاع تكلفة استخدام التقنية
() عدم توفر متطلبات استخدام التقنية
() درجة تعقيد التقنية
() عدم جدوى استخدام التقنية
() تقادم التقنية
() عدم الحاجة إلى التقنية
() تسبب مشاكل صحية
() أخرى، اذكرها:

الوحدة الثالثة

مجالات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير تحرير مضمون الصحف الفلسطينية اليومية

صغير ة جداً	صغيرة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	وضّح درجة استفادتك من الأدوات التكنولوجية التالية في إعداد موضوعاتك الصحفية؟	16.
					تمثيل البيانات الرقمية في إعداد بعض الموضوعات	1/16
					شبكات التواصل الاجتماعي في نقل ومتابعة بعض الأحداث	2/16
					شبكات التواصل الاجتماعي في إجراء حوارات مع شخصيات مسؤولة	3/16
					شبكات التواصل الاجتماعي في تلقي أسئلة الجمهور ل طرحها على المختصين	4/16
					استقاء أفكار للمعالجة الصحفية والمتابعة الإخبارية عبر متابعة شبكات التواصل الاجتماعي	5/16
					صفحات ومواقع شخصيات ومؤسسات رسمية في متابعة أخبارها ومواقفها	6/16
					تطبيقات الهواتف الذكية في تبادل المعلومات	7/16
					الرسائل القصيرة في متابعة الأحداث	8/16
					الهواتف الذكية في تسجيل المقابلات الصحفية	9/16
					الهواتف الذكية في التواصل مع المرسلين والمصورين	10/16
					قواعد البيانات المتاحة عبر الانترنت لتعزيز مضمون المادة الصحفية	11/16

صغير ة جداً	صغيرة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	16. وضح درجة استفادتك من الأدوات التكنولوجية التالية في إعداد موضوعاتك الصحفية؟
					12/16 البريد الإلكتروني في استقبال المعلومات
					13/16 البث المباشر للفعاليات الخارجية في تغطيتها من مقر الصحيفة
					14/16 الفاكس في استقبال بيانات وأخبار المؤسسات والقوى المختلفة
					15/16 وكالات الأنباء في انتقاء الأخبار والمعلومات
					16/16 أخرى، اذكرها:

17. حدد مجالات استفادتك من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحرير مضمون الصحف

الفلسطينية اليومية؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- () تنوع مصادر الصحفي
- () تدعيم المواد الصحفية بالخلفيات المناسبة
- () تحرير المواد الصحفية بسرعة أكبر
- () سرعة استرجاع المواد الصحفية المؤرشفة
- () معالجة القضايا بعمق أكبر
- () سهولة ترتيب وصياغة المعلومات
- () سهولة إجراء التعديلات لمعالجة أي أخطاء في المادة الصحفية
- () سهولة إضافة معلومات للمادة الصحفية وآخر المستجدات
- () توسيع نطاق تغطية الأحداث
- () التحكم الدقيق بحجم المادة وفق المساحة المتاحة للنشر
- () سهولة البحث داخل نص المادة الصحفية
- () سهولة وسرعة التواصل مع المصادر المختلفة
- () سهولة وسرعة تبادل المواد الصحفية بين الزملاء في الصحيفة
- () أخرى، اذكرها:

صغيرة جداً	صغيرة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	18. ما مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على فنون الكتابة الصحفية؟
					يسرت صياغة خبر مكتمل العناصر 1/18
					أسهمت في تعزيز السبق الصحفي 2/18
					عززت الأخبار المركبة 3/18
					زادت حضور القصة الخبرية 4/18
					وفرت المعلومات اللازمة للتقارير الصحفية 5/18
					أكسبت تقارير المعلومات والخلفية حضوراً أكبر ودقة أعلى 6/18
					وسعت حضور الشخصيات الخارجية في الحوارات 7/18
					اختصرت وقت إنجاز التحقيقات الاستقصائية 8/18
					ساعدت على التزام الصحفيين بالقوالب الصحفية المعروفة 9/18
					أسهمت في بلورة أفكار مبتكرة للمقالات 10/18
					عززت التغطية الاستقصائية والتفسيرية 11/18
					أتاحت الدخول لقواعد المعلومات لاستكمال الموضوعات 12/18
					رفعت مستوى موضوعية المواد الصحفية 13/18
					أثرت المقالات التحليلية وعززت حضورها 14/18
					فتحت المجال لتخطي الحدود في إعداد المواد الصحفية 15/18
					يسرت ترجمة مواد صحفية منشورة بمواقع وصحف أجنبية 16/18
					زادت من كثافة التغطية الصحفية للأحداث 17/18

19. هل تعرفت على أساليب فنية جديدة لصياغة موضوعاتك الصحفية نتيجة استخدامك تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟
() نعم () لا

إذا كانت الإجابة (لا)، انتقل للسؤال رقم (21)، وإذا كانت الإجابة (نعم)، تابع:

20. حدد الأساليب الفنية التي تعرفت عليها؟
(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

() التابع الزمني

() الساعة الرملية

() الماسي

() التشويقي

() التجميحي

() أخرى، اذكرها:

21. هل ترى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة زادت هامش الحرية في تناول القضايا المختلفة؟
() نعم () إلى حد ما () لا

22. هل زاد تناول ومتابعة قضايا الفئات المهمشة نتيجة تداولها في شبكات التواصل الاجتماعي؟
() نعم () إلى حد ما () لا

23. هل أسهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة الاهتمام بالموضوعات المتخصصة؟
() نعم () إلى حد ما () لا

24. هل أسهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة حجم مشاركة الجمهور في صناعة محتوى الصحف؟
() نعم () إلى حد ما () لا

25. هل أسهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة تفاعل الجمهور مع محتوى الصحف بدرجة أكبر وأسهل؟

() نعم () إلى حد ما () لا

26. هل أسهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تيسير عقد الاجتماعات مع المرسلين؟

() نعم () إلى حد ما () لا

27. هل أسهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تيسير عملية التواصل الإداري بين أقسام الصحيفة؟

() نعم () إلى حد ما () لا

الوحدة الرابعة

سلبات تكنولوجيا الاتصال ومقترحات تطوير استخدامها

28. برأيك ما أهم الجوانب السلبية الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال في العمل الصحفي؟
(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- () تكاسل الصحفيين وعدم بذلهم الجهد الكافي لأداء مهامهم الصحفية
- () انتشار ظاهرة السرقة المهنية والسطو على إنتاج الصحفيين
- () تراجع السبق الصحفي نتيجة سرعة انتشار المعلومات وتعدد مصادرها
- () الإجهاد الذهني والنفسي نتيجة كثافة متابعة الأحداث باستخدام التكنولوجيا
- () انتشار أخبار غير دقيقة نتيجة النقل عن مصادر ومواقع تفتقد للمهنية والثقة
- () غزارة المعلومات وتعارضها أحياناً
- () إرهاق العين وآلام الظهر نتيجة التحديق بشاشة الحاسوب والجلوس الطويل أمامه
- () ضعف حماية بعض الخدمات الإلكترونية كالبريد بما يفقد الصحفي بعض مصادره
- () الإضرار بالقيم المهنية في العمل الصحفي
- () الاستغراق في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي وإهدار الوقت
- () غزارة التطورات التكنولوجية والحاجة الدائمة لمتابعتها واتسام بعضها بالتعقيد
- () تشابه المضامين الصحفية بين الصحف المتعددة
- () أخرى، اذكرها:

29. ما مقترحاتك لتعزيز استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير الصحف الفلسطينية اليومية؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- () تدريب الصحفيين على التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة
- () الاهتمام بالأقسام الفنية المختصة بالجوانب التكنولوجية في الصحف
- () الاهتمام بإنتاج برامج تكنولوجية جديدة خاصة بالصحف الفلسطينية اليومية
- () الاطلاع على تجارب صحف عريقة في استخدام التكنولوجيا
- () تشجيع الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي لخدمة العمل الصحفي
- () متابعة التطورات التكنولوجية المعززة لمصادر المعلومات
- () الاستفادة من أدوات حماية النظر من أشعة شاشات أجهزة الحاسوب
- () تعزيز سبل الحماية من الاختراق والفيروسات
- () الاعتماد على برامج تفرغ التسجيلات الصوتية إلكترونياً
- () أخرى، اذكرها:

شكراً لطيب تعاونكم

تمت بحمد الله وفضله